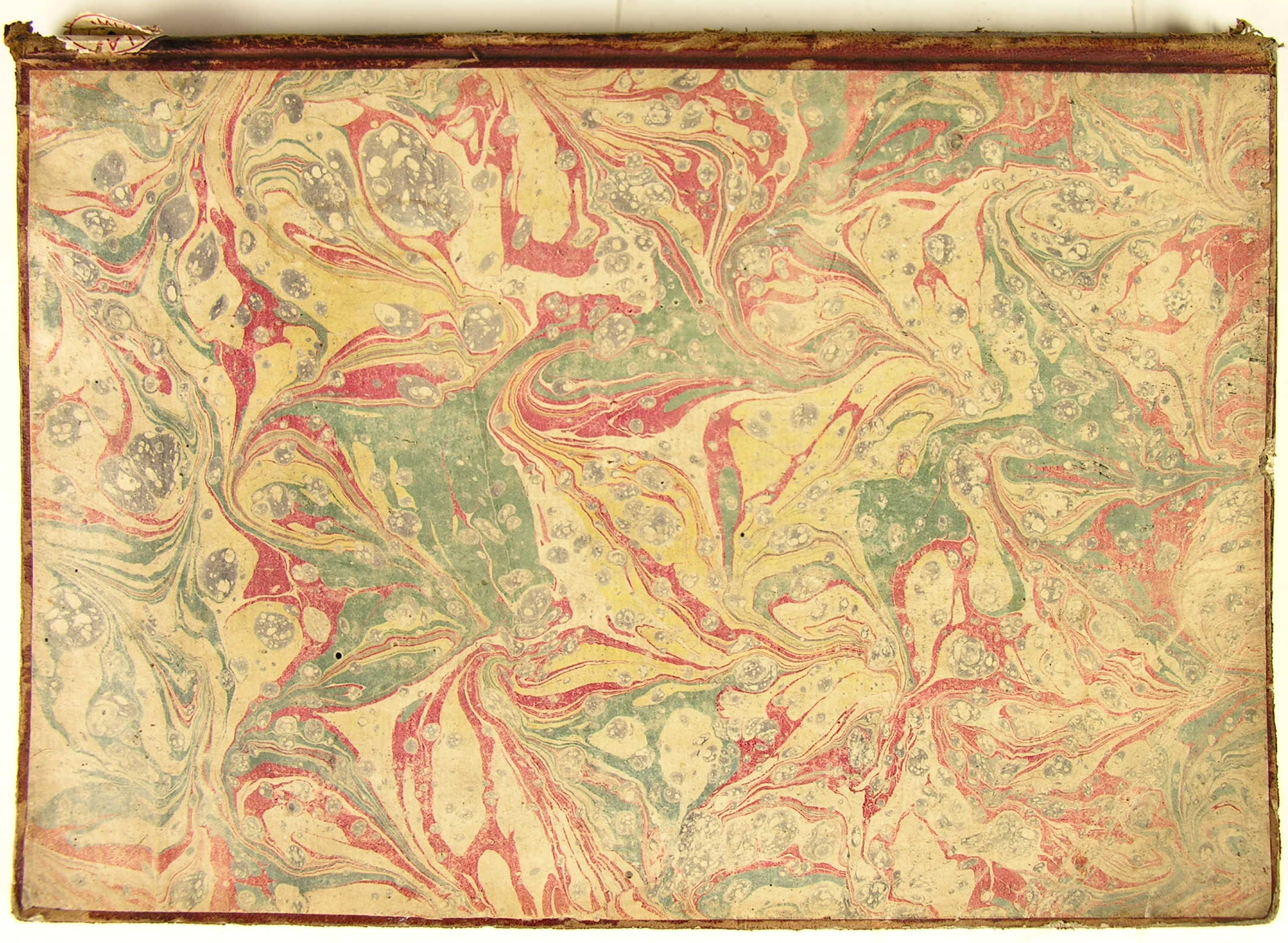

نمره
٢٢٨

كتاب كفايه في معرفت اصول علم روايه

نسخه يازمه

صحيفه / عدد ٢٥١ = ورقه / عدد ١٧٦ = سطر / عدد ٢٥

MURAD MOLLA KUTÜPHANESİ
Kısım
Yeni Kayıt No. 239/1
Eski Kayıt No. 330
Tasnif No. 297.2

٤٣٠

٢٢٨

ما فی هذا المجلد شرح النخبة للعسقلانی
والکفایة فی معرفة اصول الروایة
للخطیب البغدادی
علیهما رحمة الهادی

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال الشيخ الامام العالم العلامة شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي بن محمد العسقلاني
المشهور بابن حجر رحمه الله تعالى الحمد لله الذي لم يزل عالما قديرا حيا قيوما سميعا بصيرا
واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وكبره تكبيرا وصلى الله على سيدنا محمد الذي ارسله
الى الناس كافة بشيرا ونذيرا وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا **اما بعد** فان التصانيف
في اصطلاح اهل الحديث قد كثرت في القديم والحديث فمن اول من صنف في ذلك القاضي
ابو محمد الرامهرمزي في كتابه المحدث الفاصل لكنه لم يستوعب والحاكم ابو عبد الله
النيسابوري لكنه لم يهذب ولم يرتب وتلاه ابو نعيم الاصبهاني فعمل على كتابه
مستخرجا وابقى اشياء للمتعقب ثم جاء بعدهم الخطيب ابو بكر البغدادي فصنف في
قوانين الرواية كتابا سماه الكفاية وفي آدابها كتابا سماه الجامع لآداب الشيخ والسامع
وقل فن من فنون الحديث الا وقد صنف فيه كتابا مفردا فكان كما قال الحافظ
ابو بكر بن نقطة كل من انصف علم ان المحدثين بعد الخطيب عيال على كتبه ثم جاء بعدهم
من تأخر عن الخطيب فأخذ من هذا العلم بنصيب فجمع القاضي عياض كتابا لطيفا
سماه الالماع وابو حفص الميانجي جزءا سماه ما لا يسع المحدث جهله وامثال ذلك
من التصانيف التي اشتهرت وبسطت ليتوفر علمها واختصرت ليتيسر فهمها الى
ان جاء الحافظ الفقيه تقي الدين ابو عمرو عثمان بن الصلاح عبد الرحمن الشهرزوري
نزيل دمشق فجمع لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الاشرفية كتابه المشهور فهذب فنونه
واملاه شيئا بعد شيء فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المناسب واعتنى بتصانيف
الخطيب المفرقة فجمع شتات مقاصدها وضم اليها من غيرها نخب فوائدها فاجتمع في
كتابه ما تفرق في غيره فلهذا عكف الناس عليه وساروا بسيره فلا يحصى كم ناظم له
ومختصر ومستدرك عليه ومقتصر ومعارض له ومنتصر فسألني بعض الاخوان ان
الخص له المهم من ذلك فلخصته في اوراق لطيفة سميتها نخبة الفكر في مصطلح
اهل الاثر على ترتيب ابتكرته وسبيل انتهجته مع ما ضممت اليه من شوارد الفرائد
وزوائد الفوائد فرغب الي ثانيا ان اضع عليها شرحا يحل رموزها ويفتح كنوزها ويوضح
ما خفي على المبتدي من ذلك فاجبته الى سؤاله رجاء الاندراج في تلك المسالك فبالغت

في

في شرحها في الايضاح والتوجيه ونبهت على خبايا زواياها لان صاحب البيت ادرى
بما فيه وظهر لي ان ايراده على صورة البسط اليق ودمجها ضمن توضيحها اوفق
فسلكت هذه الطريقة القليلة السالك فاقول طالبا من الله التوفيق فيما هنالك الخبر قسم من
اقسام الكلام ياتي في تعريفه ما يعرف به الكلام وهو عند علماء هذا الفن مرادف للحديث
وقيل الحديث ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم والخبر ما جاء عن غيره صلى الله عليه وسلم ومن
ثم قيل لمن يشتغل بالتواريخ وما شاكلها الاخباري ولمن يشتغل بالسنة النبوية
المحدث وقيل بينهما عموم وخصوص مطلق فكل حديث خبر من غير عكس وعبرت هنا بالخبر
ليكون اشمل فهو باعتبار وصوله الينا اما ان يكون له طرق اي اسانيد كثيرة لان طرقا جمع
طريق وفعيل في الكثرة يجمع على فعل بضمتين وفي القلة على افعلة والمراد بالطرق الاسانيد
والاسناد حكاية طريق المتن وتلك الكثرة احد شروط المتواتر اذا وردت بلا حصر عدد معين
بل تكون العادة قد احالت تواطئهم على الكذب وكذا وقوعه منهم اتفاقا عن غير قصد فلا
معنى لتعيين العدد على الصحيح ومنهم من عينه في الاربعة وقيل في الخمسة وقيل في السبعة
وقيل في العشرة وقيل في الاثني عشر وقيل في الاربعين وقيل في السبعين وقيل غير ذلك
وتمسك كل قائل بدليل جاء فيه ذكر ذلك العدد فافاد العلم وليس بلازم ان يطرد في غيره
لاحتمال الاختصاص فاذا ورد الخبر كذلك وانضاف اليه ان يستوي الامر فيه في الكثرة
المذكورة من ابتدائه الى انتهائه والمراد بالاستواء ان لا تنقص الكثرة المذكورة في بعض المواضع
لا ان لا تزيد اذ الزيادة هنا مطلوبة من باب الاولى وان يكون مستند انتهائه الامر
المشاهد او المسموع لا ما ثبت بقضية العقل الصرف فاذا جمع هذه الشروط الاربعة وهي
عدد كثير احالت العادة تواطئهم اي توافقهم على الكذب رووا ذلك عن مثلهم من الابتداء
الى الانتهاء وكان مستند انتهائهم الحس وانضاف الى ذلك ان يصحب خبرهم افادة
العلم لسامعه فهذا هو المتواتر وما تخلف افادة العلم عنه كان مشهورا فقط فكل
متواتر مشهور من غير عكس وقد يقال ان الشروط الاربعة اذا حصلت استلزمت
حصول العلم وهو كذلك في الغالب لكن قد يتخلف عن البعض لمانع وقد وضح بهذا
تعريف المتواتر وخلافه قد يرد بلا حصر ايضا لكن مع فقد بعض الشروط او مع حصر
بما فوق الاثنين اي بثلاثة فصاعدا ما لم يجمع شروط المتواتر او بهما اي باثنين

فقط او بواحد والمراد بقولنا ان يراد باثنين ان لا يراد باقل منهما فان ورد باكثر
فى بعض المواضع من السند الواحد لا يضر اذ الاقل فى هذا العلم يقضى على الاكثر فالاول المتواتر
وهو المفيد للعلم اليقيني فاخرج النظرى على ما يأتى تقريره بشروطه التى تقدمت
واليقين هو الاعتقاد الجازم المطابق وهذا هو المعتمد ان خبر المتواتر يفيد العلم الضرورى
وهو الذى يضطر الانسان اليه بحيث لا يمكنه دفعه وقيل لا يفيد العلم الا نظريا وليس
بشئ لان العلم بالتواتر حاصل لمن ليس له اهلية النظر كالعامى اذ النظر ترتيب امور معلومة
او مظنونة يتوصل بها الى علوم او ظنون وليس فى العامى اهلية ذلك فلو كان نظريا لما حصل
لهم ولاح بهذا التقرير الفرق بين العلم الضرورى والعلم النظرى اذ الضرورى يفيد العلم بلا
استدلال والنظرى يفيده لكن مع الاستدلال على الافادة وان الضرورى يحصل لكل سامع
والنظرى لا يحصل الا لمن فيه اهلية النظر وانما ابهمت شروط المتواتر فى الاصل لانه على هذه
الكيفية ليس من مباحث علم الاسناد اذ علم الاسناد يبحث فيه عن صحة الحديث او ضعفه ليعمل
به او يترك من حيث صفات الرجال وصيغ الاداء والمتواتر لا يبحث فيه عن رجاله بل يجب
العمل به من غير بحث **فائدة** ذكر ابن الصلاح ان مثال المتواتر على التفسير المتقدم يعز
وجوده الا ان يدعى ذلك فى حديث من كذب على وما ادعاه من العزة ممنوع وكذا ما
ادعاه غيره من العدم لان ذلك نشأ عن قلة الاطلاع على كثرة الطرق واحوال الرجال
وصفاتهم المقتضية لابعاد العادة ان يتواطؤا على كذب او يحصل منهم اتفاقا ومن احسن
ما يقرر به كون المتواتر موجودا وجود كثرة فى الاحاديث ان الكتب المشهورة المتداولة بايدى
اهل العلم شرقا وغربا المقطوع عندهم بصحة نسبتها الى مصنفيها اذا اجتمعت على اخراج
حديث وتعددت طرقه تعددا تحيل العادة تواطؤهم على الكذب الى آخر الشروط افاد
العلم اليقينى بصحته الى قائله ومثل ذلك فى الكتب المشهورة كثير والثانى وهو اول
اقسام الآحاد ما له طرق اكثر من اثنين وهو المشهور عند المحدثين سمى بذلك لوضوحه
وهو المستفيض على راى جماعة من ائمة الفقهاء سمى بذلك لانتشاره من فاض الماء
يفيض فيضا ومنهم من غاير بين المستفيض والمشهور بان المستفيض يكون فى ابتدائه
وانتهائه سواء والمشهور اعم من ذلك ومنهم من غاير على كيفية اخرى وليس من
مباحث هذا الفن ثم المشهور يطلق على ما حرر هنا وعلى ما اشتهر على الالسنة فيشمل

ماله

ماله اسناد واحد فصاعدا بل ما لا يوجد له اسناد اصلا والثالث العزيز وهو ان لا
يرويه اقل من اثنين عن اثنين وسمى بذلك اما لقلة وجوده واما لكونه عز اى قوى
بمجيئه من طريق اخرى وليس شرطا للصحيح خلافا لمن زعمه وهو ابو على الجبائى
من المعتزلة واليه يومى كلام الحاكم ابى عبد الله فى علوم الحديث حيث قال الصحيح ان
يرويه الصحابى الزائل عنه اسم الجهالة بان يكون له راويان ثم يتداوله اهل الحديث الى
وقتنا كالشهادة على الشهادة وصرح القاضى ابو بكر بن العربى فى شرح البخارى بان ذلك
شرط البخارى واجاب عما اورد عليه من ذلك بجواب فيه نظر لانه قال فان قيل حديث
الاعمال بالنيات فرد لم يروه غير عمر ولا عن عمر الا علقمة قال قد قلنا خطب به عمر رضى الله
عنه على المنبر بحضرة الصحابة فلولا انهم يعرفونه لانكروه كذا قال وتعقب بانه لا يلزم من
كونهم سكتوا عنه ان يكونوا سمعوه من غيره وبان هذا لو سلم فى عمر منع فى تفرد علقمة
ثم تفرد محمد بن ابراهيم به من علقمة ثم تفرد يحيى بن سعيد به عن محمد على ما هو الصحيح
المعروف عند المحدثين وقد وردت لهم متابعات لا يعتبر بها وكذا لا يسلم جوابه فى غير
حديث عمر قال ابن رشيد ولقد كان يكفى القاضى فى بطلان ما ادعى انه شرط البخارى اول
حديث مذكور فيه وادعى ابن حبان نقيض دعواه فقال ان رواية اثنين عن اثنين الى ان ينتهى
لا توجد اصلا قلت ان اراد ان رواية اثنين فقط عن اثنين فقط لا توجد اصلا فيمكن ان يسلم واما
صورة العزيز التى حررناها فموجودة بان لا يرويه اقل من اثنين عن اقل من اثنين **مثاله** ما رواه
الشيخان من حديث انس والبخارى من حديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن
احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده الحديث ورواه عن انس قتادة وعبد العزيز
ابن صهيب ورواه عن قتادة شعبة وسعيد ورواه عن عبد العزيز اسماعيل بن علية
وعبد الوارث ورواه عن كل جماعة والرابع الغريب وهو ما يتفرد بروايته شخص واحد
فى اى موضع وقع التفرد به من السند على ما سنقسم اليه الغريب المطلق والغريب النسبى
وكلها اى الاقسام الاربعة المذكورة سوى الاول وهو المتواتر آحاد ويقال لكل منها خبر واحد
وخبر الواحد فى اللغة ما يرويه شخص واحد وفى الاصطلاح ما لم يجمع شروط التواتر وفيها اى
الآحاد المقبول وهو ما يجب العمل به عند الجمهور وفيها المردود وهو الذى لم يرجح صدق المخبر
به لتوقف الاستدلال بها على البحث عن احوال رواتها دون الاول وهو المتواتر فكله مقبول

لافادة القطع بصدق مخبره بخلاف غيره من أخبار الاحاد لكن انما وجب العمل بالمقبول منها لأنها
اما ان يوجد فيها اصل صفة القبول وهو ثبوت صدق الناقل او اصل صفة الرد وهو ثبوت كذب
الناقل اولا فالاول يغلب على الظن صدق الخبر لثبوت صدق ناقله فيؤخذ به والثاني يغلب على الظن
كذب الخبر لثبوت كذب ناقله فيطرح والثالث ان وجدت قرينة تلحقه باحد القسمين التحق والا
فيتوقف فيه واذا توقف عن العمل به صار كالمردود لا لثبوت صفة الرد بل لكونه لم يوجد فيه صفة
توجب القبول وقد يقع فيها اى فى أخبار الأحاد المنقسمة الى مشهور وعزيز وغريب ما يفيد العلم
النظري بالقرائن على المختار خلافا لمن أبى ذلك والخلاف فى التحقيق لفظى لان من جوز اطلاق العلم
قيده بكونه نظريا وهو الحاصل عن الاستدلال ومن أبى الاطلاق خص لفظ العلم بالمتواتر وما عداه عنده
ظنى لكنه لا ينفى ان ما احتف بالقرائن ارجح مما خلا عنها والخبر المحتف بالقرائن انواع منها ما
أخرجه الشيخان فى صحيحيهما مما لم يبلغ حد التواتر فانه احتف به قرائن منها جلالتهما فى هذا
الشان وتقدمهما فى تمييز الصحيح على غيرهما وتلقى العلماء لكتابيهما بالقبول وهذا التلقى وحده
اقوى فى افادة العلم من مجرد كثرة الطرق القاصرة عن التواتر الا ان هذا يختص بما لم ينتقده
أحد من الحفاظ مما فى الكتابين وبما لم يقع التجاذب بين مدلوليه مما وقع فى الكتابين حيث لا
ترجيح لاستحالة ان يفيد المتناقضان العلم بصدقهما من غير ترجيح لاحدهما على الاخر وما عدا ذلك
فالاجماع حاصل على تسليم صحته فان قيل انما اتفقوا على وجوب العمل به لا على صحته منعناه وسند
المنع انهم متفقون على وجوب العمل بكل ما صح ولو لم يخرجه الشيخان فلم يبق للصحيحين فى هذا
مزية والاجماع حاصل على ان لهما مزية فيما يرجع الى نفس الصحة وممن صرح بافادة ما اخرجه الشيخان
العلم النظري الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني ومن ائمة الحديث ابو عبد الله الحميدي وابو الفضل
ابن طاهر وغيرهما ويحتمل أن يقال المزية المذكورة كون احاديثهما اصح الصحيح ومنها المشهور اذا كانت
له طرق متباينة سالمة من ضعف الرواة والعلل وممن صرح بافادة العلم النظري الاستاذ ابو
منصور البغدادي والاستاذ ابو بكر بن فورك وغيرهما ومنها المسلسل بالائمة الحفاظ المتقنين
حيث لا يكون غريبا كالحديث الذى يرويه أحمد بن حنبل مثلا ويشاركه فيه غيره عن الشافعى ويشاركه
فيه غيره عن مالك بن انس فانه يفيد العلم عند سامعه بالاستدلال من جهة جلالة رواته وان
فيهم من الصفات اللائقة الموجبة للقبول ما يقوم مقام العدد الكثير من غيرهم ولا يتشكك
من له ممارسة بالعلم واخبار الناس ان مالكا مثلا لو شافهه بخبر انه صادق فيه فاذا انضاف

اليه

اليه ايضا من هو فى تلك الدرجة ازداد قوة وبعد عما يخشى عليه من السهو وهذه
الأنواع التى ذكرناها لا يحصل العلم بصدق الخبر منها الا للعالم بالحديث المتبحر فيه العارف
باحوال الرواة المطلع على العلل وكون غيره لا يحصل له العلم بصدق ذلك لقصوره عن
الأوصاف المذكورة لا ينفى حصول العلم للمتبحر المذكور ومحصل الانواع الثلاثة التى ذكرناها
ان الاول يختص بالصحيحين والثانى بما له طرق متعددة والثالث بما رواه الائمة ويمكن اجتماع
الثلاثة فى حديث واحد فلا يبعد حينئذ القطع بصدقه والله اعلم ثم الغرابة اما ان تكون فى
أصل السند اى فى الموضع الذى يدور الاسناد عليه ويرجع ولو تعددت الطرق اليه وهو طرفه
الذى فيه الصحابى او لا يكون كذلك بان يكون التفرد فى اثنائه كان يرويه عن الصحابى اكثر
من واحد ثم يتفرد بروايته عن واحد منهم شخص واحد فالأول الفرد المطلق كحديث النهى عن بيع الولاء
وعن هبته تفرد به عبد الله بن دينار عن ابن عمر وقد يتفرد به راو عن ذلك المتفرد كحديث شعب
الايمان تفرد به ابو صالح عن ابى هريرة وتفرد به عبد الله بن دينار عن ابى صالح وقد يستمر
التفرد فى جميع رواته او اكثرهم وفى مسند البزار والمعجم الأوسط للطبرانى امثلة كثيرة لذلك
والثانى الفرد النسبى سمى نسبيا لكون التفرد فيه حصل بالنسبة الى شخص معين وان كان
الحديث فى نفسه مشهورا ويقل اطلاق الفردية عليه لان الغريب والفرد مترادفان لغة
واصطلاحا الا ان اهل الاصطلاح غايروا بينهما من حيث كثرة الاستعمال وقلته فالفرد
اكثر ما يطلقونه على الفرد المطلق والغريب اكثر ما يطلقونه على الفرد النسبى وهذا من حيث اطلاق
الاسمية عليهما واما من حيث استعمالهم الفعل المشتق فلا يفرقون فيقولون فى المطلق والنسبي
تفرد به فلان او أغرب به فلان وقريب من هذا اختلافهم فى المنقطع والمرسل هل هما متغايران
اولا فاكثر المحدثين على التغاير لكنه عند اطلاق الاسم واما عند استعمال الفعل المشتق
فيستعملون الارسال فقط فيقولون ارسله فلان سواء كان ذلك مرسلا أم منقطعا ومن ثم
اطلق غير واحد ممن لا يلاحظ مواقع استعمالهم على كثير من المحدثين انهم لا يغايرون بين
المرسل والمنقطع وليس كذلك لما حررناه وقل من نبه على النكتة فى ذلك والله اعلم وخبر
الأحاد بنقل عدل تام الضبط متصل السند غير معلل ولا شاذ هو الصحيح لذاته وهذا أول
تقسيم المقبول إلى أربعة انواع لانه اما أن يشتمل من صفات القبول على أعلاها أو لا الاول
الصحيح لذاته والثانى ان وجد ما يجبر ذلك القصور ككثرة الطرق فهو الصحيح ايضا لكن لا لذاته

وحيث لا جبران فهو الحسن لذاته وان قامت قرينة ترجح جانب قبول ما يتوقف فيه فهو
الحسن أيضا لكن لا لذاته وقدم الكلام على الصحيح لذاته لعلو رتبته والمراد بالعدل من له ملكة
تحمله على ملازمة التقوى والمروة والمراد بالتقوى اجتناب الاعمال السيئة من شرك أو
فسق أو بدعة والضبط ضبط صدر وهو أن يثبت ما سمعه بحيث يتمكن من استحضاره متى
شاء وضبط كتاب وهو صيانته لديه منذ سمع فيه وصححه الى أن يؤدى منه وقيد بالتام اشارة
الى الرتبة العليا في ذلك والمتصل ما سلم اسناده من سقوط فيه بحيث يكون كل من رجاله سمع
ذلك المروى من شيخه والسند تقدم تعريفه والمعلل لغة ما فيه علة واصطلاحا ما فيه علة خفية
قادحة والشاذ لغة الفرد واصطلاحا ما يخالف فيه الراوي من هو أرجح منه وله تفسير آخر سيأتي
تنبيه قوله خبر الآحاد كالجنس وباقي قيوده كالفصل وقوله بنقل عدل احتراز عما ينقله غير عدل
وقوله هو يسمى فصلا يتوسط بين المبتداء والخبر يؤذن بأن ما بعده خبر عما قبله وليس بنعت له
وقوله لذاته يخرج ما يسمى صحيحا بأمر خارج عنه كما تقدم وتتفاوت رتبه أي الصحيح بسبب تفاوت
هذه الأوصاف المقتضية للتصحيح في القوة فانها لما كانت مفيدة لغلبة الظن الذي عليه مدار
الصحة اقتضت أن تكون لها درجات بعضها فوق بعض بحسب الأمور المقوية واذا كان كذلك فما تكون
رواته في الدرجة العليا من العدالة والضبط وسائر الصفات التي توجب الترجيح كان أصح مما دونه
فمن المرتبة العليا في ذلك ما أطلق عليه بعض الأئمة انه أصح الأسانيد كالزهري عن سالم بن عبد الله بن عمر
عن أبيه وكمحمد بن سيرين عن عبيدة بن عمرو عن علي بن أبي طالب وكابراهيم النخعي عن علقمة عن
ابن مسعود ودونها في الرتبة كرواية بريد بن عبد الله بن أبي بردة عن جده عن أبيه أبي موسى وكحماد
ابن سلمة عن ثابت عن أنس ودونها في الرتبة كسهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة وكالعلاء
ابن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة فان الجميع يشملهم اسم العدالة والضبط الا أن في الرتبة الأولى
من الصفات المرجحة ما يقتضي تقديم روايتهم على التي تليها وفي التي تليها من قوة الضبط ما يقتضي
تقديمها على الثالثة وهي مقدمة على رواية من يعد ما ينفرد به حسنا كمحمد بن اسحق
عن عاصم بن عمر عن جابر وعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وقس على هذه المراتب ما
يشبهها والرتبة الاولى هي التي اطلق عليها بعض الأئمة انها أصح الأسانيد والمعتمد عدم الاطلاق
لترجمة معينة منها نعم يستفاد من مجموع ما أطلق الأئمة عليه ذلك أرجحيته على ما لم
يطلقوه ويلتحق بهذا التفاضل ما اتفق الشيخان على تخريجه بالنسبة الى ما انفرد به أحدهما

وما انفرد به البخاري بالنسبة الى ما انفرد به مسلم لاتفاق العلماء بعدهما على تلقي كتابيهما بالقبول
واختلاف بعضهم في أيهما أرجح فما اتفقا عليه أرجح من هذه الحيثية مما لم يتفقا عليه وقد صرح
الجمهور بتقديم صحيح البخاري في الصحة ولم يوجد عن أحد التصريح بنقيضه واما ما نقل عن أبي
علي النيسابوري انه قال ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم فلم يصرح بكونه أصح من صحيح
البخاري لأنه انما نفى وجود كتاب أصح من كتاب مسلم اذ المنفي انما هو ما يقتضيه صيغة أفعل من زيادة
صحة كتاب شارك كتاب مسلم في الصحة يمتاز بتلك الزيادة عليه ولم ينف المساواة وكذلك
ما نقل عن بعض المغاربة انه فضل صحيح مسلم على صحيح البخاري فذلك فيما يرجع الى حسن السياق وجودة
الوضع والترتيب ولم يفصح احد منهم بان ذلك راجع الى الأصحية ولو افصحوا به لرده عليهم شاهد
الوجود فالصفات التي تدور عليها الصحة في كتاب البخاري أتم منها في كتاب مسلم واشد وشرطه
فيها أقوى واشد اما رجحانه من حيث الاتصال فلاشتراطه أن يكون الراوي قد ثبت له لقاء من
روى عنه ولو مرة واكتفى مسلم بمطلق المعاصرة والزم البخاري بانه يحتاج أن لا يقبل العنعنة أصلا
وما الزمه به ليس بلازم لان الراوي اذا ثبت له اللقاء مرة لا يجري في رواياته احتمال ان لا يكون سمع
لانه يلزم من جريانه ان يكون مدلسا والمسألة مفروضة في غير المدلس واما رجحانه من حيث العدالة
والضبط فلان الرجال الذين تكلم فيهم من رجال البخاري مع ان البخاري لم يكثر من اخراج حديثهم بل
غالبهم من شيوخه الذين أخذ عنهم ومارس حديثهم بخلاف مسلم في الأمرين واما رجحانه من
حيث عدم الشذوذ والاعلال فلان ما انتقد على البخاري من الأحاديث اقل عددا مما انتقد على
مسلم هذا مع اتفاق العلماء على ان البخاري كان اجل من مسلم في العلوم واعرف منه بصناعة الحديث
وان مسلما تلميذه وخريجه ولم يزل يستفيد منه ويتتبع آثاره حتى قال الدارقطني لولا البخاري
لما راح مسلم ولا جاء ومن ثمة اى ومن هذه الجهة وهي أرجحية شرط البخاري على غيره قدم صحيح
البخاري على غيره من الكتب المصنفة في الحديث ثم صحيح مسلم لمشاركته البخاري في اتفاق العلماء
على تلقي كتابه بالقبول ايضا سوى ما علل ثم يقدم في الأرجحية من حيث الأصحية ما وافقه شرطهما لان
المراد به رواتهما مع باقي شروط الصحيح ورواتهما قد حصل الاتفاق على القول بتعديلهم بطريق اللزوم
فهم مقدمون على غيرهم في رواياتهم وهذا اصل لا يخرج عنه الا بدليل فان كان الخبر على شرطهما معا كان
دون ما أخرجه مسلم أو مثله فان كان على شرط احدهما فيقدم شرط البخاري وحده على شرط مسلم وحده
تبعا لأصل كل منها فخرج لنا من هذا ستة اقسام تتفاوت درجاتها في الصحة وثم قسم سابع وهو ما

ليس على شرطهما اجتماعا وانفرادا وهذا التفاوت انما هو بالنظر الى الحيثية المذكورة اما لو رُجح
قسم على ما فوقه بامور اخرى تقتضى الترجيح فانه يُقدم على ما فوقه اذ قد يعرض للمفوق ما يجعله
فائقا كما لو كان الحديث عند مسلم مثلا وهو مشهور قاصر عن درجة التواتر لكن حفته قرينة صار
بها يفيد العلم فانه يُقدم على الحديث الذى خرجه البخارى اذا كان فردا مطلقا وكما لو كان الحديث
الذى لم يخرجاه من ترجمة وصفت بكونها أصح الأسانيد كمالك عن نافع عن ابن عمر فانه يقدم على
ما انفرد به احدهما مثلا لاسيما اذا كان فى اسناده من فيه مقال فان خف الضبط اى قل يقال
خف القوم خفوفا اى قلوا والمراد مع بقية الشروط المتقدمة فى حد الصحيح فهو الحسن لذاته لا
لشئ خارج وهو الذى يكون حسنه بسبب الاعتضاد نحو حديث المستور اذا تعددت
طرقه وخرج باشتراط باقى الأوصاف الضعيف وهذا القسم من الحسن مشارك للصحيح
فى الاحتجاج به وان كان دونه ومشابه له فى انقسامه الى مراتب بعضها فوق بعض وبكثرة
طرقه يُصحح وانما يحكم له بالصحة عند تعدد الطرق لان للصورة المجموعة قوة تجبر القدر
الذى قصر به ضبط راوى الحديث الحسن عن راوى الصحيح ومن ثم تطلق الصحة على الاسناد الذى
يكون حسنا لذاته لو تفرد اذا تعدد وهذا حيث ينفرد الوصف فان جمعا اى الحسن والصحيح
فى وصف واحد كقول الترمذى وغيره حديث حسن صحيح فللتردد الحاصل من المجتهد فى
الناقل هل اجتمعت فيه شروط الصحة او قصر عنها وهذا حيث يحصل منه التفرد بتلك
الرواية وعرف بهذا جواب من استشكل الجمع بين الوصفين اثبات لذلك القصور ونفيه
ومحصل الجواب ان تردد أيمة الحديث فى حال ناقله اقتضى للمجتهد ان لا يصفه باحد الوصفين
فيقال فيه حسن باعتبار وصفه عند قوم صحيح باعتبار وصفه عند قوم وغاية ما فيه انه
انه حُذف منه حرف التردد لان حقه ان يقول حسن أو صحيح وهذا كما حُذف حرف العطف من
الذى بعده وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح دون ما قيل فيه صحيح لان الجزم فيه اقوى من التردد
وهذا حيث التفرد والا اى اذا لم يحصل التفرد فاطلاق الوصفين معا على الحديث يكون باعتبار
الاسنادين احدهما صحيح والآخر حسن وعلى هذا فما قيل فيه حسن صحيح فوق ما قيل فيه صحيح
فقط اذا كان فردا لأن كثرة الطرق تقوى فان قيل قد صرح الترمذى بان شرط الحسن ان يروى
من غير وجه فكيف يقول فى بعض الاحاديث حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه فالجواب ان
الترمذى لم يعرف الحسن مطلقا وانما عرف بنوع خاص منه وقع فى كتابه وهو ما يقول فيه حسن من

غير

غير صفة اخرى وذلك انه يقول فى بعض الاحاديث حسن وفى بعضها صحيح وفى بعضها غريب
وفى بعضها حسن صحيح وفى بعضها حسن غريب وفى بعضها صحيح غريب وفى بعضها حسن صحيح غريب
وتعريفه انما وقع على الاول فقط وعبارته ترشد الى ذلك حيث قال فى آخر كتابه وما قلنا فى كتابنا
حديث حسن فانما أردنا به حسن اسناده عندنا وكل حديث يروى ولا يكون راويه متهما بكذب
ويروى من غير وجه نحو ذلك ولا يكون شاذا فهو عندنا حديث حسن فعرف بهذا انما عرف
الذى يقول فيه حسن فقط اما ما يقول فيه حسن صحيح او حسن غريب او حسن صحيح غريب
فلم يعرج على تعريفه كما لم يعرج على تعريف ما يقول فيه صحيح فقط او غريب فقط وكانه ترك
ذلك استغناء لشهرته عند أهل الفن واقتصر على تعريف ما يقول فيه فى كتابه حسن فقط
اما لغموضه واما لأنه اصطلاح جديد له ولذلك قيده بقوله عندنا ولم ينسبه الى أهل الحديث
كما فعل الخطابى وبهذا التقرير يندفع كثير من الايرادات التى طال البحث فيها ولم يسفر
وجه توجيهها فلله الحمد على ما ألهم وعلم وزيادة راويهما اى الصحيح والحسن مقبولة ما لم
تقع منافية لرواية من هو أوثق ممن لم يذكر تلك الزيادة لان الزيادة اما ان تكون لا
تنافى بينها وبين رواية من لم يذكرها فهذه تقبل مطلقا لانها فى حكم الحديث المستقل الذى ينفرد به
الثقة ولا يرويه عن شيخه غيره واما ان تكون منافية بحيث يلزم من قبولها رد الرواية الاخرى فهذه
هى التى يقع الترجيح بينها وبين معارضها فيقبل الراجح ويرد المرجوح واشتهر عن جمع من العلماء
القول بقبول الزيادة مطلقا من غير تفصيل ولا يتأتى ذلك على طريق المحدثين الذين يشترطون
فى الصحيح ان لا يكون شاذا ثم يفسرون الشذوذ بمخالفة الثقة من هو أوثق منه والعجب ممن اغفل
ذلك منهم مع اعترافه باشتراط انتفاء الشذوذ فى حد الحديث الصحيح وكذا الحسن والمنقول عن
أيمة الحديث المتقدمين كعبد الرحمن بن مهدى ويحيى القطان واحمد بن حنبل ويحيى بن معين
وعلى بن المدينى والبخارى وأبى زرعة الرازى وابى حاتم والنسائى والدارقطنى وغيرهم
اعتبار الترجيح فيما يتعلق بالزيادة وغيرها ولا يعرف عن احد منهم اطلاق قبول الزيادة
وأعجب من ذلك اطلاق كثير من الشافعية القول بقبول زيادة الثقة مع أن نص الشافعى
يدل على غير ذلك فانه قال فى اثناء كلامه على ما يعتبر به حال الراوى فى الضبط ما نصه
ويكون اذا شرك احدا من الحفاظ لم يخالفه فان خالفه فوجد حديثه انقص كان فى
ذلك دليل على صحة مخرج حديثه ومتى خالف ما وصفت أضر ذلك بحديثه انتهى كلامه

ومقتضاه انه اذا خالف فوجد حديثه أزيد أضرّ ذلك بحديثه فدلّ على ان زيادة العدل
عنده لا يلزم قبولها مطلقا وانما تقبل من الحافظ فانه اعتبر أن يكون حديث هذا المخالف انقص
من حديث من خالفه من الحفاظ وجعل نقصان هذا الراوي من الحديث دليلا على صحته
لأنه يدلّ على تحرّيه وجعل ما عدا ذلك مضرّا بحديثه فدخلت فيه الزيادة فلو كانت عنده
مقبولة مطلقا لم تكن مضرّة بحديث صاحبها فان خولف اى الراوى بأرجح منه لمزيد
ضبط أو كثرة عدد او غير ذلك من وجوه الترجيحات فالراجح يقال له المحفوظ ومقابله
وهو المرجوح يقال له الشاذّ ومثال ذلك ما رواه الترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق
ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن عوسجة عن ابن عباس ان رجلا توفّى على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولم يدع وارثا الا مولى هو اعتقه الحديث وتابع ابن عيينة على وصله ابن
جريج وغيره وخالفهم حماد بن زيد فرواه عن عمرو بن دينار عن عوسجة ولم يذكر ابن
عباس قال أبو حاتم المحفوظ حديث ابن عيينة انتهى فحماد بن زيد من اهل العدالة والضبط
ومع ذلك رجّح ابو حاتم رواية من هم اكثر عددا وعرف من هذا التقرير ان الشاذّ ما رواه المقبول
مخالفا لمن هو أولى منه وهذا هو المعتمد في تعريف الشاذ بحسب الاصطلاح فان وقعت المخالفة
مع الضعف فالراجح يقال له المعروف ومقابله يقال له المنكر مثاله ما رواه ابن ابى حاتم من
طريق حبيّب بن حبيب وهو أخو حمزة بن حبيب الزيات المقرى عن ابى اسحق عن العيزار بن
حريث عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم قال من أقام الصلوة وآتى الزكاة وحجّ وصام
وقرى الضيف دخل الجنة قال أبو حاتم هو منكر لان غيره من الثقات رواه عن أبى اسحاق
موقوفا وهو المعروف وعرف بهذا ان بين الشاذ والمنكر عموما وخصوصا من وجه لانّ
بينهما اجتماعا فى اشتراط المخالفة وافتراقا فى ان الشاذ راويه ثقة أو صدوق والمنكر راويه
ضعيف وقد غفل من سوّى بينهما وما تقدم ذكره من الفرد النسبى ان وجد بعد ظنّ
كونه فردا قد وافقه غيره فهو المتابع بكسر البا الموحدة والمتابعة على مراتب ان حصلت
للراوى نفسه فهى التامّة وان حصلت لشيخه فمن فوقه فهى القاصرة ويستفاد منها التقوية
مثال المتابعة ما رواه الشافعى فى الأمّ عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أنّ النبى صلى الله
عليه وسلم قال الشهر تسع وعشرون فلا تصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تروه فان غمّ عليكم
فأكملوا العدة ثلاثين فهذا الحديث بهذا اللفظ ظنّ قوم ان الشافعى تفرد به عن مالك فعدّوه فى غرائبه

لان اصحاب مالك رووه عنه بهذا الاسناد بلفظ فان غمّ عليكم فاقدروا له لكن وجدنا
للشافعى متابعا وهو عبد الله بن مسلمة القعنبى كذلك اخرجه البخارى عنه عن مالك فهذه
المتابعة تامّة ووجدنا له ايضا متابعة قاصرة فى صحيح ابن خزيمة من رواية عاصم بن محمد
عن ابيه محمد بن زيد عن جده عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر بلفظ فاقدروا ثلاثين ولا
اقتصار فى هذه المتابعة سواء كانت تامّة او قاصرة على اللفظ بل لو جاءت بالمعنى لكفى لكنها مختصة
بكونها من رواية ذلك الصحابى وان وجد متن يروى من حديث صحابى آخر يشبهه فى اللفظ
والمعنى او بالمعنى فقط فهو الشاهد ومثاله فى الحديث الذى قدمناه ما رواه النسائى من
رواية محمد بن حنين عن ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فذكر مثل حديث عبد الله بن دينار
عن ابن عمر سواء فهذا باللفظ او بالمعنى فهو ما رواه البخارى من رواية محمد بن زياد عن ابى هريرة
بلفظ فان غمّ عليكم فاكملوا عدة شعبان ثلاثين وخصّ قوم المتابعة بما حصل باللفظ سواء كان
من رواية ذلك الصحابى ام لا والشاهد بما حصل بالمعنى كذلك وقد تطلق المتابعة على الشاهد
وبالعكس والأمر فيه سهل واعلم ان تتبع الطرق من الجوامع والمسانيد لذلك الحديث الذى
يظن انه فرد ليعلم هل له متابع ام لا هو الاعتبار وقول ابن الصلاح معرفة الاعتبار
والمتابعات والشواهد قد يوهم أنّ الاعتبار قسيم لهما وليس كذلك بل هو هيئة التوصّل
اليهما وجميع ما تقدم من اقسام المقبول تحصل فائدة تقسيمه باعتبار مراتبه عند المعارضة ثم
المقبول ينقسم أيضا الى معمول به وغير معمول به لانه ان سلم من المعارضة اي لم يأت خبر
يضادّه فهو المحكم وامثلته كثيرة وان عورض فلا يخلو اما ان يكون معارضه مقبولا مثله
او يكون مردودا والثانى لا اثر له لأنّ القويّ لا يؤثر فيه مخالفة الضعيف وان كانت المعارضة
بمثله فلا تخلو اما ان يمكن الجمع بين مدلوليهما بغير تعسّف اولا فان امكن الجمع فهو النوع
المسمّى مختلف الحديث ومثّل له ابن الصلاح بحديث لا عدوى ولا طيرة مع حديث فرّ من
المجذوم فرارك من الأسد وكلاهما فى الصحيح وظاهرهما التعارض ووجه الجمع بينهما ان هذه
الأمراض لا تعدى بطبعها لكن الله سبحانه وتعالى جعل مخالطة المريض بها للصحيح سببا لاعدائه
مرضه ثم قد يتخلف ذلك عن سببه كما فى غيره من الاسباب كذا جمع بينهما ابن الصلاح تبعا
لغيره والاولى فى الجمع بينهما ان يقال ان نفيه صلى الله عليه وسلم للعدوى باق على عمومه وقد صحّ
قوله صلى الله عليه وسلم لا يعدى شئ شيئا وقوله صلى الله عليه وسلم لمن عارضه بأنّ البعير الأجرب

يكون فى الابل الصحيحة فيخالطها فتجرب حيث رد عليه بقوله فمن أعدى الاول يعنى ان الله سبحانه
ابتدأ ذلك فى الثانى كما ابتدأه فى الاول واما الأمر بالفرار من المجذوم فمن باب سد الذرائع لئلا
يتفق للشخص الذى يخالطه شئ من ذلك بتقدير الله تعالى ابتداء لا بالعدوى المنفية فيظن ان ذلك
بسبب مخالطته فيعتقد صحة العدوى فيقع فى الحرج فأمر بتجنبه حسما للمادة والله أعلم وقد
صنف فى هذا النوع الامام الشافعى كتاب اختلاف الحديث لكنه لم يقصد استيعابه وصنف
فيه بعده ابن قتيبة والطحاوى وغيرهما وان لم يمكن الجمع فلا يخلو اما ان يعرف التاريخ أو لا
فان عرف وثبت المتأخر به او باصرح منه فهو الناسخ والآخر المنسوخ والنسخ رفع تعلق حكم
شرعى بدليل شرعى متأخر عنه والناسخ ما دل على الرفع المذكور وتسميته ناسخا مجاز لأن الناسخ
فى الحقيقة هو الله تعالى ويعرف النسخ بأمور أصرحها ما ورد فى النص كحديث بريدة فى صحيح مسلم
كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكر الآخرة ومنها ما يجزم الصحابى بانه متأخر
كقول جابر كان آخر الأمرين من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار أخرجه
أصحاب السنن ومنها ما يعرف بالتاريخ وهو كثير وليس منها ما يرويه الصحابى المتأخر الاسلام معارضا
للمتقدم عليه لاحتمال ان يكون سمعه من صحابى آخر أقدم من المتقدم المذكور أو مثله فارسله لكن
ان وقع التصريح بسماعه له من النبى صلى الله عليه وسلم فيتجه ان يكون ناسخا بشرط أن يكون لم يتحمل
عن النبى صلى الله عليه وسلم شيئا قبل اسلامه واما الاجماع فليس بناسخ بل يدل على ذلك وان لم يعرف
التاريخ فلا يخلو إما أن يمكن ترجيح احدهما على الآخر بوجه من وجوه الترجيح المتعلقة المتن
او بالاسناد أو لا فان امكن الترجيح تعين المصير اليه والا فلا فصار ما ظاهره التعارض واقعا
على هذا الترتيب الجمع إن أمكن فاعتبار الناسخ والمنسوخ فالترجيح ان تعين ثم التوقف
عن العمل باحد الحديثين والتعبير بالتوقف اولى من التعبير بالتساقط لان خفاء ترجيح أحدهما
على الآخر إنما هو بالنسبة للمعتبر فى الحالة الراهنة مع احتمال أن يظهر لغيره ما خفى عليه والله اعلم
ثم المردود وموجب الرد إما ان يكون بسقط من اسناد او طعن فى راو على اختلاف
وجوه الطعن أعم من أن يكون لأمر يرجع الى ديانة الراوى او الى ضبطه فالسقط إما أن
يكون من مبادى السند من تصرف مصنف او من آخره اى الاسناد بعد التابعى او غير
ذلك فالاول المعلق سواء كان الساقط واحدا واكثر وبينه وبين المعضل الآتى ذكره عموم
وخصوص من وجه فمن حيث تعريف المعضل بانه سقط منه اثنان فصاعدا يجتمع مع بعض

صور المعلق ومن حيث تقييد المعلق بانه من تصرف مصنف من مبادى السند يفترق منه
اذ هو اعم من ذلك ومن صور المعلق أن يحذف جميع السند ويقال مثلا قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومنها ان يحذف الا الصحابى او الا التابعى والصحابى معا ومنها ان يحذف من حدثه ويضيفه
الى من فوقه فان كان من فوقه شيخا لذلك المصنف فقد اختلف فيه هل يسمى تعليقا اولا والصحيح فى
هذا التفصيل فان عرف بالنص او الاستقراء أن فاعل ذلك مدلس قضى به والا فتعليق وانما ذكر التعليق فى
قسم المردود للجهل بحال المحذوف وقد يحكم بصحته ان عرف بان يجئ مسمى من وجه آخر فان قال جميع
من أحذفه ثقات جاءت مسألة التعديل على الابهام والجمهور انه لا يقبل حتى يسمى لكن قال ابن
الصلاح هنا ان وقع الحذف فى كتاب التزمت صحته كالبخارى فما اتى فيه بالجزم دل على انه ثبت
اسناده عنده وانما حذف لغرض من الاغراض وما أتى فيه بغير الجزم ففيه مقال وقد وضحت امثلة
ذلك فى النكت على ابن الصلاح والثانى وهو ما سقط من آخره من بعد التابعى هو المرسل وصورته
أن يقول التابعى سواء كان كبيرا او صغيرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او فعل بحضرته كذا أو
نحو ذلك وانما ذكر فى قسم المردود للجهل بحال المحذوف لانه يحتمل أن يكون صحابيا ويحتمل أن يكون
تابعيا وعلى الثانى يحتمل ان يكون ضعيفا ويحتمل ان يكون ثقة وعلى الثانى يحتمل ان يكون حمل عن
صحابى ويحتمل ان يكون حمل عن تابعى آخر وعلى الثانى فيعود الاحتمال السابق ويتعدد اما بالتجويز
العقلى فالى ما لا نهاية له واما بالاستقراء فالى ستة او سبعة وهو اكثر ما وجد من رواية بعض
التابعين عن بعض فان عرف من عادة التابعى أنه لا يرسل الا عن ثقة فذهب جمهور المحدثين الى التوقف
لبقاء الاحتمال وهو أحد قولى أحمد وثانيهما وهو قول المالكيين والكوفيين يقبل مطلقا وقال الشافعى يقبل
إن اعتضد بمجيئه من وجه آخر يباين الطريق الأولى مسندا كان او مرسلا ليترجح احتمال كون
المحذوف ثقة فى نفس الأمر ونقل ابو بكر الرازى من الحنفية وابو الوليد الباجى من المالكية أن الراوى
إذا كان يرسل عن الثقات وغيرهم لا يقبل مرسله اتفاقا والقسم الثالث من اقسام السقط من الاسناد
ان كان باثنين فصاعدا مع التوالى فهو المعضل فان كان السقط باثنين غير متواليين فى موضعين
مثلا فهو المنقطع وكذلك ان سقط واحد فقط او اكثر من اثنين بشرط عدم التوالى ثم ان السقط من الاسناد
قد يكون واضحا يحصل الاشتراك فى معرفته لكون الراوى مثلا لم يعاصر من روى عنه او يكون خفيا
فلا يدركه الا الأئمة الحذاق المطلعون على طرق الحديث وعلل الاسانيد فالاول وهو الواضح يدرك بعدم
التلاقى بين الراوى وشيخه لكونه لم يدرك عصره او ادركه لكن لم يجتمعا وليست له منه اجازة ولا

وِجادة ومن ثم احتيج الى التاريخ لتضمنه تحرير مواليد الرواة ووفياتهم واوقات طلبهم
وارتحالهم وقد افتضح اقوام ادعوا عن شيوخ ظهر بالتاريخ كذب دعواهم والقسم الثاني وهو الخفي
المدلَّس بفتح اللام سمي بذلك لكون الراوي لم يسم من حدثه واوهم سماعه للحديث ممن لم يحدثه
به واشتقاقه من الدَّلَس بالتحريك وهو اختلاط الظلام سمي بذلك لاشتراكهما في الخفاء ويرد المدلس
بصيغة من صيغ الاداء تحتمل وقوع اللقي بين المدلس ومن اسند عنه كعن وكذا قال ومتى وقع بصيغة
صريحة لا تجوز فيها كان كذبا وحكم من ثبت عنه التدليس اذا كان عدلا ان لا يقبل منه الا ما صرح فيه
بالتحديث على الاصح وكذا المرسل الخفي اذا صدر من معاصر لم يلق من حدث عنه بل بينه وبينه واسطة
والفرق بين المدلس والمرسل الخفي دقيق يحصل تحريره بما ذكر هنا وهو ان التدليس يختص بمن روى
عمن عُرف لقاؤه اياه فاما ان عاصره ولم يعرف انه لقيه فهو المرسل الخفي ومن ادخل في تعريف
التدليس المعاصرة ولو بغير لقي لزمه دخول المرسل الخفي في تعريفه والصواب التفرقة بينهما ويدل على ان
اعتبار اللقي في التدليس دون المعاصرة وحدها لا بد منه اطباق اهل العلم بالحديث على ان رواية
المخضرمين كابي عثمان النهدي وقيس ابن ابي حازم عن النبي صلى الله عليه وسلم من قبيل الارسال لا من قبيل
التدليس ولو كان مجرد المعاصرة يكتفى به في التدليس لكان هؤلاء مدلسين لانهم عاصروا النبي صلى الله
عليه وسلم قطعا لكن لم يعرف هل لقوه ام لا وممن شرط اللقاء في التدليس الشافعي وابو بكر البزار وكلام
الخطيب في الكفاية يقتضيه وهو المعتمد ويعرف عدم الملاقاة باخباره عن نفسه بذلك وبجزم
امام مطلع ولا يكفي ان يقع في بعض الطرق زيادة راو بينهما لاحتمال ان يكون من المزيد ولا
يحكم في هذه الصورة بحكم كلي لتعارض احتمال الاتصال والانقطاع وقد صنف فيه الخطيب
كتاب التفصيل لمبهم المراسيل وكتاب المزيد في متصل الاسانيد وانتهت هنا اقسام حكم
الساقط من الاسناد ثم الطعن يكون بعشرة اشياء بعضها اشد في القدح من بعض خمسة منها
تتعلق بالعدالة وخمسة تتعلق بالضبط ولم يحصل الاعتناء بتمييز احد القسمين من الآخر لمصلحة
اقتضت ذلك وهي ترتيبها على الاشد فالاشد في موجب الرد على سبيل التدلي لان الطعن
اما ان يكون لكذب في الراوي في الحديث النبوي بان يروي عنه صلى الله عليه وسلم ما لم يقله متعمدا
لذلك او تهمته بذلك بان لا يروى ذلك الحديث الا من جهته ويكون مخالفا للقواعد المعلومة وكذا
من عُرف بالكذب في كلامه وان لم يظهر منه وقوع ذلك في الحديث النبوي وهذا دون الاول او
فحش غلطه اي كثرته او غفلته عن الاتقان او فسقه اي بالفعل والقول مما لم يبلغ الكفر وبينه

وبين

وبين الاول عموم وانما افرد الاول لكون القدح به اشد في هذا الفن واما الفسق بالمعتقد فسيأتي
بيانه او وهمه بان يروي على سبيل التوهم او مخالفته اي للثقات او جهالته بان لا يعرف فيه تعديل ولا تجريح
معين او بدعته وهي اعتقاد ما احدث على خلاف المعروف عن النبي صلى الله عليه وسلم لا بمعاندة بل بنوع شبهة
او سوء حفظه وهي عبارة عمن يكون غلطه اقل من اصابته فالقسم الاول وهو الطعن بكذب الراوي في الحديث
النبوي هو الموضوع والحكم عليه بالوضع انما هو بطريق الظن الغالب لا بالقطع اذ قد يصدق الكذوب لكن
لاهل العلم بالحديث ملكة قوية يميزون بها ذلك وانما يقوم بذلك منهم من يكون اطلاعه تاما وذهنه
ثاقبا وفهمه قويا ومعرفته بالقرائن الدالة على ذلك متمكنة وقد يعرف الوضع باقرار واضعه قال ابن دقيق
العيد لكن لا يقطع بذلك لاحتمال ان يكون كذب في ذلك انتهى وفهم منه بعضهم انه لا يعمل بذلك الاقرار اصلا
وليس ذلك مراده وانما نفى القطع بذلك ولا يلزم من نفي القطع نفي الحكم لان الحكم يقع بالظن الغالب وهو هنا
كذلك ولولا ذلك لما ساغ قتل المقر بالقتل ولا رجم المعترف بالزنا لاحتمال ان يكونا كاذبين فيما اعترفا به ومن
القرائن التي يدرك بها الوضع ما يؤخذ من حال الراوي كما وقع لمأمون بن احمد انه ذكر بحضرته الخلاف في كون
الحسن سمع من ابي هريرة او لا فساق في الحال اسنادا الى النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سمع الحسن من ابي
هريرة وكما وقع لغياث بن ابراهيم انه دخل على المهدي فوجده يلعب بالحمام فساق في الحال اسنادا الى النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا سبق الا في نصل او خف او حافر او جناح فزاد في الحديث او جناح فعرف المهدي انه
كذب لاجله فامر بذبح الحمام ومنها ما يؤخذ من حال المروي كان يكون مناقضا لنص القرآن او السنة المتواترة
او الاجماع القطعي او صريح العقل حيث لا يقبل شيء من ذلك التأويل ثم المروي تارة يخترعه الواضع وتارة
ياخذ من كلام غيره كبعض السلف الصالح او قدماء الحكماء او الاسرائيليات او ياخذ حديثا ضعيف الاسناد
فيركب له اسنادا صحيحا ليروج والحامل للواضع على الوضع اما عدم الدين كالزنادقة او غلبة الجهل
كبعض المتعبدين او فرط العصبية كبعض المقلدين او اتباع هوى بعض الرؤساء او الاغراب لقصد الاشتهار
وكل ذلك حرام باجماع من يعتد به الا ان بعض الكرامية وبعض المتصوفة نقل عنهم اباحة الوضع في الترغيب والترهيب
وهو خطأ من فاعله نشأ عن جهل لان الترغيب والترهيب من جملة الاحكام الشرعية واتفقوا على ان تعمد الكذب
على النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر وبالغ ابو محمد الجويني فكفر من تعمد الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم واتفقوا
على تحريم رواية الموضوع الا مقرونا ببيانه لقوله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد
الكاذبين اخرجه مسلم والقسم الثاني من اقسام المردود وهو ما يكون بسبب تهمة الراوي بالكذب هو المتروك
والثالث المنكر على رأي من لا يشترط في المنكر قيد المخالفة وكذا الرابع والخامس فمن فحش غلطه او كثرت غفلته

او ظهر فسقه فحديثه منكر ثم الوهم وهو القسم السادس وانما افصح به لطول الفصل ان
اطلع عليه اى على الوهم بالقرائن الدالة على وهم راويه من وصل مرسل او منقطع او ادخال
حديث فى حديث او نحو ذلك من الاشياء القادحة وتحصل معرفة ذلك الشئ بكثرة التتبع وجمع
الطرق فهذا هو المعلل وهو من اغمض انواع علوم الحديث وادقها لا يقوم به الا من رزقه الله فهما
ثاقبا وحفظا واسعا ومعرفة تامة بمراتب الرواة وملكة قوية بالاسانيد والمتون ولهذا لم
يتكلم فيه الا القليل من اهل هذا الشان كعلى ابن المدينى واحمد بن حنبل والبخارى ويعقوب ابن
شيبة وابى حاتم وابى زرعة والدارقطنى وقد تقصر عبارة المعلل عن اقامة الحجة على دعواه
كالصيرفى فى نقد الدينار والدرهم ثم المخالفة وهى القسم السابع ان كانت واقعة بسبب تغيير
السياق اى سياق الاسناد فالواقع فيه ذلك التغيير هو مدرج الاسناد وهو اقسام الاول ان يروى
جماعة الحديث باسانيد مختلفة فيرويه عنهم راو واحد فيجمع الكل على اسناد واحد من تلك الاسانيد
ولا يبين الاختلاف الثانى ان يكون المتن عند راو الا طرفا منه فانه عنده باسناد آخر فيرويه راو عنه
تاما بالاسناد الاول ومنه ان يسمع الحديث من شيخه الا طرفا منه فيسمعه عن شيخه بواسطة فيرويه عنه تاما
بحذف الواسطة الثالث ان يكون عند الراوى متنان مختلفان باسنادين مختلفين فيرويهما راو عنه
مقتصرا على احد الاسنادين او يروى احد الحديثين باسناده الخاص به لكن يزيد فيه من المتن
الآخر ما ليس فى الاول الرابع ان يسوق الاسناد فيعرض له عارض فيقول كلاما من قبل نفسه فيظن
بعض من سمعه ان ذلك الكلام هو متن ذلك الاسناد فيرويه عنه كذلك هذه اقسام مدرج الاسناد
واما مدرج المتن فهو ان يقع فى المتن كلام ليس منه فتارة يكون فى اوله وتارة فى اثنائه وتارة
فى آخره وهو الاكثر لانه يقع بعطف جملة على جملة او بدمج موقوف من كلام الصحابة او من بعدهم
بمرفوع من كلام النبى صلى الله عليه وسلم فهذا هو مدرج المتن ويدرك الادراج بورود رواية
مفصلة للقدر المدرج مما ادرج فيه او بالتنصيص على ذلك من الراوى او من بعض الائمة المطلعين
او باستحالة كون النبى صلى الله عليه وسلم يقول ذلك وقد صنف الخطيب فى المدرج كتابا ولخصته
وزدت عليه قدر ما ذكر مرتين او اكثر ولله الحمد او ان كانت المخالفة بتقديم او تاخير من الاسماء
كمرة بن كعب وكعب بن مرة لان اسم احدهما اسم ابى الآخر فهذا هو المقلوب وللخطيب فيه كتاب
يسمى رافع الارتياب وقد يقع القلب فى المتن ايضا كحديث ابى هريرة عند مسلم فى السبعة الذين يظلهم
الله فى ظل عرشه ففيه ورجل تصدق بصدقة اخفاها حتى لا تعلم يمينه ما تنفق شماله فهذا مما انقلب

على

على احد الرواة وانما هو حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه كما فى الصحيحين او ان كانت المخالفة بزيادة
راو فى اثناء الاسناد ومن لم يزدها اتقن ممن زادها فهذا هو المزيد فى متصل الاسانيد
وشرطه ان يقع التصريح بالسماع فى موضع الزيادة والا فمتى كان معنعنا مثلا ترجحت الزيادة
او ان كانت المخالفة بابداله اى الراوى ولا مرجح لاحدى الروايتين على الاخرى فهذا هو
المضطرب وهو يقع فى الاسناد غالبا وقد يقع فى المتن لكن قل ان يحكم المحدث على الحديث
بالاضطراب بالنسبة الى الاختلاف فى المتن دون الاسناد وقد يقع الابدال عمدا لمن يراد
اختبار حفظه امتحانا من فاعله كما وقع للبخارى والعقيلى وغيرهما وشرطه ان لا يستمر عليه بل
ينتهى بانتهاء الحاجة فلو وقع الابدال عمدا لا لمصلحة بل للاغراب مثلا فهو من اقسام الموضوع ولو
وقع غلطا فهو من المقلوب او المعلل او ان كانت المخالفة بتغيير حرف او حروف مع بقاء صورة
الخط فى السياق فان كان ذلك بالنسبة الى النقط فالمصحف وان كان بالنسبة الى الشكل فالمحرف
ومعرفة هذا النوع مهمة وقد صنف فيه العسكرى والدارقطنى وغيرهما واكثر ما يقع فى المتون وقد
يقع فى الاسماء التى فى الاسانيد ولا يجوز تعمد تغيير صورة المتن مطلقا ولا الاختصار منه بالنقص ولا
ابدال اللفظ المرادف باللفظ المرادف له الا لعالم بمدلولات الالفاظ وبما يحيل المعانى على الصحيح فى
المسالتين اما اختصار الحديث فالاكثر على جوازه بشرط ان يكون الذى يختصره عالما لان العالم لا ينقص من
الحديث الا ما لا تعلق له بما يبقيه منه بحيث لا تختلف الدلالة ولا يختل البيان حتى يكون المذكور والمحذوف
بمنزلة خبرين او يدل ما ذكره على ما حذفه بخلاف الجاهل فانه قد ينقص ما له تعلق كترك الاستثناء واما
الرواية بالمعنى فالخلاف فيها شهير والاكثر على الجواز ايضا ومن اقوى حججهم الاجماع على جواز شرح
الشريعة للعجم بلسانهم للعارف به فاذا جاز الابدال بلغة اخرى فجوازه باللغة العربية اولى وقيل انما
يجوز فى المفردات دون المركبات وقيل انما يجوز لمن يستحضر اللفظ ليتمكن من التصرف فيه وقيل انما
يجوز لمن كان يحفظ الحديث فنسى لفظه وبقى معناه مرتسما فى ذهنه فله ان يرويه بالمعنى لمصلحة
تحصيل الحكم منه بخلاف من كان مستحضرا للفظه وجميع ما تقدم يتعلق بالجواز وعدمه ولا شك ان الاولى
ايراد الحديث بالفاظه دون التصرف فيه قال القاضى عياض ينبغى سد باب الرواية بالمعنى لئلا يتسلط من لا
يحسن ممن يظن انه يحسن كما وقع لكثير من الرواة قديما وحديثا والله الموفق فان خفى المعنى بان كان اللفظ مستعملا
بقلة احتيج الى الكتب المصنفة فى شرح الغريب ككتاب ابى عبيد القاسم بن سلام وهو غير مرتب وقد رتبه
الشيخ موفق الدين بن قدامة على الحروف واجمع منه كتاب ابى عبيد الهروى وقد اعتنى به الحافظ ابو

موسى المديني فنقب عليه واستدرك وللزمخشري كتاب اسمه الفائق حسن الترتيب ثم جمع الجميع ابن
الأثير في النهاية وكتابه أسهل الكتب تناولا مع اعواز قليل فيه وان كان اللفظ مستعملا بكثرة لكن
في مدلوله دقة احتيج الى الكتب المصنفة في شرح معاني الاخبار وبيان المشكل منها وقد اكثر الأئمة
التصانيف في ذلك كالطحاوي والخطابي وابن عبد البر وغيرهم ثم الجهالة بالراوي وهي السبب الثامن
في الطعن وسببها أمران احدهما ان الراوي قد تكثر نعوته من اسم او كنية أو لقب أو صفة أو
حرفة او نسب فيشتهر بشيء منها فيذكر بغير ما اشتهر به لغرض وصنفوا فيه اي في هذا النوع الموضح لاوهام
الجمع والتفريق أجاد فيه الخطيب وسبقه اليه عبد الغني بن سعيد المصري وهو الازدي ثم الصوري ومن أمثلته
محمد بن السائب بن بشر الكلبي نسبه بعضهم الى جده فقال محمد بن بشر وسماه بعضهم حماد بن السائب وكناه
بعضهم أبا النضر وبعضهم أبا سعيد وبعضهم ابا هاشم فصار يظن انه جماعة وهو واحد ومن لا يعرف
حقيقة الأمر فيه لا يعرف شيئا من ذلك والأمر الثاني ان الراوي قد يكون مقلا من الحديث فلا
يكثر الأخذ عنه وقد صنفوا فيه الوحدان وهو من لم يرو عنه الا واحد ولو سمي فممن جمعه مسلم
والحسن بن سفيان وغيرهما او لا يسمى الراوي اختصارا من الراوي عنه كقوله أخبرني فلان أو
شيخ او رجل او بعضهم او ابن فلان ويستدل على معرفة اسم المبهم بوروده من طريق أخرى مسمى
وصنفوا فيه المبهمات ولا يقبل حديث المبهم ما لم يسم لان شرط قبول الخبر عدالة راويه ومن
أبهم اسمه لا يعرف عينه فكيف عدالته وكذا لا يقبل خبره ولو أبهم بلفظ التعديل كان يقول الراوي
عنه أخبرني الثقة لانه قد يكون ثقة عنده مجروحا عند غيره وهذا على الأصح في المسألة ولهذه
النكتة لم يقبل المرسل ولو ارسله العدل جازما لهذا الاحتمال بعينه وقيل يقبل تمسكا بالظاهر إذ
الجرح على خلاف الأصل وقيل ان كان القائل عالما أجزأ ذلك في حق من يوافقه في مذهبه وهذا
ليس من مباحث علوم الحديث والله الموفق فان سمي الراوي وانفرد راو واحد بالرواية عنه
فهو مجهول العين كالمبهم الا ان يوثقه غير من ينفرد عنه على الأصح وكذا من ينفرد عنه
اذا كان متأهلا لذلك أو ان روى عنه اثنان فصاعدا ولم يوثق فهو مجهول الحال وهو
المستور وقد قبل روايته جماعة بغير قيد وردها الجمهور والتحقيق أن رواية
المستور ونحوه مما فيه الاحتمال لا يطلق القول بردها ولا بقبولها بل يقال هي موقوفة الى
استبانة حاله كما جزم به امام الحرمين ونحوه قول ابن الصلاح فيمن جرح بجرح غير مفسر
ثم البدعة وهي السبب التاسع من أسباب الطعن في الراوي وهي اما ان تكون بمكفر

كأن

كان يعتقد ما يستلزم الكفر أو بمفسق فالاول لا يقبل صاحبها الجمهور وقيل يقبل
مطلقا وقيل ان كان لا يعتقد حل الكذب لنصرة مقالته قبل والتحقيق انه لا يرد كل مكفر
ببدعة لان كل طايفة تدعي ان مخالفيها مبتدعة وقد تبالغ فتكفر مخالفيها فلو أخذ ذلك على
الاطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف فالمعتمد ان الذي ترد روايته من انكر أمرا متواترا من الشرع
معلوما من الدين بالضرورة وكذا من اعتقد عكسه فاما من لم يكن بهذه الصفة وانضم الى ذلك
ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه فلا مانع من قبوله والثاني وهو من لا تقتضي بدعته التكفير اصلا
وقد اختلف ايضا في قبوله ورده فقيل يرد مطلقا وهو بعيد واكثر ما علل به ان في الرواية عنه ترويجا
لأمره وتنويها بذكره وعلى هذا فينبغي ان لا يروى عن مبتدع شيء يشاركه فيه غير مبتدع وقيل
يقبل مطلقا الا ان اعتقد حل الكذب كما تقدم وقيل يقبل من لم يكن داعية الى بدعته لان تزيين
بدعته قد يحمله على تحريف الروايات وتسويتها على ما تقتضيه بدعته وهذا في الأصح وأغرب
ابن حبان فادعى الاتفاق على قبول غير الداعية من غير تفصيل نعم الأكثر على قبول غير الداعية الا ان يروي
ما يقوي بدعته فيرد على المذهب المختار وبه صرح الحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني
شيخ ابي داود والنسائي في كتاب معرفة الرجال فقال في وصف الرواة منهم زائغ عن الحق اي عن السنة
صادق اللهجة فليس فيه حيلة الا ان يؤخذ من حديثه ما لا يكون منكرا اذا لم يقو به بدعته
انتهى وما قاله متجه لان العلة التي بها رد حديث الداعية واردة فيما اذا كان ظاهر المروي
يوافق المبتدع ولو لم يكن داعية والله اعلم ثم سوء الحفظ وهو السبب العاشر من اسباب الطعن والمراد
به من لم يرجح جانب اصابته على جانب خطائه وهو على قسمين ان كان لازما للراوي في جميع حالاته
فهو الشاذ على رأي بعض اهل الحديث وان كان سوء الحفظ طاريا على الراوي اما لكبره او لذهاب
بصره او لاحتراق كتبه او عدمها بان كان يعتمدها فرجع الى حفظه فساء فهذا هو المختلط والحكم فيه أن
ما حدث به قبل الاختلاط اذا تميز قبل وان لم يتميز توقف فيه وكذا من اشتبه الأمر فيه وانما يعرف
ذلك باعتبار الآخذين عنه ومتى توبع السيئ الحفظ بمعتبر كان يكون مثله او فوقه لا دونه وكذا المختلط
الذي لم يتميز والمستور والاسناد المرسل وكذا المدلس اذا لم يعرف المحذوف منه صار حديثهم حسنا
لا لذاته بل وصفه بذلك باعتبار المجموع من المتابع والمتابع لان كل واحد منهم احتمل كون
روايته صوابا او غير صواب على حد سواء فاذا جاءت من المعتبرين رواية موافقة
لأحدهم رجح احد الاحتمالين المذكورين ودل ذلك على أن الحديث محفوظ فارتقى من درجة

ومع ارتقائه الى درجة القبول فهو منحط عن رتبة الحسن
الموقوف الى درجة القبول والله اعلم
لذاته وربما توقف بعضهم عن اطلاق اسم الحسن عليه وقد انقضى ما يتعلق بالمتن من حيث القبول والرد
ثم الاسناد وهو الطريق الموصلة الى المتن والمتن غاية ما ينتهي اليه الاسناد من الكلام وهو اما
ان ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقتضي لفظه اما تصريحا او حكما ان المنقول بذلك الاسناد من
قوله صلى الله عليه وسلم او من فعله او من تقريره مثال المرفوع من القول تصريحا ان يقول الصحابي
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كذا او حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا او يقول هو او غيره
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا او عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال كذا ونحو ذلك ومثال
المرفوع من الفعل تصريحا ان يقول الصحابي رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل كذا او يقول هو او
غيره كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل كذا ومثال المرفوع من التقرير تصريحا ان يقول الصحابي
فعلت بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم كذا ولا يذكر انكاره لذلك ومثال المرفوع من القول حكما لا تصريحا
ما يقول الصحابي الذي لم يأخذ عن الاسرائيليات ما لا مجال للاجتهاد فيه ولا له تعلق ببيان
لغة او شرح غريب كالاخبار عن الامور الماضية من بدء الخلق واخبار الانبياء او الآتية
كالملاحم والفتن واحوال يوم القيمة وكذا الاخبار عما يحصل بفعله ثواب مخصوص او عقاب
مخصوص وانما كان له حكم المرفوع لان اخباره بذلك يقتضي مخبرا له وما لا مجال للاجتهاد فيه
يقتضي موقفا للقائل به ولا موقف للصحابة الا النبي صلى الله عليه وسلم او بعض من يخبر عن الكتب القديمة
فلهذا وقع الاحتراز عن القسم الثاني واذا كان كذلك فله حكم ما اذا قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهو مرفوع سواء كان مما سمعه منه او عنه بواسطة ومثال المرفوع من الفعل حكما أن يفعل
الصحابي ما لا مجال للاجتهاد فيه فينزل على ان ذلك عنده عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الشافعي في
صلوة علي رضي الله عنه في الكسوف في كل ركعة اكثر من ركوعين ومثال المرفوع من التقرير حكما ان يخبر
الصحابي انهم كانوا يفعلون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كذا فانه يكون له حكم الرفع من جهة ان الظاهر
اطلاعه صلى الله عليه وسلم على ذلك لتوفر دواعيهم على سؤاله عن امور دينهم ولان ذلك الزمان زمان
نزول الوحي فلا يقع من الصحابة فعل شيء ويستمرون عليه الا وهو غير ممنوع الفعل وقد استدل
جابر وابو سعيد رضي الله عنهما على جواز العزل بانهم كانوا يفعلونه والقرآن ينزل ولو كان مما ينهى
عنه لنهى عنه القرآن ويلتحق بقولي حكما ما ورد بصيغة الكناية في موضع الصيغ الصريحة
بالنسبة اليه صلى الله عليه وسلم كقول التابعي عن الصحابي يرفع الحديث او يرويه او ينميه او يبلغ به
او

او رواية او رواه وقد يقتصرون على القول مع حذف القائل ويريدون به النبي صلى الله
عليه وسلم كقول ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال تقاتلون قوما الحديث وفي كلام الخطيب انه اصطلاح
خاص باهل البصرة ومن الصيغ المحتملة قول الصحابي من السنة كذا فالاكثرون على ان ذلك مرفوع ونقل
ابن عبد البر فيه الاتفاق قال واذا قالها غير الصحابي فكذلك ما لم يضفها الى صاحبها كسنة العمرين وفي
نقل الاتفاق نظر فعن الشافعي في أصل المسألة قولان وذهب الى انه غير مرفوع ابو بكر الصيرفي من الشافعية
وابو بكر الرازي من الحنفية وابن حزم من اهل الظاهر واحتجوا بان السنة تتردد بين النبي صلى الله عليه
وسلم وبين غيره وأجيبوا بان احتمال ارادة غير النبي صلى الله عليه وسلم بعيد وقد روى البخاري في صحيحه
من حديث ابن شهاب عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه في قصته مع الحجاج حين قال له ان كنت
تريد السنة فهجر بالصلوة قال ابن شهاب فقلت لسالم أفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
وهل يعنون بذلك الا سنته فنقل سالم وهو احد الفقهاء السبعة من اهل المدينة واحد الحفاظ من التابعين
عن الصحابة انهم اذا اطلقوا السنة لا يريدون بذلك الا سنة النبي صلى الله عليه وسلم واما قول
بعضهم ان كان مرفوعا فلم لا يقولون فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فجوابه انهم تركوا الجزم
بذلك تورعا واحتياطا ومن هذا قول ابي قلابة عن انس من السنة اذا تزوج البكر على الثيب أقام
عندها سبعا اخرجاه في الصحيح قال ابو قلابة ولو شئت لقلت ان انسا رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم
اي لو قلت لم اكذب لان قوله من السنة هذا معناه لكن ايراده بالصيغة التي ذكرها الصحابي أولى
ومن ذلك قول الصحابي أمرنا بكذا او نهينا عن كذا فالخلاف فيه كالخلاف في الذي قبله لان مطلق
ذلك ينصرف بظاهره الى من له الأمر والنهي وهو الرسول صلى الله عليه وسلم وخالف في ذلك طائفة
وتمسكوا باحتمال ان يكون المراد غيره كأمر القرآن او الاجماع او بعض الخلفاء او الاستنباط واجيبوا بان
الأصل هو الاول وما عداه محتمل لكنه بالنسبة اليه مرجوح وايضا فمن كان في طاعة رئيس اذا قال
أُمرت لا يفهم عنه أن آمره الا رئيسه واما قول من قال يحتمل ان يظن ما ليس بأمر أمرا فلا
اختصاص له بهذه المسألة بل هو مذكور فيما لو صرح فقال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا
وهو احتمال ضعيف لان الصحابي عدل عارف باللسان فلا يطلق ذلك الا بعد التحقيق ومن ذلك
قوله كنا نفعل كذا فله حكم الرفع ايضا كما تقدم ومن ذلك ان يحكم الصحابي على فعل من الافعال بانه
طاعة لله تعالى او لرسوله او معصية كقول عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم
فلهذا حكم الرفع ايضا لان الظاهر ان ذلك مما تلقاه عنه صلى الله عليه وسلم او ينتهي غاية الاسناد

الى الصحابي كذلك اي مثل ما تقدم في كون اللفظ يقتضي التصريح بان المنقول هو من قول
الصحابي او من فعله او من تقريره ولا يجيء فيه جميع ما تقدم بل معظمه والتشبيه
لا يشترط فيه المساواة من كل وجه ولما ان كان هذا المختصر شاملا لجميع انواع علوم الحديث
استطردت منه الى تعريف الصحابي ما هو فقلت وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به
ومات على الاسلام ولو تخللت ردة في الاصح والمراد باللقاء ما هو اعم من المجالسة والمماشاة
ووصول احدهما الى الآخر وان لم يكالمه ويدخل فيه رؤية احدهما الآخر سواء كان ذلك بنفسه
او بغيره والتعبير باللقي اولى من قول بعضهم الصحابي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم لانه يخرج
ابن ام مكتوم وغيره من العميان وهم صحابة بلا تردد واللقاء في هذا التعريف كالجنس وقولي
مؤمنا كالفصل يخرج من حصل له اللقاء المذكور لكن في حال كونه كافرا وقولي به فصل ثان
يخرج من لقيه مؤمنا لكن بغيره من الانبياء لكن هل يخرج من لقيه مؤمنا بانه سيبعث ولم
يدرك البعثة فيه نظر وقولي ومات على الاسلام فصل ثالث يخرج من ارتد بعد ان لقيه مؤمنا
ومات على الردة كعبيد الله بن جحش وابن خطل وقولي ولو تخللت ردة اي بين لقيه له
مؤمنا وبين موته على الاسلام فان اسم الصحبة باق له سواء رجع الى الاسلام في حياته او بعده
وسواء لقيه ثانيا ام لا وقولي في الاصح اشارة الى الخلاف في المسئلة ويدل على رجحان الاول قصة
الاشعث بن قيس فانه كان ممن ارتد واتي به الى ابي بكر الصديق اسيرا فعاد الى الاسلام فقبل منه ذلك
وزوجه اخته ولم يخالف احد عن ذكره في الصحابة ولا عن تخريج احاديثه في المسانيد وغيرها تنبيهان
احدهما لا خفاء برجحان مرتبة من لازمه صلى الله عليه وسلم وقاتل معه او قتل تحت رايته على من
لم يلازمه او لم يحضر معه مشهدا وعلى من كلمه يسيرا او ماشاه قليلا او رآه على بعد او في حال الطفولية
وان كان شرف الصحبة حاصلا للجميع ومن ليس له منهم سماع منه فحديثه مرسل من حيث الرواية وهم
مع ذلك معدودون في الصحابة لما نالوه من شرف الرؤية ثانيهما يعرف كونه صحابيا بالتواتر او
الاستفاضة او الشهرة او باخبار بعض الصحابة او بعض ثقات التابعين او باخباره عن نفسه بانه صحابي
اذا كانت دعواه ذلك تدخل تحت الامكان وقد استشكل هذا الاخير جماعة من حيث ان دعواه
ذلك نظير دعوى من قال انا عدل ويحتاج الى تامل او ينتهي غاية الاسناد الى التابعي وهو من لقي
الصحابي كذلك وهذا متعلق باللقي وما ذكر معه الا قيد الايمان به فذلك خاص بالنبي صلى الله عليه
وسلم وهذا هو المختار خلافا لمن اشترط في التابعي طول الملازمة او صحة السماع او التمييز وبقي

بين

بين الصحابة والتابعين طبقة فاختلف في الحاقهم باي القسمين وهم المخضرمون
الذين ادركوا الجاهلية والاسلام ولم يروا النبي صلى الله عليه وسلم فعدهم ابن عبد البر في الصحابة
وادعى عياض وغيره ان ابن عبد البر يقول انهم صحابة وفيه نظر لانه افصح في خطبة كتابه بانه
انما اوردهم ليكون كتابه جامعا مستوعبا لاهل القرن الاول والصحيح انهم معدودون في كبار
التابعين سواء عرف ان الواحد منهم كان مسلما في زمن النبي صلى الله عليه وسلم كالنجاشي ولا لكن
ان ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الاسرى كشف له عن جميع من في الارض فرآهم فينبغي ان
يعد من كان مؤمنا به في حياته اذ ذاك وان لم يلاقه في الصحابة لحصول الرؤية من جانبه صلى الله
عليه وسلم فالقسم الاول مما تقدم ذكره من الاقسام الثلاثة وهو ما ينتهي اليه غاية الاسناد هو
المرفوع سواء كان ذلك الانتهاء باسناد متصل ام لا والثاني الموقوف وهو ما انتهى الى الصحابي والثالث
المقطوع وهو ما انتهى الى التابعي ومن دون التابعي من اتباع التابعين فمن بعدهم فيه اي
في التسمية مثله اي مثل ما ينتهي الى التابعي في تسمية جميع ذلك مقطوعا وان شئت قلت موقوف
على فلان فحصلت التفرقة في الاصطلاح بين المقطوع والمنقطع فالمنقطع من مباحث الاسناد
كما تقدم والمقطوع من مباحث المتن كما ترى وقد اطلق بعضهم هذا في موضع هذا وبالعكس تجوزا عن
الاصطلاح ويقال للاخيرين اي الموقوف والمقطوع الاثر والمسند في قول اهل الحديث هذا حديث
مسند هو مرفوع صحابي بسند ظاهره الاتصال في قول اهل الحديث فقولي مرفوع كالجنس
وقولي صحابي كالفصل يخرج به ما رفعه التابعي فانه مرسل او من دونه فانه معضل او معلق وقولي
ظاهره الاتصال يخرج به ما ظاهره الانقطاع ويدخل فيه ما فيه الاحتمال وما توجد فيه حقيقة الاتصال
من باب الاولى ويفهم من التقييد بالظهور ان الانقطاع الخفي كعنعنة المدلس والمعاصر الذي لم
يثبت لقيه لا يخرج الحديث عن كونه مسندا لاطباق الائمة الذين خرجوا المسانيد على ذلك وهذا
التعريف موافق لقول الحاكم المسند ما رواه المحدث عن شيخ يظهر سماعه منه وكذا شيخه عن
شيخه متصلا الى صحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واما الخطيب فقال المسند المتصل فعلى هذا
الموقوف اذا جاء بسند متصل يسمى عنده مسندا لكن قال ان ذلك قد ياتي لكن بقلة وابعد ابن عبد
البر حيث قال المسند المرفوع ولم يتعرض للاسناد فانه يصدق على المرسل والمعضل والمنقطع
اذا كان المتن مرفوعا ولا قائل به فان قل عدده اي عدد رجال السند فاما ان ينتهي الى
النبي صلى الله عليه وسلم بذلك العدد القليل بالنسبة الى سند آخر يرد به ذلك الحديث بعينه بعدد

كثيرا وينتهي الى امام من ائمة الحديث ذي صفة علية كالحفظ والفقه والضبط والتصنيف
وغير ذلك من الصفات المقتضية للترجيح كشعبة ومالك والثوري والبخاري ومسلم ونحوهم
فالاول وهو ما ينتهي الى النبي صلى الله عليه وسلم العلو المطلق فان اتفق ان يكون سنده صحيحا
كان الغاية القصوى والا فصورة العلو فيه موجودة ما لم يكن موضوعا فهو كالعدم والثاني
العلو النسبي وهو ما يقل العدد فيه الى ذلك الامام ولو كان العدد من ذلك الامام الى منتهاه كثيرا
وقد عظمت رغبة المتأخرين فيه حتى غلب ذلك على كثير منهم بحيث اهملوا الاشتغال بما هو اهم منه
وانما يكون العلو مرغوبا فيه لكونه اقرب الى الصحة وقلة الخطاء لانه ما من راو من رجال الاسناد الا
والخطأ جائز عليه فكلما كثرت الوسائط وطال السند كثرت مظان التجويز وكلما قلت قلت فان
كان في النزول مزية ليست في العلو كان يكون رجاله اوثق منه او احفظ او افقه او الاتصال
فيه اظهر فلا تردد في ان النزول ح اولى واما من رجح النزول مطلقا واحتج بان كثرة البحث
تقتضي المشقة فيعظم الاجر فذلك ترجيح بامر اجنبي عما يتعلق بالتصحيح والتضعيف وفيه اي
اي العلو النسبي الموافقة وهي الوصول الى شيخ احد المصنفين من غير طريقه اي الطريق التي
تصل الى ذلك المصنف المعين مثاله روى البخاري عن قتيبة عن مالك حديثا فلو رويناه من
طريقه كان بيننا وبين قتيبة ثمانية ولو روينا ذلك الحديث بعينه من طريق ابي العباس السراج
عن قتيبة مثلا لكان بيننا وبين قتيبة سبعة فقد حصلت لنا الموافقة مع البخاري في شيخه
بعينه مع علو الاسناد اليه وفيه اي في العلو النسبي البدل وهو الوصول الى
شيخ شيخه كذلك كان يقع لنا ذلك الاسناد بعينه من طريق اخرى الى القعنبي بدلا فيه من قتيبة
واكثر ما يعتبرون الموافقة والبدل اذا قارنا العلو والا فاسم الموافقة والبدل واقع بدونه وفيه اي
في العلو النسبي المساواة وهي استواء عدد الاسناد من الراوي الى آخره اي الاسناد مع اسناد احد
المصنفين كان يروي النسائي مثلا حديثا يقع بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه احد عشر نفسا
فيقع لنا ذلك الحديث بعينه باسناد آخر الى النبي صلى الله عليه وسلم يقع بيننا فيه وبين النبي صلى الله عليه وسلم
احد عشر نفسا فنساوي النسائي من حيث العدد مع قطع النظر عن ملاحظة ذلك الاسناد الخاص وفيه
اي في العلو النسبي ايضا المصافحة وهي الاستواء مع تلميذ ذلك المصنف على الوجه المشروح اولا وسميت
مصافحة لان العادة جرت في الغالب بالمصافحة بين من تلاقيا ونحن في هذه الصورة كانا لقينا النسائي
وكانا صافحناه ويقابل العلو باقسامه المذكورة النزول فيكون كل قسم من اقسام العلو يقابله

قسم

قسم من اقسام النزول خلافا لمن زعم ان العلو قد يقع غير تابع للنزول فان تشارك
الراوي ومن روى عنه في امر من الامور المتعلقة بالرواية مثل السن واللقي وهو الاخذ
عن المشايخ فهو النوع الذي يقال له رواية الاقران لانه ح يكون راويا عن قرينه وان روى كل
منهما اي القرينين عن الآخر فهو المدبج وهو اخص من الاول فكل مدبج اقران وليس كل اقران
مدبجا وقد صنف الدارقطني في ذلك وصنف ابو الشيخ الاصبهاني في الذي قبله واذا روى الشيخ
عن تلميذه صدق ان كلا منهما يروي عن الآخر فهل يسمى مدبجا فيه بحث والظاهر لا لانه من رواية
الاكابر عن الاصاغر والتدبيج مأخوذ من ديباجتي الوجه وهما الخدان فيقتضي ان يكون ذلك
مستويا من الجانبين ولا يجيء فيه هذا وان روى الراوي عمن هو دونه في السن او في اللقي او
في المقدار فهذا النوع هو رواية الاكابر عن الاصاغر ومنه اي من جملة هذا النوع وهو اخص
من مطلقه رواية الآباء عن الابناء والصحابة عن التابعين والشيخ عن تلميذه ونحو ذلك وفي عكسه
كثرة وهو من روى عن ابيه عن جده لانه هو الجادة المسلوكة الغالبة وفائدة معرفة ذلك التمييز بين
مراتبهم وتنزيل الناس منازلهم وقد صنف الخطيب في رواية الآباء عن الابناء تصنيفا وافرد جزءا لطيفا
في رواية الصحابة عن التابعين وجمع الحافظ صلاح الدين العلائي من المتأخرين مجلدا كبيرا في معرفة
من روى عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم وقسمه اقساما فمنه ما يعود الضمير في قوله عن جده
على الراوي ومنه ما يعود الضمير فيه على ابيه وبين ذلك وحققه وخرج في كل ترجمة حديثا من مرويه
وقد لخصت كتابه المذكور وزدت عليه تراجم كثيرة واكثر ما وقع فيه ما تسلسلت فيه الرواية عن الآباء
باربعة عشر ابا وان اشترك اثنان عن شيخ وتقدم موت احدهما على الآخر فهو السابق واللاحق واكثر
ما وقفنا عليه من ذلك ما بين الراويين فيه في الوفاة مائة وخمسون سنة وذلك ان الحافظ السلفي سمع
منه ابو علي البرداني احد مشايخه حديثا ورواه عنه ومات على راس الخمسمائة ثم كان آخر
اصحاب السلفي بالسماع سبطه ابو القاسم عبد الرحمن بن مكي وكانت وفاته سنة خمسين وستمائة ومن
قديم ذلك ان البخاري حدث عن تلميذه ابي العباس السراج اشياء في التاريخ وغيره ومات سنة ست
وخمسين ومائتين وآخر من حدث عن السراج بالسماع ابو الحسين الخفاف ومات سنة ثلاث وتسعين وثلثمائة
وغالب ما يقع من ذلك ان المسموع منه قد يتأخر بعد احد الراويين عنه زمانا حتى يسمع منه بعض الاحداث
ويعيش بعد السماع منه دهرا طويلا فيحصل من مجموع ذلك نحو هذه المدة والله الموفق وان روى
الراوي عن اثنين متفقي الاسم او مع اسم الاب او مع اسم الجد او مع النسبة ولم يتميزا بما

يخص كلامنهما فان كانا ثقتين لم يضر ومن ذلك ما وقع في البخاري من روايته عن أحمد غير
منسوب عن ابن وهب فانه اما احمد بن صالح او احمد بن عيسى او عن محمد غير منسوب عن اهل العراق
فانه اما محمد بن سلام او محمد بن يحيى الذهلي وقد استوعبت ذلك في مقدمة شرح البخاري ومن
اراد لذلك ضابطا كليا يمتاز به احدهما من الآخر فباختصاصه اى الراوي باحدهما يتبين المهمل
ومتى لم يتبين ذلك او كان مختصا بهما معا فاشكاله شديد فيرجع فيه الى القرائن والظن الغالب
وان روى عن شيخ حديثا فجحده الشيخ مرويه فان كان جزما كان يقول كذب علي او ما رويت هذا
ونحو ذلك فان وقع منه ذلك رد ذلك الخبر لكذب واحد منهما لا بعينه ولا يكون ذلك قادحا في
واحد منهما للتعارض او كان جحده احتمالا كان يقول ما اذكر هذا او لا اعرفه قبل ذلك الحديث في
الأصح لان ذلك يحمل على نسيان الشيخ وقيل لا يقبل لان الفرع تبع للأصل في اثبات الحديث بحيث
اذا اثبت الاصل الحديث تثبت رواية الفرع وكذلك ينبغي ان يكون فرعا عليه وتبعا له في النفي والتحقق
وهذا متعقب فان عدالة الفرع تقتضي صدقه وعدم علم الاصل لا ينافيه فالمثبت مقدم على النافي
واما قياس ذلك بالشهادة ففاسد لان شهادة الفرع لا تسمع مع القدرة على شهادة الأصل بخلاف الرواية
فافترقا وفيه اى في هذا النوع صنف الدارقطني كتاب من حدث ونسي وفيه ما يدل على تقوية
المذهب الصحيح لكون كثير منهم حدثوا باحاديث فلما عرضت عليهم لم يتذكروها لكنهم لاعتمادهم على
الرواة عنهم صاروا يروونها عن الذين رووها عنهم عن انفسهم كحديث سهيل بن أبي صالح عن ابيه
عن ابي هريرة مرفوعا في قصة الشاهد واليمين قال عبد العزيز بن محمد الدراوردي حدثني به ربيعة
ابن ابي عبد الرحمن عن سهيل قال فلقيت سهيلا فسألته عنه فلم يعرفه فقلت ان ربيعة حدثني
عنك بكذا فكان سهيل بعد ذلك يقول حدثني ربيعة عني اني حدثته عن ابي به ونظائره كثيرة
وان اتفق الرواة في اسناد من الأسانيد في صيغ الأداء كسمعت فلانا قال سمعت فلانا او قال
حدثنا فلان قال حدثنا فلان وغير ذلك من الصيغ او غيرها من الحالات القولية كسمعت فلانا
يقول اشهد بالله لقد حدثني فلان الخ او الفعلية كقوله دخلنا على فلان فاطعمنا تمرا الخ او القولية
والفعلية معا كقوله حدثني فلان وهو آخذ بلحيته قال آمنت بالقدر الخ فهو المسلسل وهو من صفات
الاسناد وقد يقع التسلسل في معظم الاسناد كحديث المسلسل بالاولية فان السلسلة تنتهي فيه الى سفيان بن
عيينة فقط ومن رواه مسلسلا الى منتهاه فقد وهم وصيغ الأداء المشار اليها على ثماني مراتب الأولى
سمعت وحدثني ثم اخبرني وقرأت عليه وهي الثانية ثم قرئ عليه وانا اسمع وهي الثالثة ثم انبأني

وهي

وهي الرابعة ثم ناولني وهي الخامسة ثم شافهني اى بالاجازة وهي السادسة ثم كتب الي
اي بالاجازة وهي السابعة ثم عن ونحوها من الصيغ المحتملة للسماع والاجازة ولعدم السماع ايضا
وهذا مثل قال وذكر وروى فاللفظان الاولان من صيغ الاداء سمعت وحدثني صالحان لمن سمع وحده
من لفظ الشيخ وتخصيص التحديث بما سمع من لفظ الشيخ هو الشائع بين اهل الحديث اصطلاحا ولا فرق
بين التحديث والاخبار من حيث اللغة وفي ادعاء الفرق بينهما تكلف شديد لكن لما تقرر الاصطلاح صار
ذلك حقيقة عرفية فيقدم على الحقيقة اللغوية مع ان هذا الاصطلاح انما شاع عند المشارقة ومن تبعهم
واما غالب المغاربة فلم يستعملوا هذا الاصطلاح بل الاخبار والتحديث عندهم بمعنى واحد فان جمع
الراوي اى أتى بصيغة الجمع في الصيغة الاولى كأن يقول حدثنا فلان او سمعنا فلانا يقول فهو دليل
على انه سمع منه مع غيره وقد تكون للعظمة لكن بقلة واولها اى المراتب اصرحها اى اصرح صيغ الاداء
في سماع قائلها لأنها لا تحتمل الواسطة ولان حدثني قد يطلق في الاجازة تدليسا وارفعها مقدارا ما يقع
في الاملاء لما فيه من التثبت والتحفظ والثالث وهو اخبرني والرابع وهو قرأت عليه لمن قرأ بنفسه
على الشيخ فان جمع كان يقول اخبرنا او قرأنا عليه فهو كالخامس وهو قرئ عليه وانا اسمع وعرف
من هذا ان التعبير بقرأت لمن قرأ خير من التعبير بالاخبار لانه افصح بصورة الحال تنبيه القراءة
على الشيخ احد وجوه التحمل عند الجمهور وابعد من ابى ذلك من اهل العراق وقد اشتد انكار الامام مالك
وغيره من المدنيين عليهم في ذلك حتى بالغ بعضهم فرجحها على السماع من لفظ الشيخ وذهب جمع منهم
البخاري وحكاه في اوائل صحيحه عن جماعة من الأيمة الى ان السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه يعني في
القوة والصحة سواء والله اعلم والانباء من حيث اللغة واصطلاح المتقدمين بمعنى الاخبار الا في عرف المتأ
خرين فهو للاجازة كعن لانها في عرف المتأخرين للاجازة وعنعنة المعاصر محمولة على السماع بخلاف غير
المعاصر فانها تكون مرسلة او منقطعة وشرط حملها على السماع ثبوت المعاصرة الا من المدلس فانها ليست
محمولة على السماع وقيل يشترط في حمل عنعنة المعاصر على السماع ثبوت لقائهما اى الشيخ والراوي عنه ولو
مرة واحدة ليحصل الأمن من باقي معنعنه عن كونه من المرسل الخفي وهو المختار تبعا لعلي بن المديني
والبخاري وغيرهما من النقاد واطلقوا المشافهة في الاجازة المتلفظ بها تجوزا وكذا المكاتبة في الاجازة
المكتوب بها وهو موجود في عبارة كثير من المتأخرين بخلاف المتقدمين فانهم انما يطلقونها فيما يكتب به الشيخ
من الحديث الى الطالب سواء اذن له في روايته ام لا فيما اذا كتب اليه بالاجازة فقط واشترطوا في صحة الرواية
بالمناولة اقترانها بالاذن بالرواية وهي اذا حصل هذا الشرط ارفع انواع الاجازة لما فيها من التعيين

والتشخيص وصورتها ان يدفع الشيخ أصله او ما قام مقامه للطالب او يحضر الطالب الأصل
للشيخ ويقول له في الصورتين هذا روايتي عن فلان فاروه عني وشرطه ايضا ان يمكنه منه اما بالتمليك
واما بالعارية لينقل منه ويقابل عليه والا ان ناوله واسترد في الحال فلا يتبين لها زيادة مزية على
الاجازة المعينة وهي ان يجيزه الشيخ برواية كتاب معين ويعين له كيفية روايته له واذا خلت
المناولة عن الاذن لم يعتبر بها عند الجمهور وجنح من اعتبرها الى ان مناولته اياه تقوم مقام ارساله
اليه بالكتاب من بلد الى بلد وقد ذهب الى صحة الرواية بالمكاتبة المجردة جماعة من الائمة ولو لم
يقترن ذلك بالاذن بالرواية كانهم اكتفوا في ذلك بالقرينة ولم يظهر لي فرق قوي بين مناولة الشيخ
الكتاب من يده للطالب وبين ارساله اليه بالكتاب من موضع الى آخر اذا خلا كل منهما عن
الاذن وكذا اشترطوا الاذن في الوجادة وهي ان يجد بخط يعرف كاتبه فيقول وجدت بخط
فلان ولا يسوغ فيه اطلاق اخبرني بمجرد ذلك الا ان كان له منه اذن بالرواية عنه واطلق
قوم ذلك فغلطوا وكذا الوصية بالكتاب وهو ان يوصي عند موته او سفره لشخص معين باصله
او باصوله فقد قال قوم من الائمة المتقدمين يجوز له ان يروي تلك الاصول عنه بمجرد هذه
الوصية وابى ذلك الجمهور الا ان كانت له منه اجازة وكذا اشترطوا الاذن بالرواية في
الاعلام وهو ان يعلم الشيخ احد الطلبة بانني اروي الكتاب الفلاني عن فلان فان كان له منه
اجازة والا فلا عبرة بذلك كالاجازة العامة في المجاز له لا في المجاز به كان يقول اجزت لجميع المسلمين
او لمن ادرك حياتي او لاهل الاقليم الفلاني او لاهل البلد الفلانية وهو اقرب الى الصحة لقرب الانحصار
وكذا الاجازة للمجهول كان يكون مبهما او مهملا وكذا الاجازة للمعدوم كان يقول اجزت لمن سيولد لفلان
وقيل ان عطفه على موجود صح كان يقول اجزت لك ولمن سيولد لك والاقرب عدم الصحة ايضا وكذا الاجازة
لموجود او معدوم علقت بشرط مشيئة الغير كان يقول اجزت لك ان شاء فلان او اجزت لمن شاء فلان لا ان
يقول اجزت لك ان شئت وهذا على الاصح في جميع ذلك وقد جوز الرواية بجميع ذلك سوى المجهول ما لم
يتبين المراد منه الخطيب وحكاه عن جماعة من مشايخه واستعمل الاجازة للمعدوم من القدماء ابو بكر بن ابي داود
وابو عبد الله بن منده واستعمل المعلقة منهم ايضا ابو بكر بن ابي خيثمة وروى بالاجازة العامة جمع
كثير جمعهم بعض الحفاظ في كتاب ورتبهم على حروف المعجم لكثرتهم وكل ذلك كما قال ابن الصلاح توسع غير
مرضي لان الاجازة الخاصة المعينة مختلف في صحتها اختلافا قويا عند القدماء وان كان العمل استقر على
اعتبارها عند المتأخرين فهي دون السماع بالاتفاق فكيف اذا حصل فيها الاسترسال المذكور فانها تزداد ضعفا

لكنها

لكنها في الجملة خير من ايراد الحديث معضلا والله اعلم والى هنا انتهى الكلام في اقسام صيغ الاداء
ثم الرواة ان اتفقت اسماؤهم واسماء آبائهم فصاعدا واختلفت اشخاصهم سواء اتفق في ذلك اثنان
منهم ام اكثر وكذلك اذا اتفق اثنان فصاعدا في الكنية والنسبة فهو النوع الذي يقال له المتفق والمفترق
وفائدة معرفته خشية ان يظن الشخصان شخصا واحدا وقد صنف فيه الخطيب كتابا حافلا وقد لخصته وزدت
عليه شيئا كثيرا وهذا عكس ما تقدم من النوع المسمى بالمهمل لانه يخشى منه ان يظن الواحد اثنين وهذا يخشى
منه ان يظن الاثنان واحدا وان اتفقت الاسماء خطا واختلفت نطقا سواء كان مرجع الاختلاف
النقط ام الشكل فهو المؤتلف والمختلف ومعرفته من مهمات هذا الفن حتى قال علي بن المديني اشد
التصحيف ما يقع في الاسماء ووجهه بعضهم بانه شيء لا يدخله القياس ولا قبله شيء يدل عليه ولا بعده وقد
صنف فيه ابو احمد العسكري لكنه اضافه الى كتاب التصحيف له ثم افرده بالتاليف عبد الغني بن سعيد فجمع فيه
كتابين كتاب في مشتبه الاسماء وكتاب في مشتبه النسبة وجمع شيخه الدارقطني في ذلك كتابا حافلا ثم جمع
الخطيب ذيلا ثم جمع الجميع ابو نصر بن ماكولا في كتابه الاكمال واستدرك عليهم في كتاب آخر جمع فيه اوهامهم
وبينها وكتابه من اجمع ما جمع في ذلك وهو عمدة كل محدث بعده وقد استدرك عليه ابو بكر بن نقطة
ما فاته او تجدد بعده في مجلد ضخم ثم ذيل عليه منصور بن سليم بفتح السين في مجلد لطيف
وكذلك ابو حامد بن الصابوني وجمع الذهبي في ذلك كتابا مختصرا جدا اعتمد فيه على الضبط
بالقلم فكثر فيه الغلط والتصحيف المباين لموضوع الكتاب وقد يسر الله تعالى بتوضيحه في كتاب سميته
تبصير المنتبه بتحرير المشتبه وهو مجلد واحد فضبطته بالحروف على الطريقة المرضية وزدت عليه شيئا
كثيرا مما اهمله او لم يقف عليه ولله الحمد على ذلك وان اتفقت الاسماء خطا ونطقا واختلفت الآباء نطقا
مع ائتلافها خطا كمحمد بن عقيل بفتح العين ومحمد بن عقيل بضمها الاول نيسابوري والثاني فريابي
وهما مشهوران وطبقتهما متقاربة او بالعكس كان تختلف الاسماء نطقا وتأتلف خطا وتتفق الآباء
خطا ونطقا كشريح بن النعمان وسريج بن النعمان الاول بالشين المعجمة والحاء المهملة وهو تابعي يروي
عن علي والثاني بالسين المهملة والجيم وهو من شيوخ البخاري فهو النوع الذي يقال له المتشابه وكذا
ان وقع ذلك الاتفاق في الاسم واسم الاب والاختلاف في النسبة وقد صنف فيه الخطيب كتابا
جليلا سماه تلخيص المتشابه ثم ذيل هو عليه ايضا بما فاته اولا وهو كثير الفائدة ويتركب منه ومما
قبله انواع منها ان يحصل الاتفاق او الاشتباه في الاسم واسم الاب مثلا الا في حرف او حرفين
فاكثر من احدهما او منهما وهو على قسمين اما بان يكون الاختلاف في التغيير مع ان عدد الحروف

ثابتة في الصحيحين او يكون الاختلاف بالتغيير مع نقصان بعض الاسماء عن بعض فمن امثلة الاول
محمد بن سنان بكسر السين المهملة ونونين بينهما الف وهم جماعة منهم العوقي نسبة الى العوقة قبيلة
بفتح العين والواو ثم القاف شيخ البخاري ومحمد بن سيّار بفتح السين المهملة وتشديد الياء التحتانية
وبعد الالف راء وهما ايضا جماعة منهم اليمامي شيخ عمر بن يونس ومنهم محمد بن حُنين بضم المهملة
ونونين الاولى مفتوحة بينهما ياء تحتانية تابعي يروي عن ابن عباس وغيره ومحمد بن جبير بالجيم
بعدها موحدة وآخره راء وهو محمد بن جبير بن مطعم تابعي مشهور ايضا ومن ذلك مُعرِّف بن واصل
كوفي مشهور ومطرِّف بن واصل بالطاء بدل العين شيخ آخر يروي عنه ابو حذيفة النهدي
ومنه ايضا احمد بن الحسين صاحب ابراهيم بن سعد وآخرون وأُحَيْد بن الحسين مثله
لكن بدل الميم ياء تحتانية وهو شيخ البخاري يروي عنه عبد الله بن محمد البيكندي ومن
ذلك حفص بن ميسرة شيخ مشهور من طبقة مالك وجعفر بن ميسرة شيخ لعبيد الله
ابن موسى الكوفي الاول بالحاء المهملة والفاء بعدها صاد مهملة والثاني بالجيم والعين المهملة
بعدها فاء ثم راء ومن امثلة الثاني عبد الله بن زيد وهم جماعة منهم في الصحابة
صاحب الاذان واسم جده عبد ربه وراوي حديث الوضوء واسم جده عاصم وهما
ايضا ربان وعبد الله بن يزيد بزيادة ياء في اول اسم الاب والزاي مكسورة وهم
ايضا جماعة منهم في الصحابة الخطمي يكنى ابا موسى وحديثه في الصحيحين والقاري له
ذكر في حديث عائشة وقد زعم بعضهم انه الخطمي وفيه نظر ومنها عبد الله بن يحيى
وهم جماعة وعبد الله بن نُجَيّ بضم النون وفتح الجيم وتشديد الياء تابعي معروف يروي
عن علي او يحصل الاتفاق في الخط والنطق لكن يحصل الاختلاف او الاشتباه بالتقديم
والتاخير اما في الاسمين جملة او نحو ذلك كان يقع التقديم والتاخير في الاسم الواحد
في بعض حروف بالنسبة الى ما يشتبه به مثال الاول الاسود بن يزيد ويزيد بن الاسود
وهو ظاهر ومنه عبد الله بن يزيد ويزيد بن عبد الله ومثال الثاني ايوب بن سيّار وايوب
ابن يسار الاول مدني مشهور وليس بالقوي والآخر مجهول **خاتمة** ومن المهم عند
المحدثين معرفة طبقات الرواة وفايدته الامن من تداخل المشتبهين وامكان الاطلاع
على تبيين التدليس والوقوف على حقيقة المراد من العنعنة والطبقة في اصطلاحهم عبارة
عن جماعة اشتركوا في السن ولقاء المشايخ وقد يكون الشخص الواحد من طبقتين باعتبارين

كانس

كانس بن مالك فانه من حيث ثبوت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم يعد في طبقة العشرة
مثلا ومن حيث صغر السن يعد في طبقة من بعدهم فمن نظر الى الصحابة باعتبار الصحبة
جعل الجميع طبقة واحدة كما صنع ابن حبان وغيره ومن نظر اليهم باعتبار قدر زائد
كالسبق الى الاسلام او شهود المشاهد الفاضلة جعلهم طبقات والى ذلك جنح صاحب الطبقات
ابو عبد الله محمد بن سعد البغدادي وكتابه اجمع ما جمع في ذلك وكذلك من جاء بعد الصحابة وهم
التابعون من نظر اليهم باعتبار الاخذ عن بعض الصحابة فقط جعل الجميع طبقة واحدة
كما صنع ابن حبان ايضا ومن نظر اليهم باعتبار اللقاء قسمهم كما فعل محمد بن سعد ولكل منهما
وجه ومن المهم ايضا معرفة مواليدهم ووفياتهم لان بمعرفتها يحصل الامن من دعوى المدعي
للقاء بعضهم وهو في نفس الامر ليس كذلك ومن المهم ايضا معرفة بلدانهم واوطانهم
وفايدته الامن من تداخل الاسمين اذا اتفقا لكن افترقا بالنسبة ومن المهم ايضا معرفة
احوالهم تعديلا وتجريحا وجهالة لان الراوي اما ان تعرف عدالته او يعرف فسقه او لا
يعرف فيه شيء من ذلك ومن اهم ذلك بعد الاطلاع معرفة مراتب الجرح والتعديل لانهم قد
يجرحون الشخص بما لا يستلزم رد حديثه كله وقد بينا اسباب ذلك فيما مضى وحصرناها
في عشرة وتقدم شرحها مفصلا والغرض هنا ذكر الالفاظ الدالة في اصطلاحهم على تلك المراتب
وللجرح مراتب اسوأها الوصف بما دل على المبالغة فيه واصرح من ذلك التعبير بأفعل كاكذب الناس
وكذا قولهم اليه المنتهى في الوضع او هو ركن الكذب ونحو ذلك ثم دجال او وضاع او كذاب
لانها وان كان فيها نوع مبالغة لكنها دون التي قبلها واسهلها اي الالفاظ الدالة على الجرح قولهم
فلان لين او سيء الحفظ او فيه ادنى مقال وبين اسوأ الجرح واسهله مراتب لا تخفى فقولهم
متروك او ساقط او فاحش الغلط او منكر الحديث اشد من قولهم ضعيف او ليس بالقوي او
فيه مقال ومن المهم ايضا معرفة مراتب التعديل وارفعها الوصف ايضا بما دل على المبالغة
فيه واصرح ذلك التعبير بأفعل كاوثق الناس او اثبت الناس او اليه المنتهى في التثبت ثم
ما تاكد بصفة من الصفات الدالة على التعديل او صفتين كثقة ثقة او ثبت ثبت او
ثقة حافظ او عدل ضابط او نحو ذلك وادناها ما اشعر بالقرب من اسهل التجريح كشيخ
ويروى حديثه ويعتبر به ونحو ذلك وبين ذلك مراتب لا تخفى وهذه احكام تتعلق
بذلك ذكرتها هنا لتكملة الفايدة فاقول تقبل التزكية من عارف باسبابها لا من غير

عارف لئلا يزكي بمجرد ما يظهر له ابتداء من غير ممارسة واختبار ولو كانت التزكية صادرة
من مزكٍ واحد على الاصح خلافا لمن شرط انها لا تقبل الا من اثنين الحاقا لها بالشهادة في
الاصح ايضا والفرق بينهما ان التزكية تنزل منزلة الحكم فلا يشترط فيها العدد والشهادة تقع من
الشاهد عند الحاكم فافترقا ولو قيل يفصل بين ما اذا كانت التزكية في الراوي مستندة من
المزكي الى اجتهاده او الى النقل عن غيره لكان متجها لانه ان كان الاول فلا يشترط العدد اصلا
لانه حينئذ يكون بمنزلة الحاكم وان كان الثاني فيجري فيه الخلاف ويتبين انه ايضا لا يشترط العدد
لان اصل النقل لا يشترط فيه العدد وكذا ما تفرع عنه والله تعالى اعلم وينبغي ان لا يقبل
الجرح والتعديل الا من عدل متيقظ فلا يقبل جرح من افرط فيه فجرح بما لا يقتضي رد حديث
المحدث كما لا يقبل تزكية من اخذ بمجرد الظاهر فاطلق التزكية وقال الذهبي وهو من اهل
الاستقراء التام في نقد الرجال لم يجتمع اثنان من علماء هذا الشان قط على توثيق ضعيف
ولا على تضعيف ثقة انتهى ولهذا كان مذهب النسائي انه لا يترك حديث الرجل حتى يجتمع الجميع
على تركه وليحذر المتكلم في هذا الفن من التساهل في الجرح والتعديل فانه ان عدل بغير تثبت كان
كالمثبت حكما ليس بثابت فيخشى عليه ان يدخل في زمرة من روى حديثا وهو يظن انه
كذب وان جرح بغير تحرز اقدم على الطعن في مسلم بري من ذلك ووسمه بميسم سوء يبقى
عليه عاره ابدا والآفة تدخل في هذا تارة من الهوى والغرض الفاسد وكلام المتقدمين
سالم من هذا غالبا وتارة من المخالفة في العقايد وهو موجود كثيرا قديما وحديثا ولا
ينبغي اطلاق الجرح بذلك فقد قدمنا تحقيق الحال في العمل برواية المبتدعة والجرح
مقدم على التعديل واطلق ذلك جماعة ولكن محله ان صدر مبينا من عارف باسبابه لانه ان
كان غير مفسر لم يقدح فيمن ثبتت عدالته وان صدر من غير عارف بالاسباب لم يعتبر به ايضا
فان خلا المجروح من تعديل قبل الجرح فيه مجملا غير مبين السبب اذا صدر من عارف على
المختار لانه اذا لم يكن فيه تعديل فهو في حيز المجهول واعمال قول المجرح اولى من اهماله ومال ابن
الصلاح في مثل هذا الى التوقف فيه **فصل** ومن المهم في هذا الفن معرفة كنى
المسمين ممن اشتهر باسمه وله كنية لا يؤمن ان يأتي في بعض الروايات مكنيا لئلا يظن انه
آخر ومعرفة اسماء المكنين وهو عكس الذي قبله ومعرفة من اسمه كنيته وهم قليل ومعرفة من
اختلف في كنيته وهم كثير ومعرفة من كثرت كناه كابن جريج له كنيتان ابو الوليد وابو خالد

او

او كثرت نعوته والقابه ومعرفة من وافقت كنيته اسم ابيه كابي اسحق ابراهيم بن اسحق
المدني احد اتباع التابعين وفائدة معرفته نفي الغلط عمن نسبه الى ابيه فقال اخبرنا ابن اسحق
فنسب الى التصحيف وان الصواب اخبرنا ابو اسحق او بالعكس كاسحق بن ابي اسحق السبيعي او
وافقت كنيته كنية زوجته كابي ايوب الانصاري وام ايوب صحابيان مشهوران او وافق اسم
شيخه اسم ابيه كالربيع بن انس عن انس هكذا ياتي في الروايات فيظن انه يروي عن
ابيه كما وقع في الصحيح عن عامر بن سعد عن سعد وهو ابوه وليس انس شيخ الربيع والده بل ابوه
بكري وشيخه انصاري وهو انس بن مالك الصحابي المشهور وليس الربيع المذكور من اولاده ومعرفة
من نسب الى غير ابيه كالمقداد بن الاسود نسب الى الاسود الزهري لكونه تبناه وانما هو المقداد
بن عمرو او الى امه كابن علية وهو اسمعيل بن ابراهيم بن مقسم احد الثقات وعلية اسم امه
اشتهر بها وكان لا يحب ان يقال له ابن علية ولهذا كان يقول الشافعي اخبرنا اسمعيل الذي
يقال له ابن علية او نسب الى غير ما يسبق الى الفهم كالحذاء ظاهره انه منسوب الى صناعتها او
بيعها وليس كذلك وانما كان يجالسهم فنسب اليهم وكسليمان التيمي لم يكن من بني التيم ولكن نزل
فيهم وكذا من نسب الى جده فلا يؤمن التباسه بمن وافق اسمه اسمه واسم ابيه اسم الجد المذكور
ومعرفة من اتفق اسمه واسم ابيه واسم جده كالحسن بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
وقد يقع اكثر من ذلك وهو من فروع المسلسل وقد يتفق الاسم واسم الاب مع اسم الجد واسم الاب
فصاعدا كابي اليمن الكندي هو زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن او يتفق
اسم الراوي واسم شيخه وشيخ شيخه فصاعدا كعمران عن عمران عن عمران الاول يعرف بالقصير والثاني
ابو رجاء العطاردي والثالث ابن حصين الصحابي وكسليمان عن سليمان عن سليمان الاول ابن
احمد بن ايوب الطبراني والثاني ابن احمد الواسطي والثالث ابن عبد الرحمن الدمشقي المعروف بابن
بنت شرحبيل وقد يقع ذلك للراوي ولشيخه معا كابي العلاء الهمداني العطار مشهور بالرواية عن
ابي علي الاصبهاني الحداد وكل منهما اسمه الحسن بن احمد بن الحسن بن احمد فاتفقا في
ذلك وافترقا في الكنية والنسبة الى البلد والصناعة وصنف فيه ابو موسى المديني جزءا حافلا
ومعرفة من اتفق اسم شيخه والراوي عنه وهو نوع لطيف لم يتعرض له ابن الصلاح وفائدته
رفع اللبس عمن يظن ان فيه تكرارا او انقلابا فمن امثلته البخاري روى عن مسلم وروى عنه مسلم
ابن الحجاج فشيخه مسلم بن ابراهيم الفراديسي البصري والراوي عنه مسلم بن الحجاج القشيري صاحب

الصحيح وكذا وقع ذلك لعبد بن حميد ايضا روى عن مسلم بن ابراهيم وروى عنه مسلم بن الحجاج في
صحيحه حديثا بهذه الترجمة بعينها ومنها يحيى بن ابي كثير روى عن هشام وروى عنه هشام بن ابي
عبد الله الدستوائي ومنها ابن جريج روى عن هشام وروى عنه هشام فالاعلى ابن عروة
والادنى ابن يوسف الصنعاني ومنها الحكم بن عتيبة روى عن ابن ابي ليلى وعنه ابن ابي ليلى فالاعلى
عبد الرحمن والادنى محمد بن عبد الرحمن المذكور وامثلته كثيرة ومن المهم في هذا الفن معرفة
الاسماء المجردة وقد جمعها جماعة من الائمة فمنهم من جمعها بغير قيد كابن سعد في الطبقات وابن
ابي خيثمة والبخاري في تاريخيهما وابن ابي حاتم في الجرح والتعديل ومنهم من افرد الثقات كالعجلي
وابن حبان وابن شاهين ومنهم من افرد المجروحين كابن عدي وابن حبان ايضا ومنهم من
تقيد بكتاب مخصوص كرجال البخاري لابي نصر الكلاباذي ورجال مسلم لابي بكر بن منجويه ورجالهما
معا لابي الفضل بن طاهر ورجال ابي داود لابي علي الجياني وكذا رجال الترمذي ورجال
النسائي لجماعة من المغاربة ورجال الستة الصحيحين وابي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه لعبد الغني المقدسي في كتابه الكمال ثم هذبه المزي في تهذيب الكمال وقد
لخصته وزدت عليه اشيا كثيرة وسميته تهذيب التهذيب وجاء مع ما اشتمل عليه من
الزيادات قدر ثلث الاصل ومن المهم ايضا معرفة الاسماء المفردة وقد صنف فيها الحافظ ابو بكر
احمد بن هارون البرديجي فذكر اشيا تعقبوا عليه بعضها من ذلك قوله صغدي بن سنان
احد الضعفاء وهو بضم المهملة وقد تبدل سينا مهملة وسكون الغين المعجمة بعدها دال مهملة ثم
يا كيا النسب وهو اسم علم بلفظ النسب وليس هو فردا ففي الجرح والتعديل لابن ابي
حاتم صغدي الكوفي وثقه ابن معين وفرق بينه وبين الذي قبله بضعفه وفي تاريخ العقيلي
صغدي بن عبد الله يروي عن قتادة قال العقيلي حديثه غير محفوظ انتهى واظنه هو الذي ذكره
ابن ابي حاتم واما كون العقيلي ذكره في الضعفا فانما هو للحديث الذي ذكره وليست الآفة منه بل هي
من الراوي عنه عنبسة بن عبد الرحمن والله اعلم ومن ذلك سندر بفتح المهملة والنون بوزن
جعفر وهو مولى زنباع الجذامي له صحبة ورواية والمشهور انه يكنى ابا عبد الله وهو اسم فرد
لم يتسم به غيره فيما نعلم لكن ذكر ابو موسى في الذيل على معرفة الصحابة لابن منده سندر ابو
الاسود وروى له حديثا وتعقب عليه ذلك فانه هو الذي ذكره ابن منده وقد ذكر الحديث المذكور
محمد بن الربيع الجيزي في تاريخ الصحابة الذين نزلوا مصر في ترجمة سندر مولى زنباع

وقد حررت ذلك في كتابي في الصحابة وكذا معرفة الكنى المجردة والالقاب وهي تارة تكون
بلفظ الاسم وتارة بلفظ الكنية وتقع نسبة الى عاهة او حرفة وكذا الانساب وهي تارة تقع الى القبائل
وهو في المتقدمين اكثري بالنسبة الى المتاخرين وتارة الى الاوطان وهو في المتاخرين اكثري بالنسبة
للمتقدمين والنسبة الى الوطن اعم من ان تكون بلادا او ضياعا او سككا او مجاورة وتقع الى الصنائع
كالخياط والحرف كالبزاز ويقع فيها الاتفاق والاشتباه كالاسماء وقد تقع الانساب القابا كخالد
ابن مخلد القطواني كان كوفيا ويلقب بالقطواني وكان يغضب منها ومن المهم معرفة اسباب ذلك
اي الالقاب التي باطنها على خلاف ظاهرها ومعرفة الموالي من اعلى ومن اسفل بالرق او بالحلف
لان كل ذلك يطلق عليه مولى ولا يعرف تمييز ذلك الا بالتنصيص ومعرفة الاخوة والاخوات وقد
صنف فيه القدما كعلي بن المديني ومن المهم ايضا معرفة اداب الشيخ والطالب ويشتركان في
تصحيح النية والتطهير من اغراض الدنيا وتحسين الخلق وينفرد الشيخ بان يسمع اذا احتيج اليه ولا يحدث
ببلد فيه اولى منه بل يرشد اليه ولا يترك اسماع احد لنية فاسدة وان يتطهر ويجلس بوقار ولا
يحدث قايما ولا عجلا ولا في الطريق الا ان اضطر الى ذلك وان يمسك عن التحديث اذا خشي التغير او
النسيان لمرض او هرم واذا اتخذ مجلس الاملاء ان يكون له مستمل يقظ وينفرد الطالب بان يوقر
الشيخ ولا يضجره ويرشد غيره لما سمعه ولا يدع الاستفادة لحياء او تكبر ويكتب ما سمعه تاما
ويعتني بالتقييد والضبط ويذاكر بمحفوظه ليرسخ في ذهنه ومن المهم معرفة سن التحمل والادا
والاصح اعتبار سن التحمل بالتمييز هذا في السماع وقد جرت عادة المحدثين باحضارهم الاطفال
مجالس الحديث ويكتبون لهم انهم حضروا ولا بد في مثل ذلك من اجازة المسمع والاصح في سن الطالب
بنفسه ان يتاهل لذلك ويصح تحمل الكافر اذا اداه بعد اسلامه وكذا الفاسق من باب الاولى
اذا اداه بعد توبته وثبوت عدالته واما الاداء فقد تقدم انه لا اختصاص له بزمن معين
بل يقيد بالاحتياج والتاهل لذلك وهو مختلف باختلاف الاشخاص وقال ابن خلاد اذا بلغ
الخمسين ولا ينكر عند الاربعين وتعقب بمن حدث قبلها كمالك ومن المهم معرفة صفة كتابة
الحديث وهو ان يكتبه مبينا مفسرا ويشكل المشكل منه وينقطه ويكتب الساقط في
الحاشية اليمنى ما دام في السطر بقية والا ففي اليسرى وصفة عرضه وهو مقابلته مع الشيخ
المسمع او مع ثقة غيره او مع نفسه شيا فشيا وصفة سماعه كذلك وان يكون ذلك من
اصله الذي سمع فيه او من فرع قوبل على اصله فان تعذر فليجبره بالاجازة لما خالف ان خالف

وصفة الرحلة فيه حيث يبتدئ بحديث اهل بلده فيستوعبه ثم يرحل فيحصل في الرحلة
ما ليس عنده ويكون اعتناؤه بتكثير المسموع اولى من اعتنائه بتكثير الشيوخ وصفة تصنيفه
وذلك اما على المسانيد بان يجمع مسند كل صحابي على حدة فان شاء رتبه على مراتبهم وان
شاء رتبه على حروف المعجم وهو اسهل تناولا او تصنيفه على الابواب الفقهية او غيرها بان
يجمع في كل باب ما ورد فيه مما يدل على حكمه اثباتا او نفيا والاولى ان يقتصر على ما صح او حسن فان
جمع الجميع فليبين علة الضعيف او تصنيفه على العلل فيذكر المتن وطرقه وبيان اختلاف نقلته
والاسهل ان يرتبها على الابواب ليسهل تناولها او يجمعه على الاطراف فيذكر طرف الحديث
الدال على بقيته ويجمع اسانيده اما مستوعبا واما مقيدا بكتب مخصوصة ومن المهم
معرفة سبب الحديث وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضي ابي يعلى ابن الفراء الحنبلي
وهو ابو حفص العكبري وقد ذكر الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد ان بعض اهل عصره شرع
في جمع ذلك وكانه ما رأى تصنيف العكبري المذكور وصنفوا في غالب هذه الانواع على
ما اشرنا اليه غالبا وهي اي هذه الانواع المذكورة في هذه الخاتمة نقل محض ظاهرة
التعريف مستغنية عن التمثيل وحصرها متعسر فلتراجع لها مبسوطاتها ليحصل الوقوف
على حقائقها والله الموفق والهادي لا اله الا هو عليه توكلت واليه انيب وحسبنا الله ونعم الوكيل
وصلواته وسلامه على سيدنا محمد واله وصحبه وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة
في ليلة الجمعة الميمونة الثامنة والعشرين من
شهر رجب الفرد سنة ست وثمانين والف من
الهجرة النبوية على مهاجرها افضل الصلاة والتحية

الجزء الاول من كتاب الكفاية

في معرفة اصول علم الرواية تصنيف

ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ

المعروف بالخطيب البغدادي

رواية ابي عبد الله محمد بن

[illegible]

[illegible]

الجزؤ الاول من كتاب الكفاية

في معرفة اصول علم الرواية تصنيف
ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ
المعروف بالخطيب البغدادي
رواية ابي عبد الله محمد بن
علي ابن ابي العلا المصيصي
السلمي عنه

طبقات السماع الاول

قال في الاصل

قرأ على الشيخ الفقيه الامين زكي الدين
ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري
نفعه الله تعالى ونفع به جميع كتاب الكفاية للشيخ الامام الحافظ العلامة
ابي بكر الخطيب عرضا باصل سماعي من شيخي العالم المجد القاضي ابي محمد العثماني
عن ابي عبد الله بن ابي العلا اجازة وباجازتي عن الامام الحافظ ابي طاهر
الاصبهاني الا ما سمعه منه وقرأه عليه من سماعه من ابن ابي العلا
عن مصنفه وسمع معه [illegible] طبقات السماعات في الاول
[illegible] وكتبه العبد الفقير علي بن المفضل بن علي بن المفرج بن حاتم
بن الحسن بن جعفر المقدسي في النصف من جمادى الآخرة
سنة ثمان وتسعين وخمسمائة وهو تاريخ الفراغ منه والحمد لله حق
حمده وصلواته على سيدنا محمد نبيه وعبده
وعلى آله وصحبه من بعده
ونعم الوكيل وحسبنا الله

يا حسنها نسخة بلاغت مطالعها
بها ما حوت من رايق الكلم
رقت وقد طرفت في جمعها وحكت
لطف النسيم وحاشاها من السقم
كما يفتق المزن الكمام عن ازهره
ستبدي الدياجي عن جوهر الانجم الزهره
كما يم لفظ والمعاني ازاهره
وصبح بيان تحت ليل من الحبره

Murat Molla Halk Kütüphanesi
Eski Kayıt No: 330
Yeni Kayıt: 239/2
Tasnif No. 297.2

بسم الله الرحمن الرحيم

اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي العلا المصيصي بدمشق نا ابو بكر احمد بن علي ابن ثابت البغدادي الحافظ المعروف بالخطيب قدم علينا من بغداد قال

الحمد لله الذي هدانا لدينه القويم وارشدنا الى صراط المستقيم وله الحمد على ما خولنا من جزيل نعمه وجعل نعمه علينا مضافة الى سائر مننه احمده حمد معترف بالتقصير فيما يلزمه من شكر هباته واسأله التوفيق للعمل بما يقرب الى مرضاته واشهد ان لا اله الا الله شهادة تبلغ معتقدها امله ويختم الله تعالى لقائلها بالسعادة عمله واشهد ان محمدا عبده المنتخب من بريته ورسوله الداعي لخلقه الى طاعته ارسله بالحق المبين وابتعثه بالشرع المتين مجلي غوامض الشبهات وانار حنادس الظلمات واباد حزب الكفر وانصاره وشيد اعلام الدين ومناره صلى الله عليه صلاة يعطيه فيها امنيته ويرفع بها في الاخرة درجته وعلى اخوانه من النبيين وآله الاخيار المنتجبين وتابعيهم بالاحسان اجمعين اما بعد فان الله تبارك وتعالى انقذ الخلق من نائرة الجهالة وخلص الورى من زخارف الضلالة بالكتاب الناطق والوحي الصادق المنزلين على سيد الورى نبينا محمد المصطفى ثم اوجب النجاة من النار والبعد عن منزل الذل والخسار لمن اطاعه في امتثال ما امر والكف عما عنه نهى وزجر فقال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقه فاولئك هم الفائزون وطاعة الله تعالى في طاعة رسوله وطاعة رسوله في اتباع سنته اذ هي النور البهي والامر الجلي والحجة الواضحة والمحجة اللائحة من تمسك بها اهتدى ومن عدل عنها ضل وغوى ولما كان ثابت السنن والاثار وصحاح الاحاديث المنقولة والاخبار ملجأ المسلمين في الاحوال ومركز المؤمنين في الاعمال اذ لا قوام للاسلام الا باستعمالها ولا ثبات لامر الدين الا بانتحالها وجب الاجتهاد في حفظ اصولها

وألزم الحث على عاد بجارة سبيلها وقد استفرغت طائفة من اهل زماننا وسعها في كتب الاحاديث والمثابرة على جمعها من غير ان يسلكوا مسلك المتقدمين وينظروا نظر السلف الماضين في حال الراوي والمروي وتمييز سبيل المرذول والمرضي واستنباط ما في السنن من الاحكام واثارة المستودع فيها من الفقه بالحلال والحرام بل قنعوا من الحديث باسمه واقتصروا على كتبه في الصحف ورسمه فهم اغمار وحملة اسفار قد تحملوا المشاق الشديدة وسافروا الى البلدان البعيدة وهان عليهم الدأب والكلال واستوطأوا مركب الحل والترحال وبذلوا الانفس والاموال وركبوا المخاوف والاهوال شعث الرؤوس شحب الالوان خمص البطون نواحل الابدان يقطعون اوقاتهم بالسير في البلاد طلبا لما علا من الاسناد لا يريدون شيئا سواه ولا يبتغون الا اياه يحملون عمن لا تثبت عدالته ويسمعون ممن لا تجوز شهادته ويروون عمن لا يعرف صحة حديثه ولا يتيقن ثبوت مسموعه ويحتجون بمن لا يحسن قراءة صحيفته ولا يقوم بشيء من شرائط الرواية ولا يفرق بين السماع والاجازة ولا يميز بين المسند والمرسل والمقطوع والمتصل ولا يحفظ اسم شيخه الذي حدثه حتى يستثبته من غيره ويكتبون عن الفاسق في فعله المذموم في مذهبه وعن المبتدع في دينه المقطوع على فساد اعتقاده ويرون ذلك جائزا والعمل بروايته واجبا اذا كان السماع ثابتا والاسناد متقدما عاليا فجر هذا الفعل منهم الوقيعة في سلف العلماء وسهل طريق الطعن عليهم لاهل البدع والاهواء حتى ذم الحديث واهله بعض من ارتسم بالفتوى في الدين ورأى عند اعجابه بنفسه انه احد الائمة المجتهدين لصدوفه عن الاثار الى الرأي المرذول وتحكمه في الدين باجتهاده المعلول وذلك منه غاية الجهل ونهاية التقصير عن مرتبة الفضل ينتسب الى قوم تهيبوا كد الطلب ومعاناة ما فيه من المشقة والنصب واعنتهم الاحاديث ان يحفظوها واختلفت عليهم الاسانيد فلم يضبطوها فجانبوا ما استثقلوا وعادوا ما جهلوا واثروا الدعة واستلذوا الراحة ثم تصدروا في المجالس قبل الحين الذي يستحقونه واخذوا انفسهم بالطعن على العلم الذي لا يحسنونه ان تعاطى احدهم رواية حديث فمن صحف ابتاعها كفي مؤونة جمعها من غير سماع لها ولا معرفة

بكال ناقلها، وان حفظ شيئاً منها خلط الغث بالسمين، والحق الصحيح
بالسقيم، وان قلب عليه اسناد خبر، او سئل عن علة تتعلق باثر تحير
واختلط وعبث بلحيته، وامتحط نورة عن مستور جهالته، فهو كالحمار في
طاحونته، ثم رأى ممن يحفظ الحديث ويعانيه، ما ليس في وسعه الجريان
فيه، فلجأ الى الازدراء بفرسانه، واعتصم بالطعن على الراكضين في ميدانه،
كما اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي، انا احمد بن جعفر بن محمد
بن سالم الختلي، نا ابو العباس احمد بن علي الابار، قال رايت بالاهواز
رجلا قد حف شاربه واظنه قد اشترى كتبا وتعبا للفتيا فذكروا اصحاب الحديث
فقال ليسوا بشيء وليس يسوون شيئا فقلت له انت لا تحسن تصلي قال
انا قلت نعم ايش تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتحت ورفعت
يديك فسكت فقلت فاي شيء تحفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا وضعت يديك على ركبتيك فسكت قلت اي شيء تحفظ عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا سجدت فسكت قلت مالك لا تتكلم الم اقل لك انك
لا تحسن تصلي انت انما قيل لك تصلي الغداة ركعتين والظهر اربعا فالزم ذا
خير لك من ان تذكر اصحاب الحديث فلست بشيء ولا تحسن شيئا، فهذا
المذكور مثله في الفقهاء كمثل من تقدم ذكرنا ممن انتسب الى الحديث ولم
يعلق به منه غير سماعه وكتبه دون نظره في انواع علمه، واما المحققون فيه
المتخصصون بفهمه الائمة العلماء، والسادة الفهماء، اهل الفضل والفضيلة
والمرتبة الرفيعة، حفظوا على الامة احكام الرسول، واخبروا عن انباء التنزيل
واثبتوا ناسخه ومنسوخه، وميزوا محكمه ومتشابهه، ودونوا اقوال النبي
صلى الله عليه وسلم وافعاله، وضبطوا على اختلاف الامور احواله، في يقظته
ومنامه وقعوده وقيامه، وملبسه ومركبه وماكله ومشربه، حتى القلامة
من ظفره ما كان يصنع بها والنخاعة من فيه كيف كان يلفظها وقوله
عند كل فعل يحدثه، وكذا كل موقف يشهده تعظيما لقدره صلى الله عليه
وسلم ومعرفة بشرف ما ذكر عنه وعزي اليه، وحفظوا مناقب صحابته
وماثر عشيرته وجاءوا بسير الانبياء، ومقامات الاولياء، واختلاف الفقهاء،
ولولا عناية اصحاب الحديث بضبط السنن وجمعها واستنباطها من

معادنها

بلغ

معادنها والنظر في طرقها لبطلت الشريعة وتعطلت احكامها اذ كانت
مستخرجة من الاثار المحفوظة ومستفادة من السنن المنقولة، فمن
عرف للاسلام حقه واوجب للدين حرمته اكبر ان يحتقر من عظم الله
تعالى شانه، واعلا مكانه، واظهر حجته، وابان فضيلته، ولم يرتق بطعنه
الى حزب الرسول واتباع الوحي، واوعية الدين، وخزنة العلم الذين
ذكرهم الله تعالى في كتابه فقال والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا
عنه وكفى المحدث شرفا ان يكون اسمه مقرونا باسم رسول الله صلى الله عليه
وسلم وذكره متصلا بذكره، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل
العظيم والواجب على من خصه الله تعالى بهذه المرتبة وبلغه الى هذه المنزلة
ان يبذل مجهوده في تتبع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وطلبها من
مظانها وحملها عن اهلها والتفقه بها والنظر في احكامها والبحث عن معانيها
والتادب بادابها ويصدف عما يقل نفعه وتبعد فائدته من طلب
الشواذ والمنكرات وتتبع الاباطيل والموضوعات، ويوفي الحديث حقه من
الدراسة والحفظ والتهذيب والضبط ويتميز بما يقتضيه حاله، ويعود عليه
زينه وجماله، فقد اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن احمد بن غالب الخوارزمي، قال
قرئ على ابي احمد الحسين بن علي التميمي وانا اسمع حدثكم محمد بن المسيب
نا ابو الخطيب المصيصي املاء، قال سمعت سعيد بن المغيرة يقول سمعت
مخلد بن الحسين يقول، ان كان الرجل ليسمع العلم اليسير فيسود به اهل زمانه
يعرف ذلك في صدقه وفي ورعه وانه ليروي اليوم خمسين الف حديث
لا تجوز شهادته على قلنسوة، كما اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشناني
بنيسابور، نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا محمد بن عبد الله بن
عبد الحكم المصري، انا ابن وهب واخبرنا ابو الحسن علي بن القاسم
بن الحسن الشاهد بالبصرة واللفظ له نا ابو روق الهزاني نا بحر
بن نصر الخولاني نا ابن وهب، حدثني يحيى ابن سلام عن عثمان بن مقسم
عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لا ينفعه الله بعلمه، اخبرنا
ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد بن حماد الواعظ مولى بني هاشم نا ابو بكر يوسف

بن يعقوب بن اسحق بن البهلول الازرق املاءً حدثني جدي ابو
يعقوب اسحق بن البهلول نا سفيان ويعلى عن اسمعيل يعني بن ابي
خالد عن قيس عن عبد الله رفعه يعلي ووقفه سفيان قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله حكمة فهو يقول بها
ورجل اتاه الله مالا فهو ينفقه في حقه وانا اذكر بمشيئة الله تعالى وتوفيقه
في هذا الكتاب ما بطالب الحديث حاجة الى معرفته وبالمتفقه فاقة الى
حفظه ودراسته من بيان اصول الحديث علم الحديث وشرايطه والشرح
من مذاهب سلف الرواة والنقلة في ذلك ما يكثر نفعه وتعم فائدته
ويستدل به على فضل المحدثين واجتهادهم في حفظ الدين ونفيهم تحريف
الغالين وانتحال المبطلين ببيان الاصول من الجرح والتعديل والتصحيح
والتعليل واقوال الحفاظ في مراعاة الالفاظ وحكم التدليس والاحتجاج
بالمراسيل والنقل عن اهل الغفلة ومن لا يضبط الرواية وذكر من رغب
عن السماع منه لسوء مذهبه والعرض على الراوي والفرق بين قول حدثنا
واخبرنا وانبانا وجواز اصلاح اللحن والخطاء في الحديث ووجوب العمل باخبار
الاحاد والحجة على من انكر ذلك وحكم الرواية على الشك وغلبة الظن واختلاف
الروايات بتغاير العبارات ومتى يصح سماع الصغير وما جاء في المناولة
وشرايط صحة الاجازة والمكاتبة وغير ذلك مما يقف عليه من تامله ونظر فيه
اذا انتهى اليه وبالله تعالى استعين وهو حسبي ونعم الوكيل باب
ما جاء في التسوية بين حكم كتاب الله تعالى وحكم سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
في وجوب العمل ولزوم التكليف اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن
بشار النيسابوري بالبصرة نا ابو بكر محمد بن احمد بن محموية العسكري نا
سليمان بن عبد الحميد البهراني نا علي بن عياش وابو اليمان قالا نا حريز بن عثمان
حدثني عبد الرحمن ابن ابي عوف الجرشي عن المقدام بن معدي كرب عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه الا اني قد اوتيت
القران ومثله الا يوشك رجل شبعان على اريكته يقول عليكم بهذا القران فما وجدتم
فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه الا لا يحل لكم لحم الحمار الاهلي ولا كل
ذي ناب من السباع ولا لقطة من مال معاهد الا ان يستغني عنها صاحبها انا ابو الحسين علي

بن محمد

الغلو هو التجاوز للحد
قال تعالى لا تغلوا في دينكم غير الحق
بلغ

بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل انا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز
نا يحيى بن جعفر بن الزبرقان انا زيد بن الحباب نا معاوية بن صالح حدثني
الحسن بن جابر انه سمع المقدام بن معدي كرب الكندي يقول سمعت رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم حرم اشياء فذكر الحمر الانسية ثم قال يوشك
رجل متكئ على اريكته يحدث بالحديث من حديثي فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما
وجدنا فيه حلالا احللناه وما وجدنا حراما حرمناه الا وان ما حرم رسول الله
مثل ما حرم الله عز وجل اخبرناه علي بن محمد بن عبد الله ايضا نا دعلج بن احمد
نا ابن شيرويه نا اسحق وهو ابن راهويه نا عبد الرحمن بن مهدي ح واخبرنا
عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي نا ابو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات ح واخبرنا
ابو الحسن علي بن طلحة بن محمد المقرئ وابو الحسين احمد بن عمر بن روح النهرواني
واللفظ لحديثهما قالا انا ابو حفص بن الزيات نا عبد الله بن محمد بن ناجية نا
عمرو بن علي نا ابو حفص الصيرفي نا عبد الرحمن بن مهدي نا معاوية بن صالح عن
الحسن بن جابر قال سمعت المقدام بن معدي كرب يقول حرم رسول الله صلى الله
عليه وسلم اشياء يوم خيبر ثم قال يوشك رجل متكئ على اريكته يحدث بحديثي
فيقول بيننا وبينكم كتاب الله فما وجدنا فيه حلال استحللناه وما وجدنا فيه
من حرام حرمناه وان ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله عز وجل انا ابو علي الحسن
بن ابي بكر بن شاذان انا مكرم بن احمد بن محمد بن مكرم القاضي نا محمد بن احمد
بن الوليد بن برد الانطاكي نا محمد بن عيسى يعني بن الطباع نا اشعث بن
شعبة المصيصي نا ارطاة بن المنذر قال سمعت حكيم بن عمير يحدث عن
العرباض بن سارية ان النبي صلى الله عليه وسلم نزل خيبر ومعه من معه من اصحابه
وكان صاحب خيبر رجلا ماردا فاقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد الكم
ان تذبحوا حمرنا وتاكلوا ثمرنا وتضربوا نساءنا وتدخلوا بيوتنا فغضب النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا ابن عوف قم فاركب فرسك فناد في الناس الا ان الجنة لا تحل
الا لمؤمن وان اجتمعوا الى الصلاة فاجتمعوا فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم
ثم قام فقال يحسب امرؤ قد شبع وبطن وهو متكئ على اريكته لا يظن ان الله
حرم الا ما في القران والا واني والله قد حرمت ونهيت ووعظت باشياء انها
لمثل القران او اكثر لا يحل لكم من السباع كل ذي ناب ولا الحمر الاهلية ولا ان

اي يترنب
ابي جعفر بن عمر
الاريكة المضربة التي يجلس ويتكأ عليها
... وما شبهها

تدخلوا بيوت اهل الكتاب الا باذن ولا اكل اموالهم الا ما طابوا به انفسا ولا ضرب نسائهم
اذا اعطوا الذي عليهم ... القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشي بنيسابور
نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم انا الربيع بن سليمان انا الشافعي انا سفيان
ح واخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الحافظ باصبهان نا ابو علي
محمد بن احمد بن الحسن الصواف نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا سالم
ابو النضر عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا الفين احدكم متكئا على اريكته ياتيه الامر من امري مما امرت به او نهيت عنه
فيقول لا ندري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه ... لفظ الحميدي ... انا ابو الحسين
محمد بن الحسين بن محمد بن الفضل القطان انا ابو محمد عبد الله بن اسحق بن
ابراهيم البغوي نا علي بن احمد بن النضر نا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الانطاكي
نا ابو اسحق ابراهيم بن محمد بن اسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر ح واخبرنا
الحسن بن ابي بكر انا عبد الله بن اسحق الخراساني نا ابو علي الحسين بن احمد السراج
نا محمد بن عبد الرحمن بن سهم الانطاكي انا ابو اسحق الفزاري عن مالك بن انس
عن سالم بن ابي النضر عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابيه ابي رافع قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اعرفن الرجل ياتيه الامر من امري اما امرت به
واما نهيت عنه فيقول ما ادري ما هذا عندنا كتاب الله ليس هذا فيه ... واللفظ
لابن الفضل ... انا الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه ابو سعيد الاصبهاني بها نا
احمد بن جعفر بن معبد السمسار نا عمر بن احمد بن السني ابو الحسين البغدادي نا
محمد بن اعين نا محمد بن عبد الله الانصاري نا اسمعيل بن مسلم عن الحسن عن يزيد
الرقاشي عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعل احدكم ان ياتيه حديث من حديثي وهو متكئ على اريكته فيقول دعونا من هذا
ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه ... اخبرني ابو القاسم الازهري نا محمد بن المظفر
الحافظ نا احمد بن ابراهيم بن خلاد العسكري نا محمد بن موسى الدولابي
نا عباد بن صهيب نا عباد بن كثير نا محمد بن المنكدر قال سمعت جابر بن عبد الله
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الا عسى رجل ان يبلغه عني حديث وهو
متكئ على اريكته فيقول لا ادري ما هذا عليكم بالقرآن فمن بلغه عني حديث فكذب به
او كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار ... اخبرني الحسن بن ابي طالب نا

عمر بن احمد بن عثمان الواعظ نا احمد بن اسحق بن البهلول نا ابي نا عمرة بن
حجر عن حمزة بن ابي حمزة النصيبي عن عمرو بن دينار عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ما بال اصحاب الحشايا يكذبوني عسى احدكم
يتكئ على فراشه ياكل مما افاء الله عليه فيؤتى يحدث عني الاحاديث يقول لا ارب
لي فيها عندنا كتاب الله ما نهاكم عنه فانتهوا وما امركم به فاتبعوه ... انا الحسن بن ابي بكر
انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا اسمعيل بن اسحق القاضي
نا عبد الله بن محمد بن اسماء نا جويرية بن اسماء عن مالك بن انس عن الزهري
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود اخبره ان عبد الله بن عباس
اخبره قال قال عمر ان الله تعالى بعث محمدا وانزل عليه الكتاب فكان فيما
انزل عليه اية الرجم فقراناها وعقلناها ووعيناها ورجم رسول الله صلى الله
عليه وسلم ورجمنا بعده واخشى ان طال بالناس زمان ان يقول قائل والله
ما نجد اية الرجم في كتاب الله فيتركوا فريضة انزلها الله تعالى فان الرجم في كتاب الله
تعالى حق على من زنى اذا احصن من الرجال والنساء اذا قامت عليه البينة
او كان الحبل او الاعتراف ... انا ابو نعيم الحافظ نا محمد بن احمد بن الحسن
نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان عن منصور بن المعتمر عن ابراهيم
النخعي عن علقمة ان امراة من بني اسد اتت عبد الله ابن مسعود فقالت انه بلغني
انك لعنت ذيت وذيت والواشمة والمستوشمة واني قد قرات ما بين اللوحين فلم اجد
الذي تقول واني لاظن على اهلك منها قال فقال لها عبد الله فادخلي فانظري
فدخلت فنظرت فلم تر شيئا ثم خرجت فقالت لم ار شيئا فقال لها عبد الله اما
قرات ... وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ... قالت بلى قال فهو
ذاك ... انا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي بنيسابور نا
ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا محمد بن اسحق الصغاني نا روح بن عبادة
نا الاوزاعي عن حسان بن عطية قال ... كان جبريل ينزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالسنة كما ينزل عليه بالقرآن يعلمه اياها كما يعلمه القرآن ... انا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن محمد بن ابي طاهر الدقاق ... انا ابو بكر النجاد نا محمد بن عبد الله
بن سليمان نا سهل بن صالح الانطاكي نا الهيثم بن خارجة نا الهيثم بن عمران
قال سمعت اسمعيل بن عبيد الله يقول ينبغي لنا ان نحفظ حديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم كما يحفظ القرآن لان الله تعالى يقول وما آتاكم الرسول
فخذوه الآية ه باب تخصيص السنن لعموم محكم القرآن وذكر الحاجة في المجمل
الى التفسير والبيان ه قال الله تبارك وتعالى يوصيكم الله في اولادكم للذكر
مثل حظ الانثيين فان كن نساء فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك وان كانت
واحدة فلها النصف ولابويه لكل واحد منهما السدس مما ترك ان كان له
ولد فان لم يكن له ولد وورثه ابواه فلامه الثلث ه فكان ظاهر هذه الآية يدل
على ان كل والد يرث ولده وكل مولود يرث والده حتى جاءت السنة بان
المراد ذلك مع اتفاق الدين بين الوالدين والمولودين ه واما اذا اختلف
الدينان فانه مانع من التوارث واستقر العمل على ما وردت به السنة في ذلك
ه انا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رزق الشيخ ببغداد وابو
حفص عمر بن احمد بن ابي عمرو البزاز بعكبرا وابو الحسن علي بن احمد بن
هارون المعدل بالنهروان ه قالوا انا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب الطائي
نا علي بن حرب نا سفيان بن عيينة عن الزهري عن علي بن الحسين ح وانا
ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري انا محمد بن احمد بن الحسن الصواف
نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان الزهري ثنا اخبرني علي بن حسين عن
عمرو بن عثمان بن عفان عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ه لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم ه وقال الله تبارك وتعالى
في المرأة يطلقها زوجها ثلاثا ه فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره ه
واحتمل ذلك ان يكون المراد به عقد النكاح وحده واحتمل ان يكون المراد
به العقد والاصابة معا فبينت السنة ان المراد به الاصابة بعد العقد انا
بذلك القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحرشي نا ابو العباس محمد بن
يعقوب الاصم انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم اخبرني عبد الله بن وهب
اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب حدثني عروة بن الزبير ان عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته ان رفاعة القرظي طلق امرأته فبت طلاقها
فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت انها كانت تحت رفاعة فطلقها آخر ثلاث تطليقات فتزوجت
بعده بعبد الرحمن بن الزبير وانه والله ما معه هذه الهدبة واخذت بهدبة

من

من

من جلبابها قالت فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا وقال لعلك تريدين
ان ترجعي الى رفاعة لا حتى يذوق عسيلتك وتذوقي عسيلته ه قالت
وابو بكر جالس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وخالد بن سعيد بن العاص
جالس بباب الحجرة لم يؤذن له فطفق خالد ينادي ابا بكر الا تزجر هذه عما
تجهر به عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ه وقال الله تعالى والسارق والسارقة
فاقطعوا ايديهما ه فكان ظاهر هذا القول يوجب القطع على كل سارق
بسرقة كثرت او قلت حتى دلت السنة ان المراد به بعض السراق وهو من بلغت
سرقته في القيمة ربع دينار فصاعدا واما من لم تبلغ قيمة سرقته هذا القدر فلا
قطع عليه ه انا القاضي ابو عمر القاسم ابن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي بالبصرة نا
ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي نا ابو داود سليمان بن الاشعث نا احمد
بن صالح ووهب ابن بيان قالا نا ح قال ابو داود وحدثنا ابن السرح ه
نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة وعمرة عن عائشة رضي الله
تعالى عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تقطع يد السارق في ربع دينار
فصاعدا ه قال احمد بن صالح القطع في ربع دينار فصاعدا ولهذا ذكرناه
نظائر كثيرة في الكتاب والسنة اقتصرنا منها على ما اوردناه ه انا ابو سعيد محمد بن
موسى الصيرفي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا محمد بن اسحق الصغاني نا
روح بن عبادة نا الاوزاعي عن مكحول ه قال القرآن احوج الى السنة من السنة
الى القرآن ه قال وقال يحيى بن ابي كثير ه السنة قاضية على الكتاب وليس
الكتاب قاضيا على السنة ه اخبرني عبد العزيز بن علي الوراق نا عمر بن احمد الواعظ
نا احمد بن محمد بن اسمعيل نا ابو الفضل بن زياد قال سمعت احمد بن حنبل وسئل
عن الحديث الذي روي ان السنة قاضية على الكتاب فقال ما اجسر على هذا
ان اقوله ولكن السنة تفسر الكتاب وتعرف الكتاب وتبينه ه انا ابو الحسن
علي بن احمد بن محمد بن بكران الفوي بالبصرة نا الحسن بن محمد بن عثمان الفسوي
نا يعقوب بن سفيان نا محمد بن عقبة نا ابو اسحق الفزاري عن الاوزاعي عن حسان
بن عطية قال كان جبريل عليه السلام ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم بالقرآن والسنة
تفسر القرآن ه انا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي
نا معاذ بن المثنى نا مسدد ح واخبرني الحسن بن ابي طالب وسياق الحديث له ه

نا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن حمدان القاضي نا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز
نا عبيد الله بن عمر القواريري قالا نا حماد بن زيد نا علي بن زيد عن الحسن ان
عمران بن حصين كان جالسا ومعه اصحابه فقال رجل من القوم لا تحدثونا الا
بالقران قال فقال له ادن فدنى فقال ارايت لو وكلت انت واصحابك ادنه
الى القران اكنت تجد فيه صلاة الظهر اربعا وصلاة العصر اربعا والمغرب
ثلاثا تقرا في اثنتين ارايت لو وكلت انت واصحابك الى القران اكنت
تجد الطواف بالبيت سبعا والطوف بالصفا والمروة ثم قال اي قوم
خذوا عنا فانكم والله الا تفعلوا لتضلن انا الحسن بن ابي بكر انا عبد الله
ابن اسحق بن ابراهيم الخراساني نا ابراهيم بن الهيثم نا عفان نا سعيد بن زيد
نا الحسن ان رجلا قال لعمران بن حصين ما هذه الاحاديث التي تحدثوناها
وتركتم القران قال ارايت لو ابيت انت واصحابك القران من اين كنت تعلم
ان صلاة الظهر عدتها كذا وصلاة العصر عددها كذا وحين وقتها كذا وصلاة
المغرب كذا والموقف بعرفة ورمي الجمار كذا واليد من اين تقطع أمن
هاهنا ام من هاهنا ووضع يده على مفصل الكف ووضع يده عند
المرفق ووضع يده عند المنكب اتبعوا حديثنا ما حدثناكم والا والله ضللتم
انا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
انا العباس بن الوليد بن مزيد البيروتي اخبرني ابي ثنا الاوزاعي عن ايوب
السختياني انه قال اذا حدثت الرجل بالسنة فقال دعنا من هذا وحدثنا من القران
فاعلم انه ضال مضل قال الاوزاعي يقول الله تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه
ومن اطاع الرسول فقد اطاع الله وندعوه الى تأويل القران برأيه انا محمد
ابن احمد بن رزق البزاز انا مكرم بن احمد القاضي نا محمد بن الحسن الخوارزمي
قال سمعت علي بن المديني يقول قال عبد الرحمن بن مهدي الرجل الى الحديث احوج
منه الى الاكل والشرب وقال الحديث يفسر القران بلغ مقابلة

باب

الكلام في الاخبار وتقسيمها الخبر هو ما يصح ان يدخله الصدق او الكذب
وينقسم قسمين خبر تواتر وخبر احاد فاما خبر التواتر فهو ما يخبر به القوم الذين
يبلغ عددهم حدا يعلم عند مشاهدتهم بمستقر العادة ان اتفاق الكذب منهم
محال وان التواطي منهم في مقدار الوقت الذي انتشر الخبر عنهم فيه متعذر

وان

وان ما اخبروا عنه لا يجوز دخول اللبس والشبهة في مثله وان اسباب القهر
والغلبة والامور الداعية الى الكذب منتفية عنهم فمتى تواتر الخبر عن قوم
هذه سبيلهم قطع على صدقه واوجب وقوع العلم ضرورة واما خبر الاحاد
فهو ما قصر عن صفة التواتر ولم يقع به العلم وان روته الجماعة والاخبار كلها
على ثلاثة اضرب فضرب منها تعلم صحته وضرب منها يعلم فساده
وضرب منها لا سبيل الى العلم بكونه على واحد من الامرين دون الاخر فاما الضرب
الاول وهو ما يعلم صحته فالطريق الى معرفته ان لم يتواتر حتى يقع العلم
الضروري به ان يكون مما تدل العقول على موجبه كالاخبار عن حدث الاجسام
واثبات الصانع وصحة الاعلام التي اظهرها الله عز وجل على ايدي الرسل ونظائر
ذلك مما ادلة العقول تقتضي صحته وقد يستدل ايضا على صحته بان يكون خبرا عن
امر اقتضاه نص القران او السنة المتواترة او اجمعت الامة على تصديقه او تلقته الكافة
بالقبول وعملت بموجبه لاجله واما الضرب الثاني وهو ما يعلم فساده فالطريق
الى معرفته ان يكون مما تدفع العقول صحته بموضوعها والادلة المنصوصة فيها نحو الاخبار
عن قدم الاجسام ونفي الصانع وما اشبه ذلك او يكون مما يدفعه نص القران او
السنة المتواترة او اجمعت الامة على رده او يكون خبرا عن امر من امور الدين
يلزم المكلفين علمه وقطع العذر فيه فاذا ورد ورودا لا يوجب العلم من حيث الضرورة
او الدليل علم بطلانه لان الله تعالى لا يلزم المكلفين علما بامر لا يعلم الا بخبر ينقطع ويبلغ
في الضعف الى حد لا تعلم صحته اضطرارا او لا استدلالا ولو علم الله تعالى ان بعض
الاخبار الواردة بالعبادات التي يجب علمها يبلغ الى هذا الحد لاسقط فرض العلم
عند انقطاع الخبر وبلوغه في الوهي والضعف الى حال لا يمكن العلم بصحته او يكون
خبرا عن امر جسيم ونبا عظيم مثل خروج اهل اقليم باسرهم على الامام او حصر العدو
لاهل الموسم عن البيت الحرام فلا ينقل نقل مثله بل يرد ورودا خاصا لا يوجب
العلم فيدل ذلك على فساده لان العادة جارية بتظاهر الاخبار عما هذه سبيله
واما الضرب الثالث الذي لا يعلم صحته من فساده فانه يجب الوقف عن القطع
بكونه صدقا او كذبا وهذا الضرب لا يدخل الا فيما يجوز ان يكون ويجوز ان لا
يكون مثل الاخبار التي ينقلها اصحاب الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في احكام
الشرع المختلف فيها وانما وجب الوقف عما هذه حاله من الاخبار لعدم الطريق الى

بلغ ... على الشيخ ... بجامع ...

الى العلم بكونها صدقا او كذبا فلم يكن القضاء باحد الامرين فيها اولى من الآخر
الا انه يجب العمل بما تضمنت من الاحكام اذا وجد فيها الشرايط التي نذكرها
بعد ان شاء الله تعالى **باب الرد على من قال يجب
القطع على خبر الواحد بانه كذب اذا لم يقع العلم بصدقه من ناحية الضرورة او
الاستدلال** ان قال قايل ما انكرت من ان الخبر اذا كان مرويا فيما يتعلق بالدين
ولم يعلم ضرورة ولا قامت على صحته حجة وجب القطع على كونه كذبا لان الله تعالى
لو علم صدقه لم يخلنا من دليل على ذلك وطريق اليه يقال له لم لا يجوز ان
يخلينا من ذلك وفيه وقع الخلاف بل ما انكرت من وجوب كونه صدقا لان الله
تعالى لو علم انه كذب لم يخلنا من دليل على ذلك وفي اخلائه من ذلك دليل
على انه صدق ولا مخرج له من هذا السوال ثم يقال له ان حال الخبر في هذا الباب
كحال الشهادة على وقوع الجائز الممكن ولو وجب ما قلته لوجب متى عريت الشهادة
المتعلق بها حكم في الدين من دلالة الصدق ان يقطع على انها كذب وزور
وهكذا يجب متى لم يدلنا الله تعالى على ايمان الخلفاء والقضاة والامراء والسعاة
وكل نايب عن الائمة في شيء من امر الدين وعلى عدالتهم وطهارة سرايرهم ان يجب
القطع على كفرهم وفسقهم ومتى لم يدلنا على صحة القياس في الحكم وان الحق فيه دون
غيره وجب القضاء على فساده ولا جواب عن شيء من ذلك وان قال كما يجب
القطع على كذب مدعي الرسالة متى لم يكن معه علم دال على صدقه فكذلك يجب
القطع على كذب المخبر متى لم تكن معه حجة تدل على صدقه يقال له ان كان هذا قياسا
صحيحا فانه يجب القطع بتكذيب جميع آحاد الصحابة والتابعين ومن بعدهم
من ائمة المسلمين متى انفردوا بالخبر ولم تكن معهم دلالة على صدقهم وهذا
خروج عن الاجماع وجهل ممن صار اليه ولو كان قياس مدعي النبوة وراوي
الخبر واحدا لوجب ان يكون في الشهادة مثله وان يقطع على كل شهادة لم يقم
دليل صحتها او يبلغ عدد الشهود عدد اهل التواتر انها كذب وزور
وهذا لا يقوله ذو تحصيل لان ذلك لو كان صحيحا لم يجز لاحد من حكام المسلمين
ان يحكم بشهادة اثنين ولا بشهادة اربعة ولا بشهادة من لم يقم الدليل على صدقه
لانه انما يحكم بشهادة يعلم انها كاذبة ثم الفرق بين خبر مدعي الرسالة وبين الواحد
ان الرسول يخبرنا عن الله تعالى بما لا نعلمه الا من جهته وقد امرنا الله تعالى

بتوقيفه

بتوقيفه ظاهرا وباطنا وموالاته والقطع على طهارته ونقاء سريرته والعلم
بانه صادق في جميع ما يخبر به فوجب مع تكليف ذلك ازاحة العلة فيما به
يعلم حصول صدقه والقطع على ارسال الله تعالى له والا كان تكليف
للشيء مع عدم الدليل عليه وذلك محال وخارج عن باب التعبد
واما خبر الواحد فما تعبدنا فيه بهذا لانه ليس يخبرنا عمن يخبرنا عنه بما لا يصح ان
نعلمه الا من جهته ولا هو خبر عن الله تعالى ولا نحن مامورون بالقطع على طهارة
سريرته والعلم بانه صادق في خبره بل انما تعبدنا بالعمل بخبره متى ظننا كونه
صادقا فهو في ذلك كحال الشاهد الذي امرنا بالعمل بشهادته دون اعتقاد
شيء من هذه الجملة فيه وكما لا يجوز قياس الشهادة على من ادعى النبوة فكذلك
لا يجوز قياس الخبر عليها وهذا واضح لا شبهة فيه **باب معرفة الخبر المتصل
الموجب للقبول والعمل به** حدثني علي بن احمد الهاشمي قال هذا كتاب جدي عيسى
بن موسى بن ابي محمد بن المتوكل على الله فقرأت فيه ثنا ابو بكر محمد بن داود النيسابوري
قال سمعت محمد بن نعيم يقول سمعت محمد بن يحيى وهو الذهلي يقول ولا يجوز الاحتجاج
الا بالحديث الموصل غير المنقطع الذي ليس فيه رجل مجهول ولا رجل مجروح اخبرني
محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم الضبي الحافظ قال قرأت بخط ابي عمرو المستملي
سمعت محمد بن يحيى يقول لا يثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى يرويه ثقة
عن ثقة حتى يتناهى الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة ولا يكون فيهم رجل
مجهول ولا رجل مجروح فاذا ثبت الخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الصفة
وجب قبوله والعمل به وترك مخالفته قرأت في كتاب ابي الحسين احمد بن ناج
الوراق نا علي بن الفضل بن طاهر البلخي نا محمد بن غالب الكرابيسي نا مسلم بن عبد الرحمن
البلخي وهو السلمي نا عبد الله بن محمد الامام نا محمد بن يسار عن قتادة نا قال لا يحمل هذا
الحديث عن صالح عن طالح ولا عن طالح عن صالح حتى يكون صالح عن صالح
انا ابو عبد الله محمد بن الفضل بن نظيف الفراء في كتابه الينا من مصر نا احمد بن محمد
بن ابي الموت ابو بكر المكي قال قال لنا احمد بن زيد بن هارون انما هو صالح عن
صالح وصالح عن تابع وتابع عن صاحب وصاحب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن جبريل وجبريل عن الله عز وجل يعني في الحديث **باب معرفة ما يستعمله
اصحاب الحديث من العبارات في صفة الاخبار واقسام الجرح والتعديل**

بلغ مقابلة

دو به
مختصرا وصفهم للحديث بانه مسند يريدون ان اسناده متصل بين راويه
وبين من اسند عنه الا ان اكثر استعمالهم هذه العبارة هو فيما اسند عن النبي
صلى الله عليه وسلم خاصة والاتصال في الاسناد فيه ان يكون كل واحد من رواته
سمعه ممن فوقه حتى ينتهي ذلك الى اخره وان لم يبين فيه السماع بل اقتصر على العنعنة
واما المرسل فهو ما انقطع اسناده بان يكون في رواته من لم يسمعه ممن فوقه الا
ان اكثر ما يوصف بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي صلى الله
عليه وسلم واما ما رواه تابع التابعي عن النبي صلى الله عليه وسلم فيسمونه المعضل
وهو اخفض مرتبة من المرسل والمرفوع ما اخبر فيه الصحابي عن قول الرسول
صلى الله عليه وسلم او فعله والموقوف ما اسنده الراوي الى الصحابي ولم يتجاوز
والمنقطع مثل المرسل الا ان هذه العبارة تستعمل غالبا في رواية من دون التابعين
عن الصحابة مثل ان يروي مالك بن انس عن عبد الله بن عمر او سفيان
الثوري عن جابر بن عبد الله او شعبة بن الحجاج عن انس بن مالك وما اشبه
ذلك وقال بعض اهل العلم بالحديث المنقطع ما روي عن التابعي ومن دونه
موقوفا عليه من قوله او فعله والمدلس رواية المحدث عمن عاصره ولم يلقه
فيتوهم انه سمع منه او روايته عمن قد لقيه ما لم يسمعه منه هذا هو التدليس
في الاسناد فاما التدليس للشيوخ فمثل ان يغير اسم شيخه لعلمه بان الناس
يرغبون عن الرواية عنه او يكنيه بغير كنيته او ينسبه الى غير نسبته المعروفة
من امره ووصفهم لمن روى عنه انه صحابي يريدون انه ممن ثبتت صحبته
لرسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعي من صحب الصحابي فاما اقسام العبارات
بالاخبار عن احوال الرواة فارفعها ان يقال حجة او ثقة وادونها ان يقال
كذاب او ساقط انا ابو سعد احمد بن محمد بن احمد بن عبد الله بن حفص
بن الخليل الماليني انا ابو احمد عبد الله بن عدي الحافظ نا القسم بن زكريا ويحيى
بن صاعد ومحمد بن موسى الحلواني واحمد بن محمد بن سليمان القطان قالوا نا
عمرو بن علي نا عبد الرحمن بن مهدي نا ابو خلدة قال فقال له رجل يا ابا سعيد
اكان ثقة قال كان صدوقا وكان مامونا وكان خيارا قال القسم وكان خيارا
الثقة شعبة وسفيان اخبرني الحسن بن ابي طالب نا احمد بن ابراهيم بن
شاذان انا الحسين بن محمد بن عفير قال قال ابو جعفر احمد بن سنان كان

عبد الرحمن بن مهدي ربما جرى ذكر حديث الرجل فيه ضعف وهو رجل صدوق
فيقول رجل صالح الحديث انا ابو القاسم عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ نا ابي نا
الحسين بن صدقة نا احمد بن ابي خيثمة قال قلت ليحيى بن معين انك تقول فلان
ليس به باس وفلان ضعيف قال اذا قلت لك ليس به باس فهو ثقة واذا
قلت لك هو ضعيف فليس هو بثقة لا يكتب حديثه حدثني علي بن محمد بن نصر
الدينوري قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سالت ابا الحسن الدارقطني قلت له
اذا قلت فلان لين ايش تريد به قال لا يكون ساقطا متروك الحديث ولكن مجروحا
بشيء لا يسقط عن العدالة وقال ابو محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي فيما
اخبرني به ابو زرعة روح بن محمد بن احمد القاضي اجازة نا فهني بها ان علي
بن محمد بن عمر القصار اخبرهم عنه وجدت الالفاظ في الجرح والتعديل على
مراتب شتى فاذا قيل للواحد انه ثقة او متقن فهو ممن يحتج بحديثه واذا قيل انه
صدوق او محله الصدق او لا باس به فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه
وهي المنزلة الثانية واذا قيل شيخ فهو بالمنزلة الثالثة يكتب حديثه وينظر فيه
الا انه دون الثانية واذا قيل صالح الحديث فانه يكتب حديثه للاعتبار
واذا اجابوا في الرجل بلين الحديث فهو ممن يكتب حديثه وينظر فيه اعتبارا واذا
قالوا ليس بقوي فهو بمنزلة الاول في كتب حديثه الا انه دونه واذا قالوا
ضعيف الحديث فهو دون الثاني لا يطرح حديثه بل يعتبر به واذا قالوا
متروك الحديث او ذاهب الحديث او كذاب فهو ساقط الحديث
لا يكتب حديثه وهي المنزلة الرابعة

باب وصف من يحتج بحديثه

ويلزم قبول روايته على الاجمال دون التفصيل انا ابو عبد الله احمد بن محمد
بن عبد الله الكاتب انا احمد بن جعفر بن محمد بن سالم الختلي نا احمد بن موسى
الجوهري ح واخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز البزاز بهمذان
نا ابو الفضل صالح بن احمد بن محمد الحافظ لفظا نا محمد بن حمدان الطرائفي
قالا نا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رحمه الله تعالى قال لي قائل احدد لي
اقل ما تقوم به الحجة على اهل العلم حتى يثبت عليهم خبر الخاصة فقلت خبر
الواحد عن الواحد حتى ينتهي به الى النبي صلى الله عليه وسلم او من انتهى به اليه
دونه ولا تقوم الحجة بخبر الخاصة حتى تجمع امورا منها ان يكون من حدث به

ثقة في دينه معروفا بالصدق في حديثه عاقلا بما يحدث عالما بما يحيل معاني
الحديث من اللفظ او يكون ممن يؤدي الحديث بحروفه كما سمعه لا يحدث به
على المعنى لانه اذا حدث به على المعنى وهو غير عالم بما يحيل معناه لم يدر لعله يحيل
الحلال الى الحرام ٭ واذا اداه بحروفه فلم يبق وجه يخاف فيه احالته للحديث
حافظا ان حدث من حفظه حافظا لكتابه ان حدث من كتابه اذا شرك
اهل الحفظ في الحديث وافق حديثهم بريا من ان يكون مدلسا يحدث عمن
لقي ما لم يسمع منه ويحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بما يحدث الثقات خلافه
عن النبي صلى الله عليه وسلم ٭ ويكون هكذا من فوقه ممن حدثه حتى ينتهي بالحديث موصولا
الى النبي صلى الله عليه وسلم او الى من انتهى به اليه دونه لان كل واحد منهم مثبت
لمن حدثه ومثبت على من حدث عنه ٭ فلا يستغنى في كل واحد منهم عما وصفت
انا ابو نعيم الحافظ نا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن نا بشر بن موسى قال قال
عبد الله بن الزبير الحميدي ٭ فان قال قائل فما الحديث الذي يثبت عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتلزمنا الحجة به قلت هو ان يكون الحديث ثابتا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم غير مقطوع معروف الرجال او يكون حديثا متصلا حدثنيه ثقة
معروف عن رجل جهلته وعرفه الذي حدثني عنه ٭ فيكون ثابتا بمعرفة من
حدثنيه عنه حتى يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يقل كل واحد ممن
حدثه سمعت او حدثنا حتى ينتهي ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم ٭ وامكن ان
يكون بين المحدث والمحدث عنه واحدا او اكثر لان ذلك عندي على السماع لادراك
المحدث من حدث عنه حتى ينتهي بذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
ولازم صحيح يلزمنا قبوله ممن حمله الينا اذا كان صادقا مدركا لمن روي ذلك عنه
مثل شاهدين شهدا عند حاكم على شهادة شاهدين يعرف الحاكم عدالة
اللذين شهدا عنده ولم يعرف عدالة من شهدا على شهادته فعليه اجازة شهادتهما
على شهادة من شهدا عليه ولا يقف عن الحكم بجهالته بالمشهود على شهادتهما ٭
قال عبد الله فهذا الظاهر الذي يعمل به ٭ والباطن ما غاب عنا من وهم المحدث
وكذبه ونسيانه وادخاله بينه وبين من حدث عنه رجلا واكثر وما اشبه ذلك
مما يمكن ان يكون ذلك على خلاف ما قال فلم نكلف علمه الا بشيء ظهر لنا فلا يسعنا
حينئذ قبوله لما ظهر لنا منه ٭ باب ذكر شبهة من زعم ان خبر الواحد

يوجب

يوجب العلم وابطالها ٭ اخبرني ابو الفضل محمد بن عبد الله بن احمد المالكي
قال قرأت على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال فاما من قال من الفقهاء ان
خبر الواحد يوجب العلم الظاهر دون الباطن فانه قول من لا يحصل علم
هذا الباب لان العلم من حقه ان لا يكون علما على الحقيقة بظاهر او باطن الا لان
يكون معلومه على ما به ظاهرا او باطنا فسقط هذا القول قال وتعلقهم في ذلك
بقوله عز وجل ٭ فان علمتموهن مؤمنات ٭ بعيد لانه اراد تعالى وهو اعلم
فان علمتموهن في اظهارهن الشهادتين ونطقهن بهما وظهور ذلك منهن
معلوم يدرك اذا وقع ٭ وانما سمي النطق بها ايمانا على معنى انه دال عليه
وعلم في اللسان على اخلاص الاعتقاد ومعرفة القلب مجازا واتساعا
ولذلك نفى تعالى الايمان عمن علم انه غير معتقد له في قوله تعالى قالت الاعراب
آمنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ٭ اي قولوا استسلمنا فزعا من السيف
قال واما التعلق في ان خبر الواحد يوجب العلم فان الله تعالى لما اوجب العمل
به وجب العلم بصدقه وصحته بقوله تعالى ٭ ولا تقف ما ليس لك به علم ٭ وقوله تعالى
وان تقولوا على الله ما لا تعلمون ٭ فانه ايضا بعيد لانه انما عنى تعالى بذلك
ان لا تقولوا في دين الله ما لا تعلمون ايجابه والقول والحكم به عليكم ٭ ولا تقولوا
سمعنا ورأينا وشهدنا وانتم لم تسمعوا وتروا وتشاهدوا ٭ وقد ثبت ايجابه
تعالى علينا العمل بخبر الواحد ٭ وتحريم القطع على انه صدق او كذب فالحكم به معلوم
من امر الدين وشهادة بما يعلم ويقطع به ولو كان ما تعلقوا به من ذلك دليلا
على صدق خبر الواحد لدل على صدق الشاهدين او صدق يمين الطالب والجحود او
القطع بايمان الامام والقاضي والمفتي اذ الزمنا المصير الى احكامهم وفتواهم لانه
لا يجوز القول في الدين بغير علم وهذا عجز ممن تعلق به فبطل ما قالوه ٭
باب ذكر بعض الدلائل على صحة العمل بخبر الواحد ووجوبه ٭ قد افرد
لوجوب العمل بخبر الواحد كتابا ونحن نشير الى شيء منه في هذا الموضع اذ كان
مقتضيا له ٭ فمن اقوى الادلة على ذلك ما ظهر واشتهر عن الصحابة رضي الله
تعالى عنهم من العمل بخبر الواحد ٭ انا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيري
انا ابو علي محمد بن احمد بن محمد بن معقل الميداني نا ابو عبد الله محمد بن يحيى
نا بشر بن عمر نا مالك عن ابن شهاب عن عثمان بن اسحق بن خرشة عن

قبيصة بن ذؤيب قال جاءت الجدة الى ابى بكر تسأله ميراثها فقال لها مالك
فى كتاب الله شيئ ولا علمت لك فى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
فارجعي حتى اسأل الناس فسأل الناس فقال المغيرة بن شعبة حضرت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اعطاها السدس فقال ابو بكر هل معك احد غيرك
فقام محمد بن مسلمة الانصاري فقال مثل ما قال المغيرة فانفذها ابو بكر رضي الله
تعالى عنه ثم جاءت الجدة الاخرى الى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
تسأله ميراثها فقال مالك فى كتاب الله شيئ وما القضا الذي بلغنا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى به الا لغيرك وما انا بزائد فى الفرائض
ولكن هو ذلك السدس فإن اجتمعتما فيه فهو بينكما وايتكما خلت به فهو
لها نا علي بن محمد بن عبد الله المعدل انا علي بن محمد بن احمد المصري نا
ابن ابي مريم نا الفريابي نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال سمعت بجالة
قال لم يكن عمر اخذ من المجوس الجزية حتى شهد عبد الرحمن بن عوف ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر انا الحسن بن ابي بكر
انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا اسمعيل بن اسحق
نا عبد الله يعني بن مسلمة القعنبي عن مالك عن سعد بن اسحق بن كعب
بن عجرة عن عمته زينب ابنة كعب ان الفريعة ابنة مالك بن سنان
وهي اخت ابى سعيد الخدري اخبرتها انها جاءت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم تسأله ان ترجع الى اهلها فى خدرة فان زوجها خرج فى
طلب اعبد له ابقوا حتى اذا كانوا بطرف القدوم لحقهم فقتلوه فسألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ارجع الى اهلي فان زوجي لم يترك في منزل
يملكه ولا نفقة فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قالت
فخرجت حتى اذا كنت فى الحجرة او فى المسجد دعاني او امر بي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فدعيت له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت
قالت فرددت عليه القصة التي ذكرت من شأن زوجي فقال امكثي
فى بيتك حتى يبلغ الكتاب اجله قالت فاعتددت فيه اربعة اشهر
وعشرا فلما كان عثمان بن عفان ارسل اليّ فسألني عن ذلك فاخبرته
فاتبعه وقضى به انا ابو الحسن علي بن القسم بن الحسن الشاهد نا ابو الحسن

علي بن قاسم بن الحسن الشاهد نا ابو الحسن علي بن اسحق بن محمد بن البختري
المادرائي نا محمد بن عبيد الله المنادي نا شبابة بن سوار نا قيس بن الربيع
عن عثمان بن المغيرة عن علي بن ربيعة عن اسما بن الحكم الفزاري عن علي
بن ابي طالب قال كنت اذا سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم حديثا
نفعني الله بما شاء منه واذا حدثني غيري عن النبي صلى الله عليه وسلم لم ارض
حتى يحلف لي انه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم وحدثني ابو بكر وصدق ابو بكر
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من انسان يصيب ذنبا فيتوضا مطلب
ثم يصلي ركعتين يستغفر الله فيهما الا غفر له انا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن
الحرشي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا محمد بن اسحق الصغاني نا
عثمان بن صالح السهمي انا ابن لهيعة عن ابي النضر عن عبد الله بن جبير انه
قال قال رجل من اهل العراق لعبد الله بن عمر ان ابن عباس قال وهو علينا
امير من اعطى بدينار مائة دينار فليأخذها فقال ابن عمر سمعت عمر بن
الخطاب يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر الذهب
بالذهب ربا الا مثلا بمثل لا زيادة فيه وما زاد فهو ربا قال ابن عمر فان
كنت فى شك فاسأل ابا سعيد الخدري عن ذلك فانطلق فسأل
ابا سعيد فقيل لابن عباس ما قال ابن عمر وابو سعيد فاستغفر ابن
عباس الله وقال هذا رأي رأيته وحدثنا علي بن محمد بن عبد الله
بن بشران انا علي بن محمد بن احمد المصري نا عبيد الله بن سعيد بن كثير
بن عفير عن ابي صالح عن الليث عن كثير بن فرقد عن نافع ان عبد الله
بن عمر كان يكري المزارع فحدث ان رافع بن خديج يأثر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه نهى عن ذلك قال نافع فخرج اليه وانا معه فسأله
فقال رافع نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كراء المزارع فترك
عبد الله كراءها انا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هارون
بن الصلت الاهوازي انا ابو بكر محمد بن جعفر المطيري نا علي بن حرب
الطائي نا خالد بن يزيد عن سفيان الثوري ح واخبرنا القاضي ابو بكر
الحيري نا محمد بن يعقوب الاصم انا الربيع بن سليمان انا الشافعي انا سفيان
بن عيينة كلاهما عن عبد الملك بن عمير قال سمعت عبد الرحمن بن عبد الله

بحديث عن ابيه بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضّر الله
عبدا سمع مقالتي فوعاها وحفظها وعقلها لم يقل بن عيينة وعقلها واداها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه ثلاث
لا يغل عليها قلب مسلم اخلاص العمل لله ومناصحة ائمة المسلمين ولزوم
جماعتهم فان رحمة الله تحيط من ورائهم لفظ حديث الثوري انا احمد بن
محمد بن عبد الله الكاتب انا احمد بن جعفر بن سالم نا احمد بن موسى الجوهري
ح واخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني نا صالح بن احمد الحافظ
نا محمد بن حمدان الطرايفي قالا نا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رحمه الله تعالى
فلما ندب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى استماع مقالته وحفظها واداها
امرا ان يؤديها والامر واحد دل على انه لا يامر ان يؤدي عنه الا ما تقوم به
الحجة على من ادي اليه لانه انما يؤدي عنه حلال يؤتى وحرام يجتنب
وحد يقام ومال يؤخذ ويعطى ونصيحة في دين ودنيا قال الشافعي
رحمه الله تعالى واهل قبا اهل سابقة من الانصار وفقه وقد كانوا على قبلة
فرض الله تعالى عليهم استقبالها ولم يكن لهم ان يدعوا فرض الله تعالى في القبلة
الا بما تقوم عليهم به الحجة ولم يلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمعوا
ما انزل الله تعالى عليه في تحويل القبلة فيكونوا مستقبلين بكتاب الله تعالى
او سنة نبيه سماعا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بخبر عامة وانتقلوا
بخبر واحد اذ كان عندهم من اهل الصدق عن فرض كان عليهم فتركوه الى
ما اخبرهم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه احدث عليهم من تحويل القبلة قال
الشافعي رحمه الله تعالى ولم يكونوا ليفعلوه ان شاء الله تعالى بخبر واحد الا عن
علم بان الحجة تثبت بمثله اذا كان من اهل الصدق ولا ليحدثوا ايضا مثل هذا
العظيم في دينهم الا عن علم بان لهم احداثه ولا يدعوا ان يخبروا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بما صنعوا منه ولو كان ما قبلوا من خبر الواحد عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في تحويل القبلة وهو فرض مما لا يجوز لقال لهم ان شاء الله تعالى
قد كنتم على قبلة ولم يكن لكم تركها الا بعد علم تقوم به عليكم حجة من سماعكم مني
او خبر عامة او اكثر من خبر واحد عني قال الشافعي رحمه الله تعالى وبعث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابا بكر واليا على الحج في سنة تسع وحضر الحج من اهل بلدان

مختلفين

مختلفين وشعوب متفرقة فاقام لهم مناسكهم واخبرهم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم بما لهم وبما عليهم وبعث علي بن ابي طالب في تلك السنة فقرا
عليهم في مجمعهم يوم النحر ايات من سورة براءة ونبذ الى قوم على
سواء وجعل لقوم مددا ونهاهم عن امور فكان ابو بكر وعلي معروفين
عند اهل مكة بالفضل والدين والصدق وكان من جهلهما او احدهما
من الحاج وجد من يخبره عن صدقهما وفضلهما ولم يكن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليبعث واحدا الا والحجة قائمة بخبره على من بعثه اليه ان
شاء الله تعالى قال الشافعي رحمه الله تعالى وفرق النبي صلى الله عليه وسلم
عمالا على نواح عرفنا اسماءهم والمواضع التي فرقهم عليها فبعث قيس بن
عاصم والزبرقان بن بدر وابن نويرة الى عشائرهم لعلمه بصدقهم
عندهم وقدم عليه وفد البحرين فعرفوا من معه فبعث معهم ابو سعيد
ابن العاص وبعث معاذ بن جبل الى اليمن وامره ان يقاتل بمن اطاعه من
عصاه ويعلمهم ما فرض الله تعالى عليهم ويأخذ منهم ما وجب عليهم لمعرفتهم
بمعاذ ومكانه منهم وصدقه فيهم وكل من ولي فقد امره باخذ ما اوجب
الله تعالى على من ولاه عليه ولم يكن لاحد عندنا في احد ممن قدم عليه من
اهل الصدق ان يقول انت واحد وليس لك ان تاخذ منا ما لم نسمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انه علينا ولا احسبه بعثهم مشهورين
في النواحي التي بعثهم اليها بالصدق الا بما وصفت من ان تقوم الحجة بمثلهم
على من بعثه اليه حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي انا ابو بكر احمد بن
محمد بن هارون الخلال حدثني عبد الملك الميموني نا ابن حنبل بحديث
ابن عباس حين سال عمر عن المراتين اللتين تظاهرتا على النبي صلى الله عليه
وسلم في الحديث قصة يقول فيها عمر وكان لي اخ يشهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوما واشهده يوما فاذا غبت جاني بما يكون من الوحي
وما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت له في هذا حجة بخبر يجيء به الرجل
وحده قال نعم واستحسنه قال الخطيب وعلى العمل بخبر الواحد كان كافة
التابعين ومن بعدهم من الفقهاء الخالفين في سائر امصار المسلمين الى
وقتنا هذا ولم يبلغنا عن احد منهم انكار لذلك ولا اعتراض عليه فثبت

ان من دين جميعهم وجوبه اذ لو كان فيهم من كان لا يري العمل به لنقل الينا
الخبر عنه بمذهبه فيه والله تعالى اعلم • باب • ما جاء في ان الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يقبل الا من ثقة هـ • اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله انا محمد بن عمرو
بن البختري الرزاز نا يحيى بن جعفر انا زيد بن الحباب انا ابن لهيعة نا خالد بن زيد
عن عامر بن سعد عن عقبة بن نافع القرشي وكان استشهد بافريقية وانه اوصى
فقال لا تقبلوا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عن ثقة • ولا
تدينوا وان لبستم العباء • ولا يكتبن احدكم شعرا يشغل قلبه عن القرآن • هكذا
قال عن خالد بن زيد عن عامر بن سعد • وقد اخبرناه القاضي ابو العلا محمد بن علي
ابن احمد بن يعقوب الواسطي نا علي بن عبد الرحمن البكائي بالكوفة انا
عبد الله بن غنام نا ابو كريب نا زيد بن الحباب نا ابن لهيعة حدثني
خالد بن يزيد السكسكي عن عمار بن سعد ان عقبة بن نافع القرشي حين
حضره الموت قال لبنيه اوصيكم بثلاث • لا تاخذوا الحديث عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا من ثقة • ولا تدانوا وان لبستم العباء • ولا يكتب احدكم
شعرا يشغل قلبه عن القرآن • ورواية ابي كريب الصواب • اخبرنا القاضي
ابو بكر الحيري نا محمد بن يعقوب الاصم انا الربيع بن سليمان المرادي انا الشافعي
انا عمي محمد بن علي عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال • اني لاسمع الحديث
استحسنه فما يمنعني من ذكره الا كراهية ان يسمعه سامع فيقتدي به •
اسمعه من الرجل لا اثق به قد حدثه عمن اثق به واسمعه من الرجل اثق به
قد حدثه عمن لا اثق به • وقال سعد بن ابراهيم لا يحدث عن النبي صلى الله
عليه وسلم الا الثقات • اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن رزقويه البزاز
نا ابو العباس عبد الله بن عبد الرحمن بن حماد العسكري املاء في سنة
ثمان وثلاثين وثلاثمائة نا العباس بن الفضل الاسقاطي نا علي بن عبد الله
قال قال ابن عيينة عن مسعر قال سمعت سعد بن ابراهيم يقول لا يحدث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثقات هـ • واخبرنا ابو الحسن بن
رزقويه ايضا نا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار نا ابراهيم بن دنوقا نا
ابو معمر نا سفيان ح واخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن جعفر الخرقي انا
احمد بن جعفر الختلي نا احمد بن علي الابار نا شريح بن يونس ابو الحارث نا

سفيان

سفيان بن عيينة عن مسعر قال قال سعد بن ابراهيم • انما يحدث عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم الثقات • وفي حديث ابي معمر عن سعد بن ابراهيم
قال لا يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الثقات • باب •
ذم الروايات عن غير الاثبات • اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن
الجرشي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا ابو عتبة احمد بن الفرج نا
بقية عن ابي العلا عن مجاهد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم هلاك امتي بالعصبية والقدرية والرواية من غير ثبت •
اخبرنا الحسن بن ابي بكر انا علي بن عبد الرحمن بن عيسى الكوفي نا احمد
ابن حازم انا حسن بن قتيبة نا عبد الله بن زياد يعني بن سمعان
عن عطا عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان اخوف ما اخاف على امتي العصبية والقدرية والرواية من
غير عدل هـ • اخبرنا محمد بن احمد بن رزق انا عثمان بن احمد الدقاق
نا احمد بن علي الخزاز نا محمد بن ابراهيم الشامي نا سويد بن عبد العزيز
عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتاده عن ابيه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • هلاك امتي في ثلاث في القدرية
والعصبية والرواية من غير ثبت • اخبرني ابو الحسين محمد بن الحسين
بن محمد بن الفضل القطان انا دعلج بن احمد المعدل انا احمد بن علي الابار
نا ح واخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الخرقي انا احمد بن جعفر بن سالم الختلي
احمد بن علي الابار نا عبد الله بن عون الخزاز نا عفيف بن سالم الموصلي
عن محمد بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عوف عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن
قال ثلاث من توديع الاسلام العصبية والقدرية والرواية من غير ثقة •
اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم انا
الربيع بن سليمان انا الشافعي انا سفيان عن يحيى بن سعيد قال سالت ابنا
لعبد الله بن عمر عن مسألة فلم يقل فيها شيئا • فقيل له انا لنعظم ان يكون
مثلك ابن امام هدى تسأل عن امر ليس عندك فيه علم • فقال اعظم
والله من ذلك عند الله عز وجل وعند من عرف الله وعند من عقل
عن الله ان اقول بما ليس لي به علم او اخبر عن غير ثقة اخر الجزء الاول

ويتلوه في الذي يليه وهو الثاني باب
وجوب البحث والسؤال للكشف عن الامور والاحوال
والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد وآله واصحابه وازواجه اجمعين

ذكر سماعات الطبقة الاولى

مكتوب في اصله
في الاصل سماع شيخنا ابي الحسن الصوري بقراءته وسمع معه ابو محمد عبد
الكريم بن عتيق الربعي وابو الطاهر الانصاري وعبد العزيز بن عيسى
والسماع في الاصل بخطه وولده عيسى وذلك في مجلسين
آخرهما سابع جمادي الاولى سنة ثمان وستين
وخمسماية نقله المنذري ملخصا

في الاصل سماع شيخنا ابي الحسن الصوري بقراءته وسمع معه ابو محمد عبد الكريم بن عتيق الربعي وابو الطاهر الانصاري
وعبد العزيز بن عيسى والسماع في الاصل بخطه وولده عيسى وذلك في مجلسين آخرهما سابع جمادى الاولى سنة ثمان وستين
وخمسماية نقله المنذري ملخصا نقل من نسخة الاصل في اواخر شهر ربيع الاول سنة ست وثمانين والف

قال في الاصل

سمع جميع هذا الجزء وهو الاول من الكفاية للشيخ الامام العلامة الهمام الحافظ الخطيب على الشيخ الامام العالم جمال الدين ابي طالب احمد بن القاضي المكيني ابي الفضل عبد الله بن حديد الكناني الاسكندراني بحق سماعه لجميعها من الشيخ الحافظ السلفي رحمهما الله تعالى بقراءة صاحبها الشيخ الامام العالم الحافظ ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري نفعه الله تعالى من اوله الى قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما ومن ثم الى آخره بقراءة الشيخ المسمع الولد النجيب النبيل السعيد الشهيد ابو بكر محمد ولد القاري زكي الدين عبد العظيم المذكور والشيخ الامام العالم العامل الكامل كمال الدين ابو الحسن علي ابن شجاع بن سالم القرشي الضرير وولده محمد وعبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف الدميري وعبد الرحيم بن هبة الله بن محمد المازني وعبد العزيز بن الشيخ الزاهد عوض بن محمد بن صاف البوشي وابو الفتح بن محمد بن سعيد بن مرجب البلنسي وابو عبد الله محمد بن حميد بن عبد الله التنوخي الاشبيلي ومثبت الاسماء محمد بن الحسين الشريف الحسني البصري عفى الله تعالى عنه وصح وجرى في الاحد المبارك من العشر الاخير من جمادى الاولى سنة تسع عشرة وستماية بالمدرسة الصاحبية داخل القاهرة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين واجاز الشيخ المسمع للجماعة المذكورين جميع ما يجوز له روايته بشرطه المعتبر عند اهل هذا الشان وكانت القراءة من الاصل الذي بخط الحافظ السلفي وهذه النسخة تعارض بها حالة السماع والحمد لله رب العالمين

الجزء الثاني من كتاب الكفاية في معرفة اصول علم الرواية تصنيف الحافظ ابي بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى

آمين

قال في الاصل

بلغت بقراءتي لجميعه على سيدنا الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ فخر الائمة وقدوة اهل السنة شرف الدين ابي الحسن علي بن القاضي المفضل بن علي المقدسي ابقاه الله تعالى ولطف به آمين بقراءة عبد العظيم وسمع الجماعة السادة محيي الدين ابو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم بن علوان المخزومي وتاج الدين ابو العباس احمد بن الشيخ ابي زكريا يحيى بن احمد بن عمر بن جعفر بن الكريب وعلم الدين ابو محمد بن عبد الحق بن القاضي ابي الحزم مكي بن صالح الشافعي وكمال الدين ابو البركات عبد الرحمن بن الشيخ ابي علي الحسين ابن عبد الله الشافعي ونجم الدين ايوب بن باديس بن سليمان الزواوي ورضي الدين ابو الحسن مرتضى بن العفيف حاتم بن مسلم المقدسي وولده ابو الطاهر محمد والقاضي ابو عبد الله محمد بن القاضي المفضل ابي القاسم عبد الرحمن بن الشيخ القاضي المخلص السني واخوه عماد الدين ابو العباس احمد وعماد الدين ابو العباس احمد بن محمود بن بدر العلامي وابو القاسم عبد الله بن الشيخ الامام ابي الحسن الكرمي وابو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله الفاسي الضرير وابو محمد عبد العزيز بن عبد الله بن ابراهيم التمار عرف بالحكمة وصح ذلك وثبت بسماع الشيخ لجميع الكتاب من ابي محمد العثماني باجازته من محمد بن علي المصيصي وباجازته الا ما سمع منه من السلفي عنه عن الخطيب وذلك لاحدى عشرة ليلة خلت من صفر الخير سنة ثمان وستماية

كتبه الفقير عبد العظيم بن
عبد القوي بن عبد الله
المنذري والحمد لله
وحده وصلواته
على سيدنا محمد
وآله وصحبه
وهو حسبنا
ونعم
الوكيل

وقراءة اعني الجزء الاول على الشيخ
ابي محمد المذكور ابو السرايا عامر بن حسن
المدني فسمعه احمد بن سليمان المرجاني وابو
محمد بن عبد السيد ومكي بن ابي الذكر الصقلي
وابو القاسم بن طاهر الستار وذلك
بالجامع الغربي في ثالث عشر من شهر ربيع
الاول سنة عشر وستماية

نقل من نسخة مختومة بخاتم السلطان الاعظم الخاقان
الكريم الموصوم السلطان سليم خان طاب ثراه محفوظة
بخزينة جامعه الشريف الكاين بادرنه المحمية في اواخر

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي العلا المصيصي بدمشق نا ابو بكر احمد
ابن علي بن ثابت الحافظ البغدادي المعروف بالخطيب قدم علينا من لفظه قال

باب وجوب البحث والسوال للكشف عن الامور والاحوال

اجمع اهل العلم على انه لا يقبل الا خبر العدل كما انه لا تقبل الا شهادة العدل
ولما ثبت ذلك وجب متى لم تعرف عدالة المخبر والشاهدان يسال عنهما
ويستخبر عن احوالهما اهل المعرفة بهما اذ لا سبيل الى العلم بما هما عليه الا بالرجوع
الى قول من كان بهما عارفا في تزكيتهما فدل على انه لا بد منه اخبرنا القاضي
ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي نا محمد بن احمد بن عمرو اللولوي نا ابو داوود
سليمان بن الاشعث نا ابو كامل نا يزيد بن زريع نا خالد يعني الحذا
عن عكرمة عن ابن عباس ان ماعز بن مالك اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
انه زنى فاعرض عنه فاعاد عليه مرارا فاعرض عنه فسال قومه امجنون هو
قالوا ليس به باس قال افعلت بها قال نعم فامر به ان يرجم فانطلق به
فرجم ولم يصل عليه وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان في امته ممن
يجي بعده كذابين فحذر منهم ونهى عن قبول رواياتهم واعلمنا
ان الكذب عليه ليس كالكذب على غيره فوجب بذلك النظر في
احوال المحدثين والتفتيش عن امور الناقلين احتياطا للدين وحفظا
للشريعة من تلبيس الملحدين اخبرنا ابو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر
ابن احمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا ابو داوود وهو الطيالسي
نا جرير بن حازم نا عبد الملك بن عمير عن جابر بن سمرة قال خطبنا
عمر بن الخطاب بالجابية فقال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم

مقامي

مقامي فيكم فقال اكرموا اصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يفشوا الكذب
حتى يحلف الرجل ولم يستحلف ويشهد ولم يستشهد اخبرنا ابو
الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي
نا معاذ بن المثنى ح واخبرنا الحسن بن ابي بكر انا عبد الرحمن بن سيما المجبر
نا احمد بن محمد بن عيسى البرتي قالا نا مسدد نا يحيى بن سعيد عن شعبة
عن سماك عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان بين يدي الساعة كذابين قال اخي وسمعت جابرا
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحذروهم اخبرنا علي بن القاسم
بن الحسن البصري نا علي بن اسحق المادرائي نا جعفر بن محمد الصائغ
نا عبيد الله بن محمد بن حفص نا عبد الواحد بن زياد نا صدقة بن المثنى
نا رياح بن الحارث قال كنا في المسجد الاكبر بالكوفة والمغيرة بن شعبة على
سرير اذ جاء سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال فاوسع له المغيرة عند
رجليه على السرير فقال سعيد بن زيد سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان كذبا علي ليس ككذب على احد من كذب علي
متعمدا فليتبوا مقعده من النار اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن عمر الداوو
دي انا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن مخلد نا محمد بن غالب تمتام قال سمعت
عمرو الناقد يقول دين محمد صلى الله عليه وسلم لا يحتمل الدنس يعني الكذب
اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني انا عبد الله بن عدي الحافظ نا احمد بن علي
المدائني نا ابو امية نا سليمان بن حرب نا حماد بن زيد او قال حدثني
صاحب لي عن حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت المهدي يقول
اقر عندي رجل من الزنادقة انه وضع اربعماية حديث فهي تجول في ايدي
الناس اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمذاني نا صالح بن احمد التميمي الحافظ
قال سمعت ابا بكر محمد بن علي الصدناني بن اخت ابراهيم بن الحسين يقول
سمعت ابراهيم بن الحسين خالي يقول كنا على باب عفان انا واحمد ويحيى
بن معين وابو خيثمة وعدة جماعة فجاء غلام فقال ليحيى بن معين انظر الى
هذا الحديث الموضوع فقال يحيى ان للعلم شبانا ينتقدون العلم واخبرنا
محمد بن عيسى نا صالح نا الحسين بن علي نا عبد الرحمن بن محمد وهو الرازي

الحنظلي نا ابي اخبرني عبدة بن سليمان قال قيل لابن المبارك هذه الاحاديث
الموضوعة قال يعيش لها الجهابذة باب وجوب تعريف المزكي ما عنده من
حال المسؤول عنه اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد المتوثي نا ابو سهل
احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان نا محمد بن غالب نا مسلم بن ابراهيم نا
صدقة بن موسى الدقيقي نا مالك بن دينار عن عطاء عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم يوم القيمة
بلجام من نار وقد انكر قوم لم يتبحروا في العلم قول الحفاظ من ايمتنا
واولي المعرفة من اسلافنا ان فلانا الراوي ضعيف وفلان غير ثقة وما اشبه
هذا من الكلام ورأوا ذلك غيبة لمن قيل فيه ان كان الامر على ما ذكره القائل
وان كان الامر على خلافه فهو بهتان واحتجوا بالحديث الذي اخبرناه ابو
حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي الحافظ بنيسابور انا ابو الحسن محمد
بن عبد الله بن علي بن زياد السمذي انا محمد بن ابراهيم البوشنجي نا امية بن
بسطام نا يزيد بن زريع نا روح بن القاسم عن العلا بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل ما الغيبة قال ذكرك اخاك بما يكره قال افرأيت ان كان
في اخي ما اقول قال ان كان في اخيك ما تقول فقد اغتبته وان لم
يكن فيه ما تقول فقد بهته وقال قائلهم في ذلك شعرا انشدنيه عبد
العزيز بن ابي الحسن القرميسيني انشدنا ابو بكر محمد بن احمد المفيد
انشدني الحسن بن علي الباغائي من اهل المغرب انشدني بكر بن حماد
الشاعر المغربي لنفسه
ارى الخير في الدنيا يقل كثيره ... وينقص نقصا والحديث يزيد
فلو كان خيرا كان كالخير كله ... ولكن شيطان الحديث مريد
ولابن معين في الرجال مقالة ... سيسئل عنها والمليك شهيد
فان تك حقا فهي في الحكم غيبة ... وان تك زورا فالقصاص شديد
اخبرنا القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري قال سمعت احمد
بن محمد بن عبد الله النيسابوري يقول سمعت ابا الحسن علي بن محمد النجاري
يقول سمعت محمد بن الفضل العباسي يقول كنا عند عبد الرحمن بن
ابي حاتم وهو يقرأ علينا كتاب الجرح والتعديل فدخل عليه يوسف بن الحسين

الرازي

الرازي فقال له يا ابا محمد ما هذا الذي تقرؤه على الناس فقال كتاب صنفته
في الجرح والتعديل فقال وما الجرح والتعديل فقال اظهر احوال اهل العلم
من كان منهم ثقة او غير ثقة فقال له يوسف بن الحسين استحييت لك
يا ابا محمد كم من هؤلاء القوم قد حطوا رواحلهم في الجنة منذ مائة سنة
ومائتي سنة وانت تذكرهم وتغتابهم على اديم الارض فبكى عبد الرحمن وقال
يا ابا يعقوب لو سمعت هذه الكلمة قبل تصنيفي هذا الكتاب لما صنفته
قال الخطيب وليس الامر على ما ذهبوا اليه لان اهل العلم اجمعوا على ان
الخبر لا يجب قبوله الا من العاقل الصدوق المأمون على ما يخبر به وفي
ذلك دليل على جواز الجرح لمن لم يكن صدوقا في روايته مع ان سنة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وردت مصرحة بتصديق ما ذكرنا وبضد
قول من خالفنا اخبرنا ابو الحسين محمد بن احمد بن محمد بن احمد
بن رزق البزاز وابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران السكري
قالا انا اسمعيل بن محمد الصفار نا زكريا بن يحيى المروزي نا سفيان بن عيينة عن
ابن المنكدر سمع عروة بن الزبير يقول حدثتنا عايشة رضي الله تعالى عنها
ان رجلا استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا له فبئس رجل
العشيرة او بئس رجل العشيرة فلما دخل الان له القول قالت عايشة يا
رسول الله قلت له الذي قلت فلما دخل النت له القول قال يا عايشة
ان شر الناس منزلة يوم القيمة من ودعه او تركه الناس اتقاء فحشه ففي قول
النبي صلى الله عليه وسلم للرجل بئس رجل العشيرة دليل على ان اخبار المخبر بما يكون
في الرجل من العيب على ما يوجبه العلم والدين من النصيحة للسائل
ليس بغيبة اذ لو كان ذلك غيبة لما اطلقه النبي صلى الله عليه وسلم وانما
اراد عليه السلام بما ذكره فيه والله اعلم ان يبين للناس الحالة المذمومة
منه وهي الفحش فيجتنبوها لا انه اراد الطعن عليه والثلب له فكذلك
ايمتنا في العلم بهذه الصناعة انما اطلقوا الجرح فيمن ليس بعدل لئلا يتغطى
امره على من لا يخبره فيظنه من اهل العدالة فيحتج بخبره والاخبار
عن حقيقة الامر اذا كان على الوجه الذي ذكرناه لا يكون غيبة ومما يؤيد
ذلك حديث فاطمة بنت قيس الذي اخبرناه عبد الرحمن بن عبيد الله

الحرفي انا محمد بن عبد الله الشافعي ثنى اسحق ثنى اسحق بن الحسن الحربي نا عبد الله
بن مسلمة القعنبي عن مالك ح واخبرناه الحسن بن ابي بكر واللفظ لحديثه انا
احمد بن محمد بن عبد الله القطان نا اسمعيل بن اسحق القاضي نا ابو مصعب
نا مالك بن انس عن عبد الله بن يزيد مولى الاسود بن سفيان عن ابي
سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة بنت قيس ان ابا عمرو بن حفص طلقها
البتة وهو غائب بالشام فارسل اليها وكيله بشعير فتسخطته فقال والله مالك
علينا من شيء فجاءت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال
ليس لك عليه نفقة، وامرها ان تعتد في بيت ام شريك، ثم قال تلك امراة
يغشاها اصحابي اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعمى تضعين ثيابك
فاذا حللت فآذنيني، قالت فلما حللت ذكرت له ان معاوية بن ابي
سفيان وابا جهم خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ابو جهم
فلا يضع عصاه عن عاتقه واما معاوية فصعلوك لا مال له انكحي اسامة
ابن زيد، قالت فكرهته، ثم قال انكحي اسامة، فنكحته فجعل الله تعالى فيها خيرا
واغتبطت به، في هذا الخبر دلالة على ان اجازة الجرح للضعفاء من جهة
النصيحة لتجتنب الرواية عنهم، وليعدل عن الاحتجاج باخبارهم لان رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما ذكر في ابي جهم انه لا يضع عصاه عن عاتقه، واخبر عن معاوية
انه صعلوك لا مال له عند مشورة استشير فيها لا يتعدى المستشير كان ذكر العيوب
الكامنة في بعض نقلة السنن التي يؤدي السكوت عن اظهارها عنهم وكشفها
عليهم الى تحريم الحلال وتحليل الحرام والى الفساد في شريعة الاسلام اولى بالجواز
واحق بالاظهار، واما الغيبة التي نهى الله تعالى عنها بقوله عز وجل، ولا يغتب
بعضكم بعضا، وزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها بقوله، يا معشر من
آمن بلسانه ولم يدخل الايمان قلبه لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم
فهي ذكر الرجل عيوب اخيه يقصد بها الوضع منه والتنقص له والازراء به فيما
لا يعود الى حكم النصيحة وايجاب الديانة من التحذير عن ائتمان الخائن وقبول خبر
الفاسق واستماع شهادة الكاذب، وقد تكون الكلمة الواحدة لها معنيان
مختلفان على حسب اختلاف حال قائلها ففي بعض الاحوال يأثم قائلها وفي حالة
اخرى لا يأثم، مثال ذلك ما اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل انا

احمد بن محمد بن جعفر الجوزي نا ابو بكر بن ابي الدنيا نا ابو خيثمة نا عبد الرحمن
بن مهدي عن سفيان عن علي بن الاقمر عن ابي حذيفة عن عايشة رضي الله عنها
انها ذكرت امراة فقالت انها قصيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اغتبتيها،
واخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر بن
درستويه النحوي نا يعقوب بن سفيان ثنا ابو اليمان اخبرني شعيب قال
ونا حجاج عن جده عن الزهري اخبرني ابن اخي ابي رهم الغفاري انه سمع ابا
رهم وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين بايعوه تحت
الشجرة يقول غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك وساق
الحديث الى ان قال فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يسالني عمن تخلف
من بني غفار فاخبرته فقال اذ هو يسالني ما فعل النفر البيض، وقال حجاج
الحمر الطوال الثطاط، فحدثته بتخلفهم قال، ما فعل السود الجعد القطاط، وقال
حجاج القصار الذين لهم نعم بشبكة شرخ، وذكر بقية الحديث فالكلمتان
في القصر لفظهما واحد ومعناهما مختلف لان عايشة رضي الله تعالى عنها قصدت
العيب والذم، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قصد التعريف والوصف،
انا ابو نعيم الحافظ نا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني نا اسحق بن ابراهيم
الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري، اخبرني سعيد بن المسيب
وعروة بن الزبير وعلقمة بن وقاص، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود عن حديث عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها اهل
الافك ما قالوا فبراها الله تعالى، وكلهم حدثني بطائفة من حديثها وبعضهم
كان اوعى لحديثها من بعض واثبت له اقتصاصا وقد وعيت عن كل واحد
منهم الحديث الذي حدثني، وبعض حديثهم يصدق بعضا، ذكروا ان
عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اراد ان يخرج الى سفر اقرع بين نسائه فايتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم معه وذكر الحديث بطوله، وقال فيه، ودعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم علي بن ابي طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحي يستشيرهما
في فراق اهله، قالت فاما اسامة فاشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالذي يعلم من براءة اهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود فقال

يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم الا خيرا واما علي فقال لم يضيق الله عليك
والنساء سواها كثير وان تسال الجارية تصدقك قالت فدعا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بريرة فقال اي بريرة هل رايت من شيء يريبك
من امر عايشة فقالت له بريرة والذي بعثك بالحق ان رايت
عليها امرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن
عجين اهلها فتاتي الداجن فتاكله هـ في استشارة النبي صلى الله عليه
وسلم عليا واسامة وسواله بريرة عما عندهم من العلم باهله بيان واضح
انه لم يسالهم الا واجب عليهم اخباره بما يعلمون من ذلك فكذلك
يجب على جميع من عنده علم من ناقل خبرا وحامل اثر ممن لا يبلغ محله
في الدين محل عايشة ام المؤمنين رضي الله تعالى عنها ولا منزلته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلتها منه بخصلة تكون منه يضعف
خبره عند اظهارها عليه او بجرحة تثبت فيه يسقط حديثه عند
ذكرها عنه ان يبديها لمن لا علم له به ليكون تحذير الناس اياه من
الناصرين لدين الله تعالى الذابين للكذب عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم فيا لها منزلة ما اعظمها ومرتبة ما اشرفها وان جهلها جاهل
وانكرها منكر اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي نا ابو العباس
محمد بن احمد الاثرم نا الحسن بن داوود بن مهران نا هشام الرازي
نا الجارود بن يزيد عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اترعون عن ذكر الفاجر حتى يعرفه الناس اذكروه بما
فيه حتى يحذره الناس هـ اخبرنا محمد بن الحسين القطان نا احمد بن عثمان
بن يحيى الادمي نا محمد بن عبد الله بن سليمان نا جعدبة بن يحيى الليثي
نا العلا بن بشر عن سفيان عن بهز بن حكيم عن ابيه عن جده ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس لفاسق غيبة هـ اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله
بن بشران انا احمد بن محمد بن جعفر الجوزي نا ابو بكر بن ابي الدنيا نا يحيى
بن جعفر وهو بن ابي طالب نا عبد الملك بن ابراهيم الجدي نا الصلت
بن طريف قال قلت للحسن الرجل الفاجر المعلن بفجوره ذكري له بما
فيه غيبة له قال لا ولا كرامة قال الجوزي نا يحيى بن ابي طالب نا زيد

مثله

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
نا محمد بن اسحق الصغاني نا يحيى بن ابي بكير نا الربيع بن صبيح عن الحسن
قال كان يقول ليس لاهل البدع غيبة اخبرني ابو الحسن علي بن احمد
بن محمد بن داوود الرزاز نا احمد بن سلمان النجاد نا جعفر بن محمد
الصايغ نا عفان نا يحيى بن سعيد قال سالت شعبة وسفيان ومالك
بن انس وسفيان بن عيينة عن الرجل يتهم في الحديث او لا يحفظ
قالوا بين امره للناس هـ اخبرنا ابو القاسم عبد الله بن احمد بن علي
السوذرجاني باصبهان انا ابو بكر بن المقري نا محمد بن الحسن بن علي
بن بحر نا عمرو بن علي ح واخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن محمد الارموي
بنيسابور انا محمد بن عبد الله بن زكريا الجوزقي نا مكي بن عبدان نا
مسلم بن الحجاج نا عمرو بن علي نا عفان قال كنا عند اسمعيل بن علية جلوسا
فحدث رجل عن رجل فقلت ان هذا ليس بثبت فقال الرجل اغتبته
فقال اسمعيل ما اغتابه ولكنه حكم انه ليس بثبت لفظ حديث مسلم
اخبرنا علي بن طلحة بن محمد المقرى انا محمد بن ابراهيم بن محمد بن يزيد
الغازي انا محمد بن محمد بن داوود الكرخي نا عبد الرحمن بن يوسف بن
خراش قال روي محمد بن ابي خلف قال كنا عند بن علية فجاء رجل
فساله عن حديث لليث بن ابي سليم فقال بعض من حضر وما تصنع
بليث ابن ابي سليم وهو ضعيف الحديث لم لا تساله عن حديث لايوب
قال فقال سبحان الله تغتاب رجلا من العلماء قال فقال بن علية
يا جاهل نصحك ان هذا امانة ليس بغيبة هـ اخبرنا ابو نعيم الحافظ نا
ابراهيم بن عبد الله المعدل نا محمد بن اسحق الثقفي نا قال سمعت ابا
قدامة عبيد الله بن سعيد يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول
مررت مع شعبة برجل يعني يحدث فقال كذب والله لولا انه لا يحل
لي ان اسكت عنه لسكت او كلمة معناها هـ اخبرنا محمد بن جعفر
بن علان الوراق انا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي نا عبد الله
بن زياد نا صالح بن احمد بن حنبل نا علي بن المديني قال سمعت
عبد الرحمن بن مهدي يقول نا حماد بن زيد قال كلمنا شعبة بن الحجاج

ان وعباد بن عباد وجرير بن حازم في رجل قلنا لو كففت عن ذكره
فكأنه لان واجابنا ثم مضيت يوما اريد الجمعة فاذا شعبة ينادبني
من خلفي فقال ذاك الذي قلت لكم فيه لا اراه يسعني ه اخبرنا ابو الوليد
الحسن بن محمد الدربندي انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ
ببخارا انا خلف بن محمد نا ابو بكر احمد بن عبد الواحد بن رفيدة نا المسيب
ابن اسحق قال سمعت عثمان بن حميد الدبوسي يقول قيل لشعبة بن الحجاج
يا ابا بسطام كيف تركت علم رجال وفضحتهم فلو كففت فقال اجلوني
حتى انظر الليلة فيما بيني وبين خالقي هل يسعني ذلك قال فلما كان من
الغد خرج علينا على حمير له فقال قد نظرت فيما بيني وبين خالقي فلا
يسعني دون ان ابين امورهم للناس والسلام ه اخبرنا محمد بن
الحسين القطان انا احمد بن كامل القاضي حدثني ابو سعد الهروي عن ابي
بكر بن خلاد قال قلت ليحيى بن سعيد القطان اما تخشى ان يكون
هؤلاء الذين تركت حديثهم خصماءك عند الله قال قال لأن يكون
هؤلاء خصمائي احب الي من ان يكون خصمي رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لم حدثت عني حديثا ترى انه كذب ه اخبرنا
ابو بكر البرقاني قال قرأت على اسحق النعالي حدثكم عبد الله بن اسحق
المدائني نا يوسف بن الضحاك نا ابو سلمة نا حزم بن ابي حزم عن عاصم
الأحول قال كان قتادة يقص بعمرو بن عبيد فجثوت على ركبتي
فقلت يا ابا الخطاب هذه الفقهاء ينال بعضها من بعض فقال
يا احول رجل ابتدع بدعة فيذكر خير من ان يكف عنه ه اخبرنا
احمد بن ابي جعفر القطيعي انا يوسف بن احمد الصيدلاني بمكة نا محمد بن
عمرو العقيلي نا المطلب بن شعيب قال سمعت احمد بن محمد المكي
يقول سمعت سفيان بن عيينة يقول كان شعبة يقول تعالوا
حتى نغتاب في الله عز وجل ه اخبرنا ابو الحسين محمد بن عبد الواحد
بن علي البزاز انا ابو عبيد الله محمد بن عمران بن موسى المرزباني انا
عبيد الله بن يحيى العسكري نا العنزي نا سهل بن حبيب الانصاري
نا ابو زيد الانصاري النحوي قال اتينا شعبة يوم مطر فقال ليس

هذا

بلغ مقابلة على اصله المعتمد

هذا يوم حديث اليوم يوم غيبة تعالوا حتى نغتاب الكذابين ه اخبرنا
محمد بن الحسين بن الفضل انا دعلج بن احمد المعدل انا احمد بن علي الابار نا
عبد الرحيم بن حازم ابو محمد البلخي قال سمعت مكي بن ابراهيم يقول كان
شعبة يأتي عمران بن حدير يقول يا عمران تعال حتى نغتاب ساعة
في الله عز وجل يذكرون مساوي اصحاب الحديث ه اخبرنا ابن الفضل
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان قال
سمعت الحسن بن الربيع قال قال ابن المبارك المعلى بن هلال
هو الا انه اذا جاء الحديث يكذب قال فقال له بعض الصوفية يا ابا
عبد الرحمن تغتاب قال اسكت اذا لم نبين كيف يعرف الحق من الباطل
او نحو هذا من الكلام ه كتب الي ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي
يذكر ان ابا الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البجلي اخبرهم انا ابو زرعة عبد
الرحمن بن عمرو قال سمعت ابا مسهر يسأل عن الرجل يغلط ويهم ويصحف
فقال بين امره فقلت لابي مسهر اترى ذلك من الغيبة قال لا ه
اخبرني عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي انا ابو بكر بن شاذان
نا احمد بن مروان المالكي نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال جاء ابو
تراب النخشبي الى ابي فجعل ابي يقول فلان ضعيف فلان ثقة
فقال ابو تراب يا شيخ لا تغتاب العلماء فالتفت ابي اليه فقال
ويحك هذا نصيحة ليس هذا غيبة ه اخبرنا محمد بن عمر الداوودي
انا علي بن عمر بن احمد الحافظ نا محمد بن داود بن سليمان النيسابوري
نا ابو الفضل احمد بن عبد الله بن سلمة النيسابوري قال سمعت محمد بن
بندار السباك الجرجاني يقول قلت لاحمد بن حنبل انه ليشتد علي
ان اقول فلان ضعيف فلان كذاب فقال احمد اذا سكت
انت وسكت انا فمتى يعرف الجاهل الصحيح من السقيم ه اخبرنا علي
ابن احمد بن عمر المقرئ ه اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي نا عبد الله
ابن احمد بن حنبل قال قلت لابي ما تقول في اصحاب الحديث
يأتون الشيخ لعله ان يكون مرجيا او شيعيا او فيه شيء من خلاف
السنة ايسعني ان اسكت عنه فقال ابي ان كان يدعو الى بدعة وهو

ام احرز عنه

امام فيها ويدعوا اليها قال نعم تحذر عنه ه باب ما جاء في تعديل الله
تعالى ورسوله للصحابة وانه لا يحتاج الى السؤال عنهم وانما يجب ذلك
فيمن دونهم ه كل حديث اتصل اسناده بين من رواه وبين النبي
صلى الله عليه وسلم لم يلزم العمل به الا بعد ثبوت عدالة رجاله ويجب
النظر في احوالهم سوى الصحابي الذي رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان عدالة الصحابة ثابتة معلومة بتعديل الله تعالى لهم واخباره عن
طهارتهم واختياره لهم في نص القران العظيم فمن ذلك قوله تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس ه وقوله تعالى وكذلك جعلناكم
امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
وهذا اللفظ وان كان عاما فالمراد به الخاص وقيل هو وارد في
الصحابة دون غيرهم رضي الله تعالى عنهم وقوله تعالى لقد رضي الله عن
المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة
عليهم واثابهم فتحا قريبا وقوله تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين
والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه وقوله تعالى
والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم وقوله تعالى
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين وقوله تعالى للفقراء
المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واموالهم يبتغون فضلا من الله و
رضوانا وينصرون الله ورسوله اولئك هم الصادقون والذين
تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في
صدورهم حاجة مما اوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون في ايات يكثر ايرادها
ويطول تعدادها ووصف الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة بمثل
ذلك واطنب في تعظيمهم واحسن الثناء عليهم فمن الاخبار
المستفيضة عنه في هذا المعنى ما اخبرنا ابو نعيم الحافظ نا عبد الله بن
جعفر بن احمد بن فارس نا يونس بن حبيب نا ابو داود نا شعبة
عن منصور والاعمش عن ابراهيم عن عبيدة السلماني عن عبد الله
بن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير امتي قرني ثم الذين

يلونهم

يلونهم قال ابو هريرة فلا ادري ذكر مرتين او ثلاثا ثم يخلف من بعدهم قوم
يحبون السمانة ويشهدون ولا يستشهدون ه اخبرنا الحسن بن ابي بكر نا محمد بن عبد الله
بن ابراهيم املاء نا محمد بن يونس نا ابو الربيع سليمان بن داود نا منصور بن
ابي الاسود عن الاعمش عن علي بن مدرك عن هلال بن يساف عن
عمران بن حصين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يخلف قوم تسبق ايمانهم شهادتهم
ثم يظهر فيهم السمن ه اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري نا
ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا احمد بن عبد الجبار العطاردي
نا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي
بيده لو ان احدكم انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احدهم ولا نصيفه
واخبرنا القاضي ابو بكر الحيري ايضا نا محمد بن يعقوب الاصم نا بكر بن سهل
الدمياطي نا عمرو بن هاشم البيروتي نا سليمان بن ابي كريمة عن
جويبر عن الضحاك عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مهما اوتيتم من كتاب الله تعالى فالعمل به
لا عذر لاحد في تركه فان لم يكن في كتاب الله فسنة مني ماضية فان
لم تكن سنة مني فما قال اصحابي ان اصحابي بمنزلة النجوم في السماء فايما
اخذتم به اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة ه اخبرنا ابو بكر احمد
بن محمد بن غالب الخوارزمي انا علي بن محمد بن احمد الوراق نا حمزة بن
محمد بن عيسى الكاتب نا نعيم بن حماد نا عبد الرحيم بن زيد العمي عن ابيه
عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي تعالى فيما اختلف فيه
اصحابي من بعدي فاوحى الله الي يا محمد ان اصحابك عندي بمنزلة النجوم
في السماء بعضها اضوء من بعض فمن اخذ بشيء مما هم عليه من اختلافهم
فهو عندي على هدى ه اخبرنا الحسن بن احمد بن ابراهيم نا
ابو بكر الشافعي نا محمد بن هشام بن ابي الدميك نا ابراهيم بن زياد سبلان
قال الشافعي رحمه الله تعالى وحدثنا ابو عبد الله محمد بن خلف المروزي نا

الوليد بن الفضل العنزي قالا نا ابراهيم بن سعد الزهري عن انس الحنفي
عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى اختارني واختار اصحابي فجعلهم اصهاري وجعلهم انصاري
وانه سيجيئ في آخر الزمان قوم ينتقصونهم الا فلا تنكحوا اليهم الا فلا تصلوا
معهم الا فلا تصلوا عليهم عليهم حلت اللعنة هـ، والاخبار في هذا المعنى
تتسع وكلها مطابقة لما ورد في نص القران العظيم، وجميع ذلك يقتضي
طهارة الصحابة رضى الله تعالى عنهم والقطع على تعديلهم ونزاهتهم
فلا يحتاج احد منهم مع تعديل الله تعالى لهم المطلع على بواطنهم الى تعديل
احد من الخلق له فهم على هذه الصفة الا ان يثبت على احدهم ارتكاب ما لا
يحتمل الا قصد المعصية والخروج من باب التأويل فيحكم بسقوط عدالته
وقد برأهم الله تعالى من ذلك ورفع اقدارهم عنه، على انه لو لم يرد من
الله تعالى ورسوله عليه السلام فيهم شيئ مما ذكرناه لاوجبت الحالة التي
كانوا عليها من الهجرة والجهاد والنصرة وبذل المهج والاموال وقتل الآباء
والاولاد والمناصحة في الدين وقوة الايمان واليقين القطع على عدالتهم
والاعتقاد لنزاهتهم وانهم افضل من جميع المعدلين والمزكين الذين
يجيئون من بعدهم ابد الأبدين هذا مذهب كافة العلماء ومن يعتد
بقوله من الفقهاء، وذهبت طائفة من اهل البدع الى ان حال الصحابة
كانت مرضية الى وقت الحروب التي ظهرت بينهم وسفك بعضهم دماء
بعض فصار اهل تلك الحروب ساقطي العدالة، ولما اختلطوا
باهل النزاهة وجب البحث عن امور الرواة منهم، وليس في اهل الدين
والمتحققين بالعلم من يصرف اليهم جرما لا يحتمل نوعا من التأويل وضربا
من الاجتهاد فهم بمثابة المخالفين من الفقهاء المجتهدين في تأويل الاحكام
لاشكال الامر والتباسه، ويجب ان يكونوا على الاصل الذي قدمناه من
حال العدالة والرضى اذا لم يثبت ما يزيل ذلك عنهم، اخبرنا ابو منصور
محمد بن عيسى الهمداني نا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت ابا جعفر
احمد بن عبيد يقول سمعت احمد بن محمد بن سليمان التستري يقول
سمعت ابا زرعة يقول اذا رأيت الرجل ينتقص احدا من اصحاب

رسول

الله صلى الله عليه وسلم فاعلم انه زنديق، وذلك ان الرسول عليه السلام
عندنا حق والقرآن حق، وانما ادى الينا هذا القرآن والسنن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم، وانما يريدون ان يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب
والسنة، والجرح بهم اولى وهم زنادقة هـ، باب، القول في معنى وصف
الصحابي بانه صحابي والطريق الى معرفة كونه صحابيا، انا محمد بن احمد بن رزق انا
اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي بن الصواف قالا نا عبد الله بن احمد
حدثني ابي نا حجاج قال قال شعبة ح واخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل
انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان قال قال
احمد يعني ابن حنبل نا حجاج نا شعبة قال كان جندب بن سفيان اتى
النبي صلى الله عليه وسلم وان شئت قلت له صحبة وفي رواية يعقوب
قد كان جندب بن عبد الله العلقي اتى النبي صلى الله عليه وسلم وان
شئت قلت قد صحبه، اخبرنا ابن الحسن علي التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان
نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا بكر بن عيسى نا ابو بشر الراسبي نا
ثابت ابو زيد القيسي عن عاصم الاحول انه قال قد رأى عبد الله
بن سرجس رسول الله صلى الله عليه وسلم غير انه لم يكن له صحبة هـ،
اخبرنا ابو بكر البرقاني انا ابو حامد احمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي
انا الحسين بن ادريس الانصاري نا ابو داود سليمان بن الاشعث
قال قلت لاحمد بن حنبل عامر بن مسعود القرشي له صحبة قال لا ادري
قد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحسين بن ادريس وسمعت
ابا داود يقول سمعت مصعبا الزبيري يقول له صحبة يعني عامر بن مسعود
وكان امير ابن الزبير على الحرب بالكوفة وكان عبد الله بن يزيد الخطمي على الصلاة قال
وليست للخطمي صحبة كان صغيرا حين مات النبي صلى الله عليه وسلم، اخبرني الحسين
بن ابي الحسن الوراق نا عمر بن احمد الواعظ نا محمد بن ابراهيم نا محمد بن يزيد عن الحارث
عن ابن سعد عن الواقدي محمد بن عمر اخبرني طلحة بن محمد بن سعيد بن المسيب عن
ابيه قال كان سعيد بن المسيب يقول الصحابة لا نعدهم الا من اقام مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم سنة او سنتين وغزا معه غزوة او غزوتين، قال ابن عمر ورأيت اهل
العلم يقولون كل من رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ادرك الحلم فاسلم وعقل امر الدين

ورضيه فهو عندنا ممن صحب النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار، ولكن
اصحابه على طبقاتهم وتقدمهم في الاسلام، اخبرنا محمد بن احمد بن رزق البزاز
وعلي بن محمد بن بشران السكري قالا انا عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق نا
الحسن بن عبد الوهاب بن ابي العنبر نا ابو جعفر محمد بن سليمان المنقري البصري
حدثني عبدوس بن مالك العطار قال سمعت ابا عبد الله احمد بن حنبل وذكر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بدر فقال ثم افضل الناس
بعد هولاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم القرن الذين بعث فيهم
كل من صحبه سنة او شهرا او يوما او ساعة او راه فهو من اصحابه له من الصحبة
على قدر ما صحبه وكانت سابقته معه وسمع منه ونظر اليه، اخبرنا ابو
عبد الله الحسين بن محمد بن الحسن اخو الخلال انا اسمعيل بن محمد بن احمد بن
حاجب الكشاني نا محمد بن يوسف الفربري قال قال محمد بن اسمعيل البخاري
ومن صحب النبي صلى الله عليه وسلم او راه من المسلمين فهو من اصحابه، حدثني
محمد بن عبيد الله المالكي انه قرا على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب، قال
لا خلاف بين اهل اللغة في ان القول صحابي مشتق من الصحبة
وانه ليس بمشتق من قدر منها مخصوص بل هو جار على كل من صحب غيره
قليلا كان او كثيرا، كما ان القول مكلم ومخاطب وضارب مشتق من
المكالمة والمخاطبة والضرب وجار على كل من وقع منه ذلك قليلا كان او كثيرا
وكذلك جميع الاسماء المشتقة من الافعال وكذلك يقال صحبت فلانا
حولا ودهرا وسنة وشهرا ويوما وساعة فيوقع اسم المصاحبة بقليل
ما يقع منها وكثيره وذلك يوجب في حكم اللغة اجراء هذا على من صحب
النبي صلى الله عليه وسلم ولو ساعة من نهار، هذا هو الاصل في اشتقاق
الاسم، ومع ذلك فقد تقرر للامة عرف في انهم لا يستعملون هذه التسمية
الا فيمن كثرت صحبته واتصل لقاؤه، ولا يجرون ذلك على من لقي المرء
ساعة ومشى معه خطا وسمع منه حديثا فوجب لذلك ان لا يجري
هذا الاسم في عرف الاستعمال الا على من هذه حاله، ومع هذا فان خبر الثقة
الامين عنه مقبول ومعمول به وان لم تطل صحبته ولا سمع منه الا حديثا
واحدا، ومن الطرق الى معرفة كونه صحابيا تظاهر الاخبار بذلك،

وقد يحكم بانه صحابي اذا كان ثقة امينا مقبول القول اذا قال
صحبت النبي صلى الله عليه وسلم وكثر لقائي له فيحكم بانه صحابي في الظاهر
لموضع عدالته وقبول خبره، وان لم يقطع بذلك، كما يعمل بروايته عن
الرسول صلى الله عليه وسلم وان لم يقطع بسماعه، ولو رد قوله انه صحابي
لرد خبره عن الرسول صلى الله عليه وسلم فان قيل اخبار الرسول
صلى الله عليه وسلم له بالحكم يخفى وتفرده بالقول له وبصحبته ومطاولته
لا يكاد يخفى قيل لعمري انها لا تخفى، واذا قال انا صحابي ولم يحك عن الصحابة
رد قوله، ولا ما يعارضه جاز ان يكون ممن طالت صحبته وان لم يرو غيره طول
صحبته، واذا كان كذلك وجب اثباته صحابيا حكما بقوله لذلك
او قول احاد الصحابة انه صحابي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين،

باب، القول في حكم من بعد الصحابة وذكر الشرائط التي توجب

قبول روايته، لا بد لمن لزم قبول خبره من ان يكون على صفات
قد تقدم ذكرها مجملا ونحن نفصلها ان شاء الله تعالى ونشرح ما يتعلق بها
فاولها ان يكون وقت تحمل الحديث وسماعه مميزا ضابطا لانه متى لم يكن كذلك
كان غير عالم بما تحمله وقت الاداء ولا ذاكر له ووجب ان يكون حاله فيما يؤديه
كحاله في جميع ما يحكيه من افعاله الواقعة منه حال نقصه ومع عدم تمييزه وعلمه
وبمثابة ما يحكيه المجنون والمغلوب مما يعرف انه وقع منه حال الغلبة على عقله
ولا خلاف ان ما هذه سبيله لا يصح ذكره والعلم به والفصل بينه وبين غيره
فوجب لذلك كون المتحمل وقت تحمله عالما بما يسمعه واعيا ضابطا له
حتى يتاتى منه معرفته بعينه عند التذكر له كما عرفه وقت التحمل له فيؤديه كما
سمعه بلفظه ان كان ممن يروي الحديث بلفظه، وان كان ممن يرويه
على المعنى فحاجته الى مراعاة الالفاظ والنظر في معانيها اشد من حاجة
الراوي على اللفظ دون المعنى هذا اذا كان تعويله في تحمله على حفظه،
فاما اذا كان سيء الحفظ فقد ذهب قوم من اهل العلم الى ان الضبط
وقت التحمل ليس بشرط في صحة السماع لكنه اذا اصغى وهو مميز صح
سماعه وان لم يحفظ المسموع وتقيده بالكتاب، واري حجتهم في
ذلك ما اخبرنا الحسن بن ابي بكر انا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله القطان

مميز صح

نا اسمعيل بن اسحق القاضي نا علي يعني بن عبد الله المديني نا الوليد بن مسلم
حدثنا الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
قال لما فتح الله تعالى على رسوله مكة قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم فحمد
الله تعالى واثنى عليه ثم قال ان الله تعالى حبس عن مكة الفيل وسلط عليها رسوله
والمؤمنين وانما احلت لي ساعة من نهار ثم هي حرام الى يوم القيمة لا يعضد
شجرها ولا ينفر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد ومن قتل له قتيل فهو بخير
النظرين اما ان يفدا واما ان يقتل فقام رجل يقال له ابو شاة من اهل
اليمن فقال يا رسول الله اكتبوا لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتبوا
لابي شاة فقام عباس او قال عباس يا رسول الله الا الاذخر فانه لقبورنا
وبيوتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا الاذخر قال الوليد فقلت
للاوزاعي ما قوله اكتبوا لابي شاة قال يقول اكتبوا له خطبته التي سمعها
من النبي صلى الله عليه وسلم فابو شاة ممن لم يكن يحفظ غير انه لما كان
مميزا واصغى الى خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم صحح سماعه اباها وامر
بكتبها له وقد اختلف اهل العلم ايضا في التحمل قبل البلوغ فمنهم من صحح ذلك
ومنهم من دفع صحته

باب ما جاء في صحة سماع الصغير

اخبرنا ابو بكر البرقاني انا محمد بن الحسن السروي انا عبد الرحمن بن ابي حاتم
نا علي بن الحسن الهسنجاني نا نعيم بن حماد قال سمعت بن عيينة يقول
لقد اتى هشام بن حسان عظيما بروايته عن الحسن قيل لنعيم لم قال
لانه كان صغيرا قل من كان يكتب الحديث على ما بلغنا في عصر
التابعين وقريبا منه الا من جاوز حد البلوغ وصار في عداد من
يصلح لمجالسة العلماء ومذاكرتهم وسؤالهم وقيل ان اهل الكوفة لم يكن
الواحد منهم يسمع الحديث الا بعد استكماله عشرين سنة ويشتغل قبل
ذلك بحفظ القرآن العظيم وبالتعبد وقال قوم الحد في السماع خمس
عشرة سنة وقال غيرهم ثلاث عشرة سنة وقال جمهور العلماء يصح
السماع لمن سنه دون ذلك وهذا هو عندنا الصواب اخبرنا محمد
بن احمد بن رزق ونا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي نا محمد بن عبد الله
بن سليمان الحضرمي نا نعيم بن يعقوب انا جعفر قال سمعت ابا الاحوص

يقول

يقول كان الشاب يتعبد عشرين سنة ثم يطلب الشيء من الحديث
اخبرني ابو القاسم الازهري نا ابو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن خشنام
نا ابو عبيد المحاملي نا يحيى بن محمد بن اعين قال سمعت ابا عاصم يقول
سمعت الثوري يقول كان الرجل اذا اراد ان يطلب الحديث
تعبد قبل ذلك عشرين سنة اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي انا
محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه نا ابو عبيد محمد بن علي الاجري
قال سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث يقول قال بن جريج
لوكيع باكرت العلم وكان لوكيع ثماني عشرة سنة اخبرني علي بن
احمد بن علي المؤدب نا احمد بن اسحق النهاوندي انا الحسن بن عبد الرحمن
بن خلاد الرامهرمزي حدثني عدة من شيوخنا انه قيل لموسى بن اسحق
كيف لم تكتب عن ابي نعيم فقال كان اهل الكوفة لا يخرجون اولادهم
في طلب الحديث صغارا حتى يستكملوا عشرين سنة قال بن خلاد
وحدثني محمد بن عبيد الله قال سمعت ابا طالب بن نصر يقول سمعت
موسى بن هارون يقول اهل البصرة يكتبون لعشر سنين واهل
الكوفة لعشرين واهل الشام لثلاثين قال بن خلاد وقال
ابو عبد الله الزبيري يستحب كتب الحديث في العشرين لانه
مجتمع العقل قال واحب ان يشتغل دونها بحفظ القرآن العظيم
والفرايض قال الخطيب رحمه الله تعالى قد حفظ سهل بن سعد
الساعدي عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث وكان يقول
كنت بن خمس عشرة سنة حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولو كان السماع لا يصح الا بعد العشرين لسقطت رواية كثير
من اهل العلم سوى من هو في عداد الصحابة ممن حفظ عن
النبي صلى الله عليه وسلم في الصغر فقد روى الحسن بن علي بن ابي
طالب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومولده سنة
اثنين من الهجرة وكذلك عبد الله بن الزبير بن العوام والنعمان
بن بشير وابو الطفيل الكناني والسايب بن يزيد والمسور
بن مخرمة وروى مسلمة بن مخلد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان له حين قبض عشر سنين وقيل اربع عشرة، وتزوج رسول الله
صلى الله عليه وسلم عايشة وهي بنت ست سنين، وبنا بها وهي بنت
تسع، وروت عنه ما حفظته في ذلك الوقت، وروى عمر بن
ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ادن يا غلام وسم الله
وكل بيمينك وكل مما يليك، وروى معاوية بن قرة المزني عن ابيه قال
كنت غلاما صغيرا فمسح رسول الله صلى الله عليه وسلم براسي ودعا لي،
وقال عبد الله بن جعفر بن ابي طالب كنت غلاما العب فجاء رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سفر فاستقبلته فحملني بين يديه، وقال يوسف
بن عبد الله بن سلام سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف واقعدني
في حجره ومسح على راسي، وممن كثرت الرواية عنه من الصحابة وكان
سماعه في الصغر انس بن مالك وعبد الله بن عباس وابو سعيد الخدري
رضي الله تعالى عنهم اجمعين، وكان محمود بن الربيع يذكر انه عقل مجة
مجها رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو كان معلقا في
دارهم، وتوفي النبي صلى الله عليه وسلم وله خمس سنين، باب
ذكر بعض اخبار من قدمنا تسميته، اخبرنا ابو سعيد محمد بن
موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي نا ابو العباس محمد بن
يعقوب الاصم نا الحسن بن مكرم نا عثمان بن عمر انا ثابت بن عمارة
عن ربيعة بن شيبان قال قلت للحسن بن علي رضي الله تعالى عنه
ما تذكر من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حملني على عنقه فادخلني
غرفة الصدقة فاخذت تمرة فجعلتها في فمي فقال القها اما علمت
ان لا تحل لنا الصدقة، اخبرنا احمد بن ابي جعفر نا عبد الرحمن
بن عمر بن نصر الدمشقي نا ابو علي بن حبيب قال سمعت الربيع
ابن سليمان يقول سمعت الشافعي رحمه الله تعالى، وقد سئل عن
عبد الله بن الزبير هل سمع من النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وحفظ
عنه، ومات النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين، اخبرنا
علي بن ابي علي البصري انا احمد بن ابراهيم بن شاذان ومحمد بن عبد الرحمن
الذهبي قالا انا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري نا ابو يعلى المنقري نا

الاصمعي نا بن ابي الزناد عن ابيه قال ولد النعمان بن بشير سنة اثنين
من الهجرة، اخبرنا ابو سعيد الصيرفي قال سمعت ابا العباس
محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول
سمعت يحيى بن معين يقول ليس يروى عن النعمان بن بشير
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
الا في حديث الشعبي فانه يقول فيه سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان في الجسد مضغة، والباقي من حديث النعمان انما هو
عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس فيه سمعت، قال يحيى واهل المدينة
ينكرون ان يكون النعمان بن بشير سمع من النبي صلى الله عليه وسلم،
قال الخطيب رحمه الله تعالى قد اثبت له السماع كافة الائمة من اهل
النقل فلا اعتبار بنفي من نفى ذلك، اخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي
نا علي بن عمر الحافظ نا محمد بن القسم بن ذكريا المحاربي نا عباد بن يعقوب
نا ثابت بن الوليد بن عبد الله بن جميع عن ابيه عن ابي الطفيل قال ولدت
عام احد وادركت من حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثماني سنين،
قال فطاف النبي صلى الله عليه وسلم على راحلته حول البيت واستلم
الحجر بمحجنه وطاف بين الصفا والمروة على راحلته، اخبرنا ابو بكر البرقاني
انا ابو حامد احمد بن محمد بن حسنوية الهروي انا الحسين بن ادريس
الانصاري نا عثمان بن ابي شيبة نا قاسم بن مالك عن الجعيد بن
عبد الرحمن قال سمعت السايب بن يزيد يقول حج بي في
ثقل النبي صلى الله عليه وسلم وانا غلام، اخبرنا ابو حازم عمر بن
احمد بن ابراهيم العبدوي انا القاسم بن غانم بن حموية المهلبي انا محمد
ابن ابراهيم البوشنجي قال سمعت بن بكير يقول توفي النبي صلى الله
عليه وسلم وابن الزبير ابن ثمان سنين، والمسور بن مخرمة كذلك،
اخبرنا عبد العزيز بن علي الوراق انا احمد بن ابراهيم بن الحسن نا
ابو عمرو يوسف بن يعقوب النيسابوري انا ابو بكر بن ابي
شيبة نا وكيع عن موسى بن علي عن ابيه قال سمعت مسلمة بن مخلد
يقول ولدت حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقبض

وانا ابن عشر سنين ٭ خالف عبد الرحمن بن مهدي وكيعا فيه ٭ اخبرنا محمد بن احمد بن
رزق انا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي بن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا
نا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي نا عبد الرحمن بن مهدي نا موسى بن علي عن ابيه عن مسلمة
ابن مخلد قال قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وانا ابن اربع سنين وتوفي وانا ابن اربع
عشرة ٭ اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
انا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم انا ابن وهب اخبرني سعيد بن عبد الرحمن وعبد الرحمن
ابن ابي الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها
قالت تزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابنة ست سنين متوفى خديجة وبنا
بي وانا بنت تسع سنين فدخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب بالبنات
وكان لي صواحب يلعبن معي فاذا رأين رسول الله صلى الله عليه وسلم استحيين وتقمعن
فربما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فسربهن الي ٭ اخبرنا الحسن بن ابي بكر انا
محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي نا بشر بن موسى نا الحميدي نا سفيان نا الوليد بن كثير
قال سمعت وهب بن كيسان ابا نعيم يقول سمعت عمر بن ابي سلمة قال كنت
غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في الصحفة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم يا غلام اذا اكلت فسم الله وكل بيمينك وكل مما يليك ٭ قال فما زالت تلك
طعمتي بعد ٭ وحدثنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل انا الحسين بن صفوان البرذعي
نا ابو بكر بن ابي الدنيا نا محمد بن سعد قال عمر بن ابي سلمة يكنى ابا حفص توفي رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو ابن تسع سنين وقد حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي
في خلافة عبد الملك بن مروان بالمدينة ٭ اخبرنا الحسن بن علي التميمي انا احمد بن جعفر
ابن حمدان نا عبد الله بن احمد حدثني ابي نا حجاج يعني ابن محمد حدثني شعبة عن ابي اياس قال
جاء ابي الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو غلام صغير فمسح رأسه واستغفر له قال شعبة فقلنا
له اصحبه قال لا ولكنه كان على عهده قد حلب وصر ٭ اخبرنا ابو القاسم الازهري
انا محمد بن العباس الخزاز انا ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكندي نا ابو موسى محمد بن المثنى نا
ابو عاصم نا ابن جريج اخبرني جعفر بن خالد بن سارة عن ابيه حدثني عبد الله بن جعفر قال
كنت العب انا وقثم وعبيد الله فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فحملني بين يديه وحمل قثم خلفه ٭
اخبرنا ابو نعيم الحافظ نا عبد الله بن جعفر احمد بن فارس نا اسمعيل بن عبد الله بن مسعود
العبدي نا ابو نعيم نا يحيى بن ابي الهيثم العطار حدثني يوسف بن عبد الله بن سلام قال

قال مقدره قبل اخبرني

سماني رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسف واقعدني في حجره ومسح على رأسي ٭ اخبرنا
ابو طالب محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان البزاز نا محمد بن عبد الله الشافعي نا اسمعيل بن
اسحق نا عمرو يعني ابن مرزوق انا شعبة عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما قال توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابن عشر سنين مختون ٭ هكذا رواه
ابو بشر عن سعيد بن جبير وخالفه ابو اسحق السبيعي ٭ اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري انا ابو علي
محمد بن احمد الميداني نا ابو عبد الله محمد بن يحيى هو الذهلي نا ابو داود عن شعبة عن ابي اسحق
عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال توفي النبي صلى الله عليه وسلم وانا ابن خمس
عشرة مختون ٭ قال الخطيب وهذا القول اصح من الاول والله تعالى اعلم ٭ اخبرنا ابن الفضل
القطان انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان حدثني سليمان بن
عبد الرحمن نا الوليد انا عبد الرحمن بن نمر اليحصبي قال قال الزهري اخبرني محمود بن
الربيع الانصاري وزعم انه قد عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعقل مجة مجها رسول الله
صلى الله عليه وسلم في وجهه من دلو معلق في دارهم قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو ابن خمس سنين ومن المخالفين جماعة احتج اهل العلم برواياتهم ما سمعوه قبل
الاحتلام ٭ اخبرنا عبد الله بن احمد الصيرفي انا علي بن عمر الحافظ نا ابو القاسم عبد الله بن
محمد بن اسحق المروزي نا اسحق بن احمد بن خلف البخاري نا سعيد بن عامر قال حملني خالي
على عاتقه فسمعت شبيلا يحدث عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح
مثل العطار الحديث ٭ اخبرناه الحسن بن ابي بكر انا محمد بن جعفر بن الهيثم الانباري
نا ابن ابي العوام نا سعيد بن عامر نا شبيل عن عزرة عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم تصب من عطره
او قال لم يعطك من عطره اصبت من ريحه ومثل الجليس السوء مثل القين ان لم
يحرق ثوبك اصابك من ريحه ٭ اخبرنا ابن الفضل انا ابن درستويه نا يعقوب
ابن سفيان حدثني الفضل يعني ابن زياد قال سمعت ابا عبد الله احمد بن محمد بن حنبل
وذكر سفيان بن عيينة فقال اخرجه ابوه الى مكة وهو صغير فسمع من الناس عمرو
ابن دينار وابن ابي نجيح في الفقه ليس نضمه الى احد بعض اقرانه الا وجدته مقدما ٭
اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن مخلد المعدل نا محمد بن احمد بن ابراهيم الحكيم نا محمد بن يونس نا
نصر بن علي حدثني ابي قال ذكر ابن عيينة عند شعبة فقال رايت ذلك الغلام عند عمرو
ابن دينار وبين الواح وفي اذنه قرط من ذهب ٭ سمعت ابا الحسن محمد بن احمد

بلغ مقابلة

القين الحداد كذا في مختار الصحاح

ابن رزقويه يذكر هذه الحكاية من حفظه مرارا غير انه لم يتم اسنادها فكتبت الاسناد
بعد من اصل كتابه ۝ نا ابو علي بن الصواف املاء من لفظه ثني ابو عبد الله الحسين بن
محمد بن عفير الانصاري قال سمعت احمد بن محمد بن راشد الاصبهاني يقول قال بن عيينة اتيت
الزهري وفي اذني قرط ولي ذوابة فلما رآني جعل يقول واسنينه واسنينه هاهنا هاهنا
ما رايت طالب علم اصغر من هذا اخبرنا القاضي ابو العلا محمد بن علي الواسطي انا عبد الله بن
موسى السلامي فيما اذن لنا ان نرويه عنه قال سمعت عمار بن علي اللوري يقول سمعت احمد
ابن النضر الهلالي قال سمعت ابي يقول كنت في مجلس سفيان بن عيينة فنظر الى صبي دخل
المسجد فكان اهل المجلس تهاونوا به لصغر سنه فقال سفيان كذلك كنتم من قبل فمن
الله عليكم ثم قال لي يا نضر لو رايتني ولي عشر سنين طولي خمسة اشبار ووجهي كالدينار
وانا كشعلة نار ثيابي صغار واكمامي قصار وذيلي بمقدار ونعلي كآذان الفار اختلف
الى علماء الامصار مثل الزهري وعمرو بن دينار اجلس بينهم كالمسمار محبرتي كالجوزة ومقلمتي
كالموزة وقلمي كاللوزة فاذا دخلت المجلس قالوا اوسعوا للشيخ الصغير اوسعوا للشيخ
الصغير قال ثم تبسم بن عيينة وضحك قال احمد وتبسم ابي وضحك قال عمار وتبسم احمد
وضحك قال ابو الحسن السلامي وتبسم عمار وضحك قال القاضي وتبسم السلامي وضحك وتبسم
ابو العلا وضحك وتبسم ابو بكر الحافظ وضحك وتبسم شيخنا ابو عبد الله وضحك قال سيدنا
ابن المقدسي وتبسم شيخنا الامام الحافظ ابو طاهر السلفي وضحك ۝ اخبرنا علي بن احمد بن عمر
المقرئ انا اسمعيل بن علي الخطبي نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سالت ابي متى يجوز
سماع الصبي في الحديث فقال اذا عقل وضبط قلت فانه بلغني عن رجل سميته انه قال لا يجوز
سماعه حتى يكون له خمس عشرة سنة لان النبي صلى الله عليه وسلم رد البراء وابن عمر استصغرهما
يوم بدر فانكر قوله هذا وقال بئس القول يجوز سماعه اذا عقل فكيف نصنع بسفيان
ابن عيينة ووكيع وذكر ايضا قوما ۝ اخبرنا الحسين بن علي الجوهري انا احمد بن جعفر
ابن حمدان نا محمد بن يونس قال قال ابو نعيم سمعت الحديث وانا ابن اربع عشرة سنة ح
حدثني ابو القاسم يعني الازهري نا محمد بن عبد الله بن جامع الدهان نا احمد بن علي بن العلا
قال سمعت عباسا وهو بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى يعني بن معين يقول حد
الغلام في كتاب الحديث اربع عشرة او خمس عشرة سنة كما قال عباس ۝ وحدثني
الازهري نا بن جامع نا احمد بن علي بن العلا قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل قال قيل
لابي في هذا فقال كيف نعمل بوكيع وغيره واحسب عبد الله ان اباه قال ان حد الغلام

اذا ضبط ما يسمع قال انما ذاك في القتال يعني بن خمس عشرة او كلاما ذا معناه ۝
قرأت في كتاب هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري الذي سمعه
من احمد بن عمر الاصبهاني عن ابي الحسين احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله
المنادي قال حدثني عبد الله بن شعيب ابو القاسم العبدي حدثني
ابو داود السجستاني قال سمعت الحسن بن علي يعني الحلواني
يقول سمعت يزيد بن هارون يقول مقدار الغلام عندنا في الحديث
ثلاث عشرة سنة ۝ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر نا احمد بن محمد بن هارون
الخلال انا المروذي انه سأل ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل عن سماع الصغير
متى يصح قال اذا عقل وسئل عن اسحق بن اسمعيل وقيل له انهم يذكرون
انه كان صغيرا فقال قد يكون صغير يضبط فقيل له فالكبير وهو لا يعرف
الحديث ولا يعقل قال اذا كتب الحديث فلا بأس ان يرويه قال
رحمه الله تعالى اراد ابو عبد الله بذلك ان يكون الكبير يضبط غير انه
لا يعرف علل الاحاديث واختلاف الروايات ولا يعقل المعاني
واستنباطها فمثل هذا يكتب عنه لصدقه وصحة كتابه وثبوت سماعه ۝
اخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن
احمد بن حنبل ثني ابي نا علي بن عبد الله وهو بن المديني ح واخبرنا ابو الحسين احمد
ابن عبد الله بن محمد الانماطي واللفظ له انا محمد بن المظفر الحافظ نا احمد بن مكرم
بن خالد البرتي نا علي بن المديني نا حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي
قال سمعت طلق بن معاوية يحدث عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم بصبي لها فقالت يا رسول الله
ادع الله له فقد دفنت ثلاثة فقال لقد احتظرت بحظار شديد من النار ۝
قال علي بن المديني قال حفص سمعت هذا الحديث منه منذ سبعين سنة ولم
ابلغ عشر سنين ۝ قال علي بن المديني سمعت هذا من حفص في سنة سبع
وثمانين ومائة ۝ اخبرني عبد العزيز بن علي نا ابو بكر محمد بن احمد بن محمد المفيد
نا الحسن بن اسمعيل الربعي نا الاخنس نا ابو بكر بن عياش قال قال رجل للاعمش
هؤلاء الغلمان حولك قال اسكت هؤلاء يحفظون عليك امر دينك ۝ اخبرنا
علي بن احمد المؤدب نا احمد بن اسحق النهاوندي انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد

قال حكى لي حاكٍ ان الاوزاعي سُئل عن الغلام يكتب الحديث قبل ان يبلغ
الحد الذي تجري عليه فيه الاحكام؟ فقال اذا ضبط الاملاء جاز سماعه
وان كان دون العشر، واحتج بحديث سبرة بن معبد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
مروا اولادكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر، قال بن خلاد وهذه حكاية
لا اعرف صحتها الا انها صحيحة الاعتبار لان الامر بالصلاة والضرب عليها انما
هو على وجه الرياضة لا على وجه الوجوب، وكذلك كتب الحديث انما هو للتلقي وتحصيل
السماع واذا كان هذا هكذا فليس المعتبر في كتب الحديث البلوغ ولا غيره
بل يعتبر فيه الحركة والنضاج والتيقظ والضبط، وقد تقدمت منا الحكاية عن
بعض اهل العلم ان السماع يصح بحصول التمييز والاصغاء حسب، ولهذا
بكروا بالاطفال في السماع من الشيوخ الذين علا اسنادهم، اخبرنا علي بن
المحسن القاضي نا محمد بن خلف بن محمد بن حيان الخلال قال سمعت ابا بكر عبد الله
ابن محمد بن زياد النيسابوري يقول سمعت ابراهيم الحربي يقول مات عبد الرزاق
وللدبري ست سنين او سبع سنين، قال الخطيب وروى الدبري عن عبد
الرزاق عامة كتبه ونقلها الناس عنه وسمعوها منه، سالت القاضي ابا عمر القاسم
ابن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي قلت له في اي سنة سمعت كتاب السنن من ابي
علي اللؤلؤي فقال سمعته منه اربع مرات فحضرت اول مرة وهو يقرا عليه في سنة
اربع وعشرين وثلاثمائة وكتب ابي في كتابه حضر ابني القاسم وقرئ عليه
في السنة الثانية وكتب ابي حضر ابني القاسم وقرئ على اللؤلؤي وانا اسمع في
السنة الثالثة وفي الرابعة وكتب ابي في كتابه سمع ابني القاسم، وكان مولد ابي عمر
في رجب من سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة فعلى التقدير انه سمعه في اخر دفعة
وهو له خمس سنين، واعتد الناس بذلك السماع ونقل عنه الكتاب عامة اهل
العلم من حفاظ الحديث والفقهاء وغيرهم، قال طلحة بن علي بن الصقر الكتاني
قرأت على ابي عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الاصبهاني قال نا محمد يعني بن ابراهيم
بن يحيى بن عبد الحكم بن الحكم الثقفي نا يعقوب بن الدورقي نا ابو عاصم قال
ذهبت بابني الى ابن جريج وهو ابن اقل من ثلاث سنين يحدثه بهذا الحديث
والقران، وقال ابو عاصم لا باس ان يعلم الصبي الحديث والقران وهو
في هذا السن ونحوه، ومن اظرف شيء سمعناه في حفظ الصغير ما اخبرنا ابو العلا

محمد بن الحسن بن محمد الوراق انا ابو بكر احمد بن كامل القاضي حدثني علي بن الحسن النجاد
نا الصغاني نا ابراهيم بن سعيد الجوهري قال رايت صبيا ابن اربع سنين قد حمل الى المامون
قد قرا القران ونظر في الراي غير انه اذا جاع يبكي، سمعت القاضي ابا محمد
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الاصبهاني يقول حفظت القران العظيم ولي خمس سنين
وحملت الى ابي بكر بن المقرئ لاسمع منه ولي اربع سنين فقال بعض الحاضرين لا تسمعوا
له فيما قرئ فانه صغير فقال لي ابن المقرئ اقرا سورة الكافرين فقراتها فقال
اقرا سورة التكوير فقراتها فقال لي غيره اقرا سورة والمرسلات فقراتها ولم
اغلط فيها فقال ابن المقرئ سمعوا له والعهدة علي، ثم قال سمعت ابا صالح صاحب
ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود احمد بن الفرات يقول التعجب من انسان يقرا
سورة والمرسلات عن ظهر قلبه ولم يغلط فيها، وحكي ان ابا مسعود ورد اصبهان ولم
تكن كتبه معه فاملى كذا كذا الف حديث عن ظهر قلبه فلما وصلت الكتب اليه
قوبلت بما املى فلم تختلف الا في مواضع يسيرة، اخبرني الحسن بن ابي طالب نا
احمد بن محمد بن عمران نا ابو القاسم عبيد الله بن احمد بن بكير التميمي قال سالت موسى
ابن هارون بن عبد الله الحمال ح واخبرني ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر
انا ابو بكر محمد بن عبد الرحيم المازني قال سمعت ابا القاسم بن بكير يقول سالت موسى
ابن هارون قلت متى يسمع الصبي، زاد المازني الحديث ثم اتفقا قال اذا فرق
بين الدابة والبقرة، اخبرنا ابو علي الحسن بن يوسف بن محمد بن الاسكافي نا عمر بن
احمد بن هارون المقرئ انا عبيد الله بن احمد التميمي قال سالت موسى بن هارون
الحمال متى يسمع الصبي الحديث قال اذا فرق بين البقرة والحمار، اخر الجزء الثاني
ويتلوه في الذي يليه باب ما جاء في سماع من كان ينسخ وقت القراءة
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى
خاتم الانبياء والمرسلين وآله واصحابه واصهاره وانصاره
واتباعهم اجمعين والتابعين وتابع التابعين لهم باحسان
الى يوم الدين امين وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

بلغ مقابلة على اصله المعتمد

سماعات الجزؤ الثاني

في اصله

سمع جميع هذا الجزؤ وهو الثاني من الكفاية للخطيب البغدادي الحافظ على الشيخ الامام العالم جمال الدين ابي طالب احمد بن القاضي المكين ابي الفضل عبد الله بن حديد الكناني الاسكندراني وبقراءته الفقهاء جمال الدين ابو الحسن علي بن شجاع بن سلام القوشي الضرير وولده محيي الدين ابو الفضل محمد وعبد العزيز بن الشيخ الزاهد عوض بن محمود ابن صافن القوسي ومحيي الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن عبد المنعم بن خلف الدميري ورشيد الدين ابو بكر محمد ابن الشيخ الامام العالم الحافظ زكي الدين ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري صاحب هذه النسخة وابو الفضل عبد الرحيم بن هبة الله بن محمد المازني وابو الفتح بن محمد بن سعيد بن مرحب الكلنسي وابو عبد الله محمد بن عبد الله بن حميد التنوخي ومثبت الاسماء محمد بن الحسين بن ابي شجاع بن اسيد الشريف الحسني البصري عفى الله تعالى عنه وصح ما فيه في يوم الاحد في العشر الاخير من جمادى الاولى سنة تسع عشر وستمائة بالمدرسة الصاحبية داخل القاهرة المحمية واجاز الشيخ المسمع للجماعة المسمين جميع ما يجوز له روايته بشرطه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين وكانت القراءة من الاصل الذي بخط الحافظ السلفي وهذه النسخة تقابلت بحالة السماع والحمد لله رب العالمين نقلا من نسخة محفوظة بخزينة جامع المرحوم السلطان سليم خان عليه الرحمة والرضوان محلاة بخاتمه الشريف السلطاني الكاين بدار السلطنة السنية ادرنه المحمية على يد افقر الورى الشيخ علي الحافظ الطرابلوسي الدمياطي وولده محمد جوري حفظه الله تعالى بتاريخ اواخر شهر ربيع الاول لسنة ست وثمانين والف

سماع

في اصله

سمع هذا الجزؤ جميعه والاول قبله على الشيخ الاجل ابي المجد علي بن ابي عبد الله المعتز البغدادي باجازته من الفضل بن سهل باجازته من الخطيب مصنفه بقراءة الشيخ الاجل كمال الدين ابي الفضل عباس بن بزوان بن طرخان الموصلي وولده ابو الفتح محمد والطواشي افتخار الدين ياقوت بن عبد الله المسعودي وعبيد بن محمد بن عامر بن محمود الاكرلي واخواي احمد وعبد الرحمن حفظهما الله تعالى وسنقر الصغير الصلاحي وسعد الصلاحي وصح في ثالث عشر شهر رمضان المعظم سنة اثني وثلاثين وستمائة بالقاهرة بالمدرسة النجرية ومحمد بن عبد العظيم بن عبد القوي سمع الجزئين وهذا خطه حامدا مصليا مسلما وحسبنا الله ونعم الوكيل ثم نقلا بتاريخ اعلاه

سماع

في الاصل سماع الشيخ ابي الحسن بن فاضل بقراءته وسمع ابو محمد عبد الكريم الربعي واسمعيل الانصاري وعبد العزيز بن عيسى والسماع بخطه وولده عيسى وجماعة غيرهم وذلك في مجلسين اخرهما تاسع جمادى الاولى سنة ثمان وستين وخمسمائة نقله ملخصا المنذري ثم نقل من النسخة المذكورة في يوم تاريخ اعلاه

الجزؤ الثالث من كتاب الكفاية في معرفة اصول علم الرواية تصنيف الحافظ ابي بكر احمد بن علي ابن ثابت الخطيب رحمه الله تعالى امين

ذكر سماعات الطبقة الثانية

في اصله

بلغ السماع لجميع الجزؤ الثاني من الكفاية للخطيب على سيدنا الشيخ الفقيه الامام العالم الحافظ شيخ الاسلام بقية السلف الصدر النبيه سري الدين ابي الحسن علي بن القاضي الوجيه الاجد ابي المكارم المفضل علي المقدسي ايده الله بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه الامام المحدث المفيد الزكي ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري الشيخ محيي الدين ابو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم بن علوان المديني وجمال الدين ابو البركات عبد الرحمن بن الشيخ الفقيه ابي علي حسن الدمياطي والبرهان ابو محمد عبد القوي بن ابي الحسن بن ياسين القيسراني والحكمة بن محمد بن عبد العزيز بن ابراهيم التمار وابو الربيع سليمان بن عبد الله بن يونس امام المدرسة الصاحبية المكفوف والقاضيان ابو عبد الله محمد وابو العباس احمد ابنا القاضي المفضل ابي القاسم عبد الرحمن بن القاضي المخلص ابي الحسين علي الشيبانيان وعلم الدين ابو محمد عبد الحق بن القاضي الرشيد ابي الحزم مكي بن صالح الشافعي عرف بابن الرصاص وابو القاسم عبد الله بن الشيخ الفقيه الامام ابي الحسن علي بن خلف بن معذور الكرمي وابو محمد عبد الله بن علي بن محمد الفاسي المكفوف وتاج الدين ابو العباس احمد بن ابي زكريا بن ابي العباس احمد بن اللهيب وخادمهم مرتضى بن العفيف حاتم بن مسلم المقدسي الشافعي وهذا خطه وولده ابو الطاهر محمد المالكي والسماع يوم الثلاثا العشرين من صفر سنة ثمان وستمائة نقل من نسخة محلاة بختم المرحوم السلطان سليم خان محفوظة بخزينة جامعه الشريف الكاين بادرنه المحمية على يد افقر الشيخ علي الدمياطي سنة ست وثمانين والف

سماع

في اصله

سمع هذا الجزؤ الثاني والذي قبله من الشيخ ابي محمد عبد الكريم بن عتيق بن عبد الملك الربعي بسماعه من السلفي والعثماني عن ابي عبد الله بن ابي العلا السلفي سماعا والعثماني اجازة عن الخطيب بقراءة صاحبه الامام الحافظ زكي الدين ابي محمد عبد العظيم ابن عبد القوي المنذري نفعه الله تعالى به القاضي عز الدين ابو البركات عبد الحميد بن الفقيه الامام ابي علي الحسين بن عتيق بن رشيق والقاضي علم الدين ابو محمد عبد الحق بن القاضي الرشيد ابي الحزم مكي بن صالح الشافعي ورشيد الدين ابو الحسين يحيى ابن ابي الحسن علي بن عبد الله القرشي وعبد العزيز بن عطية الغاني وعبد الخالق بن طرخان القرشي وولده محمد وماجد ابن عطية بن حديد وعواص بن ابي عبد الله البزاز وعبد الوهاب بن فتوح البتوري ومحمد بن عبد الله المتيجي وعبد الرحمن

ابن ... وعبد الله بن ... وهذا خطه وذلك ... في العشرين من صفر سنة ... والحمد لله رب العالمين ...

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اخبرنا الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي العلا السلمي المصيصي بدمشق نا ابو بكر احمد بن
علي بن ثابت البغدادي الحافظ قدم علينا من لفظه قال باب ما جاء في
سماع من كان ينسخ وقت القراءة اختلف اهل العلم في صحة ذلك فاخبرنا ابو منصور
محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني بها نا ابو الفضل صالح بن احمد الحافظ نا ابراهيم بن محمد
نا ابو زرعة الدمشقي نا ابو مسهر نا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال الذي
يكتب ويسمع يقال له جليس العالم واخبرنا محمد بن عيسى نا صالح بن احمد قال سمعت
ابا العباس الفضل بن الحسين يقول سمعت ابراهيم الحربي وسالته قلت الرجل يسمع
وهو يكتب يصح سماعه قال لا حدثني محمد بن احمد بن يعقوب عن محمد بن نعيم الضبي
الحافظ قال سالت ابا بكر بن اسحق يعني الصبغي عمن يكتب في السماع فقال يقول
حضرت ولا يقل حدثنا ولا اخبرنا حدثني ابو بكر محمد بن علي بن ابراهيم الدينوري القاري
قال سمعت ابا القاسم بن عباد يقول سالت ابا احمد بن عدي الحافظ عن الرجل يسمع الحديث
ويكتب في وقت سماعه ايصح سماعه فقال لا او كما قال اخبرنا علي بن الحسن بن محمد
الدقاق قال سمعت ابا الحسين بن سمعون وكانوا يقرؤن عليه الحديث فراى رجلا
ينسخ في حال القراءة فقال له حضرت لتسمع او لتنسخ وقال كن كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جالس يحدثنا ونسمع حديثه اذا فرغ من القراءة يقول الذي يكتب السماع
فلان ينسخ او يسمع اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمذاني نا صالح بن احمد قال سمعت
ابا بكر محمد بن علي يقول سمعت خالي ابراهيم بن الحسين يقول سمعت شاذ بن الفياض
يقول محو السماع في العينين هولاء الذين منعوا صحة السماع في حال الكتابة انما
ذهبوا الى ذلك لان القلب يشتغل عن ضبط ما يقرا في تلك الحال فاما اذا لم تمنع
الكتابة عن فهم ما يقرا فالسماع صحيح وممن صحح السماع مع الاشتغال بالكتابة عبد الله بن
المبارك وحسبك به دينا وفضلا وعلما ونبلا وغير واحد من علماء السلف رحمهم الله معه واخبرنا
ابو بكر البرقاني قال قرات على اسحق النعالي وانا اسمع اخبركم عبد الله بن اسحق المدايني نا

هذان بالذال المعجمة قال صاحب القاموس هو بلد بناه همذان بن الفلوج بن سام بن نوح عليه السلام

النبل بالضم الفضل مختار صحاح

برقان بالضم والكسر م القاموس

احمد بن موسى الحرامي نا حسن بن علي قال سمعت علي بن المديني قال كنا عند جرير
فجعلنا بعض نتشدد في شيء من السماع فقال انتم افقه من ابن المبارك لقد كنت اقرا
عليه وما ينظر في الكتاب وهو ينسخ شيا آخر قال ونا علي عن اسحق الازرق قال كنت عند
جويبر اساله وهو يحدثني وهشيم في ناحية المسجد فما ظننته يريد السماع فلما فرغت قال هات
سماعي اخبرني ابو زرعة روح بن محمد القاضي الرازي فيما اذن لي مشافهة ان اروية عنه
انا علي بن محمد بن عمر القصار نا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سمعت ابي يقول كتبت عند
عارم وهو يقرا وكتبت عند عمرو بن مرزوق وهو يقرا اخبرني ابو الحسن محمد بن عبد الواحد
انا محمد بن عبد الرحيم المازني قال سمعت ابا القاسم بن بكير يقول وسالته يعني موسى بن هارون
عن الرجل يكتب في المجلس والمحدث يقرا قال جائز اخبرنا الحسين بن يوسف بن محمد نا عمر بن
احمد بن هارون المقري انا عبيد الله بن احمد التميمي قال سالت موسى بن هارون عن الرجل ينسخ
في المجلس وهو يسمع قال لا باس اخبرني الحسن ابي طالب نا احمد بن محمد بن عمران نا ابو القاسم
عبيد الله بن احمد بن بكير التميمي قال سالت موسى بن هارون بن عبد الله الحمال عن المحدث
يحدث والرجل ينسخ هل له سماع فقال لي جائز والله تعالى اعلم باب ما جاء فيمن يسمع حديثا
يخفى عليه في وقت السماع حرف منه لادغام المحدث اياه ما حكمه اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم
ابن جعفر الهاشمي نا محمد بن احمد بن عمرو اللولوي نا ابو داود سليمان بن الاشعث نا احمد
ابن حنبل نا عبد الرزاق انا ابن جريج اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول نهى ان يقعد على القبر وان يقصص ويبنى عليه فقال ابو داود نا مسدد
وعثمان بن ابي شيبة قالا نا جعفر بن غياث عن ابن جريج عن سليمان بن موسى وعن ابي الزبير
عن جابر بهذا الحديث قال ابو داود قال عثمان او يزاد عليه وزاد سليمان بن موسى او ان يكتب عليه
ولم يذكر مسدد في حديثه او يزاد عليه قال ابو داود خفي علي من حديث مسدد حرف وان
اخبرنا القاضي ابو العلا محمد بن علي بن احمد الواسطي انا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني الحافظ ح وحدثنا
ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري بحلوان لفظا انا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن المقري باصبهان
انا وفي حديث ابي العلا نا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي نا يحيى بن معين نا ابو زكريا نا
حفص بن غياث عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال ابو يعلى لم افهم ابا هريرة كما اريد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقال مسلما عثرته اقاله الله يوم القيمة اخبرني ابو محمد الحسن
ابن محمد بن الحسن الخلال وابو بكر احمد بن فارس بن علي المصري قال الحسن نا وقال الآخر انا ابو محمد
عبد الله بن عثمان الصفار انا ابو طالب علي بن محمد بن الجهم الكاتب حدثنا صالح بن احمد بن حنبل

قال قلت لابي الشيخ يدغم الحرف يعرف انه كذا وكذا ولا يفهم عنه ترى ان يروي
ذلك عنه قال ارجو ان لا يضيق هذا. اخبرنا ابو بكر البرقاني انا محمد بن عبد الله
ابن خميرويه الهروي انا الحسين بن ادريس نا محمد بن عبد الله بن عمار قال كان
وكيع سريع اللسان وكان يقول في كل حديث حدثنا لا يبين الا الاد ثنا. ه
اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي انا احمد بن جعفر بن حمدان نا محمد بن جعفر الراشدي
نا ابو بكر الاثرم قال سمعت ابا عبد الله وهو احمد بن حنبل يسأل كان وكيع
اذا ادغم يخاف عليه التدليس فقال لا. وكان ربما ادغم كان يستعجل وكان
يقول ثنا سفيان في الحديث ثم اسمعه يقول فيه بعد حدثنا. قال ابو عبد الله
وكان اذا التقى العينان او الى اين ادغم احدهما ووصف ابو عبد الله من
ذلك غير شيء. وكانوا يضربون على ما يدغم. قال ابو عبد الله وكنت انا اضرب
قلت لابي عبد الله فنخاف ان يضيق هذا على الناس. فقال ارجو ان
لا يضيق. قال ابو عبد الله قالوا له ها هنا بالانبار يعني لوكيع ان الناس
يكتبون نا سفيان فقال كلا ما اظنه دفع التدليس. ه بلغني عن خلف بن
سالم المخرمي قال سمعت ابن عيينة يقول ثنا عمرو بن دينار يريد حدثنا
عمرو بن دينار فاذا قيل له قل حدثنا عمرو قال لا اقول لاني لم اسمع من قوله
حدثنا ثلاثة احرف لكثرة الزحام وهي ح د ث. ه. اخبرنا ابو عمرو عثمان
ابن محمد بن يوسف العلاف انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي نا اسحق
ابن الحسن قال سمعت حجاج يعني ابن الشاعر يقول لابي عبد الله يا ابا عبد
الله ربما التقت العينان عن عكرمة فلا يبينه لنا الشيخ فقال احمد من اكثر
تساهله. باب. ما جاء في استفهام الكلمة والشيء من غير الراوي
كالمستملي ونحوه. ه. اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي انا ابو
احمد الحسين بن علي النيسابوري انا محمد بن اسحق بن خزيمة قال املى
اسحق بن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي الانصاري على جماعة من اصحابنا
وانا حاضر المجلس فكتبته بخطي غرائب اخاف ان اكون اخذت بعض
الالفاظ من المستملي. املأ علينا عن انس بن عياض نا عبيد الله
ابن عمر اخبرني نافع مولى عبد الله عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم. قال ان الله تعالى ليس باعور الا ان المسيح الدجال اعور عين

اليمني

٥١

اليمني كان عينه عنبة طافية. ه. اخبرنا ابو بكر البرقاني انا محمد بن عبد الله بن
خميرويه انا الحسين بن ادريس قال سمعت ابن عمار وهو محمد بن عبد الله
الموصلي يقول ما كتبت قط من في المستملي ولا التفت اليه ولا ادري
اي شيء يقول انما كنت اكتب عن في المحدث. ه. اخبرني علي بن احمد
المؤدب نا احمد بن اسحق النهاوندي انا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد
نا عبد الله بن احمد الغزال نا يوسف بن سالم نا خلف بن تميم قال سمعت
من سفيان الثوري عشرة الاف حديث او نحوها فكنت استفهم
جليسي فقلت لزائدة يا ابا الصلت اني كتبت عن سفيان عشرة
الاف حديث او نحوها فقال لي لا تحدث منها الا بما تحفظ بقلبك وسمع
اذنك قال فالقيتها. ه. قد اجاز غير واحد من الائمة الاستفهام من
المستملي ونحوه الا ان المستحب عندي ان يبين ما حصل الاستثبات
فيه. ه. اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل انا محمد بن احمد بن الحسن نا
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي عن ابي معاوية قال كنا اذا قمنا
من عند الاعمش كنت امليها عليهم قال اي مثل الاحدب ويعلى هو لاء
يعني الصفار. وزعم جرير الرازي قال كنا نرقعها عند الاعمش نكتب
ذا من ذا وذا من ذا. ه. اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان انا
عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان قال سمعت بشر بن
الازهر النيسابوري يقول كان جرير بن عبد الحميد اذا ذكر سماعه من
الاعمش قال ديباج الاعمش لولا انه مرقوع كنا اذا قمنا من عند الاعمش
رقعناه بعضنا من بعض لنصححها. ه. اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الروياني
نا محمد بن العباس الخزاز انا ابو ايوب سليمان بن اسحق الجلاب قال
سمعت ابراهيم الحربي يقول نا ابو زرعة قال سمعت ابراهيم بن موسى
الفراء الصغير قال سمعت جريرا يقول ليس هذه الاحاديث التي
احدثكم عن الاعمش سمعتها كما احدثكم عن الاعمش انما كان الاعمش
يذكر الاسناد فيقول بعض اصحابه خبر هذا كذا وكذا فنكتبه عنهم
ويذكر الخبر فيقول بعض اصحابه اسناده هذا كذا وكذا فنكتبه عنهم قال
ابراهيم فلما سمعت ذلك منه لم اكتب عنه عن الاعمش شيئا قال

ابراهيم الحربي فحدثت بذلك بن نمير فقال هكذا ينبغي ان يكون سماع ابي
وابن فضيل ووكيع ونظرائهم مرتفعا ولكن هولاء كتموا ذلك وذاك تكلم به ◌
اخبرنا القاضي ابو العلا الواسطي نا عبد الله بن محمد بن عثمان المزني انا ابو يعلى الموصلي
قال قال ابو حرب عبد الرحمن بن سلام سمعت حمادا يعني بن سلمة يقول
ربما خفي علينا الحرف فنسال اصحابنا ما كان فيخبرونا فنكتبه اخبرني محمد بن
جعفر بن علان الوراق انا ابو بكر محمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المروزي يقول
سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول كنا عند حماد بن زيد فساله رجل فقال
يا ابا اسمعيل كيف قلت فقال استفهم من يليك ◌ اخبرني ابو القسم الازهري
نا عبد الرحمن بن عمر الخلال نا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة نا جدي
قال سمعت علي بن المديني يقول كان الرجل ربما استفهم حماد بن زيد فيقول
له استفهم الذي يليك ◌ قرات على بن الفضل القطان عن دعلج بن احمد
انا احمد بن علي الابار نا مجاهد بن موسى قال سمعت بن عيينة وقال له
ابو مسلم المستملي ان الناس كثير لا يسمعون قال تسمع انت قال نعم قال
فاسمعهم ◌ وقال الابار نا مجاهد قال سمعت هشيما وازدحمنا عليه يقول
قد كان بعضهم ياخذ من بعض ◌ اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان
الدمشقي في كتابه الينا انا ابو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن
راشد البجلي ح واخبرنا ابو بكر البرقاني قراءة انا محمد بن عثمان بن عبد الله
نا ابو الميمون البجلي نا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو البصري اخبرني
عبد الرحمن بن ابراهيم قال سمعت شعيب بن اسحق يقول في
استفهام الشيء الذي يسقط من الحديث فقال اذا حضر المجلس
اجزاه ◌ اخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن علي الايادي نا ابو بكر الشافعي نا جعفر
ابن محمد بن شاكر قال سمعت الخليل بن كريز وكان ثقة مامونا
يقول قال رجل لشريك افهمني يا ابا عبد الله قال ليس علي ان
افهمك انما علي ان احدثك ◌ اخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني نا صالح
ابن احمد الحافظ نا ابراهيم بن محمد نا ابو زرعة الدمشقي حدثني احمد بن
ابي الحواري قال استفهمت بن ادريس كلمة من حديث فافهمنيها
بعض اصحاب الحديث فقلت اني احب ان اسمعه من فيه

فقال

فقال عبد الله هو كما قال لك كذلك كنا ياخذ بعضنا عن بعض ◌
كتب الي عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي ان ابا الميمون البجلي اخبرهم نا
ابو زرعة نا احمد بن يونس نا حبان نا الاعمش قال كنا نجلس الى ابراهيم
فتتسع الحلقة فربما يحدث بالحديث فلا يسمعه من تنحى عنه فيسال بعضهم
بعضا عما قال ثم يروونه عنه وما سمعوه منه ◌ قال ابو زرعة فرايت ابا نعيم
لا يعجبه هذا ولا يرضى به لنفسه ◌ واخبرنا فيما سقط عنه من الحرف
الواحد والاسم مما سمعه من سفيان والاعمش فيستفهمه من اصحابه رواه
عن اصحابه لا يرى غير ذلك واسعا له ◌ ورايت ابا مسهر يفعل ذلك فيما
حمل عن سعيد بن عبد العزيز ◌ ورايته يكره للرجل ان يحدث الا ان يكون عالما
بما يحدث ضابطا له ◌ قرات على الحسن بن ابي بكر عن عثمان بن احمد الدقاق
نا اسحق بن ابراهيم بن سنين حدثني زكريا بن يحيى قال سمعت احمد بن
حنبل وساله رجل فقال يا ابا عبد الله الكلمة تسقط علي استفهمها من
المستملي قال اذا كانت كلمة مجتمعا عليها فلا باس ◌ باب ذكر
بعض احاديث من بين ما استثبت فيه غير الراوي وميزه ◌ اخبرنا ابو عمر
عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز انا ابو عبد الله محمد بن
مخلد العطار نا محمد بن جعفر القلوق نا عبيد الله بن تمام نا داوود يعني بن
ابي هند عن عامر عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يزال هذا الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة ◌ قال فكبر الناس
وضجوا وقال كلمة خفية فقلت لابي يا ابة ما قال قال كلهم من قريش ◌
اخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي وعثمان بن محمد العلاف قالا
اخبرنا ابو بكر الشافعي نا اسحق بن الحسن نا عبد الله بن مسلمة القعنبي
عن مالك عن عبد الله بن دينار عن بن عمر انه قال امر رسول الله صلى الله
عليه وسلم اهل المدينة ان يهلوا من ذي الحليفة واهل الشام من
الجحفة واهل نجد من قرن قال عبد الله هولاء الثلاث سمعتهن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وحدثت ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ويهل اهل اليمن من يلملم ◌ اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى
الصيرفي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا محمد بن هشام بن ملاس

النميرى نا مروان بن معاوية نا حميد عن انس قال قدم ناس من عُرينة
فاجتووا المدينة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو خرجتم الى ابل الصدقة
فشربتم من البانها قال قتادة وقد ذكر ابوالها فخرجوا فلما صحوا قتلوا
راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الابل وانطلقوا هرابا فبعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا فقطع ايديهم وارجلهم وسمل اعينهم
اخبرنا محمد بن على الحربي انا على بن عمر الحافظ نا ابراهيم بن حماد نا العباس
ابن يزيد نا بشر بن المفضل نا حميد الطويل عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للعرنيين حين اجتووا المدينة لو
خرجتم الى ابل الناس فشربتم من البانها قال حميد وقال قتادة عن
انس وابوالها اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه انا محمد بن جعفر
البندار نا جعفر بن محمد الصايغ نا محمد بن سابق نا عاصم بن محمد عن ابيه
قال قال رجل لابن عمر انا ندخل على سلطاننا فنقول له ما نتكلم بخلافه
اذا خرجنا من عنده قال كنا نعد هذا نفاقا قال عاصم وزاد اخي
عن ابيه ان ابن عمر قال على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا
الحسن بن على التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن احمد
ابن حنبل حدثني ابي نا محمد بن جعفر نا شعبة عن سماك بن حرب قال
سمعت جابر بن سمرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بين
يدى الساعة كذابين قال سماك وسمعت اخي يقول قال جابر فاحذروهم
اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدى انا الحسين بن
يحيى بن عياش القطان ثم اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد واللفظ
لحديثه لانه اتم انا على بن عمر الدارقطني نا الحسين بن يحيى بن عياش نا
الحسن بن محمد الزعفراني نا محمد وهو بن الصباح نا شريك عن ابي
حصين عن مصعب بن سعد هكذا قال شريك وفهم ابو كامل مصعبا
ولم افهم قال طبقت فنهاني ابي وقال سن لنا ان نضع ايدينا على
الركب قال الخطيب ابو كامل هو مظفر بن مدرك حدثنا عبد العزيز
ابن على الوراق لفظا انا محمد بن احمد بن محمد المفيد نا احمد بن يحيى الحلواني نا
محمد بن معاوية النيسابورى نا سلام بن ابي مطيع عن قتادة عن الحسن

عن سمرة بن جندب رضى الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الحسب المال والكرم التقوى قال الحلواني الكرم سمعته والحسب لم اسمعه
افهمني بعض من حضر اخبرنا الحسن بن ابي بكر انا عبد الله بن اسحق البغوى
نا على بن عبد العزيز نا ابو عبيد قال سمعت هشيما يذكر حديثا عن ابي وايل
قال اتانا مصدق النبي صلى الله عليه وسلم وكان ياخذ من كل خمسين ناقة
ناقة فاتيته بكبش لى فقلت خذ صدقة هذا فقال ليس في هذا صدقة
قال ابو عبيد وقد ذكر هشيم اسم الرجل الذى قبل ابي وايل فلم افهمه فسالت
عنه غيره فقال هو مغيرة اخبرنا القاضى ابو العلا الواسطى نا ابو الحسن
احمد بن جعفر بن محمد الخلال نا محمد بن احمد بن هلال الشطوى نا ابو عمر
سليمان بن ايوب الصريفيني قال سمعت بن عيينة يقول في حديث
الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة وزيد بن خالد وشبل
ابن معبد قالوا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا الكلام من
هذا الحديث لم اسمعه من الزهرى قوله فسالت رجالا من اهل العلم
فاخبروني ان على ابني جلد مائة وتغريب عام لم اسمع هذا من الزهرى
اخبرني به صالح بن ابي الاخضر عنه قال الخطيب رحمه الله تعالى ومتن هذا
الحديث فيه طول وقد رواه سفيان عن الزهرى وذكر انه سمعه منه سوى
هذه الكلمات التى زعم ان صالح بن ابي الاخضر اخبره بها عن الزهرى
وهي في نفس المتن ليست منفردة عنه

باب ما جاء في الذمى او المشرك يسمع الحديث هل يعتد بروايته اياه بعد اسلامه اذا كان ضابطا له

اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عبد العزيز البردعى نا احمد
ابن ابراهيم بن الحسن انا محمد بن احمد بن ابي الثلج نا جدى نا محمد بن
عبيد الله عن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن عثمان بن عفان
رضى الله تعالى عنه انه قال في النصراني والمملوك والصبى يشهدون
شهادة فلا يدعونها حتى يسلم هذا ويعتق هذا ويحتلم هذا ثم
يشهدون بها انها جائزة وهذا قول مالك وبن ابي ذيب
فان ردت في تلك الحال لم يشهدوا بها بعد او لم ترد فيشهدوا بها
بعد جازت قال الخطيب واذا كان هذا جائزا في الشهادة فهو في

الرواية اولى لان الرواية اوسع في الحكم من الشهادة مع انه قد ثبت روايات
كثيرة لغير واحد من الصحابة كانوا حفظوها قبل اسلامهم وادوها بعده

فصل قد ذكرنا حكم السماع وانه يصح قبل البلوغ فاما الاداء بالرواية فلا
يكون صحيحا يلزم العمل به الا بعد البلوغ ويجب ايضا ان يكون الراوي في
وقت ادائه عاقلا مميزا والذي يدل على وجوب كونه بالغا عاقلا ما اخبرنا
القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر نا محمد بن احمد اللؤلؤي نا ابو داود نا موسى بن اسمعيل
نا وهيب عن خالد عن ابي الضحى عن علي رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن
المجنون حتى يعقل ولان حال الراوي اذا كان طفلا او مجنونا دون حال
الفاسق من المسلمين وذلك ان الفاسق يخاف ويرجو ويجتنب ذنوبا ويعتمد
قربات وكثير من الفساق يعتقدون ان الكذب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم والتعمد له ذنب كبير وجرم غير مغفور فاذا كان خبر الفاسق
الذي هذه حاله غير مقبول فخبر الطفل والمجنون اولى بذلك والامة مع هذا
مجمعة على ما ذكرناه لا نعرف بينها خلافا فيه ويجب ان يكون وقت الاداء مسلما
لان الله تعالى قال ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا واعظم الفسق الكفر فاذا كان
خبر المسلم الفاسق مردودا مع صحة اعتقاده فخبر الكافر بذلك اولى
ويجب ان يكون عدلا مرضيا سليما من الجرح على ما نبينه بعد ان شاء الله تعالى
اخبرنا ابو سعد الماليني انا عبد الله بن عدي الحافظ قال كتب الي محمد بن ايوب
انا ابو غسان يعني زنيجا قال سمعت بهز بن اسد اذا ذكر له الاسناد
الصحيح قال هذه شهادات الرجال العدول بعضهم على بعض واذا ذكر له الاسناد
فيه شيء قال هذا فيه عهدة ويقول لو ان لرجل على رجل عشرة دراهم ثم
جحده لم يستطع اخذها منه الا بشاهدين عدلين فدين الله احق ان يؤخذ
من العدول اخبرنا ابو القاسم الازهري نا محمد بن عبد الله بن المطلب
الشيباني قال سمعت الحسن بن محمد بن شعبة يقول سمعت محمد بن عبد الله
ابن المبارك الحافظ يقول سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول
انما هي شهادات وهذا الذي نحن فيه يعني الحديث من اعظم الشهادات

باب الكلام في العدالة واحكامها اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن

الحسن

الحسن الحرشي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا ابو الحسين محمد بن خالد
ابن خلي الحمصي بحمص نا بشر بن شعيب بن ابي حمزة عن ابيه عن الزهري
اخبرني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان عبد الله بن عتبة بن مسعود
قال سمعت عمر بن الخطاب يقول ان اناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الوحي قد انقطع وانما ناخذكم الان بما
ظهر من اعمالكم فمن اظهر لنا خيرا امناه وقربناه وليس الينا من سريرته
شيء الله يحاسبه في سريرته ومن اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم نصدقه وان
قال ان سريرته حسنة اخبرني ابو الحسين محمد بن احمد الاهوازي نا الحسن
ابن عبد الله بن سعيد العسكري نا عبد الله بن احمد بن عامر الطائي نا ابي نا علي بن موسى
الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم
ووعدهم فلم يخلفهم فهو من كملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت
غيبته اخبرنا ابو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة نا ابو روق
الهزاني نا محمد بن النعمان بن شبل نا فضيل بن عياض ح واخبرنا
القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري بنيسابور انا ابو محمد حاجب بن احمد
الطوسي نا عبد الرحيم بن منيب نا الفضيل بن عياض عن منصور عن ابراهيم
قال العدل في المسلمين من لم يظن به ريبة وفي حديث حاجب عن
ابراهيم قال كان يقال العدل بين المسلمين من لم تظهر منه ريبة اخبرنا
عبيد الله بن عبد العزيز البرذعي نا احمد بن ابراهيم بن الحسن انا محمد بن
احمد بن محمد بن عبد الله بن ابي الثلج نا جدي نا خلف بن الوليد الجوهري
نا ابو جعفر الرازي عن منصور عن ابراهيم قال العدل في الشهادة الذي لم
تظهر منه ريبة اخبرنا محمد بن عبد الملك بن محمد القرشي انا ابو الفضل
عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري نا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري نا
ابو زكريا يحيى بن عبد الغفار الكثبي نا علي بن ابراهيم المروزي قال سئل
ابن المبارك عن العدل فقال من كان فيه خمس خصال يشهد الجماعة ولا يشرب
هذا الشراب ولا تكون في دينه خربة ولا يكذب ولا يكون في عقله شيء اخبرني
احمد بن محمد بن احمد المجهز نا عبد الرحمن بن عمر بن نصر بن محمد الدمشقي بها

الحسن بن حمد

بلغ مقابلة على اصله المعتمد

بلغ بحمد الله مقابلة على اصله المعتمد

نا ابو الحسين محمد بن عبد الله الرازي نا ابو العباس سلمان بن احمد بن الضحاك تعلى
ثنا ابو الاصبغ محمد بن سماعة نا مهدي بن ابراهيم قال سمعت مالك بن انس رحمه الله
يقول سمعت الزهري يقول سمعت سعيد بن المسيب يقول ليس من
شريف ولا عالم ولا ذي سلطان الا وفيه عيب لا بد ولكن من الناس من لا تذكر
عيوبه من كان فضله اكثر من نقصه وهب نقصه لفضله ۞ اخبرنا احمد بن ابي
جعفر القطيعي انا علي بن عبد العزيز البرذعي نا عبد الرحمن بن ابي حاتم الرازي
نا ابو العباس عبد الله بن محمد بن عمرو الغزي بغزة الشام قال سمعت البويطي
يقول قال الشافعي رحمه الله تعالى لا نعلم احدا أعطي طاعة الله حتى لم يخلطها بمعصية
الا يحيى بن زكريا عليه السلام ولا عصى الله تعالى فلم يخلط بطاعة فاذا كان الاغلب
الطاعة فهو المعدل واذا كان الاغلب المعصية فهو المجرح ۞ انشدني
ابو عبد الله محمد بن علي الصوري لنفسه فقال في جد وفي هزل اذا شيت وجدي اضعاف

عاب قوم علي هذا ولجوا ۞ في عتابي واكثروا فيه عذلي
قلت مهلا لا تفرطوا في ملامي ۞ واحكموا لي فيكم بغالب فعلي
انا راض بحكمكم ان عدلتم ۞ رب حكم يمضي على غير عدل
فاذا كان غالب الامر مني ۞ فعلي سددا ينسي بوادر جهلي
فانا العدل غير شك لذا الا ۞ قوام يقضي بذاك لي كل عدل
وبهذا افتى فقيه جليل ۞ سيد ماجد عظيم المحل
نجل ادريس معدن العلم وا ۞ لحلم حليف العليا اكرم نجل
وبه قال ابن المبارك عبد الله ۞ ذو الفضل والمكان الأجل
وهو قول الامام احمد من بعد ۞ ومن ذا يربي عليه بفضل
رحمة الله والسلام عليهم ۞ ابدا ما استهل صوب بهطل

حدثني ابو الفضل محمد بن عبيد الله المالكي انه قرا على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب
قال والعدالة المطلوبة في صفة الشاهد والمخبر هي العدالة الراجعة الى استقامة
دينه وسلامة مذهبه وسلامته من الفسق وما يجري مجراه مما اتفق على انه مبطل
للعدالة من افعال الجوارح والقلوب المنهي عنها والواجب ان يقال في جميع
صفات العدالة انها اتباع اوامر الله تعالى والانتهاء عن ارتكاب ما نهي عنه
مما يسقط العدالة وقد علم مع ذلك انه لا يكاد يسلم المكلف من البشر من كل

ذنب

ذنب ومن ترك بعض ما امر به حتى يخرج لله تعالى من كل ما وجب له عليه وان ذلك
يتعذر فيجب لذلك ان يقال ان العدل هو من عرف باداء فرايضه ولزوم ما امر
به وتوقي ما نهي عنه وتجنب الفواحش المسقطة وتحري الحق والواجب في افعاله
ومعاملته والتوقي في لفظه ما يثلم الدين والمروة فمن كانت هذه حاله فهو الموصوف
بانه عدل في دينه ومعروف بالصدق في حديثه وليس يكفيه في ذلك اجتناب كباير
الذنوب التي يسمى فاعلها فاسقا حتى يكون مع ذلك متوقيا لما يقول كثير من الناس انه لا يعلم
انه كبير بل يجوز ان يكون صغيرا نحو الكذب الذي لا يقطع على انه كبير ونحو التطفيف بحبة
وسرقة باذنجانة وغش المسلمين بما لا يقطع عندهم على انه كبير من الذنوب لأجل ان القاذورات
وان لم يقطع على انها كباير يستحق بها العقاب فقد اتفق على ان فاعلها غير مقبول الخبر
والشهادة اما لانها متهمة لصاحبها ومسقطة له ومانعة من ثقته وامانته او لغير
ذلك فان العادة موضوعة على ان من احتملت امانته سرقة بصلة وتطفيف حبة
احتملت الكذب واخذ الرشا على الشهادة ووضع الكذب في الحديث والاكتساب به
فيجب ان تكون هذه الذنوب في اسقاطها للخبر والشهادة بمثابة ما اتفق على انه فسق
يستحق به العقاب وجميع ما اضربنا عن ذكره مما لا يقطع قوم على انه كبير وقد اتفق
على وجوب رد خبر فاعله وشهادته فهذه سبيله في انه يجب كون الشاهد والمخبر سليما
منه والواجب عندنا ان لا يرد الخبر ولا الشهادة الا بعصيان قد اتفق على رد الخبر
والشهادة به وما يغلب به ظن الحاكم والعالم ان مقترفه غير عدل ولا مامون عليه الكذب
في الشهادة والخبر ولو عمل العلماء والحكام على ان لا يقبلوا خبرا ولا شهادة الا من مسلم
بريء من كل ذنب قل او كثر لم يمكن قبول شهادة احد ولا خبره لان الله تعالى قد اخبر بوقوع
الذنوب من كثير من انبيائه ورسله ولو لم يرد خبر صاحب ذلك وشهادته بحاله
لوجب ان يقبل خبر الكافر والفاسق وشهادتهما وذاك خلاف الاجماع فوجب القول في
جماع صفة العدل بما ذكرناه

باب الرد على من زعم ان العدالة هي اظهار الاسلام
وعدم الفسق الظاهر ۞ الطريق الى معرفة العدل المعلوم عدالته مع اسلامه وحصول
امانته ونزاهته واستقامة طرايقه لا سبيل اليها الا باختبار الاحوال وتتبع الافعال
التي يحصل معها العلم من ناحية غلبة الظن بالعدالة وزعم اهل العراق ان العدالة هي
اظهار الاسلام وسلامة المسلم من فسق ظاهر فمتى كانت هذه حاله وجب ان يكون
عدلا واحتجوا بما اخبرنا القاضي ابو عمر الهاشمي نا محمد بن احمد اللؤلؤي نا ابو داود نا

محمد بن بكار بن الريان نا الوليد يعني ابن ابي ثور قال ابو داود و ثنا الحسن بن علي
نا الحسين يعني الجعفي عن زائدة المعنى عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت الهلال قال الحسن في حديثه يعني
رمضان فقال اتشهد ان لا اله الا الله قال نعم قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال
يا بلال اذن في الناس فليصوموا غدا قالوا فقبل النبي صلى الله عليه وسلم خبره من غير
ان يختبر عدالته بشيء سوى ظاهر اسلامه فيقال لهم ان كونه اعرابيا لا يمنع من كونه عدلا
ولا يمنع تقدم معرفة النبي صلى الله عليه وسلم بعدالته او اخبار قوم له بذلك من حاله ولعله ان يكون
نزل الوحي في ذلك الوقت بتصديقه وفي الجملة فما نعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر في
قبول خبره على ظاهر اسلامه حسب على ان بعض الناس قد قال انما قبل النبي صلى الله عليه وسلم
خبره لانه اخبر به ساعة اسلامه وكان في ذلك الوقت طاهرا من كل ذنب بمثابة من علم عدالته
فاسلامه عدالة له ولو تطاولت به الايام لم نعلم بقاؤه على طهارته التي هي عدالة له واحتجوا
ايضا بان الصحابة رضي الله تعالى عنهم عملوا باخبار النساء والعبيد ومن تحمل الحديث طفلا
واداه بالغا واعتمدوا في العمل بالاخبار على ظاهر الاسلام فيقال لهم هذا غير صحيح ولا نعلم
الصحابة قبلوا خبر احد الا بعد اختبار حاله والعلم بسداده واستقامة مذاهبه وصلاح
طرائقه وهذه صفة جميع ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهن من النسوة اللاتي روين
عنه وكل متحمل للحديث عنه صبيا ثم رواه كبيرا وكل عبد قبل خبره في احكام الدين ويدل
على صحة ما ذكرناه ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه رد خبر فاطمة بنت قيس في اسقاط نفقتها
وسكناها لما طلقها زوجها ثلاثا مع ظهور اسلامها واستقامة طريقتها اخبرنا القاضي
ابو عمر القاسم بن جعفر نا محمد بن احمد اللؤلؤي نا ابو داود نا نصر بن علي اخبرني ابو احمد نا عمار بن
رزيق عن ابي اسحق قال كنت في المسجد الجامع مع الاسود فقال اتت فاطمة بنت قيس عمر
ابن الخطاب فقال ما كنا لندع كتاب ربنا وسنة نبينا عليه الصلاة والسلام لقول امراة لا ندري
احفظت ام لا وهكذا اشتهر الحديث عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال ما حدثني
احد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا استحلفته ومعلوم انه كان يحدثه المسلمون ويستحلفهم
مع ظهور اسلامهم وانه لم يكن يستحلف فاسقا ويقبل خبره بل لعله ما كان يقبل خبر كثير ممن
يستحلفهم مع ظهور اسلامهم وبذلهم له اليمين وكذلك غيره من الصحابة روي عنهم انهم ردوا
اخبارا رويت لهم ورواتها ظاهرهم الاسلام فلم يطعن عليهم في ذلك الفعل ولا خولفوا فيه
فدل على انه مذهب لجميعهم اذ لو كان فيهم من يذهب الى خلافه لوجب بمستقر العادة

نقل قوله الينا ويدل على ذلك ايضا اجماع الامة على انه لا يكفي في عدالة الشهود على ما
تقتضي الحدود اظهار الاسلام دون تامل احوال الشهود واختبارهم وهذا يوجب
اختبار حال المخبر عن الرسول صلى الله عليه وسلم وحال الشهود بجميع الحقوق بل قد قال
كثير من الناس انه يجب الاستظهار في البحث عن عدالة المخبر باكثر مما يجب في عدالة
الشاهد فثبت بما ذكرناه ان العدالة شيء زائد على ظهور الاسلام يحصل بتتبع الافعال
واختبار الاحوال والله سبحانه وتعالى اعلم اخبرنا عبيد الله بن احمد بن علي ابو الفضل الصيرفي
وحمدان بن سلمان بن حمدان ابو القاسم الطحان قالا انا محمد بن عبد الرحمن بن العباس نا عبد الله
ابن محمد بن عبد العزيز نا داود بن رشيد نا الفضل بن زياد نا شيبان عن الاعمش عن سليمان
بن مسهر عن خرشة بن الحر قال شهد رجل عند عمر بن الخطاب بشهادة فقال له لست
اعرفك فلا يضرك ان لا اعرفك ايت بمن يعرفك فقال له رجل من القوم انا اعرفه
قال باي شيء تعرفه قال بالعدالة والفضل قال فهو جارك الادنى الذي تعرف ليله
ونهاره ومدخله ومخرجه قال لا قال فمعاملك بالدينار والدرهم اللذين بهما يستدل
على الورع قال لا قال فرفيقك في السفر الذي يستدل به على مكارم الاخلاق قال لا قال
لست تعرفه ثم قال للرجل ايت بمن يعرفك اخبرنا ابو الفرج الحسين بن علي بن عبيد الله
الطناجيري نا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ نا احمد بن محمد بن المغلس نا ابو همام نا
عيسى بن يونس نا معاذ بن عقبة البصري ثني جليس بن لقمان قال اثنى رجل على
رجل عند عمر بن الخطاب فقال له عمر هل صحبته في سفر قط قال لا قال هل ائتمنته
على امانة قط قال لا قال هل كانت بينك وبينه مداراة في حق قال لا قال اسكت فلا
ارى لك به علما اظنك والله رايته في المسجد يخفض راسه ويرفعه اخبرنا ابو سعد
الماليني انا عبد الله بن عدي الحافظ نا محمد بن احمد بن بخيت نا احمد بن محمد وراق يحيى بن معين
قال سمعت عفان يقول قال لي ابو عاصم النبيل ما رايت الصالح يكذب في شيء اكثر من
الحديث

باب ذكر لفظ المعدل الذي تحصل به العدالة لمن عدله اختلف اهل
العلم في لفظ المعدل الذي تحصل به العدالة لمن عدله فقال بعضهم المقبول في ذلك ان يقول
هو مقبول الشهادة لي وعلي وقال اخرون يكفي ان يقول هو عدل رضا وقال غيرهم يجب ان
يقول هو عدل مقبول ومنهم من قال يكفيه ان يقول هو مقبول الشهادة وقال بعض اهل
العراق اذا قال لا اعلم الا خيرا كان ذلك تعديلا له اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل
انا عثمان بن احمد الدقاق نا الحسن بن سلام السواق نا عفان بن مسلم ح واخبرنا الحسن بن علي

ابن محمد التميمي انا احمد بن جعفر بن حمدان نا عبد الله بن احمد بن حنبل دثني ابي نا عفان نا
حماد بن سلمة انا هشام بن عروة عن عروة ان عبد الرحمن بن عوف قال اقطعني رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعمر بن الخطاب ارض كذا وكذا فذهب الزبير الى آل عمر فاشترى
نصيبه منهم فاتى عثمان بن عفان فقال ان عبد الرحمن بن عوف زعم ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اقطعه وعمر بن الخطاب ارض كذا وكذا واني اشتريت نصيب آل عمر
فقال عثمان رضي الله تعالى عنه عبد الرحمن جائز الشهادة له وعليه ولفظ الحديث لابن حنبل
وهو اتم ه . اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
نا ابو زرعة الدمشقي نا احمد بن خالد نا محمد بن اسحق عن مكحول عن كريب مولى بن عباس عن
ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان عمر بن الخطاب قال لعبد الرحمن بن عوف انت عندنا العدل
الرضا فماذا سمعت وهذا القول كاف في التزكية لان الوصف بالعدالة جامع للخلال التي قدمناها
في باب صفة العدالة والقول بانه رضا تاكيد وفيه بيان انه من العدول الذين يرضون للشهادة
لان الرجل قد يكون عدلا سالما من الفسق ولا يرتضى للشهادة من اجل غفلة فيه وضعف وكثرة سهو
وقلة علم بما يشهد به وما يجب ان يتحمله وذلك اجمع مانع من قبول شهادته غير قادح في امانته ح
اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي نا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ دثني ابي انا
محمد بن يحيى نا ابو النعمان نا حماد بن زيد عن هشام بن عروة دثني العدل الرضا الامين على ما
تغيب عليه يحيى بن سعيد ه اخبرنا محمد بن محمد بن ابراهيم بن غيلان انا ابو بكر الشافعي نا محمد بن
سليمان نا خلاد بن يحيى نا مسعر نا حبيب يعني بن ابي ثابت ان عمر سأل عن رجل فقال
رجل لا نعلم الا خيرا قال حسبك ه . وهذا القول مستمر على مذهب من يقول ان العدالة
هي ظاهر الاسلام مع عدم الفسق . فاما القول بانه مقبول الشهادة لي وعلي فقد ذكر القاضي
ابو بكر محمد بن الطيب فيما حدثنيه محمد بن عبيد الله المالكي عنه انه لا يحتاج اليه لانه قد يكون
عدلا مرضيا وان لم يجب قبول قوله وشهادته لمزكيه اذ كان بينهما من النسب والخلطة ولطيف
الصداقة ما يمنع من قبول شهادته وكذلك فقد يكون عدلا لا تقبل شهادته عليه اذا كان عدوا له .
قال والذي يجب عندنا في هذا الباب ان يأتي المعدل من اللفظ في التعديل بما يتبين به كونه عدلا
مقبول الشهادة فاي قول اتى به من ذلك يأتي على معنى قوله انه عدل رضا او عدل مقبول الشهادة
قبل واجزأت تزكيته الا ان يكون من الامة اجماع ثابت وما يقوم مقامه على مراعاة لفظ
مخصوص في التعديل لا بد منه ولا يقع الا به هذا موجب القياس والمطلوب في التعديل .
قال الخطيب رحمه الله وقد اسلفنا من القول عن عبد الرحمن بن ابي حاتم في الفاظ تعديل المحدثين ومنازلها

مالا حاجة بنا الى اعادته ه

باب في ان المحدث المشهور بالعدالة والثقة والامانة لا يحتاج الى تزكية المعدل ه

مثال ذلك ان مالك بن انس . وسفيان الثوري . وسفيان
ابن عيينة . وشعبة بن الحجاج . وابا عمرو الاوزاعي والليث بن سعد . وحماد بن زيد . وعبد الله
ابن المبارك . ويحيى بن سعيد القطان . وعبد الرحمن بن مهدي . ووكيع بن الجراح . ويزيد
بن هارون . وعفان بن مسلم . واحمد بن حنبل . وعلي بن المديني . ويحيى بن معين . ومن
جرى مجراهم في نباهة الذكر واستقامة الامر والاشتهار بالصدق والبصيرة والفهم
لا يسأل عن عدالتهم وانما يسأل عن عدالة من كان في عداد المجهولين او اشكل امره على الطالبين ه
اخبرنا محمد بن احمد بن رزق انا عثمان بن احمد الدقاق نا حنبل بن اسحق بن حنبل
قال سمعت ابا عبد الله وهو احمد بن حنبل وسئل عن اسحق بن راهويه
فقال مثل اسحق يسأل عنه اسحق عندنا امام من ائمة المسلمين ه . اخبرنا
ابو بكر عبد الله بن علي بن حمويه الهمذاني بها انا احمد بن عبد الرحمن الشيرازي
قال سمعت ابا اسحق ابراهيم بن احمد المستملي يقول سمعت عبد الله بن محمد
ابن طرخان يقول سمعت محمد بن عقيل يقول سمعت حمدان بن سهل يقول
سألت يحيى بن معين عن الكتبة عن ابي عبيد والسماع منه . فقال مثلي يسأل عن
ابي عبيد ابو عبيد يسأل عن الناس ه . حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ
على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال والشاهد والمخبر انما يحتاجان الى التزكية
متى لم يكونا مشهورين بالعدالة والرضا وكان امرهما مشكلا ملتبسا ومجوزا
فيه العدالة وغيرها . والدليل على ذلك ان العلم بظهور سترهما واشتهار عدالتهما
اقوى في النفوس من تعديل واحد واثنين يجوز عليهما الكذب والمحاباة في تعديله
واغراض داعية لهما الى وصفه بغير صفته . وبالرجوع الى النفوس يعلم ان ظهور ذلك من
حاله اقوى في النفس من تزكية المعدل لهما فصح بذلك ما قلناه . ويدل على ذلك ايضا
ان نهاية حال تزكية المعدل ان يبلغ مبلغ ظهور ستره وهي لا تبلغ ذلك ابدا
فاذا ظهر ذلك فما الحاجة الى التعديل ه . اخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي
فيما كتب به الينا انا ابو الميمون البجلي نا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو اخبرني
عبد الرحمن بن ابراهيم عن الوليد بن مسلم قال قال بن جابر لا يؤخذ العلم
الا عمن شهد له بالطلب . قال ابو زرعة فسمعت ابا مسهر يقول الا جليس العالم
فان ذلك طلبه ه . قال الخطيب اراد ابو مسهر بهذا القول ان من عرف

مجالسته للعلماء، واخذه عنهم اعني ظهور ذلك من امره ان يسأل عن حاله

والله اعلم

باب ذكر المجهول وما به ترتفع عنه الجهالة

المجهول عند اصحاب الحديث هو كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه ولا عرفه العلماء به ومن لم يعرف حديثه الا من جهة راو واحد مثل عمرو ذي مر وجبار الطائي، وعبد الله بن اغر الهمداني، والهيثم بن حنش، ومالك بن اغر، وسعيد بن ذي حدان، وقيس بن كركم، وخمر بن مالك، وهؤلاء كلهم لم يرو عنهم غير ابي اسحق السبيعي، ومثل سمعان بن مشنج، والهزهاز بن ميزن لا يعرف عنهما راو الا الشعبي، ومثل بكر بن قرواش، وحلام بن جزل لم يرو عنهما الا ابو الطفيل عامر بن واثلة، ومثل يزيد بن سحيم لم يرو عنه الا خلاس بن عمرو، ومثل جري بن كليب لم يرو عنه الا قتادة بن دعامة، ومثل عمير بن اسحق لم يرو عنه سوى عبد الله بن عون وغير من ذكرنا خلق كثير تتسع اسماؤهم، واقل ما ترتفع به الجهالة ان يروي عن الرجل اثنان فصاعدا من المشهورين بالعلم كذلك

اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب انا محمد بن نعيم انا ابراهيم ابن اسمعيل القارئ نا ابو زكريا يحيى بن محمد بن يحيى قال سمعت ابي يقول اذا روى عن المحدث رجلان ارتفع عنه اسم الجهالة

قال الخطيب رحمه الله تعالى الا انه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه، وقد زعم قوم ان عدالته تثبت بذلك، ونحن نذكر فساد قولهم بمشيئة الله تعالى وتوفيقه

بلغ

باب ذكر الحجة على ان رواية الثقة عن غيره ليست تعديلا له

احتج من زعم ان رواية العدل عن غيره تعديل له بان العدل لو كان يعلم فيه جرحا لذكره، وهذا باطل لانه يجوز ان يكون العدل لا يعرف عدالته فلا تكون روايته عنه تعديلا له ولا اخبارا عن صدقه بل يروي عنه لاغراض يقصدها كيف وقد وجد جماعة من العدول الثقات رووا عن قوم احاديث امسكوا في بعضها عن ذكر احوالهم مع علمهم بانها غير مرضية، وفي بعضها شهدوا عليهم بالكذب في الرواية وبفساد الاراء والمذاهب فمن ذلك ما اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر بن درستويه نا يعقوب بن سفيان حدثني احمد بن الخليل نا هارون بن معروف نا جرير عن مغيرة عن الشعبي حدثني الحارث وكان كذابا

اخبرنا يوسف بن رباح بن علي البصري انا احمد

بلغ بحمد الله المعتمد

ابن محمد بن اسمعيل المهندس بمصر نا ابو بشر محمد بن احمد الدولابي حدثني ابو عبد الله محمد بن احمد بن صفوان الثقفي نا حدثني ابي قال سمعت سفيان الثوري يقول نا ثوير بن ابي فاختة وكان من اركان الكذب

اخبرني عبد الله ابن يحيى بن عبد الجبار السكري انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي نا جعفر ابن محمد بن الازهر نا ابن الغلابي نا يزيد بن هارون نا ابو روح وكان مجنونا وكان يعالج المجانين وكان كذابا

اخبرني الحسين بن علي الطناجيري نا عمر بن احمد الواعظ نا عبد الله بن محمد البغوي حدثني احمد بن ملاعب نا مخول بن ابراهيم وكان رافضيا

اخبرني علي بن محمد بن الحسن السمسار نا عمر بن محمد بن علي الناقد نا ابو بكر القاسم بن زكريا المقري نا علي بن الحسين بن كعب وكان رافضيا

اخبرنا ابن الفضل انا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان نا ابو بكر الحميدي نا سفيان نا عبد الملك بن اعين وكان شيعيا كان عندنا رافضيا صاحب راي

اخبرنا ابو الحسن علي بن ابي بكر الطرازي بنيسابور انا ابو حامد احمد بن علي بن حسنويه المقري نا ابو الازهر احمد بن الازهر نا بكر بن الشرود الصنعاني بصنعا وكان قدريا داعية

اخبرنا محمد بن الحسين القطان انا علي بن احمد انا احمد بن علي الابار نا محمد بن اسمعيل الضرير الواسطي قال سمعت يزيد بن هارون يقول نا شعبة عن شرقي بن قطامي بحديث عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه كان يبيت من وراء العقبة فقال شعبة حماري وردائي في المساكين صدقة ان لم يكن شرقي كذب على عمر قال قلت فلم تروي عنه

اخبرنا ابو رزق انا عثمان بن احمد نا حنبل بن اسحق سمعت عاصم بن علي يقول سمعت شعبة يقول لو لم احدثكم الا عن ثقة لم احدثكم عن ثلثين

اخبرنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري نا ابو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني، حدثني احمد بن محمد المكي نا ابو جعفر احمد بن عمر الاخباري الكاتب نا الفضل بن مروان، قال مضيت مع المعتصم الى علي بن عاصم ليسمع منه فقال علي بن عاصم نا عمرو بن عبيد وكان قدريا فقلت يا ابا الحسن اذا كان قدريا فلم تروي عنه، فالتفت علي الى المعتصم فقال الا ترى كاتبك هذا يشغب علينا، قال وهذا في امارة المعتصم قبل ان يلي الخلافة

فان

قالوا هو لآء قد بيّنوا حال من رووا عنه بجرحهم له فلذلك لم تثبت
عدالته، وفي هذا دليل انّ من روى عن شيخ ولم يذكر من حاله امر الجرح
به فقد عدّله قلنا هذا خطأ لما قدّمنا ذكره من تجويز كون الرّاوي غير عارف
بعدالة من روى عنه، ولأنّه لو عرف جرحا فيه لم يلزمه ذكره، وانّما يلزم
الاجتهاد في معرفة حاله العالم مل بخبره، ولأنّ ما قالوه بمثابة من قال لو علم
الرّاوي عدالة من روى عنه لزكّاه ولما امسك عن تزكيته دلّ على انّه ليس
بعدل عنده ۞ اخبرنا محمّد بن الحسين القطّان انا دعلج انا محمد بن علي الابار نا
ابو غسّان يعني زنيجا نا جرير عن ابي فهر قال صلّيت خلف الزّهري رحمه الله تعالى
شهرا فكان يقراء في صلاة الفجر تبارك الّذي بيده الملك وقل هو الله
احد فقيل لجرير من ابو فهر هذا فقال لصّ كان يتشنّت يعني بعض قرى
الرّاي فقيل له تروى عن اللّصوص قال نعم كان مع بعض السّلاطين ۞
اخبرنا محمّد بن جعفر بن علّان انا ابو الفتح محمّد بن الحسين الازدي الحافظ نا
ابو عروبة الحرّاني نا محمّد بن موسى القطّان نا ابو داوود الطّيالسي قال، قال شعبة
لا تحملوا عن سفيان الثّوري الّا عمّن تعرفون، فانّه كان لا يبالي عمّن حمل انّما يحدّثكم
عن مثل ابي شعيب المجنون، فقال رجل لشعبة نا سفيان الثّوري عن رجل
فسألت عنه في قبيلته فاذا هو لصّ ينقب البيوت ۞ اخبرنا ابن الفضل
انا دعلج انا احمد بن علي الابار نا مسلم بن عبد الرحمن البلخي عن مكي بن ابراهيم
قال قال شعبة سفيان ثقة يروى عن الكذّابين ۞ اخبرنا ابو بكر البرقاني
قال قرأت على بشر بن احمد الاسفرائني حدّثكم عبد الله بن محمّد بن سيّار قال
سمعت عمرو بن علي قال لي يحيى لا تكتب عن معتمر الّا عمّن تعرف فانّه
يحدّث عن كلّ ۞ فان قالوا اذا روى الثّقة عمّن ليس بثقة ولم يذكر حاله
كان غاشّا في الدّين، قلنا نهاية امره ان يكون حاله كذلك مع معرفته بانّه
غير ثقة، وقد لا يعرفه بجرح ولا تعديل فبطل ما ذكروه **فصل** اذا قال
العالم كلّ من اروى لكم عنه واسمّيه فهو عدل رضا مقبول الحديث كان
هذا القول تعديلا منه لكلّ من روى عنه وسمّاه، وقد كان ممّن سلك هذه
الطّريقة عبد الرحمن بن مهدى ۞ اخبرنا بشرى بن عبد الله الرّومي انا احمد بن
جعفر بن حمدان نا محمّد بن جعفر الرّاشدي نا ابو بكر الاثرم قال سمعت ابا عبد الله

يعني

يعني احمد بن حنبل يقول اذا روى عبد الرّحمن عن رجل فروايته حجّة قال
ابو عبد الله كان عبد الرّحمن اوّلا يتسهّل في الرّواية عن غير واحد ثمّ شدّد
بعد، وكان يروى عن جابر يعني الجعفي ثمّ تركه، وهكذا اذا قال العالم كلّ من
رويت عنه فهو ثقة، وان لم اسمّه ثمّ روي عمّن لم يسمّه فانّه يكون مزكّيا له غير انّا
لا نعمل على تزكيته لجواز ان نعرفه اذا ذكره بخلاف العدالة، وسنبيّن ذلك في حكم
المرسل من الاخبار ان شاء الله تعالى ۞ فامّا اذا عمل العالم بخبر من روي عنه لاجله
فانّ ذلك يكون تعديلا له يعتمد عليه لانّه لم يعمل بخبره الّا وهو رضا عنده
عدل فقام عمله بخبره مقام قوله هو عدل مقبول الخبر، ولو عمل العالم بخبر
من ليس هو عنده كذلك لم يكن عدلا يجوز الاخذ بقوله، والرّجوع الى تعديله
لانّه اذا احتملت امانته ان يعمل بخبر من ليس بعدل عنده احتملت امانته
ان يزكّي ويعدّل من ليس بعدل ۞ **باب** ذكر ما يعرفه عامّة
النّاس من صفات المحدّث الجائز الحديث وما ينفرد بمعرفته اهل العلم ۞
اخبرنا محمّد بن الحسن بن احمد الاهوازى نا محمّد بن اسحق القاضي قال سمعت
محمّد بن ابراهيم العقيلي الاصبهاني يقول سمعت ابن ابي عاصم يقول سمعت هارون
المستملي يقول نا شاذان قال سمعت الحسن بن صالح يقول كنّا اذا اردنا
ان نكتب عن الرّجل سألنا عنه حتّى يقال لنا أتريدون ان تزوّجوه ۞ اخبرنا
ابو سعد الماليني انا عبد الله بن عدي انا زكريّا السّاجي، قال حدّثت عن يحيى بن
معين قال كان محمّد بن عبد الله الانصاري يليق به القضاء، فقيل له
يا ابا زكريّا فالحديث، فقال ۞ للحرب اقوام لها خلقوا ۞ وللدّواوين كتّاب
وحسّاب ۞ **نوع** ما به يعرف صفة المحدّث العدل الّذي يلزم قبول خبره
على ضربين فضرب منه يشترك في معرفته الخاصّة والعامّة وهو الصّحّة في
بيعه وشرائه وامانته وردّ الودايع واقامة الفرائض وتجنّب المآثم فهذا
ونحوه يشترك النّاس في علمه، والضّرب الآخر هو العلم بما يجب كونه
عليه من الضّبط والتّيقّظ، والمعرفة باداء الحديث وشرائطه والتّحرّز
من ان يدخل عليه ما لم يسمعه ووجوه التّجوّز في الرّواية ونحو ذلك ممّا لا يعرفه
الّا اهل العلم بهذا الشّان فلا يجوز الرّجوع فيه الى قول العامّة بل التّعويل
فيه على مذاهب النّقّاد للرّجال ممّن عدّلوه وذكروا انّه يعتمد عليه فيما يرويه

في حاشية اصله مكتوب
من هنا سمع الفقيه عز الدين
ابو البركات بن [illegible]

جاز حديثه ومن قالوا فيه خلاف ذلك وجب التوقف عنه ۞ فصل
ومن لم يرو غير حديث او حديثين ولم يعرف بمجالسة العلماء وكثرة الطلب
غير انه ظاهر الصدق مشهود له بالعدالة قبل حديثه حرًّا كان او عبدا وكذلك
ان لم يكن من اهل العلم بمعنى ما روى لم يكن بذلك مجروحا لانه ليس يؤخذ
عنه فقه الحديث وانما يؤخذ منه لفظه ويرجع في معناه الى الفقهاء فيجتهدون
فيه بارائهم والدليل على ذلك ما اخبرناه ابو القاسم عبد الرحمن بن العباس بن
ابراهيم القزويني انا علي بن ابراهيم بن سلمة القطان نا محمد بن يونس الكديمي نا
عبد الله بن داوود الخريبي نا علي بن صالح عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن
عبد الله بن مسعود عن ابيه عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم نضّر الله امرأ سمع منا حديثا فحفظه حتى يبلغه الى من هو احفظ
منه ويبلغه من هو احفظ منه الى من هو افقه منه فرب حامل فقه ليس بفقيه ۞ وقد قبل
علماء السلف ما رواه النساء والعبيد ومن ليس بفقيه وان لم يرو احدهم غير حديث
او حديثين فان قيل كيف يقبل خبر العبد وليس هو من اهل الشهادة قلنا للاجماع
الناس على ذلك مع ان جماعة من السلف اجازوا شهادة العبد العدل ولان الشاهد
يوافق المخبر في بعض صفاته ويفارقه في بعضها ۞ باب ذكر ما يستوي فيه
المحدث والشاهد من الصفات وما يفترقان فيه ۞ حدثني محمد بن عبيد الله المالكي
انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال لا خلاف في وجوب قبول خبر من اجتمع فيه
صفات الشاهد في الحقوق من الاسلام والبلوغ والعقل والضبط والصدق والامانة
والعدالة الى ما شاكل ذلك ولا خلاف ايضا في وجوب اتفاق المخبر والشاهد في العقل
والتيقظ والذكر فاما ما يفترقان فيه فوجوب كون الشاهد حرًّا وغير والد ولا
مولود ولا قريب قرابة تؤدي الى ظنة وغير صديق ملاطف وكونه رجلا اذا كان
في بعض الشهادات وان يكون اثنين في بعض الشهادات واربعة في بعضها وكل
ذلك غير معتبر في المخبر لانا نقبل خبر العبد والمرأة والصديق وغيره فاما الحديث
الذي اخبرناه القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي نا ابو بشر عيسى بن ابراهيم
ابن دستكونا نا القاسم بن نصر المخرمي نا محمد بن بكار الهاشمي نا حفص بن سليمان
عن صالح وهو بن حسان عن محمد بن كعب القرظي عن بن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تكتبوا العلم الا عمن تجوز شهادته ۞ فان صالح بن حسان تفرد

بلغ قراءة ومقابلة على اصله المعتمد

دستكونا فارسي تعريبه يداه وصبر البد

برواية

برواية وهو ممن اجتمع نقاد الحديث على ترك الاحتجاج به لسوء حفظه وقلة ضبطه
وكان يروي هذا الحديث عن محمد بن كعب تارة متصلا واخرى مرسلا ويرفعه تارة ويوقفه
اخرى وانا اسوق رواياته على اختلافها عنه ۞ اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح نا علي بن عمر
الحربي نا ابو الحسن شعيب بن محمد الذارع نا بشر بن الوليد الكندي نا عمر ابو حفص عن صالح بن
حسان عن محمد بن كعب عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاخذوا
الحديث الا عمن تجيزون شهادته ۞ اخبرني ابو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري
انا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي نا جعفر بن محمد بن الازهر نا الغلابي المفضل بن
غسان نا يحيى بن صالح الوحاظي عن حفص بن عمر نا صالح بن حسان عن محمد بن كعب
عن بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاخذوا الحديث الا عمن تجيزون
شهادته ۞ اخبرنا القاضي ابو الحسين احمد بن علي بن ايوب وابو عبد الله الحسين بن محمد بن يحيى
الصايغ جميعا بعكبرا قالا نا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن حرب نا علي بن حرب نا ابو
داوود يعني الحفري نا صالح بن حسان عن محمد بن كعب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
لا تحدثوا الا عمن تقبلون شهادته ۞ اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران
المعدل انا عثمان بن احمد الدقاق نا ابو العباس بن مطر ح واخبرني عبد العزيز بن علي
الوراق نا علي بن عمر الحربي نا احمد بن الحسن بن عبد الجبار قالا نا سريج بن يونس
نا عمر بن عبد الرحمن زاد بن مطر ابو حفص الابار ثم اتفقا عن صالح بن حسان عن
محمد بن كعب عن بن عباس قال لا تاخذوا الحديث الا عمن تجيزون شهادته ۞ اخبرنا
ابو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة نا علي بن اسحق المادرائي نا احمد بن محمد
الخليلي نا سلمان بن داوود وزيد بن يحيى عن صالح عن محمد بن كعب عن بن عباس
قال لا تاخذوا العلم ممن لا تجوز شهادته ۞ على ان هذا الحديث لو ثبت اسناده وصح
رفعه لكان محمولا على ان المراد به جواز الامانة في الخبر بدليل الاجماع على ان خبر العبد
العدل مقبول والله تعالى اعلم ۞ باب القول في العدد المقبول تعديلهم لمن عدلوه ۞
قال بعض الفقهاء لا يجوز ان يقبل في تعديل المحدث والشاهد اقل من اثنين
وردوا ذلك الى الشهادة على حقوق الادميين وانها لا تثبت باقل من اثنين وقال كثير
من اهل العلم يكفي في تعديل المحدث والشاهد تزكية الواحد اذا كان المزكي بصفة من
يجب قبول تزكيته والذي نستحبه ان يكون من يزكي المحدث اثنين للاحتياط فان
اقتصر على تزكية واحد اجزأ يدل على ذلك ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قبل في تزكية سنين

المزكي الواحد ولا يكفي في تعديل ان ص... في الحقوق الا اثنان وقال قوم من اهل العلم يكفي في تعديل المحدث و

الى جميلة قول عريفه وهو واحد ‹ حدثنا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن رزق
املاء انا اسمعيل بن محمد هو الصفار نا سعدان بن نصر نا سفيان بن عيينة عن
الزهري قال سمعت سُنينا ابا جميلة يحدث سعيد بن المسيب يقول وجدت
منبوذا على عهد عمر بن الخطاب فذكره عريفي لعمر فارسل الي فدعاني والعريف
عنده فلما رأني مقبلا قال عسى الغوير ابؤسا قال العريف له يا امير المومنين انه ليس بمتهم
قال على ما اخذت هذا قال وجدت نفسا مضيعة فاحببت ان يأجرني الله تعالى عليها قال هو
حر وولاؤه لك وعلينا رضاعه ‹ ويدل على ذلك ايضا انه قد ثبت وجوب العمل بخبر
الواحد فوجب لذلك ان يقبل في تعديله واحد والا وجب ان يكون ما به ثبتت صفة
من يقبل خبره آكد مما يثبت وجوب قبول الخبر والعمل به وهذا بعيد لان الاتفاق
قد حصل على ان ما به تثبت الصفة التي بثبوتها يثبت الحكم اخفض وانقص في الرتبة من الذي
يثبت به الحكم ولهذا وجب ثبوت الاحصان الذي بثبوته يجب الرجم بشهادة اثنين وان كان
الرجم لا يثبت بشهادة اثنين فبان بذلك ان ما يثبت به الحكم يجب ان يكون اقوى مما
تثبت به الصفة التي عند ثبوتها يجب الحكم فكذلك يجب ان يكون ما به ثبتت
عدالة المحدث انقص مما به ثبت الحكم بخبره والحكم في الشرعيات يثبت بخبر الواحد
فيجب ان تثبت تزكيته بقول الواحد ولو امكن ثبوتها باقل من تزكية واحد لوجب ان
يقال بذلك لكي يكون ما به تثبت صفة المخبر اخفض مما به ثبت الحكم غير ان ذلك غير
ممكن ‹ **باب** ما جاء في كون المعدل امرأة او عبدا او صبيا ‹ الاصل
في هذا الباب سؤال النبي صلى الله عليه وسلم بريرة في قصة الافك عن حال عايشة ام
المومنين وجوابها له ‹ اخبرنا ابو الحسن محمد بن احمد بن رزق البزاز انا ابو احمد حمزة بن
محمد بن الحارث الدهقان وعثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق واحمد بن خلف بن شمس
السايح قالوا انا عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولي نا ابراهيم بن بشار نا سفيان عن محمد
بن اسحق ووايل بن داوود عن الزهري حدثني اربعة عروة بن الزبير وسعيد بن
المسيب وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وعلقمة بن وقاص الليثي عن حديث عايشة
رضي الله تعالى عنها وساق قصة الافك بطولها وقال فيها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بريرة
فقال هل علمت على عايشة شيئا يريبك او رأيت شيئا تكرهينه قالت احمي سمعي
وبصري عايشة اطيب من طيب الذهب ‹ حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ
على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال ان قال قايل أفتقرون وجوب قبول تعديل المرأة

العدل

العدل العارفة بما يجب ان يكون عليه العدل وما به يحصل الجرح قيل اجل وكانه لا شيء يمنع
من ذلك من اجماع او غيره ولو حصل على منعه توقيف او اجماع لمنعناه وتركنا له القياس
وان كان اكثر الفقهاء من اهل المدينة وغيرهم لا يقبلوا في التعديل النساء ولا يقبلوا فيه اقل
من رجلين ‹ والذي يدل على ما قلناه ان اقصى حالات العدل وتعديله ان يكون بمثابة المخبر والخبر
والشاهد والشهادة ‹ فاذا ثبت ان خبر المرأة العدل مقبول وانه اجماع من السلف وجب
ايضا قبول تعديلها للرجال حتى يكون تعديلهن الذي هو اخبار عن حال المخبر والشاهد
بمثابة خبرهن في وجوب العمل به وكذلك اذا كان للنساء مدخل في الشهادات في مواضع
من الاحكام جاز كذلك قبول تزكيتهن كما قبلت شهادتهن ‹ ويجب على هذا الذي قلناه
ان لا يقبل تعديلهن للشهود في الحكم الذي لا يقبل فيه شهادتهن حتى يجري رد التزكية في ذلك
مجرى رد الشهادة ‹ ويجب ايضا قبول تزكية العبد للمخبر دون الشاهد لان خبر العبد مقبول
وشهادته مردودة ‹ والذي يوجبه القياس وجوب قبول تزكية كل عدل مرضي ذكر وانثى
حر وعبد لشاهد ومخبر حتى تكون تزكية مطابقة للظاهر من حاله والرجوع الى قوله
وانتفاء التهمة والظنة عنه الا ان يرد توقيف او اجماع او ما يقوم مقام ذلك على تحريم
العمل بتزكية بعض العدول المرضيين فيصار الى ذلك ويترك القياس لاجله ‹ ومتى لم يثبت
ذلك كان ما ذكرناه موجبا لتزكية كل عدل لكل شاهد ومخبر ‹ فان قيل ما تقولون
في تزكية الصبي المراهق والغلام الضابط لما سمعه ايقبل ام لا ‹ قيل لا ‹ لمنع الاجماع من ذلك
ولاجل ان الغلام وان كانت حاله ضبط ما سمعه فالتعبير عنه على وجهه بانه غير عارف
باحكام افعال المكلفين وما به منها يكون العدل عدلا والفاسق فاسقا وانما يحمل لذلك
المكلف فلم يجز لاجل ذلك قبول تزكيته ‹ ولانه لا تعبد عليه في تزكية الفاسق وتفسيق
العدل فاذا لم يكن لذلك خايفا من مأثم وعقاب لم يؤمن منه تفسيق العدل وتعديل
الفاسق وليس هذه حال المرأة والعبد فافترق الامر فيهما ‹ **باب**
القول في سبب العدالة هل يجب الاخبار به ام لا ‹ اختلف الناس في تزكية المزكي لمن
زكاه ‹ فقال قوم لا تقبل حتى يذكر المزكي السبب الذي لاجله تثبت عدالة المزكى عنده
ومن الحجة لهم في ذلك ما اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان انا عبد الله بن جعفر
بن درستويه نا يعقوب بن سفيان قال سمعت انسانا يقول لاحمد بن يونس عبد الله
العمري ضعيف قال انما يضعفه رافضي مبغض لابائه لو رأيت لحيته وخضابه وهيئته
لعرفت انه ثقة ‹ فاحتج احمد بن يونس على ان عبد الله العمري ثقة بما ليس بحجة لان حسن

بلغ مقابلة على اصله المعتمد

الهيئة مما يشترك فيه العدل والمجروح ٥ وقال قوم لا يجب ذكر سبب العدالة
بل يقبل على الجملة تعديل المخبر والشاهد وهذا القول اولى بالصواب عندنا
والدليل عليه اجماع الامة على انه لا يرجع في التعديل الا الى قول عدل رضا عارف بما يصير
به العدل عدلا والمجروح مجروحا واذا كان كذلك وجب حمل امره في التزكية على السلامة
وما تقتضيه حاله التي اوجبت الرجوع الى تزكيته من اعتقاد الرضا به واداء الامانة فيما
رجع اليه فيه والعمل بخبر من زكاه ومتى اوجبنا مطالبته بكشف السبب الذي به صار
عدلا عنده كان ذلك شكا منا في علمه بافعال المزكي وطرايقه وسوء ظن بالمزكي
واتهاما له بانه يجهل المعنى الذي به يصير العدل عدلا ومتى كانت هذه حاله عندنا لم يجب
ان نرجع الى تزكيته ولا ان نعمل على تعديله فوجب حمل الامر على الجملة ٥ فان قيل ما انكرتم
من وجوب استخبار المزكي عن سبب تعديله لا لاتهامنا له بالجهل بطرايق المزكي وافعاله
لكن لاجل اختلاف العلماء في ذلك وفيما به يصير العدل عدلا فيجوز ان يعدله بما ليس بتعديل
عند غيره يقال هذا باطل وحمل امره على السلامة واجب وانه ما عدله الا بما به يصير
عدلا عند بعض الامة ٥ ومثل ذلك اذا وقع لا يتعقب ولا يرد ولو كان ما قلتموه
من هذا واجبا لوجب اذا شهد شاهدان بان زيدا باع عمروا سلعة بيعا صحيحا
واجبا نافذا يقع التملك به ٥ وانه قد زوجه وليته تزويجا صحيحا ان يسالا عن حال
البيع والنكاح وعن كل عقد يشهدان به لما بين الفقهاء من الخلاف في كثير من هذه
العقود وصحتها وتمامها ٥ ولما اتفق اهل العلم على ان ذلك لا يجب كشفه للحكام
وجب مثله في مسالتنا هذه ٥ وايضا فان اسباب العدالة كثيرة يشق ذكر
جميعها ولو وجب على المزكي الاخبار بها لكان يحتاج الى ان يقول في المزكى هو عدل
ليس يفعل كذا ولا كذا ويعدد ما يجب عليه تركه ثم يقول ويفعل كذا ويفعل كذا ويعد
ما يجب عليه فعله ٥ ولما كان ذلك يطول ويشق تفصيله وجب ان يقبل التعديل مجملا
من غير ذكر سببه ٥ فان قيل فيجب عليكم ترك الكشف عما به يصير المجروح مجروحا
وان تقبلوا الجرح في الجملة يقال لا يجب ذلك لان الجرح يحصل بامر واحد فلا يشق
ذكره ٥ والعدالة لا تحصل الا بامور كثيرة حسب ما بيناه والاخبار بها يحرج فلذلك
كان الاجمال فيها كافيا على انا نقول ايضا ان كان الذي يرجع اليه في الجرح عدلا مرضيا
في اعتقاده وافعاله عارفا بصفة العدالة والجرح واسبابهما عالما باختلاف الفقهاء
في احكام ذلك قبل قوله فيمن جرحه مجملا ولم يسال عن سببه وسنشرح الامور

التي

التي توجب الجرح واختلاف الناس فيها ونبينها فيما بعد ان شاء الله تعالى ٥ اخر الجزء
الثالث ويتلوه في الجزء الرابع ان شاء الله تعالى باب الكلام في الجرح واحكامه ٥

٥ والحمد لله رب العالمين ٥ وازكى صلواته ٥ وانمى تسليماته على المصطفى سيد الانبياء ٥
٥ والمرسلين محمد واله وصحبه الطيبين الطاهرين ٥ وعلى التابعين ٥
٥ وتابع التابعين لهم باحسان الى يوم الدين ٥
٥ وحسبنا الله ونعم الوكيل ٥
٥ ولا حول ولا قوة الا ٥
٥ بالله العلي ٥
٥ العظيم ٥

٥

ولد ابن بشكوال سنة اربع وتسعين واربعماية قال في الاصل نقلته من خط الحافظ المقدسي وتوفي سنة ثمان
وسبعين وخمسماية ٥

وتوفي ابو بكر احمد بن بندار القطان في رجب سنة سبع وتسعين واربعماية وكان يروي عن ابن دوما
وابن بكير ومن في عدادهما من الشيوخ البغداديين وكان شيخا صالحا ٥ قال في الاصل نقلته من خط الحافظ
وهو نقله من خط السلفي رحمه الله ٥

الجزء الرابع من كتاب الكفاية
فى معرفة اصول علم الرواية
تصنيف الخطيب ابى بكر
احمد بن على بن ثابت
الحافظ البغدادى
رحمه الله تعالى
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حدثنا الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب رحمه الله تعالى قال

باب الكلام في الجرح واحكامه

اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن احمد ابن غالب الفقيه قال حدثني محمد بن احمد بن محمد بن عبد الملك الادمي حدثنا محمد بن علي الايادي حدثنا زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن حدثني احمد بن محمد البغدادي قال سمعت يحيى بن معين يقول آلة الحديث الصدق والشهرة بطلبه وترك البدع واجتناب الكبائر. لما كان كل مكلف من البشر لا يكاد يسلم من ان يشوب طاعته بمعصيته لم يكن سبيل الى ان لا يقبل الا طائع محض الطاعة لان ذلك يوجب ان لا يقبل احد وهكذا لا سبيل الى قبول كل عاص لانه يوجب ان لا يرد احد وقد امر الله تعالى بقبول العدل ورد الفاسق فاحتيج الى التفصيل لوصفهما فكل من ثبت كذبه رد خبره وشهادته لان الحاجة في الخبر داعية الى صدق المخبر فمن ظهر كذبه فهو اولى بالرد ممن جعلت المعاصي امارة على فسقه حتى رد لذلك خبره والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم من الكذب على غيره والفسق به اظهر والوزر به اكبر. اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس حدثنا ابو مسعود احمد بن الفرات اخبرنا يعلى بن عبيد حدثنا الاعمش عن خيثمة عن سويد قال قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوالله لان اخر من السماء احب الي من ان اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا حدثتكم فيما بيننا فان الحرب خدعة. اخبرنا ابو الحسن علي بن القاسم بن حسن الشاهد البصري حدثنا علي بن اسحق المادرائي حدثنا ابو قلابة الرقاشي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن جامع بن شداد قال سمعت عامر بن عبد الله بن الزبير يحدث عن ابيه قال قلت لابي الزبير ما لي لا اراك تحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما اسمع فلانا وفلانا وابن مسعود قال والله يا بني ما فارقته منذ

اسلمت

اسلمت ولكني سمعته يقول من كذب علي فليتبوأ مقعده من النار. والله ما قال متعمدا وانتم تقولون متعمدا. ومن سلم من الكذب واتى شيئا من الكبائر فهو فاسق يجب رد خبره ومن اتى صغيرة فليس بفاسق ومن تتابعت منه الصغائر وكثرت رد خبره وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان الكبائر ما نحن ذاكروه ان شاء الله تعالى.

باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكر الكبائر

اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن اسحق المصري الجوهري قراءة عليه في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا ابن وهب اخبرني سليمان يعني ابن بلال عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قيل يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات. حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله ابن ابان الهيتي التغلبي لفظا حدثنا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد حدثنا ابراهيم ابن عبد الله البصري حدثنا محمد بن كثير اخبرنا سفيان الثوري عن منصور وواصل الاحدب عن ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال قلت يا رسول الله اي الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قال ثم اي قال ان تقتل ولدك خشية ان يأكل معك قال ثم اي قال تزاني حليلة جارك قال ثم تلا النبي صلى الله عليه وسلم والذين لا يدعون مع الله الها آخر الاية. اخبرنا ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي الفوارس الحافظ اخبرنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف حدثنا احمد بن هارون البرديجي حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا عبد الله بن نمير عن الاعمش عن ابي وايل عن عمرو بن شرحبيل عن عبد الله قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الكبائر فقال ان تشرك بالله وهو خلقك وساق الحديث نحو ما تقدم. اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن الصلت الاهوازي انا محمد بن جعفر المطيري حدثنا علي بن حرب حدثنا زيد بن ابي الزرقاء عن ابي لهيعة عن يزيد بن ابي حبيب ان محمد بن سهل حدثه عن ابيه سهل بن ابي خيثمة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر الكبائر سبع الشرك بالله وقتل النفس والفرار من الزحف واكل مال اليتيم وقذف المحصنة والتعرب بعد الهجرة ولم يذكر

اي العود الى البادية

تم مقابلة على اصله المعتمد

السابعة ه اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن ابراهيم البزاز بالبصرة، حدثنا ابو علي الحسن
بن محمد بن عثمان الفسوي حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا الحكم بن موسى، حدثنا يحيى
ابن حمزة عن سليمان بن داود حدثني الزهري عن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه
عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى اهل اليمن بكتاب وكان فيه ان اكبر
الكباير عند الله يوم القيامة اشراك بالله وقتل النفس المؤمنة بغير حق والفرار في سبيل
الله يوم الزحف وعقوق الوالدين ه واخبرنا علي بن احمد ايضا حدثنا الحسن بن محمد بن عثمان
حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن سعد بن ابراهيم عن حميد
بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الكباير
ان يشتم الرجل والده قيل وكيف يشتم الرجل والده. قال يسب الرجل فيسب اباه ه
اخبرنا علي بن القاسم الشاهد حدثنا علي بن اسحق المادرايي، حدثنا ابو قلابة، حدثنا بشر
ابن عمر ح واخبرنا ابو نعيم الحافظ واللفظ له، حدثنا عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس
حدثنا يونس بن حبيب، حدثنا ابو داود قالا حدثنا شعبة عن عبيد الله وهو بن ابي
بكر عن انس رضي الله تعالى عنه، قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الكباير فقال الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس وشهادة الزور او قال قول الزور ه، اخبرنا احمد
ابن ابي جعفر القطيعي، اخبرنا عبيد الله بن احمد بن يعقوب المقري، حدثنا محمد بن منصور
بن النضر الشيعي، حدثنا حميد بن مسعدة الشامي، حدثنا بشر بن المفضل
حدثنا الجريري عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا احدثكم باكبر الكباير قالوا بلى قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين قال وجلس
وكان متكئا قال وشهادة الزور او قول الزور فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقولها حتى قلنا ليته سكت، اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج
بنيسابور حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا عبيد الله بن سعيد بن كثير المصري
حدثني ابي حدثني نافع يعني بن يزيد عن يزيد وهو بن ابي حبيب عن سنان عن انس بن
مالك رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال شهادة الزور من الكباير ه
سنان هذا هو الانصاري واسم ابيه عبد الله وقيل عمرو فالله تعالى اعلم، اخبرنا ابو سعيد
محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم، حدثنا العباس بن محمد
الدوري حدثنا حسين بن محمد ح واخبرنا محمد بن ابي الفوارس اخبرنا ابو علي بن الصواف ثنا
احمد بن هارون بن روح حدثنا محمد بن اسحق حدثنا الحسن بن موسى الاشيب واللفظ لحديثه

قالا

قالا حدثنا ايوب بن عتبة عن طيسلة عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الكباير سبع الشرك بالله وعقوق الوالدين والزنا والسحر والفرار من الزحف
واكل الربا واكل مال اليتيم ه كل من ثبت عليه فعل شيء من هذه الكباير المذكورة او
ما كان بسبيلها كشرب الخمر واللواط ونحوهما فعدالته ساقطة وخبره مردود حتى
يتوب، وكذلك اذا ثبت عليه ملازمته لفعل المعاصي التي لا يقطع على انها من الكباير
وادامة التسخف والخلاعة والمجون في امر الدين وثبت ذلك عليه اذا اخبر به عدلان
وصرحا بالجرح فان صرح عدل واحد بما يوجب الجرح فقد اختلف اهل العلم فيه، فمنهم
من قال لا يثبت كما لا يثبت في الشهادة، ومنهم من قال يثبت ذلك لان العدد ليس بشرط
في قبول الخبر فلم يكن شرطا في جرح الراوي، ويخالف الشهادة لان العدد شرط في قبول
الشهادة والحكم بها فكان شرطا في جرح الشاهد وانه يصح والله تعالى اعلم باب

القول في الجرح والتعديل اذا اجتمعا ايهما اولى ه، اتفق اهل العلم على ان من جرحه
الواحد والاثنان وعدله مثل عدد من جرحه فان الجرح به اولى، والعلة في ذلك ان الجارح
يخبر عن امر باطن قد علمه ويصدق المعدل ويقول له قد علمت من حاله الظاهرة ما علمتها
وتفردت بعلم لم تعلمه من اختبار امره واخبار المعدل عن العدالة الظاهرة لا ينفي صدق قول
الجارح فيما اخبر به فوجب لذلك ان يكون الجرح اولى من التعديل ه، اخبرنا محمد بن احمد بن
رزق، اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا خالد بن خداش قال سمعت
حماد بن زيد يقول كان الرجل يقدم علينا من البلاد فيذكر الرجل ويحدث عنه ويحسن عليه
الثناء فاذا سألنا اهل بلاده وجدناه على غير ما يقول، قال وكان يقول اهل بلد الرجل
اعرف بالرجل ه، قال الخطيب رحمه الله تعالى لما كان عندهم زيادة علم بخبره على ما علمه الغريب من
ظاهر عدالته جعل حماد الحكم لما علموه من جرحه دون ما اخبر به الغريب من عدالته ه، اخبرنا
ابو نعيم الحافظ ثنا محمد بن احمد بن الحسن، حدثنا بشر بن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدي
فان قال قايل لما لم تقبل ما حدثك الثقة حتى انتهى به الى النبي صلى الله عليه وسلم لما انتهى اليك
من ذلك من جرحه لبعض من حدث به وتكون مقلدا ذلك الثقة مكتفيا به غير مفتش
له فهو حمله ورضيه لنفسه فقلت لانه قد انتهى الي في ذلك علم ما جهل الثقة الذي حدثني عنه
فلا يسعني ان احدث عنه لما انتهى الي فيه، بل يضيق ذلك علي ويكون ذلك واسعا
للذي حدثني عنه اذا لم يعلم منه ما علمت من ذلك، وكذلك الشاهد يشهد عند الحاكم
فيسأل عنه في السر والعلانية فيعدل فيقبل شهادته ثم يشهد عنده مرة اخرى

قال الشيخ ابو اسحق في اللمع ويثبت الجرح والتعديل
بواحد ومن اصحابنا من قال لا يثبت الا باثنين
كتزكية الشهود والاول اصح لان الخبر يقبل من
واحد فكذلك تزكية المخبر ه وقال الامام ابو المعالي
رحمه الله تعالى في البرهان ثم قال المحققون يكفي في الجرح
والتعديل قول الواحد وقال بعض المحدثين لا بد من اثنين
العدد وهذا كما ليس بمختلف وقال الغزالي رحمه الله تعالى في
في المستصفى في عدد المزكي وقد اختلف في اشتراط
عند بعض المحدثين العدد في المزكي والجارح كما في تزكية
ان حد وقال القاضي لا يشترط العدد لا في تزكية
ان حد ولا في تزكية الراوي وان كان الاحوط في
الشهادة الاستظهار بعدد المزكي وقال قوم يشترط في
في الشهادة دون الرواية والاظهر عندنا انه يشترط في
الشهادة دون الرواية ه والاظهر عندنا انه يشترط
في الشهادة دون الرواية ه

او عند غيره فيسأل عنه فلا يعدل فيردها الحاكم بعد اجازته لها لا يسعه الا ذلك ولا
يلزم الحاكم بعده ان يجيزها اذا لم يعدل ان كان حاكم قبله قبلها فكذلك انا والذي حدثني
فيما انتهى الي من علم ما جهل من ذلك وكلانا مصيب فيها فيما فعل قال الخطيب رحمه الله
ولان من عمل بقول الجارح لم يتهم المزكي ولم يخرجه بذلك عن كونه عدلا ومتى لم يعمل
بقول الجارح كان في ذلك تكذيب له ونقض لعدالته وقد علم ان حاله في الامانة مخالفة
لذلك ولاجل هذا وجب اذا شهد شاهدان على رجل بحق وشهد له شاهدان اخران
انه قد خرج منه ان يكون العمل بشهادة من شهد بقضاء الحق اولى لان شاهدي القضا
يصدقان الاخرين ويقولان علمنا خروجه من الحق الذي كان عليه وانتما لم تعلما ذلك
ولو قال شاهدا ثبوت الحق نشهد انه لم يخرج من الحق لكانت شهادة باطلة

فصل اذا عدل جماعة رجلا وجرحه اقل عددا من المعدلين فان الذي عليه جمهور العلماء
ان الحكم للجرح والعمل به اولى وقالت طايفة بل الحكم للعدالة وهذا خطأ لاجل ما ذكرناه
من ان الجارحين يصدقون المعدلين في العلم بالظاهر ويقولون عندنا زيادة علم
لم تعلموه من باطن امره وقد اعتلت هذه الطايفة بان كثرة المعدلين تقوي
حالهم وتوجب العمل بخبرهم وقلة الجارحين تضعف خبرهم وهذا بعد ممن توهمه
لان المعدلين وان كثروا ليسوا يخبرون عن عدم ما اخبر به الجارحون ولو اخبروا بذلك
وقالوا نشهد ان هذا لم يقع منه لخرجوا بذلك من ان يكونوا اهل تعديل او جرح
لانها شهادة باطلة على نفي ما يصح ويجوز وقوعه وان لم يعلموه فثبت ما ذكرناه

باب القول في الجرح هل يحتاج الى كشف ام لا حدثني محمد بن عبيد الله المالكي
قال قرأت على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال الجمهور من اهل العلم اذا جرح من لا يعرف
الجرح يجب الكشف عن ذلك ولم يوجبوا ذلك على اهل العلم بهذا الشان والذي يقوى
عندنا ترك الكشف عن ذلك اذا كان الجارح عالما والدليل عليه نفس ما دللنا به على انه لا يجب
استفسار العدل عما به صار عنده المزكى عدلا لانا متى استفسرنا الجارح لغيره فانما
يجب علينا لسوء الظن به والاتهام له بالجهل بما يصير به المجروح مجروحا وذلك
ينقض جملة ما بنينا عليه امره من الرضى به والرجوع اليه ولا يجب كشف ما به صار
مجروحا وان اختلفت اراء الناس فيما به يصير المجروح مجروحا كما لا يجب كشف ذلك في
العقود والحقوق وان اختلف في كثير منها فالطريق في ذلك واحد فاما اذا كان
الجارح عاميا وجب لا محالة استفساره وقد ذكر ان الشافعي رحمه الله انما اوجب

الكشف

الكشف عن ذلك لانه بلغه ان انسانا جرح رجلا فسئل عما جرحه به فقال رأيته يبول
قايما فقيل له وما في ذلك ما يوجب جرحه فقال لانه يقع الرشش عليه وعلى ثوبه ثم يصلي
فقيل له رأيته صلى كذلك فقال لا فهذا ونحوه جرح بالتأويل والجهل والعالم لا يجرح احدا
بهذا وامثاله فوجب بذلك ما قلناه سمعت القاضي ابا الطيب طاهر بن عبد الله بن
طاهر الطبري يقول لا يقبل الجرح الا مفسرا وليس قول اصحاب الحديث فلان ضعيف وفلان
ليس بشيء مما يوجب جرحه ورد خبره وانما كان كذلك لان الناس اختلفوا فيما يفسق
به فلا بد من ذكر سببه لينظر هل هو فسق ام لا وكذلك قال اصحابنا اذا شهد رجلان
بان هذا الماء نجس لم تقبل شهادتهما حتى يبينا سبب النجاسة فان الناس اختلفوا فيما
ينجس به الماء وفي نجاسة الواقع فيه قال الخطيب رحمه الله وهذا القول هو الصواب
عندنا واليه ذهب الايمة من حفاظ الحديث ونقاده مثل محمد بن اسمعيل البخاري رحمه الله
ومسلم بن الحجاج النيسابوري رحمه الله وغيرهما فان البخاري قد احتج بجماعة سبق من غيره الطعن
فيهم والجرح لهم كعكرمة مولى ابن عباس في التابعين وكاسمعيل بن ابي اويس وعاصم بن
علي وعمرو بن مرزوق في المتاخرين وهكذا فعل مسلم بن الحجاج فانه احتج بسويد بن سعيد
وجماعة غيره اشتهر عمن ينظر في حال الرواة الطعن عليهم وسلك ابو داود السجستاني
هذه الطريقة وغير واحد ممن بعده فدل ذلك على انهم ذهبوا الى ان الجرح لا يثبت الا اذا
فسر سببه وذكر موجبه اخبرني ابو بكر احمد بن سليمان بن علي المقرئ حدثنا عبيد الله
ابن محمد بن احمد بن علي بن مهران اخبرني احمد بن خلف بن ايوب البزاز المعروف بالسابح
حدثنا احمد بن محمد بن عبد الله المنقري حدثنا علي بن عاصم حدثنا شعبة قال احذروا غيرة
اصحاب الحديث بعضهم على بعض فلهم اشد غيرة من التيوس ومذاهب النقاد للرجال
غامضة دقيقة وربما سمع بعضهم في الراوي ادنى مغمز فتوقف عن الاحتجاج بخبره وان
لم يكن الذي سمعه موجبا لرد الحديث ولا مسقطا للعدالة ويرى السامع ان ما فعله هو الاولى
رجاء ان كان الراوي حيا ان يحمله ذلك على التحفظ وضبط نفسه عن الغميزة وان كان ميتا
ان ينزله من نقل عنه منزلته فلا يلحقه بطبقة السالمين من ذلك المغمز ومنهم من يرى
ان من الاحتياط للدين اشاعة ما سمع من الامر المكروه الذي لا يوجب اسقاط العدالة
بانفراده حتى ينظر هل له من اخوات ونظاير فان احوال الناس وطبايعهم جارية على
اظهار الجميل واخفاء ما خالفه فاذا ظهر امر يكره مخالف للجميل لم يؤمن ان يكون وراءه
شبه له ولهذا قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في الحديث الذي قدمناه في اول باب

العدالة من اظهر لنا خيرا امناه وقربناه ولبس الينا من سريرته شيء ومن اظهر لنا
سوءا لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة ۞ اخبرنا القاضي ابو محمد القاسم بن جعفر
ابن عبد الواحد الهاشمي حدثنا ابو بشر عيسى بن ابراهيم بن عيسى الصيدلاني حدثنا
ابو يوسف القلوسي قال سمعت ابا بكر بن ابي الاسود يقول كنت اسمع الاصناف
من خالي عبد الرحمن بن مهدي وكان في اصل كتابه قوم قد ترك حديثهم منهم الحسن
ابن ابي جعفر وعباد بن صهيب وجماعة نحو هولاء ثم اتيته بعد ذلك باشهر فاخرج
الي كتاب الديات فحدثني عن الحسن بن ابي جعفر فقلت يا خالي اليس كنت قد
ضربت على حديثه وتركته قال بلى تفكرت فيه اذا كان يوم القيمة قام الحسن بن
ابي جعفر فتعلق بي فقال يا رب سل عبد الرحمن بن مهدي فيما اسقط عدالتي
فرأيت ان احدث عنه وما كان لي حجة عند ربي فحدث عنه باحاديث ۞ اخبرنا
محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت
محمد بن صالح وذكر مسلمة بن علي فقال لا يترك حديث رجل حتى تجتمع الجميع على ترك
حديثه قد يقال فلان ضعيف فاما ان يقول فلان متروك فلا الا ان تجتمع الجميع
على ترك حديثه ۞

باب ذكر بعض اخبار من استفسر في الجرح فذكر ما لا يسقط العدالة ۞

اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على محمد بن جعفر بن مالك وانا
اسمع حدثكم عبد الله بن محمد بن حنبل قال قلت لابي ان يحيى بن معين يطعن على عامر
ابن صالح قال يقول ماذا قلت رآه يسمع من حجاج قال قد رأيت انا حجاجا يسمع
من هشيم وهذا عيب يسمع الرجل ممن هو اصغر منه واكبر ۞ اخبرنا ابو بكر محمد بن
عمر بن بكير المقرئ اخبرنا عثمان بن محمد بن سمعان الرزاز حدثنا الهيثم بن خلف
الدوري حدثنا محمود بن غيلان قال سالت وهب بن جرير عن صالح بن ابي الاخضر
ما شانه قال سمع وقرأ وكان لا يميز القراءة من السماع ۞ اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح
الفارسي حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا يحيى
ابن ايوب العابد حدثنا ابو عبيدة الحداد حدثنا شعبة يوما عن رجل بنحو من عشرين
حديثا ثم قال امحوها قال قلنا له لم قال ذكرت شيئا رأيته منه قلنا اخبرنا به ايش هو
قال رأيته على فرس يجري ملأ فروجه ۞ اخبرنا محمد بن محمد بن غالب قال قرأت على
ابي القاسم بن النخاس وانا اسمع حدثكم ابو طالب محمد بن نصر حدثنا ابن ابي عتاب
الاعين حدثنا محمد بن جعفر يعني المدايني قال قيل لشعبة لم تركت حديث فلان قال

رايته

بلغ مقابلة على اصله المعتمد

رايته يركض على برذون فتركت حديثه اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل اخبرنا دعلج بن احمد
اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا جرير قال رأيت سماك بن حرب
يبول قايما فلم اكتب عنه ۞ قد قال كثير من الناس يجب ان يكون المحدث والشاهد
مجتنبين لكثير من المباحات نحو التبذل والجلوس للتنزه في الطرقات والاكل في
الاسواق وصحبة العامة الارذال والبول على قوارع الطرق والبول قايما والانبساط الى
الخرق في المداعبة والمزاح وكل ما قد اتفق على انه ناقص للقدر والمروة ورأوا ان
فعل هذه الامور يسقط العدالة ويوجب رد الشهادة ۞ والذي عندنا في هذا الباب رد
خبر فاعل المباحات الى العالم والعمل في ذلك بما يقوى في نفسه فان غلب على ظنه من
افعال مرتكب المباح المسقط للمروة انه مطبوع على فعل ذلك والتساهل به مع كونه
ممن لا يحمل نفسه على الكذب في خبره وشهادته بل يرى اعظام ذلك وتحريمه والتنزه عنه
قبل خبره وان ضعفت هذه الحال في نفس العالم واتهمه عندها وجب عليه ترك العمل
بخبره ورد شهادته ۞ اخبرنا عبيد الله بن عمر بن محمد الواعظ حدثنا ابي حدثنا الحسين بن
صدقة حدثنا ابن ابي خيثمة حدثنا يحيى بن معين عن وكيع قال قال شعبة لقيت ناجية
الذي روى عنه ابو اسحق فرأيته يلعب بالشطرنج فتركته فلم اكتب عنه ثم كتبت
عن رجل عنه ۞ قال الخطيب رحمه الله الا ترى ان شعبة في الابتداء جعل لعبه بالشطرنج
مما يجرحه فتركه ثم استبان له صدقه في الرواية وسلامته من الكبائر فكتب حديثه
نازلا ۞ فكذلك قول الجارح ان فلانا ليس بثقة يحتمل ان يكون بمثل هذا المعنى فيجب ان
يفسر بسببه ۞ اخبرنا محمد بن عمر بن بكير اخبرنا عثمان بن محمد بن سمعان الرزاز حدثنا
هيثم بن خلف حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وهب بن جرير قال قال شعبة اتيت منزل
المنهال بن عمرو فسمعت منه صوت الطنبور فرجعت فهلا سالت عسى ان لا يعلم هو ۞
اخبرنا علي بن طلحة بن محمد المقرئ اخبرنا ابو الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسي اخبرنا محمد بن محمد
ابن داود الكرخي حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش حدثنا ابو حفص عمرو بن علي
حدثنا امية بن خالد عن شعبة قال قلت للحكم بن عتيبة لم لم ترو عن زاذان قال كان
كثير الكلام ۞ اخبرنا محمد بن ابي جعفر القطيعي حدثنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا علي بن احمد بن
سليمان حدثنا هارون بن سعيد الايلي قال سالت ايوب بن سويد عن الذي كان شعبة
يطعن به على الحسن بن عمارة فقال لي كان يقول ان الحكم ابن عتيبة لم يحدث عن يحيى بن الجزار
الا ثلاثة احاديث والحسن يحدث عن الحكم عن يحيى احاديث كثيرة قال فقلت ذلك

للحسن بن عمارة فقال ان الحكم اعطاني حديثه عن يحيى في كتاب لاحفظه فحفظته ۞ واخبرنا
احمد بن ابي جعفر حدثنا محمد بن المظفر حدثنا ابو عبد الله احمد بن عبد الجبار الصوفي حدثنا الحارث
بن سريج حدثنا هشيم قال قلت لشعبة مالك ولابي الربيع ما تريد منه قال يحدث عن
ابي بشر باحاديث ليس من احاديثه قال قلت اي شيء هو قال يحدث عن ابي بشر
عن سعيد بن جبير عن ابن عمر انه مر بقوم قد نصبوا دجاجة يرمونها فقال يا عباد الله
لا تتخذوا الروح غرضا قال قلت فاشهد على ابي بشر انه حدثنيه قال انه قد اكثر انه قد
اكثر ۞ اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الجهر حدثنا محمد بن احمد بن ابراهيم الجداد بتنيس حدثنا
بكر بن احمد بن حفص الشعراني حدثنا هلال بن العلا قال سمعت ابي يقول سمعت حماد
ابن زيد يقول لقيني شعبة ومعه طين قلت ابن تريد قال صاحب المنكث قال
قلت تصنع ماذا قال استعدي على هذا الذي يكذب على ايوب ابو جزي قال قلت
في اي شيء قال كذا وكذا قال قلت حدثني ايوب فرمى بالطينة ۞ اخبرنا محمد بن
الحسين بن محمد المتوثي اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا سهل بن احمد الواسطي
حدثنا ابو حفص عمرو بن علي حدثنا ابو داود الطيالسي قال سمعت شعبة يقول
سمعت من طلحة بن مصرف حديثا واحدا فكنت كلما مررت به سالته عنه فقيل
له لم يا ابا بسطام قال اردت ان انظر الى حفظه فان غير شيئا تركته ۞ اخبرنا
احمد بن ابي جعفر اخبرنا ابو بكر محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه الينا حدثنا
ابو عبيد محمد بن علي الآجري حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث حدثنا الحسن بن
علي بن سبابة قال قلت او قيل لشعبة ما شان حسام بن مصك قال رايته يبول مستقبل
القبلة قال ابو داود وسمعت يحيى بن معين يقول ترك شعبة ابا غالب انه راه يحدث
في الشمس ووضعه شعبة على انه تغير عقله ۞ اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال سمعت محمد بن علي الوراق يقول سالت مسلم بن
ابراهيم عن حديث لصالح المري فقال ما تصنع بصالح ذكروه يوما عند حماد بن سلمة
فامتخط حماد ۞ قال الخطيب رحمه الله امتخاط حماد عند ذكره لا يوجب رد خبره ومثل
هذه الحكاية ما اخبرني عبد الله بن يحيى السكري اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي
حدثنا جعفر بن محمد بن الازهر حدثنا ابن الغلابي قال وسئل يحيى يعني ابن معين
عن حجاج بن الشاعر فبزق لما سئل عنه ۞ وحدثنا ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب
الدسكري لفظا بحلوان اخبرنا ابو بكر بن المقرئ باصبهان حدثنا حسين بن عبد الله

ابن خشنلش المصري حدثنا يزيد بن عبد الصمد حدثنا ابو مسهر حدثنا مزاحم بن
زفر قال قلنا لشعبة ما تقول في ابي بكر الهذلي فقال دعني لا اقيء ۞

باب القول فيمن روى عن رجل حديثا ثم ترك العمل به هل يكون ذلك
جرحا للمروي عنه ۞ اذا روى رجل عن شيخ حديثا يقتضي حكما من الاحكام فلم يعمل
به لم يكن ذلك جرحا منه للشيخ لانه يحتمل ان يكون ترك العمل بالخبر لخبر آخر يعارضه او
عموم او قياس او لكونه منسوخا عنده او لانه يرى ان العمل بالقياس اولى منه واذا
احتمل ذلك لم يجعل قدحا في راويه ۞ ومثال هذا ما اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر
الهاشمي حدثنا ابو علي محمد بن احمد اللؤلؤي حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث حدثنا عبد الله
بن مسلمة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المتبايعان
كل واحد منهما بالخيار على صاحبه ما لم يفترقا الا بيع الخيار ۞ فهذا رواه مالك ولم يعمل به وزعم
انه راى اهل المدينة على العمل بخلافه فلم يكن تركه العمل به قدحا في نافع ۞ ومثله الحديث الآخر
الذي اخبرناه القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا
ابو الدرداء هاشم بن يعلى الانصاري حدثنا اسمعيل يعني ابن ابي اويس حدثني ابي عن
محمد بن مسلم ان سالم بن عبد الله اخبره وساله محمد عن كرا المزارع قال اخبر رافع بن
خديج عبد الله بن عمر ان عميه وقد كانا شهدا بدرا اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
نهى عن كرا المزارع قال فترك عبد الله كراها وقد كان يكريها قبل ذلك قال محمد فقلت
لسالم اتكريها انت فقال نعم قد كان عبد الله يكريها قال فقلت فاين حديث رافع
ابن خديج قال فقال سالم ان رافعا قد اكثر عن نفسه ۞ باب في ان السفه
يسقط العدالة ويوجب رد الرواية ۞ اخبرنا ابو حازم الاعرج عمر بن احمد بن ابراهيم
العبدوي بنيسابور اخبرنا ابو احمد محمد بن احمد بن الغطريف العبدي بجرجان اخبرنا
الحسن بن سفيان نا عبد العزيز بن سلام حدثنا احمد بن سعيد الدارمي حدثنا ابو داود
الطيالسي قال سمعت شعبة يقول لم يكن شيء احب الي من ان ارى رجلا يقدم من مكة
فاساله عن ابي الزبير حتى قدمت مكة وسمعت منه فبينا انا عنده اذ جاء رجل
فساله عن شيء فافترى عليه فقلت تفتري على رجل مسلم قال انه غاظني قال قلت
يغيظك فتفتري عليه فآليت ان لا احدث عنه وكان يقول في صدري عنه اربعمائة
لا والله لا حدثتكم منه بشيء ابدا ۞ اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرات على حمزة بن محمد بن علي المامطيري
حدثكم محمد بن ابراهيم الغازي نا محمد بن اسمعيل البخاري وذكر النضر بن بطرق

العمل

[illegible]

فقال لايكون صدوقا ابدا انما ذلك الرجل يشتبه له الحديث الشاذ والشيء فيرجع عنه
فاما الاحاديث المنكرة التي لاتشتبه لاحد فلا فقلت ليحيى ما يبريه قال يخرج كتابا عتيقا
فيه هذه الاحاديث فاذا اخرجها في كتب عتيق فهو صدوق يكون شبه له فيها واخطاء
كما يخطئ الناس ويرجع عنها قلت فان قال قد ذهب الاصل وهي في النسخ قال لايقبل
ذلك منه قلت له فان قال هي عندي في نسخة عتيقة وليس اجدها فقال هو كذاب ابدا
حتى يجيئ بكتابه العتيق ثم قال هذا دين لايحل فيه غير هذا **فصل** ومما يستدل به على
كذب المحدث في روايته عمن لم يدركه معرفة تاريخ موت المروي عنه ومولد الراوي كما
اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني
العباس بن الوليد بن صبيح حدثنا يحيى بن صالح حدثنا عفير بن معدان الكلاعي قال قدم
علينا عمر بن موسى حمص فاجتمعنا اليه في المسجد فجعل يقول حدثنا شيخكم الصالح حدثنا
شيخكم الصالح فلما اكثر قلت له من شيخنا هذا الصالح سمه لنا نعرفه قال فقال خالد بن
معدان قلت له في اي سنة لقيته قال لقيته سنة ثمان ومائة قال قلت واين لقيته قال
لقيته في غزاة ارمينية قال فقلت له اتق الله يا شيخ ولا تكذب مات خالد بن معدان
في سنة اربع ومائة وانت تزعم انك لقيته بعد موته باربع سنين وازيدك اخرى لم
يغز ارمينية قط كان يغزو الروم ه انبانا ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن
عدي الجرجاني حدثنا عبد الوهاب بن عصام بن الحكم حدثنا ابراهيم بن الجنيد حدثنا
موسى بن حميد حدثنا ابو عمر الخراساني قال قال سفيان الثوري لما استعمل الرواة الكذب
استعملنا لهم التاريخ او كما قال ابو عمر ه اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا اسحق بن احمد حدثنا
ابراهيم بن يوسف حدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت حفص بن غياث يقول اذا
اتهمتم الشيخ فحاسبوه بالسنين يعني احسبوا سنه وسن من كتب عنه واذا اخبر الراوي
عن نفسه بامر مستحيل سقطت روايته مثال ذلك ما اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان
ابن احمد حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا يحيى بن معين حدثنا يحيى بن يعلى قال قلت لزايدة ثلاثة
لا تحدث عنهم لم لا تروي عنهم قال ومن هم قلت ابن ابي ليلى وجابر الجعفي والكلبي قال
اما ابن ابي ليلى فبيني وبينهم يعني بني ابي ليلى خبر ولست اذكره واما جابر الجعفي
فكان والله كذابا واما الكلبي فمرض مرضه وكنت اختلف اليه فسمعته يقول مرضت
فنسيت ما كنت احفظه فاتيت آل محمد فتفلوا في فيّ فحفظت كلما كنت نسيت فقلت
لله علي ان لا اروي عنك شيا بعد هذا فتركته ه **باب** ما جاء في الاخذ عن اهل

البدع والاهواء والاحتجاج برواياتهم ه اختلف اهل العلم في السماع من اهل
البدع والاهواء كالقدرية والخوارج والرافضة وفي الاحتجاج بما يروونه فمنعت طايفة
من السلف صحة ذلك لعلة انهم كفار عند من ذهب الى اكفار المتأولين وفساق
عند من لم يحكم بكفر متأول وممن يروي عنه ذلك مالك بن انس رحمه الله وقال من ذهب
الى هذا المذهب ان الكافر والفاسق بالتأويل بمثابة الكافر المعاند والفاسق العامد
فيجب ان لا يقبل خبرهما ولا تثبت روايتهما وذهبت طايفة من اهل العلم الى قبول اخبار
اهل الاهواء الذين لا يعرف منهم استحلال الكذب والشهادة لمن وافقهم بما ليس عندهم فيه
شهادة وممن قال بهذا القول من الفقهاء ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله فانه قال
وتقبل شهادة اهل الاهواء الا الخطابية من الرافضة لانهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم
وحكي ان هذا مذهب ابن ابي ليلى وسفيان الثوري وروي مثله عن ابي يوسف القاضي
وقال كثير من العلماء تقبل اخبار غير الدعاة من اهل الاهواء فاما الدعاة فلا يحتج باخبارهم
وممن ذهب الى ذلك ابو عبد الله احمد بن محمد بن حنبل رحمه الله وقال جماعة من اهل النقل
والمتكلمين اخبار اهل الاهواء كلها مقبولة وان كانوا كفارا او فساقا بالتأويل فمن ذهب
الى منع قبول اخبارهم احتج مع ما قدمنا ذكره بما اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله
ابن عدي الحافظ حدثنا علي بن الحسين بن عبد الرحيم حدثنا احمد بن نصر المقرئ العابد اخبرنا
المبارك مولى ابراهيم بن هشام المرابطي ح واخبرني عبيد الله بن ابي الفتح حدثنا علي بن عمر
الحربي حدثنا حاتم بن الحسن الشاشي حدثنا حبيب بن المغيرة الشاشي حدثنا المبارك حدثنا
العطاف بن خالد عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا ابن عمر
دينك دينك انما هو لحمك ودمك فانظر عمن تاخذ خذ عن الذين استقاموا ولا تاخذ
عن الذين مالوا ه اخبرنا يوسف بن رباح البصري اخبرنا احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس بمصر
حدثنا محمد بن محمد بن الاشعث الكوفي حدثنا خالد بن عبد السلام حدثنا الفضل بن المختار عن ابي
سكينة مجاشع بن قطبة قال سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو في مسجد الكوفة يقول
انظروا عمن تاخذون هذا العلم فانما هو الدين ه اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي
حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا ابو امية الطرسوسي حدثنا يونس بن محمد حدثنا
محمد بن مغيث حدثنا الضحاك بن مزاحم قال ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذونه ه واخبرنا
القاضي ابو بكر ايضا حدثنا محمد بن يعقوب الاصم حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري حدثنا
ابو اسامة عن ابن عون قال قال محمد بن سيرين انما هذا الحديث دين فانظروا عمن تاخذونه

اخبرنا ابو الحسين احمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن ابرهيم بن الواثق بالله حدثني جدي
حدثنا ابو عمران موسى بن هارون وابو بكر الفريابي قالا حدثنا هدبة بن خالد حدثنا مهدي بن
ميمون قال سمعت محمد بن سيرين يقول ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذونه وقال الفريابي
في حديثه فانظروا عمن تاخذون دينكم اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن جعفر بن الخرقي اخبرنا
احمد بن جعفر بن سالم حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا علي بن ميمون الرقي العطار حدثنا مخلد بن الحسين
عن هشام عن ابن سيرين قال ان هذا الحديث دين فانظروا عمن تاخذون دينكم اخبرنا ابو
طالب محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن بكير اخبرنا الحاكم ابو حامد احمد بن الحسين بن علي الهمذاني
اخبرنا احمد بن محمد بن عمر بن بسطام حدثنا احمد بن سيار حدثنا النضر بن عبد الله المديني من مدينة
الداخلة ابو عبد الله الاصم حدثنا اسمعيل بن زكريا عن عاصم عن ابن سيرين قال كان في زمن الاول الناس
لا يسالون عن الاسناد حتى وقعت الفتنة فلما وقعت الفتنة سالوا عن الاسناد ليحدث
حديث اهل السنة ويترك حديث اهل البدعة اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق اخبرنا
ابو نصر منصور بن محمد بن منصور الاصبهاني ح واخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال قرأت
على منصور بن محمد الاصبهاني وانا اسمع حدثنا اسحق بن احمد بن زيرك حدثنا محمد بن حميد
حدثنا جرير عن عاصم قال سمعت ابن سيرين يقول كانوا لا يسالون عن الاسناد حتى كان
باخرة فكانوا يسالون عن الاسناد لينظروا من كان صاحب سنة كتبوا عنه ومن لم يكن
صاحب سنة لم يكتبوا عنه اخبرنا الحسن بن ابي طالب حدثنا يوسف بن عمر القواس الزاهد
حدثنا محمد بن الحسين بن الفرج الانماطي قال قال علي بن حرب من قدر ان لا يكتب الحديث الا
عن صاحب سنة فانهم يكذبون كل صاحب هوى يكذب ولا يبالي اخبرنا ابو الفضل
عمر بن ابي سعد الهروي اخبرنا عبد العزيز بن جعفر الحربي ببغداد حدثنا احمد بن اسحق
بن بهلول حدثنا ابي حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ قال سمعت ابن لهيعة يذكر انه سمع
رجلا من اهل البدع رجع عن بدعته فجعل يقول انظروا هذا الحديث عمن تاخذونه فانا كنا
اذا راينا رايا جعلناه حديثا اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن الفضل القطان اخبرنا
دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا ابو نعيم الحلبي حدثنا ابو عبد الرحمن المقرئ عن ابن
لهيعة قال سمعت شيخا من الخوارج وهو يقول ان هذه الاحاديث دين فانظروا عمن
تاخذون دينكم فانا كنا اذا هوينا امرا صيرناه حديثا واخبرنا ابن الفضل اخبرنا دعلج اخبرنا
احمد بن علي حدثني ابو امية قال سمعت ابا بكر بن عياش يقول ما تركت الرواية عن قطر الا
لمذهبه اخبرنا ابن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان

حدثني

حدثني احمد بن الخليل حدثنا اسحق اخبرني شبابة بن سوار قال قلت ليونس بن ابي اسحق
ثوير لاي شيء تركته قال لانه رافضي قلت ان اباك يروي عنه قال هو اعلم واخبرنا ابن
الفضل اخبرنا دعلج اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا ابرهيم بن سعيد قال سمعت شبابة يقول قيل
ليونس بن ابي اسحق لم لم تحمل عن ثوير بن ابي فاختة قال كان رافضيا اخبرنا ابن الفضل اخبرنا
دعلج اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا عوام قال قال لي الحميدي كان بشر بن السري جهميا لا يحل ان
يكتب عنه اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على احمد بن جعفر بن سالم حدثكم ابو العباس الابار حدثنا
سويد بن سعيد قال قيل لسفيان بن عيينة لم اقللت الرواية عن سعيد بن ابي عروبة قال وكيف
لا اقل الرواية عنه وسمعته يقول هو رايي وراي الحسن وراي قتادة يعني القدر اخبرنا محمد بن عمر
الخرقي اخبرنا ابو بكر بن سالم حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا محمد بن الحسين العامري حدثنا خالد
ابن خداش قال لما ودعت مالك بن انس قال لي اتق الله وانظر ممن تاخذ هذا الشان
ح واخبرنا محمد بن عمر اخبرنا ابو بكر بن سالم ح واخبرني ابن الفضل اخبرنا دعلج اخبرنا وقال ابن سالم
حدثنا احمد بن علي الابار ح واخبرنا احمد بن ابي جعفر حدثنا محمد بن عثمان النفري حدثنا عبد الله بن محمد
ابن زياد النيسابوري قالا حدثنا يونس بن عبد الاعلى حدثنا ابن وهب قال سمعت مالك بن انس
رحمه الله يقول لا نصلي خلف القدرية ولا نحمل عنهم الحديث واخبرنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري
حدثنا محمد بن عمران المرزباني حدثني محمد بن يحيى حدثنا الحسين بن يحيى قال سمعت الفضل بن مروان
يقول كان المعتصم يختلف الى علي بن عاصم المحدث وكنت امضي معه اليه فقال يوما حدثنا عمرو
ابن عبيد وكان قدريا فقال له المعتصم يا ابا الحسن اما تروي ان القدرية مجوس هذه الامة
قال بلى قال فلم تروي عنه قال لانه ثقة في الحديث صدوق قال فان كان المجوسي ثقة فما تقول
اتروي عنه فقال له علي انت شغاب يا ابا اسحق قال الخطيب رحمه الله وهذا الاعتراض
المذكور في الخبر لازم ولا خلاف ان الفاسق بفعله لا يقبل قوله في امور الدين مع كونه مومنا عندنا فبان
لا يقبل قول من يحكم بكفره من المعتزلة ونحوهم اولى وقد احتج من ذهب الى قبول
اخبارهم بان مواقع الفسق معتمدا والكافر الاصلي معاندان واهل الاهواء متاولون غير معاندين
وبان الفاسق المتعمد المعتمد اوقع الفسق مجانة واهل الاهواء اعتقدوا ما اعتقدوه ديانة
ويلزمهم على هذا الفرق ان يقبلوا خبر الكافر الاصلي فانه يعتقد الكفر ديانة فان قالوا قد منع السمع
من قبول خبر الكافر الاصلي فلم نجز ذلك لمنع السمع منه قيل فالسمع اذا قد ابطل فرقكم بين
المتاول والمعتمد وصح الحاق احدهما بالاخر فصار الحكم فيهما سواء والذي يعتمد عليه في تجويز
الاحتجاج باخبارهم ما اشتهر من قبول الصحابة اخبار الخوارج وشهاداتهم ومن جرى مجراهم

من الفساق بالتأويل، ثم استمرار عمل التابعين والخالفين بعدهم على ذلك، لما رأوا من تحريهم الصدق وتعظيمهم الكذب، وحفظهم انفسهم عن المحظورات من الافعال وانكارهم على اهل الريب والطرائق المذمومة ورواياتهم الاحاديث التي تخالف اراءهم ويتعلق بها مخالفوهم في الاحتجاج عليهم، فاحتجوا برواية عمران بن حطان وهو من الخوارج وعمرو ابن دينار وكان ممن يذهب الى القدر والتشيع، وعكرمة وكان اباضيا وابن ابي نجيح وكان معتزليا وعبد الوارث بن سعيد وشبل بن عباد وسيف بن سليمان وهشام الدستوائي وسعيد بن ابي عروبة وسلام بن مسكين وكانوا قدرية، وعلقمة بن مرثد وعمرو بن مرة ومسعر بن كدام وكانوا مرجئة، وعبيد الله بن موسى وخالد بن مخلد وعبد الرزاق ابن همام وكانوا يذهبون الى التشيع في خلق كثير يتسع ذكرهم دون اهل العلم قديما وحديثا رواياتهم، واحتجوا باخبارهم فصار ذلك كالاجماع منهم وهو اكبر الحجج في هذا الباب، وبه يقوى الظن في مقاربة الصواب،

باب ذكر بعض المنقول عن ائمة اصحاب الحديث في جواز الرواية عن اهل الاهواء والبدع، قد اسلفنا الحكاية عن ابي عبد الله الشافعي رحمه الله في جواز قبول شهادة اهل الاهواء غير صنف من الرافضة خاصة ويحكى نحو ذلك عن ابي حنيفة امام اصحاب الراي وابي يوسف القاضي، اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي، اخبرنا علي بن عبد العزيز البرذعي، حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم، حدثني ابي اخبرني حرملة بن يحيى قال سمعت الشافعي رحمه الله يقول لم ار احدا من اصحاب الاهواء اشهد بالزور من الرافضة، اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الروياني، حدثنا محمد بن العباس الخزاز، اخبرنا ابو ايوب سليمان بن اسحق الجلاب قال سمعت ابراهيم الحربي يقول سمعت علي بن الجعد يقول سمعت ابا يوسف يقول اجيز شهادة اصحاب الاهواء اهل الصدق منهم الا الخطابية والقدرية الذين يقولون ان الله لا يعلم الشيء حتى يكون، قال ابو ايوب سئل ابراهيم عن الخطابية فقال صنف من الرافضة، ووصفهم ابراهيم فقال اذا كان لك على رجل الف درهم ثم جئت اليه فقلت ان لي على فلان الف درهم وانا لا اعرف فلانا فاقول لك وحق الامام انه هكذا فاذا حلفت ذهبت وشهدت لك هؤلاء الخطابية، اخبرني ابو بشر محمد بن عمر الوكيل، حدثنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ، حدثنا محمد بن الحسن المقرئ، حدثنا عبد الله بن محمود المروزي حدثنا احمد بن مصعب، حدثنا عمر بن ابراهيم قال سمعت ابن المبارك يقول سال ابو عصمة ابا حنيفة رحمه الله ممن تامرني ان اسمع الاثار قال من كل عدل في هواه الا الشيعة فان اصل عقدهم تضليل اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم

الخطابية قوم من الرافضة نسبوا الى ابي الخطاب كان يأمرهم بشهادة الزور على مخالفيهم القاموس

ومن

ومن اتى السلطان طائعا اما اني لا اقول انهم يكذبون او يأمرونهم بما لا ينبغي ولكن وطؤا لهم حتى انقادت العامة بهم، فهذان لا ينبغي ان يكونا من ائمة المسلمين، واما من ترك الدعاة من اهل البدع ان تروى عنهم وروى عمن لم يكن داعية او افتى بذلك، فاخبرنا ابو بكر احمد بن غالب الخوارزمي قال فيما اجاز لي ابو العباس بن حمدان ان محمد بن ايوب اخبرهم، اخبرنا محمد بن ابان قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول من رأى رايا ولم يدع اليه احتمل ومن رأى رايا دعا اليه استحق الترك، اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد ابن الحسين الحربي حدثنا احمد بن سلمان النجاد حدثنا عبد الله بن احمد حدثني الوليد بن شجاع حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبد الله يعني ابن المبارك سمعت من عمرو بن عبيد فقال بيده هكذا اي كثيرة قلت فلم لا تسميه وانت تسمي غيره من القدرية قال لان هذا كان راسا، اخبرنا احمد بن ابي جعفر اخبرنا يوسف بن احمد الصيدلاني بمكة حدثنا محمد بن عمرو ابن موسى العقيلي، حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا نعيم بن حماد قال سمعت ابن المبارك وقيل له تركت عمرو بن عبيد وتحدث عن هشام الدستوائي وسعيد وفلان وهم كانوا في عداده قال ان عمروا كان يدعو، اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز، اخبرنا احمد بن سعيد بن مرابا السوسي حدثنا عباس بن محمد سمعت يحيى بن معين يقول ما كتبت عن عباد بن صهيب وقد سمع عباد من ابي بكر بن نافع وابو بكر بن نافع قديم يروى عنه مالك بن انس قلت ليحيى هكذا تقول في كل داعية لا يكتب حديثه ان كان قدريا او رافضيا او غير ذلك من الاهواء ممن هو داعية قال لا يكتب عنهم الا ان يكونوا ممن يظن به ذاك ولا يدعو اليه كهشام الدستوائي وغيره ممن يرى القدر ولا يدعو اليه، اخبرني عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب حدثنا عمر بن احمد الواعظ قال سمعت عثمان بن عبدويه الحربي يقول سمعت ابراهيم الحربي يقول قيل لاحمد بن حنبل يا ابا عبد الله سمعت من ابي قطن القدري قال لم اره داعية ولو كان داعية لم اسمع منه، اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرات على علي بن الحسين الكراعي المروزي بها حدثكم عبد الله بن محمود حدثنا محمد بن عبد العزيز الابيوردي قال سالت احمد بن حنبل ايكتب عن المرجئ والقدري قال يكتب عنه اذا لم يكن داعيا، اخبرنا البرقاني، اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن حسنويه الخوارزمي، اخبرنا الحسين بن ادريس الانصاري حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني قال قلت لاحمد بن حنبل يكتب عن القدري قال اذا لم يكن داعيا، قال الخطيب رحمه الله انما منعوا ان يكتب عن الدعاة خوفا ان تحملهم الدعوة الى البدعة والترغيب فيها على وضع

قوله كنا اذا هوينا امرا صيرناه
حديثا كما حكينا في الباب الذي قبل هذا عن الخارجي التائب
واخبرنا احمد بن محمد بن غالب اخبرنا محمد بن عبدالله بن حمرويه الهروي اخبرنا الحسين
بن ادريس حدثنا ابن عمار حدثنا المعافى عن ابن لهيعة عن ابي الاسود قال حدثني المنذر بن الجهم
وكان قد دخل في الاهواء ثم نزع بعد ذلك وانكره فكان لما نزع يقول احذركم اصحاب الاهواء
فانا والله كنا نحتسب الخير في ان نروي لكم ما يضلكم ، فاما من راي ان يروي عن ساير اهل
البدع والاهواء من غير تفصيل فاخبرنا ابو جعفر محمد بن جعفر بن علان الوراق ، اخبرنا ابو
الفتح محمد بن الحسين بن احمد الازدي الحافظ حدثنا محمد بن عبدة القاضي حدثنا علي بن المديني قال قلت
ليحيى بن سعيد القطان ان عبدالرحمن بن مهدي قال انا اترك من اهل الحديث كل من كان
راسا في بدعة فضحك يحيى بن سعيد فقال كيف يصنع بقتادة كيف يصنع بعمر بن ذر الهمداني
كيف يصنع بابن ابي رواد وعد يحيى قوما امسكت عن ذكرهم ثم قال يحيى ان ترك عبدالرحمن
هذا الضرب ترك كثيرا ، اخبرنا ابو الفتح منصور بن ربيعة بن احمد الزهري الخطيب بالدينور
حدثنا ابو القاسم علي بن احمد بن علي بن راشد حدثنا احمد بن يحيى بن الجارود قال قال علي بن المديني
لو تركت اهل البصرة لحال القدر ولو تركت اهل الكوفة لذلك الراي يعني التشيع خربت
الكتب قوله خربت الكتب يعني لذهب الحديث ، اخبرنا ابو القاسم الازهري حدثنا احمد بن ابراهيم
بن شاذان حدثنا عبدالله بن محمد البغوي حدثني عمي حدثنا سليمان بن احمد الواسطي قال قلت
لعبدالرحمن بن مهدي سمعتك تحدث عن رجل اصحابنا يكرهون الحديث عنه قال من هو
قلت محمد بن راشد الدمشقي قال ولم قلت كان قدريا فغضب وقال ما يضره ، اخبرنا احمد
بن محمد بن احمد الروياني حدثنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا سليمان بن اسحق الجلاب قال قال
ابراهيم الحربي قيل لاحمد يعني ابن حنبل في حديثك اسماء قوم من القدرية فقال نحن هو ذا نحدث
عن القدرية ، قيل لابراهيم اكان يحدث عن القدرية فقال لا اعلمه كان يحدث عن قوم منهم ،
اخبرنا ابو عبدالله احمد بن محمد بن عبدالله الكاتب ، حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى بن محمد المزكي النيسابوري
حدثنا محمد بن عبدالرحمن الدغولي قال سمعت الحسين بن الفرج قال سمعت احمد بن حنبل وسالني
من بقي عندكم من اصحاب عبدالله قلت عبدان قال ما حاله قلت مذهبه مذهب الارجاء
اخبره قال نكتب عنه وان كان ، اخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقري اخبرنا عثمان بن احمد
بن سمعان الرزاز حدثنا هشيم بن خلف الدوري حدثنا محمود بن غيلان ، حدثنا ابو الوليد
الطيالسي حدثنا شعبة حدثنا قتادة عن ابي حسان الاعرج وكان حروريا ، اخبرنا احمد
بن ابي جعفر اخبرنا محمد بن علي بن زحر البصري في كتابه حدثنا ابو عبيد محمد بن علي الاجري

بلغ مقابلة على اصله

قال

قال سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث يقول ليس في اهل الاهواء اصح حديثا من الخوارج
ثم ذكر عمران بن حطان وابا حسان الاعرج ، اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبدالله
بن حمرويه الهروي ، اخبرنا الحسين بن ادريس قال وسالته يعني محمد بن عبدالله بن عمار الموصلي
عن علي بن غراب فقال كان صاحب حديث بصيرا به قلت اليس هو ضعيف قال انه
كان يتشيع ولست انا بتارك الرواية عن رجل صاحب حديث يبصر الحديث بعد ان لا
يكون كذوبا للتشيع او القدر ولست براوي عن رجل لا يبصر الحديث ولا يعقله ولو كان
افضل من فتح يعني الموصلي ، اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم
الشافعي حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي قال قال سفيان كان ابن ابي لبيد من عباد
المدينة وكان ثبتا وكان يرى ذلك الراي يعني القدر ، اخبرنا القاضي ابو عبدالله الصيمري
حدثنا علي بن الحسن الرازي حدثنا محمد بن الحسن الزعفراني حدثنا احمد بن زهير قال سمعت يحيى
بن معين وقيل له ان احمد بن حنبل قال ان عبيدالله بن موسى يرد حديثه للتشيع فقال كان
والله الذي لا اله الا هو عبدالرزاق اغلى في ذلك منه مائة ضعف ، ولقد سمعت من عبدالرزاق
اضعاف اضعاف ما سمعت من عبيدالله ، قرانا على الحسن بن علي الجوهري عن ابي عمر بن حيويه
حدثنا ابو الطيب محمد بن القاسم الكوكبي حدثنا ابراهيم بن عبدالله بن الجنيد الختلي قال سمعت يحيى
بن معين ذكر حسينا الاشقر فقال كان من الشيعة المغلية الكبار قلت فكيف حديثه قال
لا باس به قلت صدوق قال نعم ، كتبت عنه عن ابي كدينة ويعقوب القمي ، اخبرنا محمد بن احمد
بن يعقوب ، اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا عبدالله بن الاخرم الحافظ وسيل
لم ترك البخاري رحمه الله حديث ابي الطفيل عامر بن واثلة قال لانه كان يفرط في التشيع ، اخبرنا محمد
بن احمد بن يعقوب ، اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا عبدالله محمد بن يعقوب وسيل عن الفضل
بن محمد الشعراني فقال صدوق في الرواية الا انه كان من الغالين في التشيع قيل له فقد حدثت
عنه في الصحيح فقال لان كتاب استاذي ملاء من حديث الشيعة يعني مسلم بن الحجاج ،
اخبرنا ابن يعقوب ، اخبرنا محمد بن نعيم قال سمعت ابا علي الحافظ يقول كان ابو بكر محمد بن اسحق يعني ابن خزيمة
اذا حدث عن عباد بن يعقوب قال الصدوق في روايته المتهم في دينه ، قال الخطيب رحمه الله
قد ترك ابن خزيمة في اخر امره الرواية عن عباد وهو اهل ان لا يروى عنه ، حدثنا ابو نعيم الحافظ
في المذاكرة حدثني محمد بن المظفر قال سمعت قاسم بن زكريا المطرز يقول وردت الكوفة فكتبت
عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب فلما فرغت ممن سواه دخلت عليه وكان يمتحن من يسمع منه
فقال لي من حفر البحر فقلت الله تعالى خلق البحر فقال هو كذاك ولكن من حفره فقلت يذكر الشيخ فقال حفره

علي بن ابي طالب ثم قال ومن اجراه فقلت الله تعالى مجري الانهار ومنبع العيون فقال هو كذلك
ولكن من اجرى البحر فقلت يفيدني الشيخ فقال اجراه الحسين بن علي قال وكان عباد مكفوفا ورايت
في داره سيفا معلقا وجحفة فقلت ايها الشيخ لمن هذا السيف فقال هذا لي اعددته لاقاتل
به مع المهدي قال فلما فرغت من سماع ما اردت ان اسمعه منه وعزمت على الخروج عن البلد دخلت
عليه فسالني كما كان يسالني وقال من حفر البحر فقلت حفره معاوية واجراه عمرو بن العاص
ثم وثبت من بين يديه وجعلت اعدو وجعل يصيح ادركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه
او كما قال ه اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم قال سمعت ابا احمد الدارمي
يقول سئل ابو بكر محمد بن اسحق عن احاديث لعباد بن يعقوب فامتنع فيها ثم قال قد كنت
احدث عنه بشريطة والآن فاني ارى ان لا احدث عنه لغلوه ه باب
في اختيار السماع من الامناء وكراهة النقل في الرواية عن الضعفاء ه اخبرنا محمد بن احمد بن
رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا سليمان بن احمد حدثنا الوليد بن مسلم
عن الاوزاعي عن سليمان بن موسى قال قلت لطاوس ان ابا مريم الخصي حدثني فقد ادرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال طاوس احلني على ملي ه اخبرنا محمد بن جعفر بن علان اخبرنا
محمد بن الحسين الازدي حدثني علي بن ابرهيم حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا الشافعي اخبرني عمي
محمد بن علي بن شافع حدثنا هشام بن عروة عن ابيه قال اني لاسمع الحديث استحسنه فما
يمنعني من ذكره الا كراهية ان يسمعه سامع فيقتدي به وذاك اني اسمعه من الرجل لا اثق به
قد حدث به عمن اثق به او اسمعه من رجل اثق به عمن لا اثق به فادعه لا احدث به قال
الشافعي رحمه الله تعالى كان ابن سيرين وابراهيم النخعي وغير واحد من التابعين يذهبون الى ان لا
يقبلوا الحديث الا عمن عرف وحفظ وما رايت احدا من اهل العلم بالحديث يخالف
هذا المذهب وكان طاوس اذا حدثه رجل حديثا قال ان كان حدثك حافظ ملي والا
فلا تحدث عنه ه اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا
يعقوب بن سفيان حدثنا ابن بكير حدثني ابن وهب حدثني مالك قال دخلت على عايشة بنت
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنها فسالتها عن بعض الحديث فلم ارض ان آخذ منها شيئا
لضعفها قال مالك رحمه الله تعالى وقد ادركت رجالا كثيرا منهم من قد ادرك الصحابة فلم اسالهم عن شيء
كانه يضعف امرهم ه اخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الخرقي حدثنا احمد بن جعفر بن سالم الختلي
حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا يونس بن عبد الاعلى اخبرنا ابن وهب عن مالك بن انس رحمه الله تعالى
قال ادركت عايشة بنت سعد بن ابي وقاص فاستضعفتها ه اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا

محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش حدثنا طاهر بن علي بطبرية حدثنا نوح بن حبيب
قال سمعت وكيعا يقول ويل للمحدث اذا استضعفه صاحب حديث ه حدثني عبيد الله بن
ابي الفتح حدثنا عمر بن ابرهيم المقرئ انشدنا ابرهيم بن حبيش ه

يا طالب العلم والروايات ه ان الروايات ذات آفات
لا تاخذوا العلم عن اخي تهم ه الا عن الجايز الشهادات
اذا رضيتم منه الامانة والدين ه له طوقوا الامانات

اخبرنا ابن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت ابا بشر بكر بن
خلف قال قال عبد الرحمن بن مهدي لا ينبغي للرجل ان يشغل نفسه بكتابة احاديث الضعفاء
فان اقل ما فيه ان يفوته بقدر ما يكتب من حديث اهل الضعف يفوته من حديث الثقات ه

باب التشدد في احاديث الاحكام والتجوز في فضايل الاعمال ه قد ورد عن
غير واحد من السلف انه لا يجوز حمل الاحاديث المتعلقة بالتحليل والتحريم الا عمن كان بريا من
التهمة بعيدا من الظنة ه واما احاديث الترغيب والمواعظ ونحو ذلك فانه يجوز
كتبها عن ساير المشايخ ه اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي حدثنا اسحق ابن
ابرهيم بن اسماعيل الغزي حدثنا ابي حدثنا رواد بن الجراح قال سمعت سفيان الثوري
يقول لا تاخذوا هذا العلم في الحلال والحرام الا من الرؤساء المشهورين بالعلم الذين يعرفون
الزيادة والنقصان ولا باس بما سوى ذلك من المشايخ ه اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا احمد
بن الحسن بن محمد الشروطي اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا ابي وعلي بن الحسن الهسنجاني
قالا سمعنا يحيى بن المغيرة قال سمعت ابن عيينة يقول لا تسمعوا من بقية ما كان في سنة
واسمعوا منه ما كان في ثواب وغيره ه حدثنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري لفظا
اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ قال سمعت ابا زكريا يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت
ابا العباس احمد بن محمد السجزي يقول سمعت النوفلي يعني ابا عبد الله يقول سمعت احمد
بن حنبل يقول اذا روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحلال والحرام والسنن والاحكام
تشددنا في الاسانيد واذا روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضايل الاعمال وما لا يضع حكما
ولا يرفعه تساهلنا في الاسانيد ه حدثت عن عبد العزيز بن جعفر اخبرنا ابو بكر احمد بن
محمد بن هارون الخلال اخبرني الميموني قال سمعت ابا عبد الله يقول الاحاديث الرقاق
يحتمل ان يتساهل فيها حتى يجيء شيء فيه حكم ه اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب
اخبرنا محمد بن نعيم قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول الخبر اذا ورد لم يحرم حلالا ولم

بجل حراما ولم يوجب حكما وكان فى ترغيب او ترهيب او تشديد او ترخيص وجب
الاغماض عنه والتساهل فى روايته ❊ اخر الجزؤ الرابع والحمد لله رب العالمين ويتلو
فى الذى يليه ان شاء الله تعالى باب ما جاء فى ترك السماع ممن اختلط وتغير ❊ وصلى الله وسلم
على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين والتابعين وتابع التابعين
لهم باحسان الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلى
العظيم

ذكر سماعات الطبقة الرابعة

الجزؤ الخامس من كتاب الكفاية
فى معرفة اصول علم الرواية
تصنيف الحافظ ابى بكر احمد
ابن على بن ثابت
الخطيب رحمه الله
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

حدثنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى قال باب ما جاء في ترك السماع ممن اختلط وتغير ، اخبرنا محمد بن احمد بن رزق البزاز اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق قال حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا علي وهو بن المديني قال سمعت يحيى يعني بن سعيد القطان وذكر حنظلة السدوسي فقال قد رايته وتركته على عمد قلت ليحيى كان قد اختلط قال نعم ، اخبرنا محمد بن الحسين التنوخي اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا سهل بن ابي سهل الواسطي قال قال ابو حفص عمرو بن علي وعنبسة القطان قد سمعت منه وجلست اليه وكان مختلطا لا يروى عنه ، اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا بندار عن محمد بن جعفر غندر ومعاذ عن ابيه عن شعبة قال سمعت الاشعث الاثرم قبل ان يختلط قال محمد قبل ان يختلط ، اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا عبد الله ابن اسحق بن ابراهيم البغوي حدثنا عبد الملك بن محمد قال سمعت ابا عمر الحوضي يقول دخلت على سعيد بن ابي عروبة وانا اريد ان اسمع منه فلما راني قال الازد عريضة ذبحوا شاة مريضة اطعموني فابيت ، ضربوني فبكيت ، فعلمت انه مختلط فلم اسمع منه شيا ، اخبرنا علي بن احمد بن عبد الله المعدل اخبرنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز حدثنا محمد بن اسمعيل السلمي قال سمعت ابا نعيم يقول دخلت البصرة بعد ما خرج الثوري من عندنا ودخل وكيع قبلي فاتيت سعيد ابن ابي عروبة فوجدته قد تغير فلا احدث عنه وسمعت من الثوري عن ابن ابي عروبة فاحدث عن الثوري عنه ولا احدث عنه ، اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا احمد بن سلمان النجاد حدثنا جعفر بن ابي عثمان قال سمعت يحيى بن معين يقول قلت لوكيع بن الجراح تحدث عن سعيد بن ابي عروبة وانما سمعت منه في الاختلاط قال رايتني حدثت عنه الا بحديث مستو ، اخبرني علي بن احمد بن محمد بن داود الرزاز حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم ان فهم قال سمعت ابراهيم الحربي يقول جئت عارم بن الفضل فطرح لي حصيرا على الباب ثم خرج الي فقال لي مرحبا اي شي كان خبرك ما رايتك منذ مدة قال ابراهيم وما كنت جئته قبل ذاك فقال لي قال ابن المبارك ايها الطالب علما ائت حماد بن زيد فاستفد علما وحلما ثم قيده بقيد ، والقيد بقيد قال وجعل يشير بيده على اصبعه مرارا فعلمت انه قد اختلط فتركته

وانصرف

وانصرف ، اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي حدثنا يوسف بن احمد بن يوسف الصيدلاني بمكة حدثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي حدثنا محمد بن اسمعيل يعني الصايغ وعلي بن عبد العزيز قالا حدثنا عارم ابو النعمان قال علي سنة سبع عشرة ومايتين حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لامرئ شي فاتقوا النار ولو بشق تمرة قال العقيلي حدثنيه جدي حدثنا عارم سنة ثمان ومايتين حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكر مثله قال جدي فحجبت سنة خمس عشرة ورجعت الى البصرة وقد تغير عارم فلم اسمع منه بعد شيا حتى مات ، ومات سنة اربع وعشرين ومايتين قال جدي وحجبت من قابل سنة خمس وعشرين ومايتين بعد موت عارم بسنة فلم ارجع الى البصرة بعد ، اخبرنا احمد بن ابي جعفر حدثنا يوسف بن احمد الصيدلاني حدثنا محمد بن عمرو العقيلي حدثنا محمد بن اسمعيل قال قام رجل الى عفان فقال يا ابا عثمان حدثنا بحديث حماد بن سلمة عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة ، قال له عفان ان اردته عن حميد عن انس فاكتريت زورقا بدرهمين وانحدر الى البصرة يحدثك به عارم عن حميد عن انس فاما نحن فحدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة ، قال الخطيب رحمه الله تعالى وقد كان ابو العباس محمد بن يونس الكديمي يروي عن عارم ما سمعه منه قبل اختلاطه ويبين ذلك فاذا تميز للطالب ما سمعه ممن اختلط في حال صحته جاز له روايته وصح العمل به ، اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي حدثنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي املاء حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي حدثنا عارم قال الشافعي وحدثنا محمد بن يونس حدثنا محمد بن الفضل السدوسي سنة ثمان ومايتين في صحته حدثنا سعيد بن زيد حدثنا سعيد يعني الجريري قال اخذ ابو الطفيل بيدي ونحن نطوف بالبيت فقال لاحدثنك اليوم احدا راى رسول الله صلى الله عليه وسلم غيري قال قلت صفه لي قال ابيض مقصدا مليحا ، قال اسمعيل في حديثه قلت هل تنعت من رؤيته قال نعم مقصدا ابيض مليحا وكان عطا بن السايب قد اختلط في آخر عمره ، فاحتج اهل العلم برواية الاكابر عنه مثل سفيان الثوري وشعبة لان سماعهم منه كان في الصحة ، وتركوا الاحتجاج برواية من سمع منه اخيرا ، اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا علي بن عبد الله المديني ح واخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل حدثنا علي قال سمعت يحيى قال ما سمعت احدا من الناس يقول في عطا بن السايب شيا قط في حديثه القديم قال علي قلت ليحيى ما حدث سفيان وشعبة عن عطا بن السايب صحيح هو قال نعم الا حديثين كان شعبة يقول سمعتهما باخرة

[illegible]

[illegible]

باب ذكر الحكم فيمن روى عن رجل حديثا فسُئل المروي عنه فانكره

فانكره ه مثال ذلك ما اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري اخبرنا ابو محمد حاجب بن احمد
الطوسي حدثنا محمد بن يحيى بن عبد الله الذهلي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد قال قلت
لايوب هل سمعت عن احد مثل قول الحسن في امرك بيدك قال لا ثم قال اللهم الا شيئا كان
حدثناه قتادة عن كثير هو ابن ابي كثير مولى بن سمرة عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقدم علينا كثير فاتيته فسالته عنه فقال ما حدثت بهذا قط فاتيت قتادة فذكرت ذلك له فقال
نسي ه واخبرني ابو بكر محمد بن المؤمل الانباري اخبرنا الحاكم ابو حامد احمد بن الحسين بن علي الهمذاني حدثنا
محمد بن عبد الرحمن الدغولي حدثنا محمد بن عبد الله بن قهزاد حدثنا علي بن الحسن حدثنا ابو حمزة عن الاعمش
عن حصين بن عبد الرحمن عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رضي الله عنه قال استدانت
ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثمائة درهم ليس عندها وفاؤه فنهيتها عن ذلك فقالت
فقالت اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادان دينا يريد اداءه اعانه الله عليه
قال ابن قهزاد حدثنا يحيى الحماني حدثنا ابو بكر بن عياش عن الاعمش عن حصين قال ابو بكر
اتيت حصينا اسمع هذا منه فقال انا لم احدث الاعمش بهذا قال فرجعت الى الاعمش فاخبرته
فقال كذب والله لقد حدثني ه حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرا على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب
قال ان قال قائل ما قولكم فيمن انكره شيخه ان يكون حدثه بما رواه عنه قبل ان كان انكاره لذلك
انكار شاك متوقف وهو لا يدري هل حدثه به ام لا فهو غير جارح لمن روى عنه ولا مكذب له
ويجب قبول هذا الحديث والعمل به لانه قد يحدث الرجل بالحديث وينسى انه حدث به ه وهذا غير قاطع
على تكذيب من روى عنه وان كان جحودا للرواية عنه جحود مصمم على تكذيب الراوي عنه وقاطع على انه لم يحدثه
ويقول كذب علي فذلك جرح منه له فيجب ان لا يعمل بذلك الحديث وحده من حديث الراوي ولا يكون هذا
الانكار جرحا يبطل جميع ما يرويه الراوي لانه جرح غير ثابت بالواحد ولان الراوي العدل ايضا يجرح شيخه
ويقول قد كذب في تكذيبه لي وهو يعلم انه قد حدثني ولو قال لا ادري حدثته اولا لوقفت في حاله
فاما قوله انا اعلم انني ما حدثته فقد كذب وليس جرح شيخه له اولى من قبول جرحه لشيخه فيجب
ايقاف العمل بهذا الخبر ويرجع في الحكم الى غيره ويجعل بمثابة ما لم يرد اللهم الا ان يرويه الشيخ
مع قوله اني لم احدثه لهذا الراوي فيعمل به بروايته دون رواية راويه عنه ه قال الخطيب رحمه الله
ولاجل ان النسيان غير مامون على الانسان فيبادر الى جحود ما روي عنه وتكذيب الراوي له كره من كره
العلماء التحديث عن الاحياء ه اخبرنا احمد بن عبد الواحد الدمشقي بها اخبرنا جدي ابو بكر محمد بن احمد بن
عثمان السلمي اخبرنا محمد بن يوسف الهروي حدثنا محمد بن حماد الطهراني اخبرنا عبد الرزاق عن اسمعيل
ابن عون قال قلت للشعبي الا احدثك قال فقال الشعبي اعن الاحياء تحدثني ام عن الاموات

مطلب

قال

قال قلت لا بل عن الاحياء قال فلا تحدثني عن الاحياء ه اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال
سمعت ابا القاسم الابندوني يقول سمعت ابا زكريا يحيى بن زكريا بن حيويه النيسابوري
بمصر يقول سمعت بن عبد الحكم يقول ذاكرت الشافعي يوما بحديث وانا غلام فقال من حدثك
به فقلت انت قال ما حدثتك به من شيء فهو كما حدثتك واياك والرواية عن الاحياء ه
اخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا احمد بن منصور
الرمادي حدثنا عبد الرزاق حدثنا سفيان عن جابر قال سالت عامرا والحكم عن الرجل
يقول هو يهودي او نصراني قال فقال عامر ليس بشيء وقال الحكم يمين يكفرها قال
عبد الرزاق فقلت للثوري ان معمرا اخبرنا عن ابن طاوس عن ابيه انه قال اذا قال
الرجل هو يهودي او نصراني او مجوسي او كافر او حمار او اخزاني الله واشباه هذا
فهي يمين يكفرها فاخذ بتلابيبي فقام الى معمر فسأله عنه فحدثه به ه قال ابو بكر يعني
الرمادي سمعت عبد الرزاق يقول فلما مضى الى معمر قلت لا ادري لعل معمرا قد نسي
هذا الحديث فاكون افتضحت على يدي الثوري قال فجاء حتى وقف عليه فقال يا ابا عروة اخبرك
ابن طاوس عن ابيه قال اذا قال الرجل هو يهودي او نصراني فذكر الحديث قال فقال له معمر
نعم وحدثه به فشكوت الى معمر ما دخلني قال فقال لي معمر ان قدرت ان لا تحدث عن
رجل حي فافعل ه

باب ترك الاحتجاج بمن غلب على حديثه الشواذ ورواية المناكير والغرائب من الاحاديث

والغرائب من الاحاديث ه اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي
حدثنا عبد الغافر بن سلامة الحمصي حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا محمد بن حمير حدثني ابرهيم بن ابي عبلة
قال من حمل شاذ العلماء حمل شرا كثيرا ه اخبرنا احمد بن ابي جعفر اخبرنا علي بن عبد العزيز
البردعي حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي يقول ليس
الشاذ من الحديث ان يروي الثقة حديثا لم يروه غيره انما الشاذ من الحديث ان تروي
الثقات حديثا فيشذ عنهم واحد فيخالفهم ه اخبرني محمد بن علي المقرئ اخبرنا ابو مسلم عبد الرحمن
ابن محمد بن عبد الله بن مهران اخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال سمعت ابا علي صالح بن
محمد يقول الحديث الشاذ الحديث المنكر الذي لا يعرف ه اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان
الدمشقي في كتابه الينا اخبرنا خيثمة بن سليمان الاطرابلسي حدثنا عبد الله بن احمد الدورقي حدثني
ابو الفتح البخاري حدثنا ابن علية قال قال شعبة لا يجيئك الحديث الشاذ الا من الرجل الشاذ
اخبرنا ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشليطي
حدثنا جعفر بن محمد بن الحسين المعروف بالترك حدثنا يحيى بن يحيى اخبرنا محمد بن جابر

وفيه تنبيه جيد [illegible] عند الخصم [illegible]

قال الخطيب رحمه الله تعالى

عن الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يكرهون غريب الكلام وغريب الحديث ❊ قال الخطيب والاكثر طالبي الحديث في هذا الزمان يغلب على ارادتهم كتب الغريب دون المشهور وسماع المنكر دون المعروف والاشتغال بما وقع فيه السهو والخطاء من روايات المجروحين والضعفاء حتى لقد صار الصحيح عند اكثرهم مجتنبا والثابت مصدوفا عنه مطرحا وذلك كله لعدم معرفتهم باحوال الرواة ومحلهم ونقصان علمهم بالتمييز وزهدهم في تعلمه وهذا خلاف ما كان عليه الايمة من المحدثين والاعلام من اسلافنا الحفاظ الماضين ❊ وقد حدثت عن عبد العزيز بن جعفر اخبرنا ابو بكر الخلال اخبرنا علي بن عثمان بن سعيد بن نفيل الحراني انه سمع ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل يقول شر الحديث الغرايب التي لا يعمل بها ولا يعتمد عليها ❊ وحدثنا عبد العزيز بن ابي الحسن القرميسيني اخبرنا عبد الله بن موسى الهاشمي حدثنا ابن بدينا قال سمعت المروذي يقول سمعت احمد بن حنبل يقول تركوا الحديث واقبلوا على الغرايب ما اقل الفقه فيهم ❊ اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن زياد المقرئ النقاش حدثنا محمد بن عثمان بن سعيد حدثنا محمد بن سهل بن عسكر قال سمعت احمد بن حنبل يقول اذا سمعت اصحاب الحديث يقولون حديث غريب او فايدة فاعلم انه خطاء او دخل حديث في حديث او خطاء من المحدث او حديث ليس له اسناد وان كان قد روى شعبة وسفيان فاذا سمعتهم يقولون هذا لا شيء فاعلم انه حديث صحيح ❊ اخبرنا محمد بن عمر الوكيل حدثنا عمر بن احمد ابن عثمان الواعظ حدثنا محمد بن زكريا العكبري حدثنا عمر بن شبة حدثني محمد بن سليمان بن ابي رجا قال سمعت ابا يوسف يعقوب بن ابراهيم القاضي يقول من اتبع غريب الاحاديث كذب ومن طلب المال بالكيميا افلس ومن طلب الدين بالكلام تزندق ❊ اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله ابن بشران المعدل ❊ اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد المصري ❊ حدثنا محمد بن عمرو بن نافع حدثنا نعيم بن حماد ❊ قال سمعت ابن مهدي يذكر عن شعبة قيل له من الذي يترك حديثه قال الذي اذا روى عن المعروفين ما لا يعرفه المعروفون فاكثر طرح حديثه ❊ اخبرنا ابن الفضل القطان اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار ❊ حدثنا مؤمل ابو عبد الرحمن قال سمعت ابا نعيم يقول كان عندنا رجل يصلي كل يوم خمس مائة ركعة سقط حديثه في الغرايب ❊ اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ حدثنا محمد بن موسى الحضرمي ❊ حدثنا نوح بن الفرج ❊ حدثنا عمرو ابن خالد قال سمعت زهير بن معاوية يقول لعيسى بن يونس ينبغي للرجل ان يتوقى رواية غريب الحديث فاني اعرف رجلا ولقد كان يصلي في اليوم مائتي ركعة ما افسده عند الناس الا روايته غريب الحديث ❊ ولقد اخذت منه كتاب زبيد الايامي فانطلقت به الى زبيد فما عرفه

[illegible]

علي فيه الا حرفا ❊ اخبرني محمد بن احمد بن يعقوب ❊ اخبرنا محمد بن نعيم الضبي ❊ حدثني ابو الحسن محمد بن يعقوب قال ذكر لابي بكر محمد بن اسحق وهو ابن خزيمة احاديث رواها محمد بن المسيب الارغياني عن ابي يحيى الوقار المصري فقال قد كتبنا عن هذا الشيخ بمصر ثم تركت حديثه لغلبة المناكير عليه ❊

باب ترك الاحتجاج بمن كثر غلطه وكان الوهم غالبا على روايته

❊ اخبرنا محمد بن الحسين القطان ❊ اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا احمد بن سنان قال كان عبد الرحمن بن مهدي لا يترك حديث رجل الا رجلا متهما بالكذب او رجلا الغالب عليه الغلط ❊ اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق اخبرنا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي حدثنا ابو عروبة وعمران بن موسى قالا حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سمعت ابن مهدي يقول الناس ثلاثة رجل حافظ متقن فهذا لا يختلف فيه ❊ وآخر يهم والغالب على حديثه الصحة فهذا لا يترك حديثه ❊ والآخر يهم والغالب على حديثه الوهم فهذا يترك حديثه ❊ اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي اخبرنا عمر بن سنان المنبجي ❊ حدثنا قاسم السراج بطرسوس قال سمعت اسحق بن عيسى يقول سمعت ابن المبارك يقول يكتب الحديث الا عن اربعة غلاط لا يرجع وكذاب وصاحب هوى يدعو الى بدعته ورجل لا يحفظ فيحدث من حفظه ❊ اخبرنا ابو بكر احمد بن سليمان بن علي المقرئ ❊ اخبرنا محمد بن بكران بن الرازي ❊ حدثنا محمد بن مخلد العطار حدثني عمر بن محمد بن الحكم النسائي ❊ حدثنا ابو همام الوليد بن شجاع قال سمعت الاشجعي يذكر عن سفيان الثوري قال ليس يكاد يفلت من الغلط احد ❊ اذا كان الغالب على الرجل الحفظ فهو حافظ وان غلط ❊ واذا كان الغالب عليه الغلط ترك ❊ اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب ❊ اخبرنا احمد بن جعفر بن سالم حدثنا احمد بن موسى الجوهري ح واخبرنا احمد بن عيسى ابن عبد العزيز الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ حدثنا احمد بن حمدان الطرايفي قالا حدثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رحمه الله تعالى ❊ ومن كثر غلطه من المحدثين ولم يكن له اصل كتاب صحيح لم يقبل حديثه كما يكون من اكثر الغلط في الشهادة لم تقبل شهادته ❊ اخبرنا ابو سعيد محمد ابن ابي نصر النيسابوري قال سمعت محمد بن عبد الله الحافظ يقول سمعت محمد بن صالح يقول سمعت احمد بن المبارك يقول سمعت الحسين بن منصور يقول سئل احمد بن حنبل رحمه الله تعالى عمن يكتب العلم فقال عن الناس كلهم الا عن ثلاثة صاحب هوى يدعو اليه او كذاب فانه لا يكتب عنه قليل ولا كثير او عن رجل يغلط فيرد عليه فلا يقبل ❊ اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى قال قال الحميدي فان قال قايل فما الحجة في الذي يغلط فيكثر غلطه قلت مثل الحجة على الرجل الذي يشهد على من ادركه ثم يدرك عليه في شهادته انه ليس كما

بلغ مقابلة على اصله فصح

شهد به ثم يثبت على تلك الشهادة فلا يرجع عنها ولانه اذا اكثر ذلك منه لم يطمأن الى حديثه وان رجع عنه
لما يخاف ان يكون ما ثبت عليه من الحديث مثل ما رجع عنه وليس هكذا الرجل يغلط في الشيء فيقال
له فيه فيرجع ولا يكون معروفا بكثرة الغلط

باب فيمن رجع عن حديث غلط فيه وكان الغالب على روايته الصحة ان ذلك لا يضره

قد ذكرنا في الباب الذي قبل هذا عن
عبد الله بن المبارك واحمد بن حنبل وعبد الله بن الزبير الحميدي الحكم فيمن غلط في رواية حديث
وبيّن له غلطه فلم يرجع عنه واقام على رواية ذلك الحديث انه لا يكتب عنه وان هو رجع قبل
منه وجازت روايته وهذا القول مذهب شعبة بن الحجاج ايضا اخبرناه محمد بن الحسين القطان
اخبرنا احمد بن عمر بن العباس القزويني حدثنا محمد بن موسى الحلواني حدثنا محمد بن جعفر العسكري
حدثنا نعيم بن حماد حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال كنا عند شعبة فسئل يا ابا بسطام حديث
من يترك قال من يكذب في الحديث ومن يكثر الغلط ومن يخطئ في حديث مجتمع عليه فيقيم
على غلطه ولا يرجع ومن روى عن المعروفين ما لا تعرفه المعروفون وليس يكفيه في الرجوع
ان يمسك عن رواية ذلك الحديث في المستقبل حسب بل يجب عليه ان يظهر للناس
انه كان اخطأ فيه وقد رجع عنه كما اخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي حدثنا علي بن عمر الحافظ
حدثنا ابو محمد يحيى بن محمد بن صاعد املاء حدثنا ابو العالية اسمعيل بن الهيثم بن عثمان اليشكري
بالبصرة سنة خمسين ومائتين حدثنا ابو عاصم حدثنا عزرة بن ثابت عن علباء عن احمر
اليشكري عن ابي زيد الانصاري قال اتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي يا ابا زيد
هل عندك من شيء قلت ما عندي الا خل قال هاته فنعم الادام الخل قال ابن صاعد
وهذا حديث غريب الاسناد ما سمعته الا منه ثم اخبرني علي بن الحسن بن محمد بن ابي عثمان
الدقاق حدثنا علي بن عمر الحربي حدثنا ابو عروبة حدثنا ابو العالية اسمعيل بن الهيثم حدثنا
ابو عاصم عن عزرة بن ثابت عن علباء بن احمر عن ابي زيد قال اتاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا ابا زيد هل عندك من شيء قال قلت ما عندي الا الخل قال هاته فنعم
الادام الخل قال علباء فما زلت احبه منذ سمعت ابا زيد يذكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابو عروبة قال لنا ابو العالية حين حدثنا بهذا الحديث قد رجعت عنه حدثت عن
دعلج بن احمد حدثنا موسى بن هارون قال سمعت ابي يقول كان يزيد بن هارون يقول
في مجلسه الاعظم غير مرة حديث كذا وكذا اخطأت فيه اخبرني علي بن احمد بن علي المؤدب
حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد حدثنا همام بن محمد
العبدي حدثنا ابرهيم بن الحسن العلاف حدثنا العلاء بن الحسين حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا

في العراق فقال له عبد الله بن يزيد ليس هو كما حدثت يا ابا محمد قال وما علمك يا قصير قال
فسكت عنه هنيهة ثم قام الى سفيان فقال يا ابا محمد انت معلمنا وسيدنا فان كنت
اوهمت فلا تؤاخذني قال فسكت سفيان هنيهة ثم قال يا ابا عبد الرحمن قال لبيك
وسعديك قال الحديث كما حدثت انت وانا اوهمت اخبرنا ابو الحسين بن الفضل اخبرنا
دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا القاسم بن عيسى حدثنا حماد بن زيد قال سألت
سلمة بن علقمة عن شيء فرفع راسه ثم نظر الي فقال ان سرك ان يكذب صاحبك فلقنه
ثم رجع اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا يحيى بن معين قال حضرت نعيم بن حماد بمصر
فجعل يقرأ كتابا من تصنيفه قال فقرأ منه ساعة ثم قال حدثنا ابن المبارك عن ابن عون
فحدث عن ابن المبارك عن ابن عون احاديث قال يحيى فقلت له ليس هذا عن ابن المبارك فغضب
وقال ترد علي قال قلت اي والله اريد زينك فابى ان يرجع قال فلما رايته هكذا لا يرجع
قلت لا والله ما سمعت انت هذه من ابن المبارك ولا سمعها ابن المبارك من ابن عون قط
فغضب وغضب كل من كان عنده من اصحاب الحديث وقام نعيم فدخل البيت فاخرج
صحائف فجعل يقول وهي بيده اين الذين يزعمون ان يحيى بن معين ليس بامير المؤمنين
في الحديث نعم يا ابا زكريا غلطت وكانت صحائف فغلطت فجعلت اكتب من حديث
ابن المبارك عن ابن عون وانما روى هذه الاحاديث عن ابن عون غير ابن المبارك فرجع
عنها اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس
قال قال ابن عمار رددت على المعافى بن عمران حرفا في الحديث فسكت فلما كان من الغد
جلس في مجلسه من قبل ان يحدث قال ان الحديث كما قال الغلام قال وكنت حينئذ غلاما
امرد ما في لحيتي طاقة اخبرنا ابو القاسم الازهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابرهيم
بن محمد الكندي حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الاعمش عن طلحة بن
مصرف عن مالك بن عميرة عن مسروق قال ليودن اهل البلاء يوم القيمة ان جلودهم
كانت تقرض بالمقاريض قال ابو موسى فبلغني ان عبد الرحمن رجع عنه فقيل له انك كنت
قلت عن مالك بن عميرة فقال نعم وهمت فيه وهو عن الحارث بن عميرة اخبرنا احمد بن
محمد بن غالب قال قرأت على ابي بكر احمد بن ابرهيم الاسماعيلي سمعت ابا يعلى احمد بن علي بن
المثنى يحكي ان ابا معمر حدث بالموصل بنحو الفي حديث حفظا فلما رجع الى بغداد كتب اليهم
بالصحيح من احاديث كان اخطأ فيها احسبه قال نحو ثلاثين او اربعين انبأني روح بن

محمد ابو زرعة الرازي ان علي بن محمد بن عمر القصار اخبرهم حدثنا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا
ابي اخبرني سليمان بن احمد الدمشقي قال قلت لعبد الرحمن بن مهدي اكتب عمن يغلط في عشرة
قال نعم قيل له يغلط في عشرين قال نعم قلت فثلاثين قال نعم قلت فخمسين قال نعم حدثني علي
بن محمد بن نصر الدينوري قال سمعت حمزة بن يوسف السهمي يقول سألت ابا الحسن
الدارقطني عمن يكون كثير الخطأ قال ان نبهوه عليه ورجع عنه فلا يسقط وان لم يرجع سقط

باب رد حديث اهل الغفلة

اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد
الهاشمي حدثنا ابو بشر عيسى بن ابراهيم بن دستكويا حدثنا القاسم بن نصر بن بعير المخرمي
حدثنا سهل بن عثمان حدثنا ابن ابي زائدة عن حجاج عن عطاء عن ابن عباس قال لا يكتب عن الشيخ المغفل
اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي اخبرنا ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران اخبرنا عبد المؤمن
بن خلف النسفي قال سمعت ابا علي بن محمد بن حجاج يقول محمد بن خالد بن عبد الله الطحان صدوق غير انه
مغفل سئل يحيى بن معين عنه فقال صدوق قال ابو علي كان ابوه خالد كتب احاديث ليسمعها
فلم يسمعها فجعل ابنه هذا يحدث بتلك الاحاديث حتى قيل له ان هذه احاديث لم يسمعها
ابوك اخبرنا ابو نعيم الحافظ ثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى قال قال عبد الله بن
الزبير الحميدي قال فما الغفلة التي يرد بها حديث الرضا الذي لا يعرف بكذب قلت هو ان يكون
في كتابه غلط فيقال له في ذلك فيترك ما في كتابه ويحدث بما قالوا او يغيره في كتابه بقولهم
لا يعقل فرق ما بين ذلك او يصحف ذلك تصحيفا فاحشا يقلب المعنى لا يعقل ذلك فيكف
عنه اخبرنا ابو بكر البرقاني انا ابن حيرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس قال قال ابن عمار نظرت
في كتب ابي مسعود الزجاج حتى اعلمت له على الحديث الغلط والخطأ وقلت له لا تحدث بهذه
الاحاديث قال صححها لي قال فصححتها انا وفلان قال فضمن ان لا يحدث بها قال ثم جعل يحدث
بتلك الاحاديث غيري على ما صححتها له ولم يذكر تصحيحي لتلك الاحاديث فاذا لقيته وسألته قال لا
احدث بها ثم جعل يحدث بها قال ابن عمار فانا احدث عن مثل هذا الا ولا احرف

باب رد حديث من عرف بقبول التلقين

اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا
بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا يزيد بن ابي زياد بمكة عن عبد الرحمن بن ابي
ليلى عن البراء بن عازب قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم افتتح الصلاة فرفع يديه قال سفيان
فلما قدمت الكوفة سمعته يحدث به فيقول فيه ثم لا يعود فظننت انهم لقنوه وقال لي اصحابنا
ان حفظه قد تغير او قالوا قد ساء اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد العزيز بن اسمعيل البلكي
اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا ابراهيم بن اسحق الحربي حدثنا محمد بن الصباح الجرجرائي

حدثنا

حدثنا داود بن الزبرقان عن مطر الوراق قال قال ابو الاسود اذا سرك ان يكذب
صاحبك فلقنه اخبرنا ابن الفضل القطان اخبرنا دعلج اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا وهب بن
بقية قال سمعت حماد بن زيد يقول لقنت سلمة بن علقمة حديثا فحدثنيه ثم رجع عنه وقال اذا سرك
ان يكذب اخاك فلقنه اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي اخبرنا محمد بن عدي بن زحر البصري
في كتابه حدثنا ابو عبيد محمد بن علي الآجري قال سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث يقول عطاء
ابن عجلان بصري يقال له عطاء العطار ليس بشيء قال ابو معاوية وضعوا له حديثا من حديثي
وقالوا له قل حدثنا محمد بن خازم فقال حدثنا محمد بن خازم فقلت يا عدو الله انا محمد بن خازم ما
حدثتك بشيء اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن عبد الله الصواف حدثنا محمد بن عثمان
بن ابي شيبة حدثنا علي بن المديني قال قال يحيى بن سعيد اذا كان الشيخ اذا لقنته قبل فذاك بلاء
واذا ثبت على شيء واحد فليس به بأس واخبرنا ابو نعيم حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا بشر
بن موسى قال قال الحميدي ومن قبل التلقين ترك حديثه الذي لقن فيه واخذ عنه ما اتقن حفظه
اذا علم ذلك التلقين حادثا في حفظه لا يعرف به قديما فاما من عرف به قديما في جميع حديثه
فلا يقبل حديثه ولا يؤمن ان يكون ما حفظه مما لقن اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن
عدي الحافظ حدثنا محمد بن عبد الوهاب بن هشام حدثنا علي بن سلمة اللبقي حدثنا ابو اسامة عن
الاعمش قال كان بالكوفة شيخ يقول سمعت علي بن ابي طالب رضي الله عنه يقول اذا طلق الرجل امرأته
ثلاثا في مجلس واحد يرد الى واحدة والناس اذ ذاك عنقا واحدا يأتونه ويسمعون منه قال فأتيته
فقرعت عليه الباب فخرج الي شيخ فقلت له كيف سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل
امرأته ثلاثا في مجلس واحد قال سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد
فانه يرد الى واحدة قال فقلت له انى سمعت هذا من علي اخرج الي كتابك فاخرج الي كتابه فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما سمعت علي بن ابي طالب يقول اذا طلق الرجل امرأته ثلاثا في مجلس واحد
فقد بانت منه ولا تحل له حتى تنكح زوجا غيره قال قلت ويحك هذا غير الذي تقول قال الصحيح
هو هذا ولكن هؤلاء ارادوني على ذلك حدثنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري لفظا اخبرنا محمد
بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الحافظ قال سمعت ابا نصر احمد بن سهل يقول سمعت صالح بن محمد الحافظ
جزرة يقول قال يزيد بن هارون كان عندنا شيخ بواسط فحدث بحديث واحد عن انس بن مالك وانكرتم
فجاء بعض اصحاب الحديث فاشترى له كتابا من السوق في اوله حدثنا شريك وفي اخره اصحاب
شريك الاعمش ومنصور وهؤلاء فجعل يحدث يقول حدثنا منصور وحدثنا الاعمش قال فقيل له
انت لقيت هؤلاء فاخذ كتابه فقيل لعلك سمعت هذا من شريك قال الشيخ حتى اقول لكم الصدق

سمعت هذا من انس بن مالك عن شريك ۝ اخبرنا ابو العلا محمد بن الحسن بن محمد الوراق اخبرنا
ابو بكر احمد بن كامل القاضي حدثني وكيع بن خلف عمن حدثه قال قال الواقدي خرجت في فتية
الى العقيق انتزه فرأينا قلة على جدار فقال بعضنا لبعض نتحاذفها وللناضل سبق قال
فتحاذفناها قال فقلت لهم هذا الكلام يشبه الحديث فمروا بنا حتى ندخل على ابراهيم بن ابي
يحيى قال فدخلنا عليه قال فقلت له أحدثك صدقة بن بشار عن ابن عمر ان فتية خرجوا الى
العقيق فرأوا قلة على جدار فتحاذفوها وللناضل سبق قال فقال حدثني صدقة بن بشار
عن ابن عمر ۝ حدثنا احمد بن يوسف النيسابوري اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ حدثني
احمد بن الحسن الاصبهاني عن ابن ابي حاتم قال سمعت ابي يقول دخلت الكوفة فحضرني اصحاب
الحديث وقد تعلقوا بوراق سفيان بن وكيع فقالوا افسدت علينا شيخنا وابن شيخنا
قال فبعثت الى سفيان بتلك الاحاديث التي ادخلها عليه وراقه ليرجع عنها فلم يرجع عنها
فتركته ۝ باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في سماع الحديث ۝
اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا ابو حامد احمد بن محمد بن حسنويه الخوارزمي اخبرنا الحسين بن ادريس
الانصاري حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال سمعت احمد بن حنبل رحمه الله قال رايت
ابن وهب وكان يبلغني تسهيله يعني في السماع فلم اكتب عنه شيئا وحديثه حديث مقارب
الحق ۝ اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ حدثنا ابي قال حدثنا محمد بن ابي سعيد المقرئ
قال حدثنا الحسين بن ادريس قال قال عثمان بن ابي شيبة رايت عبد الله بن وهب انا وابو بكر
واظنه ذكر ابن معين وابن المديني رايناه عند ابن عيينة ويقرا له علي ابن عيينة وابن وهب
نايم نوما حسنا وصاحبه يقرا على ابن عيينة وابن وهب نايم قال فقلت لصاحبه انت تقرا
وصاحبك نايم قال فضحك ابن عيينة قال فتركنا ابن وهب الى يومنا هذا فقلت له لهذا
السبب تركتموه قال نعم وتريد اكثر من ذا وهو عندي لا شيء وذكر انه كان يصلي الى جنبنا
ويكون معنا في موضع فما كتبنا عنه حديثا واحدا قال وذكروا ان هذا من احسن سماعه ۝
اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن الحسن الحربي اخبرنا عبد الله بن عثمان الصفار اخبرنا محمد بن عمران
ابن موسى الصيرفي حدثنا عبد الله بن علي بن المديني قال سمعت ابي يقول قال لي ابن وهب
هات كتاب عمرو بن الحارث حتى اقراه عليك فتركته على عمد عيني وكان رديء الاخذ ۝
باب ترك الاحتجاج بمن عرف بالتساهل في رواية الحديث ۝ اخبرنا ابو حازم عمر بن
احمد بن ابراهيم العبدوي اخبرنا ابو احمد محمد بن احمد بن الغطريف بن القاسم العبدي بجرجان
حدثنا ابو الحسن القافلاني حدثنا الرمادي حدثنا نعيم يعني ابن حماد قال سمعت يحيى بن حسان

يقول

يقول جاء قوم ومعهم جزء فقالوا سمعناه من ابن لهيعة فنظرت فاذا ليس فيه حديث واحد
من حديث ابن لهيعة فجئت الى ابن لهيعة فقلت هذا الذي حدثت به ليس فيه حديث من حديثك
ولا سمعتها انت قط فقال ما اصنع يجيئوني بكتاب فيقولون هذا من حديثك فاحدثهم به ۝
كان عبد الله بن لهيعة سيء الحفظ واحترقت كتبه فكان يتساهل في الاخذ واي كتاب جاؤوه
به حدث منه فمن هناك كثرت المناكير في حديثه ۝ اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد الصواف
حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا علي بن المديني قال قال يحيى بن سعيد قال لي بشر بن السري
لو رايت ابن لهيعة لم تحمل عنه حرفا ۝ حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرا على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب
قال ومن عرف بوضع حديث واحد على رسول الله صلى الله عليه وسلم رد خبره وبطلت شهادته ومن عرف
بكثرة السهو والغفلة وقلة الضبط رد حديثه ويرد خبر من عرف بالتساهل في حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم ولا يرد خبر من تساهل في الحديث عن نفسه وامثاله وفيما ليس بحكم في الدين ۝
حدثنا محمد بن يوسف القطان اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ اخبرني ابو نصر محمد بن عمر الخفاف حدثنا
محمد بن المنذر الهروي قال سمعت احمد بن واضح المصري يقول كان محمد بن خلاد الاسكندراني رجلا ثقة
ولم يكن فيه اختلاف حتى ذهبت كتبه فقدم علينا رجل يقال له ابو موسى في حياة ابن بكير فذهب اليه
يعني الى محمد بن خلاد بنسخة ضمام بن اسمعيل ونسخة يعقوب بن عبد الرحمن فقال اليس قد سمعت
النسختين قال نعم قال فحدثني بهما قال قد ذهبت كتبي ولا احدث به فما زال به هذا الرجل حتى
خدعه وقال له النسخة واحدة فحدث بهما فكل من سمع منه قديما قبل ذهاب كتبه فحديثه صحيح
ومن سمع منه بعد ذلك فليس حديثه بذاك ۝ باب كراهية اخذ الاجر على التحديث ۝ ومن قال
لا يسمع من فاعل ذلك ۝ اخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله
ابن احمد بن حنبل حدثنا ابي حدثنا عبيد الله بن محمد حدثنا سعيد بن عامر ان الحسن لما جلس فحدث
اهدي له فرده وقال ان من جلس مثل هذا المجلس فليس له عند الله خلاق او قال فليس له خلاق ۝
اخبرني محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا محمد بن خلف بن المرزبان حدثنا عبد الرحمن
ابن محمد حدثنا محمد بن الحسين عن محمد بن الحجاج قال كان رجل يسمع من حماد بن سلمة فركب البحر الى الصين فقدم
فاهدى الى حماد فقال له حماد اختر ان شئت قبلتها ولم احدثك ابدا وان شئت حدثتك ولم اقبل
الهدية فقال لا تقبل الهدية وحدثني فرد الهدية وحدثه ۝ اخبرنا ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن بشار
النيسابوري بالبصرة اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن محموية العسكري حدثنا محمد بن عبد الرحيم الهروي حدثنا
ادم بن ابي اياس العسقلاني حدثنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية قال يا ابن
ادم علم مجانا كما علمت مجانا ۝ اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت

بلغ مقابلة على اصله المعتمد

محمد بن صالح بن هانئ يقول سمعت ابراهيم بن محمد الصيدلاني يقول كنت في مجلس اسحق بن ابراهيم فسأله سلمة بن شبيب عن المحدث يحدث بالاجر قال لا يكتب عنه ثم قال اسحق اخبرنا حكام بن سالم الرازي اخبرنا ابو جعفر الرازي عن الربيع بن انس عن ابي العالية قال مكتوب في الكتب علم مجانا كما علمت مجانا اخبرنا القاضي ابو العلا الواسطي حدثنا ابو علي عبد الرحمن بن احمد بن محمد السكري ببغداد حدثنا احمد بن عبد الرحمن بن احمد الازدي حدثنا مسبح بن حاتم حدثنا العباس بن عبد العظيم العنبري ثنا سليمان بن حرب قال لم يبق امر من امر السماء الا الحديث والقضا وقد فسدا جميعا القضاة يرشون حتى يولوا والمحدثون ياخذون على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الدراهم اخبرنا محمد بن عبد الملك القرشي اخبرنا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الكهو الزهري قال قال لنا ابو محمد بن صاعد ذكر سلمة بن شبيب قال سئل احمد بن حنبل يكتب عمن يبيع الحديث قال لا ولا كرامة اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي القاسم بن النخاس حدثكم احمد بن بندار بن اسحق الهمذاني قال سمعت ابا حاتم الرازي وسئل عمن ياخذ على الحديث فقال لا يكتب عنه انما منعوا من ذلك تنزيها للراوي عن سوء الظن به لان بعض من كان ياخذ الاجر على الرواية عثر على تزيده وادعائه ما لم يسمع لاجل ما كان يعطى ولهذا المعنى حكى عن شعبة بن الحجاج ما انبانا ابو منصور احمد بن محمد بن اسحق المقري حدثنا عمر بن ابراهيم لاحمد اخبرنا ابو سعيد العدوي حدثنا الصباح بن عبد الله قال سمعت شعبة يقول لا تكتبوا عن الفقراء شيئا فانهم يكذبون لكم وقال اخبرنا ابو سعيد عن الصباح بن عبد الله قال سمعت شعبة يقول اكتبوا عن زياد بن مخراق فانه رجل موسر لا يكذب اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا دعلج بن احمد حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا عوام بن اسمعيل قال سمعت علي بن عاصم يقول قال لي شعبة عليك بعمارة بن ابي حفصة فانه غني لا يكذب قال فقلت كم من غني يكذب وقال اخبرنا الابار حدثنا اسمعيل بن ابي كريمة قال سمعت يزيد بن هارون يقول كان شعبة بن الحجاج يقول لنا لا تكتبوا عن فقير وكان هو فقيرا انما كان في عيال ختنه او ابن اخته وقد ترخص في اخذ الاجر على الرواية مع ما ذكرناه غير واحد من السلف

باب ذكر بعض اخبار من كان ياخذ العوض على الحديث اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي اخبرنا جعفر وابو علي بن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان ح واخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا جعفر بن محمد بن احمد بن الحكم المؤدب قالوا اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا ابراهيم بن خالد عن امية بن شبل عن عمرو بن مسلم قال قدم عكرمة علم طاوس فحمله على نجيب ثمن ستين دينارا وقال الا اشتري علم هذا العبد بستين دينارا اخبرنا ابو حازم العبدوي اخبرنا احمد بن احمد بن الغطريف العبدي حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا احمد بن حميد حدثنا مهران عن سفيان عن عبيد الله بن ابي زياد قال كان مجاهد اذا اتاه الذين يتعلمون

منه

منه يقول لاحدهم اذهب فاعمل لي كذا ثم تعال احدثك اخبرنا ابو القاسم رضوان بن محمد بن الحسن الدينوري حدثنا ابو حاتم محمد بن عبد الواحد الشاهد بالري قال سمعت علي بن ابي عمرو البلخي يقول سمعت الحسن بن ابراهيم الفسوي يقول سمعت علي بن جعفر بن خالد يقول كنا نختلف الى ابي نعيم الفضل بن دكين القرشي نكتب عنه الحديث فكان ياخذ منا الدراهم الصحاح فاذا كان معنا دراهم مكسرة ياخذ عليها صرفا اخبرنا القاضي ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد الدينوري بها حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السني الحافظ حدثنا ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل عن يحيى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه قال ابو عبد الرحمن كان يعقوب لا يحدث بهذا الحديث الا بدينار واخبرنا القاضي ابو نصر ايضا حدثنا ابو بكر بن السني قال سمعت ابا عبد الرحمن النسائي وسئل عن علي بن عبد العزيز المكي فقال قبح الله علي بن عبد العزيز ثلاثا فقيل له يا ابا عبد الرحمن اتروي عنه فقال لا فقيل له اكان كذابا فقال لا ولكن قوما اجتمعوا ليقرؤا عليه شيئا وبروه بما سهل وكان فيهم انسان فقير غريب لم يكن في جملة من بره فابى ان يقرا عليهم وهو حاضر حتى يخرج او يدفع كما دفعوا فذكر الغريب انه ليس معه الا قصعة فامر باحضار القصعة فلما احضرها حدثهم اخبرنا القاضي ابو نصر قال سمعت ابا بكر يقول بلغني ان علي بن عبد العزيز كان يقرا كتب ابي عبيد بمكة على الحاج فاذا عاتبوه في الاخذ قال يا قوم انا بين الاخشبين واذا خرج الحاج نادى ابو قبيس قعيقعان من بقي فيقول بقي المجاورون فيقول اطبق

باب كراهية الرواية عن اهل المجون والخلاعة اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس حدثنا محمد بن عبد الله بن عمار عن عبد الرحمن يعني بن مهدي عن هشيم عن مغيرة عن ابراهيم قال كانوا اذا ارادوا ان ياخذوا عن رجل نظروا الى صلاته والى هيئته والى سمته اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد مرايا حدثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين وذكرت له شيخا كان يلزم سفيان بن عيينة يقال له بن مناذر فقال اعرفه كان صاحب حديث وكان يتعشق بن عبد الوهاب الثقفي ويقول فيه الاشعار ويشبب بالنساء وطردوه من البصرة وكان يرسل العقارب في المسجد الحرام حتى تلسع الناس وكان يصب المداد بالليل في المواضع التي يتوضؤ منها حتى يسود وجوه الناس ليس يروي عنه رجل فيه خير اخبرنا ابو الحسن بن علي بن محمد الجوهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابو الطيب محمد بن القاسم بن جعفر الكوكبي حدثنا ابراهيم بن عبد الله الجنيد قال سألت يحيى بن معين عن محمد بن مناذر الشاعر فقال لم يكن بثقة ولا مامون رجل سوء نفي من البصرة وذكر منه مجونا وغير ذلك قلت انما يكتب عنه شعر وحكايات

عن الخليل بن احمد فقال هذا نعم كانه لم ير بهذا بأسا ولم يره موضعا للحديث ۞ اخبرنا ابو سعد الماليني
اخبرنا عبدالله بن عدي الحافظ قال سمعت عبدان الاهوازي يقول سمعت ابا داود السجستاني يقول
انا لا احدث عن ابي الاشعث يعني احمد بن المقدام قلت لم قال لانه كان يعلّم المجان المجون كان مجان
البصرة يصرون صرر الدراهم ويطرحونها على الطريق ويجلسون ناحية فاذا مر بعض رجلا بصرة
اراد ان ياخذها صاحوا ضعها فيخجل الرجل فعلم ابو الاشعث المارة في البصرة هيئوا صرر زجاج
كصررهم فاذا مررتم بصررهم فاردتم اخذها فصاحوا بكم فاطرحوا صرر الزجاج التي معكم وخذوا صرر الدراهم
ففعلوا ذلك فانا لا احدث عنه لهذا ۞ اخبرنا احمد بن ابي جعفر اخبرنا محمد بن عدي البصري في كتابه حدثنا
ابو عبيد محمد بن علي قال سمعت ابا داود يقول كان ابو عاصم يحفظ قدر الف حديث من جيد حديثه
وكان فيه مزاح وكان ابن داود يميل اليه لحال الراي يعني راي ابي حنيفة فلما بلغه مزاحه كان لا يعبأ
به ۞ باب ترك الاحتجاج بمن لم يكن من اهل الضبط والدراية وان عرف بالصلاح والعبادة
اخبرني عبدالله بن يحيى بن عبد الجبار السكري اخبرنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن
الازهر حدثنا ابن الغلابي حدثنا ابو سليمان شيخ من اهل المدينة عن ربيعة بن ابي عبدالرحمن قال ان من اخواننا
من نرجوا بركة دعائه ولو شهد عندنا بشهادة ما قبلناها ۞ اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا عبدالله بن
عدي حدثنا عمر بن سنان حدثنا ابراهيم بن سعيد حدثنا عفان قال قال يحيى بن سعيد ما رايت الصالحين
في شيء اشد فتنة منهم في الحديث ۞ اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمذاني حدثنا صالح
بن احمد الحافظ حدثني ابي قال قال محمد بن موسى الحلواني قال يحيى بن سعيد القطان ائتمن الرجل على مائة
الف ولا ائتمنه على حديث ۞ اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا علي بن ابراهيم بن عيسى المستملي
قال سمعت محمد بن اسحق بن خزيمة يقول سمعت نصر بن علي يقول حدثنا الاصمعي عن ابن ابي الزناد
عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة كلهم مأمون ما يؤخذ عنهم شيء من الحديث يقال ليس من اهله ۞
اخبرني عبدالله بن يحيى السكري اخبرنا ابو بكر الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الازهر حدثنا ابن الغلابي
حدثنا ابي عن الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة كذا وكذا شيخا كلهم ثقة وكلهم
لا يؤخذ عنه الحديث ۞ اخبرني ابو الحسين علي بن حمزة بن احمد المؤذن بالبصرة ۞ حدثنا ابو العلا احمد بن
محمود بن محمد بن ابي كامل الاصبهاني حدثنا ابو عبدالله محمد بن علي بن اسمعيل الابلي حدثنا مقدام بن داود
حدثنا ذؤيب بن عمامة قال سمعت مالك بن انس رحمه الله تعالى يقول ادركت مشايخ بالمدينة ابناء
سبعين وثمانين لا يؤخذ عنهم ويقدم ابن شهاب وهو دونهم في السن فيزدحم الناس عليه ۞ اخبرنا
علي بن احمد بن عمر المقري اخبرنا احمد بن كامل القاضي حدثنا ابو اسمعيل الترمذي قال سمعت ابن ابي
اويس يقول سمعت خالي مالك بن انس يقول ان هذا العلم دين فانظروا عمن تاخذون دينكم

لقد ادركت سبعين عند هذه الاساطين واشار الى مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ويقولون قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما اخذت عنهم شيئا وان احدهم لو ائتمن على بيت مال لكان امينا
لانهم لم يكونوا من اهل هذا الشان ويقدم علينا محمد بن مسلم بن عبيدالله بن عبدالله بن شهاب
وهو شاب فنزدحم على بابه ۞ اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا عبدالله بن عدي اخبرنا العباس بن محمد بن
العباس حدثنا ابو طاهر احمد بن عمرو بن السرح حدثني خالد بن نزار ابو يزيد الايلي بهذه الرسالة
عن مالك بن انس الى محمد بن مطرف سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فاني اوصيك
بتقوى الله عز وجل فذكره بطوله ثم أخذه يعني العلم من اهله الذين ورثوه ممن كان قبلهم يقينا
بذلك ولا تاخذ كل ما تسمع قائلا يقوله فانه ليس ينبغي ان يؤخذ من كل محدث ولا من كل من قال
وقد كان بعض من يرضى من اهل العلم يقول ان هذا الامر دينكم فانظروا عمن تأخذون عنه دينكم ۞ اخبرنا
عبدالله بن يحيى اخبرنا ابو بكر الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الازهر حدثنا ابن الغلابي حدثنا وهب بن
جرير حدثنا ابي قال سمعت الحسن يقول لقد ادركنا اقواما ما كانوا الا قرة عين لكل مسلم فما بقي
اليوم احد نأخذ عنه ۞ اخبرنا ابو بكر احمد بن عمر بن احمد الدلال حدثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي
املاء حدثنا عبدالله بن الصقر السكري حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا معن بن عيسى ومحمد بن صدقة
احدهما او كلاهما قال سمعت مالك بن انس رحمه الله تعالى يقول لا يؤخذ العلم من اربعة ويؤخذ ممن سوى
ذلك لا يؤخذ من رجل صاحب هوى يدعو الناس الى هواه ولا من سفيه معلن بالسفه وان كان من
اروى الناس ولا من رجل يكذب في احاديث الناس وان كنت لا تتهمه ان يكذب في حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم ولا من رجل له فضل وصلاح وعبادة لا يعرف ما يحدث ۞ حدثني محمد بن يوسف القطان
النيسابوري ۞ اخبرنا محمد بن عبدالله بن محمد الحافظ اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن اسمعيل القاري ۞ حدثنا
عثمان بن سعيد الدارمي حدثنا عمرو بن محمد الناقد قال سمعت وكيعا رحمه الله تعالى وساله رجل فقال له
يا ابا سفيان تعرف حديث سعيد بن عبيد الطائي عن الشعبي في رجل حج عن غيره ثم حج عن نفسه قال من
يرويه قال وهب بن اسمعيل قال ذاك رجل صالح وللحديث رجال ۞ اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد
بن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا علي بن عبدالله المديني قال وسالته يعني يحيى
ابن سعيد القطان عن عمران العمي فقال لم يكن به بأس ولكنه لم يكن من اهل الحديث قال يحيى وقد
كتبت عنه اشياء فرميت بها ۞ اخبرنا محمد بن جعفر بن علان انبانا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي
حدثنا الحسن بن محمد حدثنا خلف بن سالم عن عبدالرزاق عن ابن عيينة قال كان بالكوفة شيخ
صالح عنده اربعة عشر حديثا يعرف بها على انه لم يكن عنده غيرها فلما كان بعد زادت اخر فقيل
له من اين هذا قال من رزق الله عز وجل ۞ باب الكلام في احكام الاداء وشرائطه ۞

ذكر صفة من يحتج بروايته اذا كان يحدث من حفظه، للرواية عن الحفظ شرايط نحن نذكرها بمشية الله تعالى
ونشرح ما يتعلق بها، فاول شرايط الحافظ المحتج بحديثه اذا ثبتت عدالته ان يكون معروفا عند اهل
العلم بطلب الحديث وصرف العناية اليه لما اخبرنا محمد بن احمد بن رزق حدثنا عثمان بن احمد الدقاق،
حدثنا حنبل بن اسحق بن حنبل حدثنا سليمان بن احمد حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
يقول لا يؤخذ العلم الا عمن شهد له بطلب الحديث، واخبرنا ابرهيم بن مخلد بن جعفر الفارسي حدثنا ابو عبد الله
محمد بن احمد بن ابرهيم الحكيمي حدثنا ابو العباس احمد بن بكر القصير حدثنا محمد بن مصفى قال سمعت بقية
يقول خذوا العلم من المشهورين، اخبرني علي بن احمد المودب حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي
اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن الصقر السكري حدثنا الحزامي يعني ابراهيم بن المنذر
قال سمعت ايوب بن واصل يقول سمعت عبد الله بن عون يقول لا نكتب الحديث الا عمن كان عندنا
معروفا بالطلب، اخبرنا ابو نعيم، حدثنا القاضي ابو احمد محمد بن احمد بن ابرهيم العسال، حدثنا جعفر بن
عبد الله بن الصباح حدثنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة حدثنا النضر بن شميل عن حماد بن خالد
قال سمعت خارجة بن زيد بن ثابت يقول خذوا العلم عمن العلم بيشكه، كذا قال لنا ابو نعيم والصواب
معاذ بن خالد، بدل حماد، وخارجة بن مصعب، بدل خارجة بن زيد، اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا
عبد الله بن عدي، اخبرنا جعفر بن محمد الفريابي حدثني احمد بن ابرهيم قال ابن عدي وحدثنا محمد بن موسى
الحلواني حدثنا نصر بن علي قالا حدثنا الاصمعي عن ابن ابي الزناد عن ابيه قال ادركت بالمدينة مائة
كلهم مامون لا يؤخذ عنهم العلم كان يقال ليس هم من اهله، اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله
ابن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني محمد بن ابي ذكير قال قال ابن وهب
وحدثني مالك رحمه الله قال ادركت بهذا البلد رجالا ابني المائة ونحوها يحدثون الاحاديث لا يوخذ
منهم ليسوا من اهله بائمة، فقلت لمالك وغيرهم دونهم في السن يؤخذ ذلك منهم قال نعم،
ويجب ان يكون حفظه ماخوذا عن العلماء لا عن الصحف، اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن علي بن عبد الله
بن ابراهيم بن مصعب بن محمد بن شيبان الاصبهاني بها حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان
حدثنا ابن ابي عاصم حدثنا دحيم حدثنا ابو مسهر عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى قال
لا تاخذوا العلم من الصحفيين، اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر حدثنا ابو العباس
احمد بن محمد بن الحسين الرازي حدثنا احمد بن محمد بن الحسين الكاغدي حدثنا ابو زرعة حدثنا هشام
ابن عبد الملك الحمصي، حدثنا بقية قال سمعت ثور بن يزيد يقول لا يفتي الناس صحفي ولا يقريهم
مصحفي، اخبرني علي بن احمد بن علي حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي انشدنا الحسن بن عبد الرحمن لبعضهم
يذكر قوما لا رواية لهم ومن بطون كراريس روايتهم، لو ناظروا باقلا يوما لما غلبوا، والعلم

ان فاته اسناد مسنده، كالبيت ليس له سقف ولا طنب، والتصحيف والاحالة يسبقان
الي من اخذ العلم عن الصحف، كما اخبرنا محمد بن الحسن بن احمد الاهوازي، اخبرنا الحسن بن عبد الله بن سعيد
العسكري، اخبرنا ابو العباس بن عمار، اخبرنا ابن ابي سعد حدثنا العباس بن ميمون قال قال لي ابن عايشة
جاني ابو الحسن المدايني فتحدث بحديث خالد بن الوليد حين اراد ان يغير على طرف من اطراف الشام
وقول الشاعر في دلالة رافع، لله در رافع اني اهتدى، فوز من قراقر الى سوى، خمسا اذا ما
سارها الجبس بكا، فقال الجيش، فقلت لو كان الجيش لكان بكوا، وعلمت ان علمه من الصحف، واخبرنا
ابو بكر البرقاني، حدثنا يعقوب بن موسى ابو الحسين الاردبيلي حدثنا ابو عبد الله احمد بن طاهر بن
النجم الميانجي حدثنا ابو عثمان سعيد بن عمرو بن عمار البرذعي قال قلت لابي زرعة عبيد الله بن عبد الكريم
بشر بن يحيى بن حسان قال خراساني من اصحاب الراي وكان اعلى اصحاب الراي بخراسان فقدم الينا
فكتبنا عنه، وكان يناظر فاحتجوا عليه بطاوس فقال بالفارسية يحتجون علينا بالطيور قال ابو
زرعة كان جاهلا بلغني انه ناظر اسحق بن راهويه في القرعة فاحتج عليه اسحق بتلك الاخبار الصحاح
فافحمه فانصرف ففتش كتبه فوجد في كتبه حديث النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن القزع فقال لاصحابه
قد اصبت حديثا اكسر به ظهره فاتى اسحق فاخبره فقال له اسحق انما هذا القزع ان يحلق راس الصبي
ويترك بعضه، ومن سمع الحديث وكتبه واتقن كتابته ثم حفظ من كتابه فلا باس بروايته،
اخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحربي، اخبرنا ابراهيم بن احمد بن جعفر الخرقي، اخبرنا عمر بن احمد
ابن علي القطان حدثنا محمد بن الوليد البسري حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن منصور
قال سمعت مجاهدا يحدث عن ابن عباس الزرقي قال شعبة كتب به الي وقراته عليه وسمعته
منه يحدث به ولكن حفظته من الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مصاف العدو بعسفان فذكر
حديث صلاة الخوف بطوله، اخبرنا محمد بن احمد بن رزق، اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي، وابو علي ابن
الصواف، واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا حدثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي حدثنا عبد الله بن ادريس
قال كان ابي يقول لي احفظ واياك والكتاب فاذا جيت فاكتب فان احتجت يوما او شغل
قلبك وجدت كتابك، اخبرنا ابن الفضل اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا ابو عمار
يعني المروزي قال سمعت وكيعا يقول وجدت في كتابي واما سفيان فكان يحفظ من كتابه ثم يجي
فيحدثنا، ويجب ان يكون ضابطا لما سمعه وقت سماعه محتفظا على شيخه في روايته من ان يدلسه
له ان كان ممن يعرف بالتدليس فان شعبة كان يتحفظ على قتادة في مثل ذلك، اخبرنا محمد بن الحسين
الشونيزي، اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا سهل بن احمد الواسطي حدثنا عمرو بن علي قال سمعت يحيى القطان
يقول سمعت شعبة يقول كنت اجلس الى قتادة فاذا سمعته يقول سمعت فلانا وحدثنا فلان كتبت

واذا قال قال فلان او حدث فلان لم اكتب. وربما كان خبث التدليس لا يظهر لكل احد فيجب ان يكون تحفظه عليه اكثر وتحرزه منه اشد. اخبرني ابو القاسم الازهري حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة حدثنا جدي قال سمعت ابا الاحوص البغوي ان شاء الله تعالى او حدثنيه حسن بن وهب عنه وذكر هشيما وتدليسه فقال جلست الى جانبه وهو يحدث فجعل يقول اخبرنا يرفع صوته ثم يسكت فيقول فيما بينه وبين نفسه فلان ثم يرفع صوته داود عن الشعبي عن فلان عن فلان. اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل بن اسحق قال قال علي بن عبد الله سمعت يحيى بن سعيد يقول ينبغي في هذا الحديث غير خصلة ينبغي لصاحب الحديث ان يكون ثبت الاخذ ويكون يفهم ما يقال له ويبصر الرجال ثم يتعاهد ذلك. اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبيد الله بن محمد الحنائي حدثنا ابو علي اسمعيل بن محمد الصفار املاء حدثنا احمد بن ملاعب بن حيان قال سمعت ابا نعيم يقول لا ينبغي ان يوخذ الحديث الا عن ثلاثة حافظ له امين عليه عارف بالرجال ثم ياخذ نفسه بدرسه وتكريره حتى يستقر له حفظه. اخبرنا محمد بن جعفر بن علان اخبرنا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي حدثنا الحسن بن علي حدثنا محمد بن المثنى قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول الحفظ هو الاتقان. ويجب ان يتثبت في الرواية حال الاداء ويروي ما لا يرتاب في حفظه ويتوقف عما عارضه الشك فيه. اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا ابو الحسن احمد بن اسحق بن نيخاب الطيبي حدثنا محمد بن ايوب الرازي اخبرنا قتيبة بن سعيد بن جميل الثقفي حدثنا الليث بن سعد عن عمرو يعني ابن الحارث ح واخبرنا علي بن محمد بن علي الايادي اخبرنا احمد بن يوسف بن خلاد العطار حدثنا الحارث بن محمد حدثنا قتيبة حدثنا الليث بن سعد عن عمرو بن الحارث عن يحيى بن ميمون الحضرمي ان ابا موسى الغافقي سمع عقبة بن عامر الجهني يحدث على المنبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم احاديث قال ابو موسى ان صاحبكم هذا الحافظ او هالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان آخر ما عهد الينا قال عليكم بكتاب الله وسترجعون الى قوم يحبون الحديث عني ومن قال علي ما لم اقل فليتبوأ مقعده من النار ومن حفظ شيئا فليحدث به. اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا اسحق بن ابرهيم الدبري قال قرأنا على عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اما بعد فاني اريد ان اقول مقالة قد قدر ان اقولها لا ادري لعلها بين يدي اجلي فمن وعاها وعقلها وحفظها فليحدث بها حيث تنتهي به راحلته ومن خشي ان لا يعيها فاني لا احل لاحد ان يكذب علي. اخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ حدثنا القاسم بن ابي صالح حدثنا ابرهيم بن الحسين حدثنا محمد بن معاوية

حدثنا

حدثنا القاسم بن معن عن عاصم الاحول عن محمد بن سيرين قال التثبت نصف العلم. واخبرنا محمد ابن عيسى حدثنا صالح بن احمد حدثنا ابراهيم بن محمد حدثنا ابو زرعة الدمشقي قال رايت ابا مسهر يكره للرجل ان يحدث الا ان يكون عالما بما يحدث ضابطا له. اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا محمد بن جعفر الراشدي ح واخبرنا ابراهيم بن عمر البرمكي اخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق حدثنا عمر بن محمد الجوهري قالا حدثنا ابو بكر الاثرم قال قال لي ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل رحمه الله الحديث شديد سبحان الله ما اشده او كما قال ثم قال يحتاج الى ضبط وذهن وكلام يشبه هذا ثم قال ولا سيما اذا اراد ان يخرج منه الى غيره قلت اي شي تعني بقولك يخرج منه الى غيره قال اذا حدث ثم قال هو ما لم يحدث مستور فاذا حدث خرج منه الى غيره وكلام نحو هذا. اخبرنا ابو نعيم اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم في كتابه قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول واخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد بن مرابا حدثنا العباس بن محمد الدوري قال سمعت خلف بن سالم يقول سماع الحديث هين والخروج منه شديد وقال ابو نعيم صعب. اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي حدثنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي املاء حدثنا فضل بن سهل قال سمعت احمد بن حنبل وعلي بن عبد الله يقولان من لم يهب الحديث وقع فيه. اخبرنا ابو نعيم حدثنا احمد بن بندار بن اسحق حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سالم حدثنا عبد الرحمن بن عمر رسته قال سمعت عبد الرحمن ابن مهدي يقول يحرم على الرجل ان يروي حديثا في امر الدين حتى يتقنه ويحفظه كالاية من القران العظيم وكاسم الرجل والمستحب له ان يورد الاحاديث بالفاظها لان ذلك اسلم له. اخبرنا ابو منصور محمد بن احمد بن شعيب الروياني اخبرنا ابو بكر محمد بن اسمعيل بن العباس المستملي اخبرنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا علي بن الجعد اخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن انه كان يستحب ان يحدث الرجل الحديث كما سمع. اخبرنا بشرى بن عبد الله اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا محمد بن جعفر الراشدي حدثنا ابو بكر الاثرم قال قيل لابي عبد الله كان عبد الرحمن حافظا فقال كان حافظا وكان يتوقى كثيرا كان يحب ان يحدث بالالفاظ. فان كان ممن يروي على المعنى دون اعتبار اللفظ فيجب ان يكون توقيه اشد وتحرزه اكثر خوفا من احالة المعنى الذي به يتغير الحكم. اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن احمد بن حسنون النرسي حدثنا ابو جعفر محمد بن عمرو بن البختري الرزاز املاء حدثنا موسى بن سهل بن كثير حدثنا اسمعيل بن علية اخبرنا عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل. اخبرنا ابو علي الحسن بن الحسين بن العباس النعالي انبانا عبيد الله بن العباس بن الوليد بن مسلم الشطوي حدثنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار حدثنا علي بن الجعد حدثنا شعبة عن اسمعيل بن علية عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التزعفر. حدثني محمد بن احمد بن علي الدقاق حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي حدثنا ابو محمد بن خلاد حدثني

يقول روى عني شعبة حديثا
عمر بن غالب حدثنا ابو يحيى العطار قال سمعت اسمعيل بن عُلَيَّة
واحدا فاوهم فيه حدثنه عن عبد العزيز بن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى ان يتزعفر الرجل فقال شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التزعفر افلا يرى انكار
اسمعيل على شعبة روايته هذا الحديث عنه على لفظ العموم في النهي عن التزعفر وانما نهى عن ذلك
الرجال خاصة وكان شعبة قصد المعنى ولم يفطن لما فطن له اسمعيل فلهذا قلنا ان رواية
الحديث على اللفظ اسلم من روايته على المعنى اخبرنا محمد بن احمد بن رزق حدثنا محمد بن علي
ابن الهيثم المقرى حدثنا محمد بن يونس حدثنا ابرهيم بن بشار الرمادي حدثنا سفيان
بن عيينة قال قال محمد بن المنكدر الفقيه الذي يحدث الناس انما يدخل بين الله وبين عباده
فلينظر بما يدخل اخر الجزو الخامس ويتلوه في الذي يليه ان شاء الله تعالى اخبرنا عبد الله
بن يحيى السكري والحسن بن ابي بكر والحمد لله وحده وصلواته وسلامه
على من لا نبي بعده محمد المصطفى واله واصحابه الى دقه
الشرفا وعلى التابعين وتابعيهم باحسان الى يوم
الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم
تم

الجزو السادس من كتاب الكفايه
في معرفة اصول علم الروايه
تصنيف الشيخ الحافظ
ابي بكر احمد بن علي
ابن ثابت الخطيب
رحمه الله تعالى
امين

الله ذكر سجرة التي تنتهي لسيد عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
بلغت عنه بقراتي عليه في منزله في شهر المحرم سنة خمس وثمانين واربع مائة وسمع معي
اخي العبد عبد العزيز والشريف ابو الفتح ناصر بن الفضل بن ناصر بن الحسين
بن محمد بن علي بن القاسم بن عمير بن يحيى بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر
بن الخطاب العمري المروزي والحمد لله رب العالمين وهو حسبنا ونعم الوكيل نعم المولى ونعم
النصير

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

حدثنا الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى قال اخبرنا عبد الله بن يحيى السكري والحسن بن ابي بكر قال الحسن اخبرنا وقال عبد الله حدثنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف ح واخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي واللفظ لابن الصواف قالا حدثنا ابو اسمعيل محمد بن اسمعيل السلمي حدثنا عبد العزيز الاويسي حدثنا مالك رحمه الله تعالى قال كان ربيعة بن ابي عبد الرحمن يقول لابن شهاب ان حالي ليست تشبه حالك فقال له ابن شهاب وكيف ذاك قال ربيعة انا اقول برأيي من شاء اخذه فعمل به ومن شاء تركه وانت تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم فتحفظ في حديثك ه اخبرني احمد بن سليمان بن علي المقرئ اخبرنا احمد بن محمد بن يوسف العلاف حدثنا علي بن محمد البصري حدثنا روح بن الفرج حدثنا عيسى بن يونس الماخوري ابو موسى ضمرة عن سويد بن عبد العزيز عن مغيرة الضبي قال ابطأت على ابرهيم فقال يا مغيرة ما ابطأك قال قلت قدم علينا شيخ فكتبنا عنه احاديث فقال ابرهيم لقد رأيتنا وما نأخذ الاحاديث الا ممن يعلم حلالها من حرامها وحرامها من حلالها وانك لتجد الشيخ يحدث بالحديث فيحرف حلاله عن حرامه وحرامه عن حلاله وهو لا يشعر ه اخبرني ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندي اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارا اخبرنا خلف بن محمد حدثنا ابو عصمة احمد بن محمد اليشكري قال سمعت عبد الله بن حماد يقول سمعت ابرهيم بن المنذر يقول سمعت معن بن عيسى يقول قلت لمالك بن انس يا ابا عبد الله كيف لم تكتب عن الناس وقد ادركتهم متوافرين قال ادركتهم متوافرين ولكن لا اكتب الا عن رجل يعرف ما يخرج من رأسه ه اخبرنا ابو الفضل عمر بن ابي سعد الزاهد الهروي قال سمعت ابا عبد الله بشر بن محمد المزني قال سمعت ابا العباس احمد بن محمد الازهري يقول سمعت محمد بن مسلم بن وارة يقول سمعت ابا نعيم الفضل بن دكين يقول ينبغي ان يكتب هذا الشان عمن كتب الحديث يوم كتب يدري ما كتب صدوق مؤتمن عليه يحدث يوم يحدث يدري ما يحدث ه اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب اخبرنا احمد بن جعفر بن سالم الختلي حدثنا احمد بن موسى الجوهري حدثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رحمه الله حاكيا عن سائل سأله فقال قد اراك تقبل شهادة من لا تقبل حديثه فقلت لكبر امر الحديث وموقعه من المسلمين ولمعنى بين قال وما هو قلت تكون اللفظة تترك من الحديث فتحيل معناه او ينطق بها بغير لفظ المحدث

والناطق بها غير عامد لاحالة الحديث فيحيل معناه فاذا كان الذي يحمل الحديث يجهل هذا المعنى وكان غير عاقل للحديث فلم يقبل حديثه اذ كان يحمل ما لا يعقل ان كان ممن لا يؤدي الحديث بحروفه وكان يلتمس تأديته على معانيه وهو لا يعقل المعنى قال افيكون عدلا غير مقبول الحديث قلت نعم اذا كان كما وصفت كان هذا موضع ظنة بينة يرد بها حديثه وقد يكون الرجل عدلا على غيره ظنينا على نفسه وبعض اقربيه ولعله ان يخر من بعد اهون عليه من ان يشهد بباطل ولكن الظنة لما دخلت عليه تركت بها شهادته فالظنة فيمن لا يؤدي الحديث بحروفه ولا يعقل معانيه ابين منها في الشاهد لمن ترد شهادته له فيما هو ظنين فيه ه قال الخطيب رحمه الله تعالى وقد اختلف اهل العلم في رواية الاحاديث على المعاني فرأى بعضهم انه لا تجوز مخالفة الالفاظ ولا تقديم بعض الكلام على بعض وان كان المعنى في الجميع واحدا ولا الزيادة والنقصان في شيء من الحروف ومنهم من رأى ان ذلك واجب في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة واما غيره فليس بواجب فيه ومنهم من قال تجوز النقصان من الحديث ولا تجوز الزيادة فيه ومنهم من قال يجوز جميع ما ذكرناه وان كان في لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصيب المعنى ونحن نذكر الروايات عمن حفظت عنهم على اختلافهم في ذلك ان شاء الله تعالى

باب ما جاء في رواية الحديث على اللفظ ومن رأى ذلك واجبا

ه اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا محمد بن الحسين ابي الحنين حدثنا ابو غسان عن زهير قال سمعت محمد بن سوقة يذكر عن ابي جعفر محمد بن علي قال لم يكن من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم احد اذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزيد فيه ولا ينقص ولا ولا مثل عبد الله بن عمر في اصل ابن بشران في مكان مثل ه حدثنا ابو القاسم الازهري حدثنا عبيد الله بن محمد بن حمدان العكبري حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ثنا محمد بن ابي عبد الرحمن المقرئ حدثنا سفيان عن عمرو عن محمد بن علي قال كان ابن عمر اذا سمع الحديث لم يزد فيه ولم ينقص منه ولم يجاوزه ولم يقصر عنه هكذا قال وقد رواه غير واحد عن سفيان بن عيينة عن محمد بن سوقة عن محمد بن علي ه اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي حدثنا معاذ بن المثنى حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قلنا لزيد بن ارقم يا ابا عمرو الا تحدثنا فقال قد كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد ه اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا يحيى بن محمد بن صاعد حدثنا الحسين بن الحسن اخبرنا عبد الله بن المبارك اخبرنا عمر بن بكار عن عمرو بن الحارث عن العلاء بن سعد بن مسعود قال قيل لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك لا تحدث كما يحدث فلان وفلان قال ما بي ان لا اكون سمعت مثل ما سمعوا او حضرت مثل ما حضروا ولكن لم يدرس الامر بعد والناس متماسكون فانا اجد من يكفيني واكره التزيد والنقصان في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ه اخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري

بلغ مقابلة على اصله

اخبرنا ابو بكر الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الازهر حدثنا بن الغلابي حدثنا بن عياش حدثني بن عثمان
حدثني حبيب بن عبيد ان ابا امامة كان يحدث بالحديث كالرجل الذي يؤدي ما سمع ه اخبرنا عبيد الله
ابن عمر بن احمد الواعظ حدثنا ابي حدثنا احمد بن محمد بن شيبة حدثنا علي بن شعيب حدثنا شبابة
حدثنا حريز بن عثمان عن حبيب يعني بن عبيد الرحبي قال ان كان ابو امامة ليحدثنا بالحديث كالرجل
الذي عليه ان يؤدي ما سمع ه اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا الربيع بن سليمان حدثنا اسد بن موسى حدثنا مروان بن معاوية
اخبرنا جعفر بن الزبير عن القاسم عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث
حديثا كما سمع فان كان صدقا وبرا فله وان كان كذبا فعلى من ابتداه ه اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا
احمد بن اسحق النهاوندي اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن حدثنا الحضرمي يعني مطينا حدثنا هدبة بن عبد الوهاب
حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن الرديني بن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال قال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه من سمع حديثا فحدث به كما سمع فقد سلم ه ومن حجة من ذهب الى اتباع اللفظ ما اخبرنا
ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا العباس بن محمد بن حاتم الدوري
حدثنا اسحق بن منصور السلولي حدثنا هريم بن سفيان وجعفر بن زياد عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن
ابن عبد الله بن مسعود عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا حديثا
فادى كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع ه اخبرنا ابو بكر احمد بن عمر الدلال حدثنا احمد بن سلمان النجاد
حدثنا محمد بن عثمان حدثنا احمد بن طارق الوابشي حدثنا مسعدة بن اليسع عن ابيه اليسع بن قيس عن
سماك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رحم الله من سمع منا حديثا فبلغه كما سمع فانه رب مبلغ اوعى من سامع ه وقد تعلقوا ايضا ان
الرواية على المعنى لا تجوز بما سنورده في باب اجازة رواية الحديث على المعنى ان شاء الله تعالى

باب

ذكر الرواية عمن لم يجز ابدال كلمة بكلمة ه اخبرنا ابو علي احمد بن محمد بن ابراهيم الصيدلاني باصبهان
اخبرنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا اسحق بن ابراهيم الدبري اخبرنا عبد الرزاق عن معمر
عن عثمان بن زادويه هكذا قال وانما هو عثمان بن بوذويه عن يعفر بن روذي قال
سمعت عبيد بن عمير وهو يقص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كمثل الشاة
الرابضة بين الغنمين ه فقال بن عمر ويلكم لا تكذبوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين الغنمين ه اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى
الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا السري بن يحيى بن اخي هناد حدثنا قبيصة
حدثنا هارون البربري عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال بينما عبد الله بن عمر جالس مع ابي وعندهم

مغيرة

مغيرة بن حكيم رجل من اهل صنعاء اذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما مثل المنافق
مثل الشاة بين الربيضين من الغنم ه فقال عبد الله بن عمر ليس هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال رجل لو علمت علمه علمت انه لم يقل الا حقا ولم يتعمد كذبا فقال انه لثقة ولكن شاهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم يوم قال هذا قال كيف قال يا ابا عبد الرحمن فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل المنافق مثل الشاة بين الغنمين قال عبد الله بن عبيد بن عمير هي واحدة اذا لم تجعل الحرام حلالا
والحلال حراما فلا يضرك ان قدمت شيئا او اخرته فهو واحد ه اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن
احمد الحرشي حدثنا محمد بن يعقوب الاصم حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا ابو عاصم النبيل عن عمر بن
ابي زائدة حدثنا ابو اسحق عن الاسود عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام
من الليل فدخل الى اهله فالم بهم ثم اضطجع ولم تقل نام فاذا جاء المؤذن وثب ولم تقل قام ثم افاض
على نفسه ولم تقل اغتسل ه اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن جعفر بن الهيثم الانباري ثنا محمد بن احمد بن
ابي العوام سنة خمس وسبعين ومائتين حدثنا قريش بن انس حدثنا سليمان التيمي عن انس بن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من جهنم او مقعده من النار ه
اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي حدثنا ابو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش المتوثي
ثنا علي بن مسلم الطوسي حدثنا ابو داود اخبرنا شعبة وهشام عن قتادة سمع ابا حسان الاعرج عن بن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اتى ذا الحليفة اشعر بدنته من جانب سنامها الايمن قال شعبة
ثم سلت عنها الدم وقال هشام ثم اماط عنها الدم قال شعبة ثم اهل بالحج قال هشام واهل عند الظهر
وذكر بقية الحديث ه ومن الحجة في هذا الفصل خاصة لمن ذهب الى هذا المذهب ما اخبرنا محمد بن الحسين
القطان انبانا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حامد بن سهل الثغري حدثنا ابو نعيم الفضل بن دكين حدثنا فطر بن
خليفة عن ابي اسحق وسعد بن عبيدة عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا براء كيف تقول
اذا اخذت مضجعك قال قلت الله ورسوله اعلم قال فاذا اويت الى فراشك طاهرا فتوسد يمينك
ثم قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجا
ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت ه فقلت كما علمني غير
اني قلت وبرسولك فقال بيده في صدري وبنبيك فمن قالها من ليلة ثم مات مات على الفطرة ه

باب

ذكر الرواية عمن لم يجز تقديم كلمة على كلمة ه اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن محمد اليزدي الحافظ
بنيسابور اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان حدثني عبد الله بن احمد بن عبدان الجواليقي بعسكر مكرم
وانا سالته حدثنا سهل بن عثمان العسكري ثنا يحيى بن زكريا بن ابي زائدة عن سعد بن طارق وهو
ابو مالك عن سعد بن عبيدة عن بن عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على خمس على ان يعبد الله

ويكفر بما دونه واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان • اخبرناه القاضي ابو بكر
احمد بن الحسن الحرشي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا الربيع بن سليمان حدثنا اسد بن موسى حدثنا يحيى
بن زكريا بن ابي زائدة حدثني سعد بن طارق حدثني سعد بن عبيدة السلمي عن ابن عمر قال بني الاسلام
على خمس على ان يعبد الله ويكفر بما دونه واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان فقال رجل يعبد الله
ويكفر بما دونه واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصيام رمضان قال لا اجعل صيام رمضان اخرهن كما سمعت
من رسول الله صلى الله عليه وسلم • اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل اخبرنا علي بن محمد بن احمد المصري حدثنا عبد الله
بن محمد بن ابي مريم حدثنا اسد بن موسى حدثنا شهاب بن خراش عن الحجاج بن دينار عن منصور بن المعتمر
عن يزيد بن بشر السكسكي ان رجلا اتى عبد الله بن عمر فقال يا ابا عمر ما لي اراك قد اقبلت على الحج والعمرة
والراك تجاهد حتى قالها ثلاث مرات قال فرفع اليه راسه وقال ويحك ان الاسلام بني على خمس شهادة ان لا اله
الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصيام رمضان • قال يزيد بن بشر فقلت له وانا مستفهم بني
الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت فقال ابن عمر لا ولكن
حج البيت وصيام رمضان هكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم • اخبرنا الحسن بن علي بن محمد التميمي اخبرنا احمد بن جعفر
بن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا يحيى عن التيمي قال سمعت انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من كذب علي فليتبوا مقعده من النار متعمدا قالها مرتين وقال مرة من كذب علي متعمدا • اخبرنا ابو بكر احمد بن
محمد بن محمد بن ابراهيم الاشناني وابو نصر منصور بن الحسين ومحمد بن احمد المفسر الحنفي جميعا بنيسابور قالا حدثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب الاصم حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا عبيد الله بن موسى عن سفيان عن عمرو بن قيس الملائي عن عطية العوفي عن ابي
سعيد رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اهل بيتي والانصار عيبتي وكرشي او كرشي وعيبتي فاقبلوا من محسنهم
وتجاوزوا عن مسيئهم • اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد اخبرنا ابراهيم بن احمد بن بشران الصيرفي اخبرنا سعيد بن محمد اخو زبير
الحافظ حدثنا عقبة بن مكرم حدثنا عبد الوهاب الثقفي قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اخبرني يعقوب بن خالد عن ابي صالح السمان
ولا اعلمه الا انه قال عن زيد بن خالد الجهني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قريش والانصار واسلم وغفار او غفار واسلم
ومن كان من اشجع وجهينة واشجع حلفاء موالي ليس لهم دون الله ولا رسوله مولى • اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري حدثنا ابو
العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا الحسن بن علي بن عفان العامري حدثنا يحيى بن فضيل حدثنا حسن يعني بن صالح عن عاصم
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سال رجل النبي صلى الله عليه وسلم ايصلي الرجل في ثوب واحد فقال
او كلكم يجد ثوبين • قال وسال رجل عمر ايصلي في ثوب واحد فقال اوسعوا على انفسكم اذا وسع الله عليكم او اذا
وسع الله عليكم فاوسعوا على انفسكم • قال عاصم لا ادري بايهما بدا وذكر بقية الحديث • باب
ذكر الرواية عمن لم يجز زيادة حرف واحد ولا حذفه وان كان لا يغير المعنى • اخبرنا محمد بن عبد الواحد

ابو الحسن اخبرنا ابراهيم بن احمد بن بشران الصيرفي حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث نا ابراهيم بن عباد
حدثنا يحيى بن ابي بكير اخبرنا ابو جعفر وهو الرازي حدثنا عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تدخلوا على القوم المعذبين يعني بحجر ثمود الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا
عليهم فيصيبكم او قال يصيبكم مثل ما اصابهم • اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي
حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الزهري انه سمع انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يقول نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدباء والمزفت ان ينتبذ فيه • فقيل لسفيان ان ينتبذ فيه فقال لا هكذا
قاله لنا الزهري ينتبذ فيه • اخبرنا ابو نعيم الحافظ اخبرنا ابو بكر عبد الله بن محمد بن عطي القباب حدثنا
علي بن سعيد العسكري حدثنا يعقوب بن يوسف قال سمعت ابن رخلة يقول سمعت وكيعا يقول سمعت
الاعمش يقول كان هذا العلم عند اقوام كان احدهم لان يخر من السماء احب اليه من ان يزيد فيه واوا او الفا
او دالا وان احدهم اليوم يحلف على السمكة انها سمينة وانها لمهزولة • باب ذكر الرواية
عمن لم يجز ابدال حرف بحرف وان كانت صورتهما واحدة • اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي حدثنا علي
بن اسحق المادرائي حدثنا احمد بن محمد بن خالد حدثني عبد الرحمن بن يعقوب القلزمي عن معن بن عيسى قال كان
مالك بن انس رحمه الله يتقي في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين التي والذي ونحوهما انبانا ابو بكر البرقاني انا
عبد الله بن عمر بن علك المروزي حدثنا محمد بن ابراهيم البوشنجي حدثنا الانصاري اسحق بن موسى قال سمعت
معنا يقول كان مالك يتحفظ من الباء والتاء في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم • اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن
بن احمد الحيري اخبرنا حاجب بن احمد الطوسي حدثنا محمد بن يحيى يعني ابا عبد الله الذهلي حدثنا يزيد هو ابن هارون
اخبرنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب
واوتيت جوامع الكلم وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا وبينا انا نائم اذ اوتيت بمفاتيح خزائن
الارض فتلت في يدي قال محمد بن يحيى هكذا قيدنا عن يزيد بن هارون وانما هي فتلت في يدي •
اخبرنا ابو الحسن احمد بن عبد الله بن محمد الانماطي اخبرنا محمد بن المظفر الحافظ اخبرنا علي بن احمد بن سليمان البزار
بمصر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا ابو الاسود حدثنا نافع بن يزيد عن ابن الهاد ان عبد الله
بن دينار حدثه عن عبد الله بن عمر ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه انه راى حلة سيراء • فقال ابو الاسود
هكذا قال نافع سيراء وغيره يقول سيرا قال ابو الاسود وسيرا صنف من الحرير قد ادركت من المشايخ
من يلبسه وهو مريش ليس بمسلسل لعطارد بن حاجب • تباع فقال يا رسول الله ابتع هذه الحلة
فلتلبسها يوم الجمعة واذا جاءك الوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له
في الاخرة وذكر بقية الحديث • باب ذكر الرواية عمن لم يجز تقديم حرف على حرف • اخبرنا
ابو محمد يوسف بن رباح البصري اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس بمصر حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر

بلغ مقابلة على اصله

حدثنا يوسف بن ابي اسحق بن عبد الجبار
حدثنا احمد بن عثمان بن حكيم الاودي حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا ابراهيم بن يوسف بن ابي اسحق عن
ابي العباس الشامي عن عمير بن عبد الله عن ابي زرعة عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال اني لآخذ بخطام الناقة
حتى استوى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وقال اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل اللهم
اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة اللهم ازو لنا الارض وسيرنا فيها اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة
المنقلب ٭ قال ابو زرعة وكان ابو هريرة رجلا عربيا لو شاء ان يقول وعثاء السفر لقال ٭ اخبرنا ابو طاهر
عبد الغفار بن محمد بن جعفر المؤدب اخبرنا ابو علي محمد بن احمد بن الحسن الصواف حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا سليمان الاعمش عن عمارة بن عمير عن ابي معمر عن ابي مسعود رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تُجزي صلاة لا يقيم الرجل فيها صلبه في الركوع والسجود ٭ قال سفيان هكذا قال الاعمش لا تجزي يريد لا
تجزي ٭ باب ذكر الرواية عمن كان لا يرى تخفيف حرف ثقيل والتثقيل حرف خفيف وان كان المعنى
فيهما واحدا ٭ اخبرنا الحسن بن علي الجوهري اخبرنا محمد بن احمد بن يحيى العطشي حدثنا ابو بكر محمد بن خلف وكيع
القاضي املاء حدثنا سليمان بن توبة ابو داود النهرواني املاه من كتابه حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد بن زيد عن
يحيى بن عتيق ومعمر عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن امه ام كلثوم بنت عقبة قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليس الكاذب من اصلح بين الناس فقال خيرا ونمى خيرا ٭ قال حماد سمعت هذا الحديث من رجلين قال
احدهما نمى خيرا خفيفة وقال الآخر نمّى خيرا مثقلة ٭ اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا عبد الله بن اسحق البغوي
اخبرنا علي بن عبد العزيز حدثنا ابو عبيد القاسم بن سلام حدثنا احمد بن عثمان بن المبارك عن ابن لهيعة
حدثني بكير بن عبد الله بن الاشج ان سليمان بن يسار حدثه ان ابن ابي ربيعة اتى بصدقات فدسعي
عليها فلما قدم خرج اليه عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه فقرب اليهم تمرا فاكلوا وابى عمران ياكل فقال له ابن
ربيعة والله اصلحك الله انا لنشرب من البانها ونصيب منها فقال يا ابن ابي ربيعة اني لست كهيئتك
انك تتبع اذنابها وتصيب منها فلست كهيئتي ٭ قال ابو عبيد لا ادري خفيف تتبع او شديد ٭
باب ذكر الرواية عمن كان لا يرى رفع حرف منصوب والنصب حرف مرفوع او مجرور وان كان
معناهما سواء ٭ اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر الهاشمي حدثنا محمد بن احمد بن عمرو اللؤلؤي حدثنا ابو داود
سليمان بن الاشعث حدثنا محمد بن يحيى بن فارس ومجاهد بن موسى وهو اتم قالا حدثنا يعقوب بن ابراهيم
اخبرنا ابي عن صالح حدثنا نافع ان عبد الله بن عمر اخبره ان المسجد كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
مبنيا باللبن والجريد وعمده ٭ قال مجاهد عمده خشب النخل فلم يزد فيه ابو بكر شيئا وزاد فيه عمر
وبناه على بنائه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم باللبن والجريد واعاد عمده ٭ قال مجاهد عمده
خشبا وغيره عثمان فزاد فيه زيادة كثيرة وساق بقية الحديث ٭ اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم
النرسي اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثنا اسحق بن الحسن الحربي حدثنا ابو نعيم حدثنا مالك بن مغول

عن

عن ابي حنظلة قال سألت ابن عمر كم صلاة السفر قال ركعتين قال قلت فاين قول الله عز وجل
فان خفتم ونحن آمنون فقال سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخبرنا ابو عبد الرحمن اسمعيل بن احمد النيسابوري وابو سعيد الحسين بن عثمان الشيرازي قالا اخبرنا
ابو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني حدثنا محمد بن يوسف الفربري حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري حدثنا علي
بن عبد الله ثنا سفيان عن عمرو عن سالم بن ابي الجعد عن عبد الله بن عمرو رضي الله تعالى عنه قال كان
على ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا عباءة قد غلها ٭ قال ابو عبد الله البخاري قال ابن سلام
كركرة ٭ باب في اتباع المحدث على لفظه وان خالف اللغة الفصيحة ٭ اخبرنا محمد بن احمد
ابن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا زكريا العنبري يقول سمعت ابا العباس الازهري
يقول سمعت عبد الله بن الحكم بن ابي زياد القطواني يقول سمعت ابا عبيد يقول لاهل الحديث لغة
ولاهل العربية لغة ولغة اهل العربية اقيس ولا تجد بدا من اتباع لغة اهل الحديث لاجل
السماع ٭ اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا يحيى بن ابي
طالب اخبرنا عبد الوهاب بن عطا اخبرنا ابن عون عن ابراهيم عن الاسود قال قلت لابن عمر كيف
اصنع بيدي اذا سجدت قال ارم بهما حوث وقعتا ٭ قال ابو نصر يعني عبد الوهاب حوث لغة
تميم ٭ اخبرني الحسن بن ابي بكر بن شاذان اخبرنا احمد بن اسحق بن نيخاب الطيبي حدثنا احمد بن محمد بن
شاكر الزنجاني حدثنا الحسن بن علي الحلواني حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن الزهري عن صفوان بن عبد الله
بن صفوان عن ام الدرداء عن كعب بن عاصم الاشعري رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس من امبر امصيام في امسفر ٭ قال الخطيب رحمه الله تعالى اراد ليس من البر الصيام في السفر
وهذه لغة الاشعريين يقلبون اللام ميما فيقولون رأينا اوليك ام رجال يريدون الرجال ومررنا
بام قوم اي بالقوم وهي لغة مستفيضة الى الآن باليمن ٭ وفي الحديث ان ابا هريرة رضي الله عنه قال
يوم الدار طاب امضرب يريد طاب الضرب ٭ اخبرنا ابو الحسن بن ابي بكر اخبرنا عبد الله بن اسحق بن
ابراهيم البغوي حدثنا اسمعيل بن اسحق حدثنا سليمان بن حرب حدثنا جرير بن حازم عن سليمان الاعمش عن
ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قلت لعثمان وهو محصور في الدار طاب امضرب يا امير المؤمنين
فقال عزمت عليك لتخرجن قال فاطعت امير المؤمنين فخرجت ٭ اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا
دعلج بن احمد اخبرنا محمد بن علي بن زيد الصائغ ان سعيد بن منصور حدثهم حدثنا سفيان عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ٭ قال اذا قلت لاخيك يوم الجمعة والامام يخطب
انصت فقد لغيت ٭ قال ابو الزناد وهذه لغة ابي هريرة انما هو لغوت ٭ اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد

ابن عبدالله بن حسنويه الكاتب باصبهان اخبرنا ابو محمد عبدالله بن محمد بن عيسى بن مزيد الخشاب حدثنا عبد العزيز
بن معاوية القرشي حدثنا محوز بن ورز عن اباه ورزا حدثه عن اباه عمران حدثه عن اباه شعيثا حدثه
عن اباه عاصما حدثه عن اباه حصين بن مشمت حدثه انه وفد الى النبي صلى الله عليه وسلم وبايعه على الاسلام
وصدق اليه ماله واقطعه النبي صلى الله عليه وسلم مياها عدة منها اسفاد. وجراد. ومنها الشديرة.
ومنها العتيرة. ومنها الاصيهب. ومنها المروث. ومنها الثماد. وشرط النبي صلى الله عليه وسلم
لحصين بن مشمت فيما اقطعه اياه ان لايباع ماؤه ولا يعقر مرعاه ولا يعضد شجره. فقال
زهير بن عاصم ان بلادي لم تكن املاسا. بهن خط القلم الانفاسا. من النبي حين اعطا الناسا. فلم
يدع لبسا ولا التباسا. وقال ابو نخيلة. اعوذ بالله وبالبشري. وبالكتابين من النبي من حادث حل
على عادي. قال الخطيب رحمه الله روه احمد بن عبدة الضبي عن محوز بن ورز فقال ان ان بدل عن في
كل المواضع. وعبد العزيز ابدل في روايته من الهمزة عينا. وهي التي يقال لها عنعنة قيس على وجه اللزوم
لها وهم معروفون بها. اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ اخبرنا محمد بن عبدالله بن ابراهيم الشافعي حدثنا
معاذ بن المثنى حدثنا محمد بن عباد حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت رجلا من اهل الارض يقول سمعت
ابن عباس يقول ان الله تعالى لما خلق ابليس نخره. قال الخطيب رحمه الله اراد هذا الراوي انه
يقول عبدالله فابدل من العين همزة وهذا خلاف لغة قيس في العنعنة. ومن الناس من يقلب في كلامه
الراء غينا والقاف همزة كما فعل المذكور انفا في العين وهكذا من في لسانه عجمة يقلب القاف كافا
والذال دالا. اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا هارون
ابن معروف حدثنا ضمرة عن عثمان بن عطا قال كان مكحول رجلا اعجميا لا يستطيع ان يقول قل يقول
كل وكل ما قال مكحول بالشام قبل منه. قال الخطيب رحمه الله اراد عثمان ان مكحولا كان عندهم مع عجمة
لسانه بمحل الامانة وموضع الامامة يقبلون قوله ويعملون بخبره ولم يرد انهم كانوا يحكون لفظه والله
اعلم. اخبرنا الحسن بن علي التميمي اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبدالله بن احمد حدثنا ابي حدثنا ابو معاوية
حدثنا الاعمش عن سليمان بن ميسرة عن طارق بن شهاب عن سلمان قال دخل رجل الجنة في ذباب ودخل
النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذاك قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه احد حتى يقرب له شيا فقالوا
لاحدهما قرب قال ليس عندي شي قالوا قرب ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله قال فدخل النار وقالوا
للاخر قرب ولو ذبابا قال ما كنت لاقرب لاحد شيا دون الله تعالى قال فضربوا عنقه قال فدخل الجنة
قال عبدالله قال ابي قال ابو معاوية قال الاعمش ذبابا يعني ان سلمان كان في لسانه عجمة. باب
ذكر الرواية عمن كان لا يرى تغيير اللحن في الحديث. اخبرنا الحسن بن علي التميمي اخبرنا احمد بن جعفر بن
حمدان حدثنا عبدالله بن احمد حدثنا ابي حدثنا معتمر بن سليمان الرقي ابو عبدالله حدثنا زياد بن خيثمة عن علي

ابن

ابن النعمان بن قراد عن رجل عن عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيرت
بين الشفاعة او نصف امتي في الجنة فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمتقين لا ولكنها للمتلوثين
الخطاؤون. قال زياد اما انها لحن ولكن هكذا حدثنا الذي حدثنا. اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا
عبدالله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابو سعيد الاصمعي قال سمعت بن عون
يقول ادركت ستة ثلاثة منهم يشددون في الحروف وثلاثة يرخصون في المعاني وكان اصحاب
الحروف القاسم بن محمد ورجاء بن حيوة ومحمد بن سيرين. وكان اصحاب المعاني الحسن والشعبي والنخعي
اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرات على علي بن الحسين الكراعي حدثكم ابو بكر احمد بن محمد بن عمر بن بسطام حدثنا
ابن فهزاد وهو ابو عبدالله محمد بن عبدالله حدثنا العلي هو بن عمرو بن ايوب بن مدرك حدثنا
حفص بن غياث عن الاشعث قال كنت احفظ عن الحسن وبن سيرين والشعبي فاما الحسن والشعبي
فكانا ياتيان بالمعنى واما بن سيرين فكان يحكي صاحبه حتى يلحن كما يلحن. اخبرنا عبدالله بن يحيى السكري
اخبرنا يحيى بن وصيف الخواص حدثنا احمد بن علي الخزاز حدثنا يحيى الحماني حدثنا ابي عن الاعمش عن عمارة
ابن عمير قال كان ابو معمر يحدث الحديث فيه اللحن فيلحن اقتداء بما سمع. اخبرنا ابو سعيد الحسن بن
محمد بن عبدالله بن حسنويه الاصبهاني اخبرنا شاكر بن جعفر المعدل حدثنا عمير بن مرداس حدثنا محمد بن
بكير حدثنا عثام حدثنا الاعمش عن عمارة عن ابي معمر قال اني لاسمع الحديث لحنا فالحن اتباعا لما
سمعت. اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ حدثنا ابو طاهر عبدالواحد بن عمر بن محمد بن ابي هاشم
حدثنا محمد بن علي بن اسمعيل التوزي قال قال ابو زيد عمر بن شبة قال لي عفان او ابو الوليد كان
يزيد بن ابي عمر اذا حدث عن الحسن اعرب. واذا حدث عن بن سيرين يلحن. اخبرنا ابو بكر البرقاني
قال قرئ على عبدالله بن ابراهيم بن ايوب وانا اسمع حدثكم احمد بن عبدالرحمن بن مرزوق حدثنا عمرو بن حكم
حدثنا سفيان عن اسمعيل بن امية قال كنا نزيد ونا صغا على ان لا يلحن فيابى الا الذي سمع. حدثني محمد بن
علي بن عبدالله بن عبد الصوري اخبرنا احمد بن محمد بن القاسم بن مرزوق المعدل حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا
ابو عبدالرحمن احمد بن شعيب النسائي قال لا يعاب اللحن على المحدثين وقد كان اسمعيل بن ابي خالد
يلحن وسفيان ومالك بن انس وغيرهم من المحدثين. اخبرنا الحسن ابي بكر اخبرنا عبدالله بن اسحق البغوي
اخبرنا علي بن عبدالعزيز حدثنا ابو عبيد حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن يونس بن عبيد عن الحسن قال قال
رجل لعثمان بن ابي العاص يا ابا عبدالله بنتمونا بونا بعيدا قال وما ذاك قال تصدقون وتفعلون
وتفعلون قال وانكم لتغبطونا بكثرتنا هذه قال اي والله فقال عثمان والذي نفسي بيده لدرهم
ينفقه احدكم يخرجه من جهده ويضعه في حقه افضل في نفسي من عشرة الاف ينفقها احدنا غيضا
من فيض قال ابو عبيد قال اسمعيل بنتمونا بالكسر وانما بنتمونا. اخبرنا احمد بن محمد بن غالب

قال قرأت على محمد بن علي بن النضر حدثكم علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا ابو حاتم الرازي حدثني عبد الملك
ابن عبد الحميد بن ميمون بن مهران قال سألت احمد بن حنبل عن اللحن في الحديث قال لا بأس به
حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي اخبرنا احمد بن محمد بن هارون الخلال اخبرنا عبد الله بن
احمد قال كان اذا مر بابي لحن فاحش غيره واذا كان لحنا سهلا تركه وقال كذا قال الشيخ
قرأت على بشرى بن عبد الله الرومي عن ابي بكر بن مالك القطيعي قال سمعت عبد الله بن احمد بن
حنبل يقول ما زال القلم في يد ابي حتى مات ويقول اذا لم ينصرف الشيء في معنى فلا بأس ان يصلح
او كما قال · قال الخطيب رحمه الله اذا كان اللحن يحيل المعنى فلا بد من تغييره وكثير من الرواة يحرفون
الكلام عن وجهه ويزيلون الخطاب عن موضعه وليس يلزم من اخذ عمن هذه سبيله ان يحكي
لفظه اذا عرف وجه الصواب وخاصة اذا كان الحديث معروفا ولفظ العرب به ظاهرا معلوما
الا ترى ان المحدث لو قال لا يؤم المسافر المقيم فنصب المسافر ورفع المقيم كان قد احال المعنى
فلا يلزم اتباع لفظه · وقد حدثني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي اخبرنا الحسن
بن عبد الرحمن بن خلاد قال كنا عند عبد الله بن احمد بن موسى عبدان يوما وهو يحدثنا وابو العباس بن سريج
حاضر فقال عبدان من دعي فلم يجب فقد عصى الله ورسوله بفتح الياء من قوله يجب فقال له ابن سريج
ارأيت ان تقول يجب يعني بضم الياء فابى عبدان انه يقول وعجب من صواب ابن سريج كما عجب
ابن سريج من خطائه · **باب** ذكر الحكاية عمن قال يجب اداء حديث رسول الله
صلى الله عليه وسلم على لفظه ويجوز رواية غيره على المعنى · اخبرنا احمد بن عيسى بن عبد العزيز الهمداني
حدثنا صالح بن احمد الحافظ حدثنا القاسم بن ابي صالح قال سمعت ابا حاتم يعني الرازي يقول سمعت سعيد بن
عفير يقول قال مالك بن انس كل حديث للنبي صلى الله عليه وسلم يؤدى على لفظه وعلى ما روي وما كان
عن غيره فلا بأس اذا اصاب المعنى · اخبرنا ابو القاسم الازهري حدثنا عبيد الله بن محمد العكبري حدثنا حمزة
ابن القاسم الخطيب حدثنا عمر بن مدرك حدثنا عبد العزيز بن يحيى المديني مولى بني هاشم قال سمعت مالك
بن انس يقول ما كان من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تعد اللفظ وما كان عن غيره فاصبت
المعنى فلا بأس · اخبرنا ابو بكر احمد بن المؤمل الانباري اخبرنا محمد بن عبد الله بن صالح الابهري حدثنا
عبيد الله بن الحسن الصابوني ثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي بمصر حدثنا عبد الله بن الحكم قال
قال اشهب سألت مالكا عن الاحاديث يقدم فيها ويؤخر والمعنى واحد قال اما ما كان منها
من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اكره ذلك واكره ان يزاد فيها وينقص منها وما كان
من قول غير رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ارى بذلك بأسا اذا كان المعنى واحدا · اخبرنا ابو بكر البرقاني
قال اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس ثنا ابن عمار عن معن قال

سألت

سألت مالكا عن معنى الحديث فقال اما حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فأده كما سمعته واما
غير ذلك فلا بأس بالمعنى · **باب** ذكر الرواية عمن اجاز النقصان من الحديث ولم يجز
الزيادة فيه · اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا محمد بن
سعيد يعني ابن الاصبهاني حدثنا عبد الله بن المبارك عن سيف عن مجاهد قال انقص من الحديث
ولا تزد فيه · اخبرنا القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي اخبرنا محمد بن احمد بن محمد المفيد ح واخبرنا محمد
بن علي الحربي حدثنا علي بن عمر الحضرمي قالا حدثنا خالد بن محمد الصفار قال سمعت يحيى بن معين يقول
اذا ان تخطئ في الحديث فانقص منه ولا تزد · ومن الحجة لمن ذهب الى هذا المذهب قول النبي
صلى الله عليه وسلم نضر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها · قالوا وهذا يدل على ان النقصان منها جائز
اذ لو لم يكن كذلك لذكره كما ذكر الزيادة · اخبرنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي
باصبهان اخبرنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي ومحمد بن الليث الجوهري
قالا حدثنا سويد بن سعيد حدثنا الوليد بن محمد الموقري حدثنا ثور بن يزيد عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع نضر الله من سمع مقالتي فلم يزد فيها فرب
حامل كلمة الى من هو اوعى لها منه · وقد قال كثير ممن منع نقل الحديث على المعنى ان رواية الحديث
على النقصان والحذف لبعض متنه غير جائزة لانها تقطع الخبر وتغيره فيؤدي ذلك الى ابطال معناه
واحالته · وكان بعضهم لا يستجيز ان يحذف منه حرفا واحدا · اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا اسمعيل
بن علي الخطبي وابو علي بن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا حدثنا عبد الله بن احمد حدثنا ابي
حدثنا سفيان قال سمعت عبد الملك بن عمير يقول والله اني لاحدث بالحديث فما ادع منه حرفا
وقال بعض من اجاز الرواية على المعنى ان النقصان من الحديث جائز اذا كان الراوي قد رواه مرة
اخرى بتمامه او علم ان غيره قد رواه على التمام ولا يجوز له ان لم يعلم ذلك ولم يفعله · وقال كثير
من الناس يجوز ذلك للراوي على كل حال ولم يفصلوا · والذي نختاره في ذلك انه ان كان فيما حذف من
الخبر معرفة حكم وشرط وامر لا يتم التعبد والمراد بالخبر الا بروايته على وجهه فانه يجب نقله على
تمامه ويحرم حذفه لان القصد بالخبر لا يتم الا به · ولا فرق بين ان يكون ذلك تركا لنقل العبادة
كنقل بعض افعال الصلاة او تركا لنقل فرض آخر هو شرط في صحة العبادة كترك نقل وجوب
الطهارة ونحوها · وعلى هذا الوجه يحمل قول من قال لا يحل اختصار الحديث · اخبرنا ابو مسلم جعفر بن
باي الجيلي الفقيه اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن المقرئ باصبهان حدثنا عبد الله بن محمد
الهمذاني حدثنا زكريا بن يحيى خياط السنة ثنا اسحق بن راهويه قال سمعت النضر بن شميل
يقول سمعت الخليل بن احمد يقول لا يحل اختصار حديث النبي صلى الله عليه وسلم لقوله رحم الله امرأ

بلغ مقابلة

سمع منا حديثا فبلغه كما سمعه ه واخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ حدثنا
ابراهيم بن محمد بن يعقوب حدثنا زكريا بن يحيى السجزي قال سمعت اسحق ابن ابراهيم الحنظلي يقول
سمعت النضر بن شميل يقول سمعت الخليل بن احمد يقول لا يحل اختصار الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول
قال رحم الله امرءا سمع مقالتي فاداها كما سمعها ه فمن اختصر لم يفهم المبلغ معنى الحديث ه اخبرني
ابو الفضل عبيد الله بن احمد بن علي الصيرفي اخبرنا عبد الرحمن بن عمر الخلال حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب
بن شيبة قال قال جدي كان مالك رحمه الله تعالى لا يرى ان يختصر الحديث اذا كان عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قرأت على احمد بن محمد بن ابي غالب عن ابي الحسن الدارقطني حدثنا ابن مخلد قال سمعت عباسا
الدوري يقول سئل ابو عاصم النبيل يكره الاختصار في الحديث قال نعم لانهم يخطئون المعنى ه حدثنا
محمد بن ابي الحسن حدثنا الخطيب بن عبد الله العاصمي بمصر اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان الطرسوسي حدثنا عبد الله
بن جابر البزاز حدثنا جعفر بن محمد بن عيسى بن نوح حدثنا محمد بن عيسى بن الطباع قال قال لي عنبسة
قلت لابن المبارك علمت ان حماد بن سلمة كان يريد ان يختصر الحديث فيقلب معناه قال فقال
لي او فطنت له ه فاما ان كان المتروك من الخبر متضمنا لعبادة اخرى وامرا لا تعلق له بما تضمن
البعض الذي رواه ولا شرطا فيه جاز للمحدث رواية الحديث على النقصان وحذف بعضه
وقام ذلك مقام خبرين متضمنين عبادتين منفصلتين وسيرتين وقضيتين لا تعلق لاحدهما بالاخرى
فكما يجوز لسامع الخبرين اللذين هذه حالهما رواية احدهما دون الاخر فكذلك يجوز لسامع الخبر
الواحد القائم فيما تضمنه مقام الخبرين المنفصلين رواية بعضه دون بعض ولا فرق بين ان
يكون قد رواه هو بتمامه او رواه غيره بتمامه او لم يروه غيره ولا هو بتمامه لانه بمثابة خبرين
منفصلين في امرين لا تعلق لاحدهما بالاخر ه وكذلك فلا يجوز لسامع الخبر الذي يتضمن حكما متعلقا
بغيره وامرا يلزم في حكم الدين لا يتبين المقصد منه الا باستماع الخبر على تمامه وكماله ان يروي
بعضه دون بعض لانه يدخله فساد واحالة لمعناه وسد لطريق العلم بالمراد به ولا فضل
في تحريم ذلك عليه بين ان يكون قد رواه غيره مبينا او هو مرة قبلها او لم يكن ذلك لانه قد
يسمعه ثانيا منه اذا رواه ناقصا غير الذي سمعه تاما فلا يصل بنصه الى معناه وقد يسمع روايته
غيره كله تاما فلا يجوز له ناقصا من لم يسمع رواية غيره له تاما فلا تجوز رواية ما حل هذا المحل من
الاخبار الا على التمام والاستقصاء اللهم الا ان يروي الخبر بتمامه غيره ويغلب على ظن راويه على
النقصان ان من حمل يرويه له قد سمعه من الغير تاما وانه يحفظه بعينه ويتذكر بروايته له
البعض باقي الخبر فيجوز له ذلك فان شاركه في السماع غيره لم يجز ه وكذلك فانه يجوز ان يرويه
ناقصا لمن كان قد رواه له من قبل تاما اذا غلب على ظنه انه حافظ له بتمامه وذاكر له ه فاما

ان خاف نسيانه والتباس الامر عليه لم يجز ان يرويه له الا كاملا ه وقد كان سفيان الثوري يروي
الاحاديث على الاختصار لمن قد رواها له على التمام لانه كان يعلم منهم الحفظ لها والمعرفة بها ه اخبرني
القاضي ابو نصر احمد بن الحسين الدينوري بها اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السني الحافظ اخبرني الحسين
ابن محمد المأموني حدثنا ابو امية محمد بن ابراهيم قال سمعت عبد العزيز بن ابان يقول علمنا سفيان الثوري
اختصار الحديث ه وان خاف من روى حديثا على التمام اذا اراد روايته مرة اخرى على النقصان
لمن رواه له قبل تاما ان يتهمه بانه زاد في اول مرة ما لم يكن سمعه او انه نسي في الثاني باقي الحديث
لقلة ضبطه وكثرة غلطه وجب عليه ان ينفي هذه الظنة عن نفسه لان في الناس من يعتقد في
راوي الحديث كذلك انه ربما زاد في الحديث ما ليس منه وانه يغفل ويسهو عن ذكر ما هو منه وانه
لا يؤمن ان يكون اكثر حديثه ناقصا مبتورا فمتى ظن الراوي اتهام السامع منه بذلك وجب عليه
نفيه عن نفسه ه وان كان النقصان من الحديث شيئا لا يتغير به المعنى كحذف بعض الحروف
والالفاظ والراوي عالم واع محصل لما يغير المعنى وما لا يغيره من الزيادة والنقصان فان ذلك
سائغ له على قول من اجاز الرواية على المعنى دون من لم يجز ذلك ه باب ما جاء في تقطيع
المتن الواحد وتفريقه في الابواب ه قد تقدم القول منا في الباب الذي قبل هذا باجازة
تفريق المتن الواحد في موضعين اذا كان متضمنا لحكمين ه وهكذا اذا كان المتن متضمنا
لعبادات واحكام لا تعلق لبعضها ببعض فانه بمثابة الاحاديث المنفصل بعضها من
بعض ويجوز تقطيعه وكان غير واحد من الائمة يفعل ذلك ه حدثت عن عبد العزيز بن
جعفر الحنبلي حدثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال اخبرني يزيد بن عبد الله الاصبهاني قال سمعت
اسمعيل الغزال من حملة العلم قال سمعت نعيم بن حماد يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام
فقال انت الذي تبتر حديثي قلت يا رسول الله ان حديثك ربما دخل في الابواب فسكت عني ه
حدثني الحسن بن ابي طالب حدثنا عبد الله بن عثمان الصفار حدثني محمد بن احمد بن غزال الصفار حدثني
محمد بن عبد الله الرازي حدثنا احمد بن بشر عن غير قدة حدثني ابو علي الصغدي حدثنا نعيم بن حماد
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي انت الذي تقطع حديثي قال قلت يا رسول الله
انه يبلغني عنك الحديث فيه ذكر الصلاة وذكر الصيام وذكر الزكاة فنجعل ذا في ذا وذا في ذا
قال فنعم اذا ه حدثت عن عبد العزيز بن جعفر حدثنا ابو بكر الخلال اخبرني محمد بن هارون ان
ابا الحارث حدثهم قال رايت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل قد اخرج احاديث فاخرج حاجته
من الحديث وترك الباقي يخرج من اول الحديث شيئا ومن اخره شيئا ويدع الباقي ه وقال
الخلال اخبرني محمد بن ابي هارون ان اسحق بن ابراهيم حدثهم قال سألت ابا عبد الله عن الرجل يسمع الحديث

وهو اسناد واحد فجعله ثلاثة احاديث قال لا يلزمه كذب. وينبغي ان يحدث الحديث كما سمع ولا يغيره

باب ذكر الرواية عمن قال يجب تأدية الحديث على الصواب وان كان المحدث قد لحن فيه وترك موجب الاعراب

اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي حدثنا اسحق يعني ابن راهويه اخبرنا عيسى بن يونس قال قال رجل للاعمش ان كان ابن سيرين ليسمع الحديث فيه اللحن فيحدث به على لحنه فقال الاعمش ان كان ابن سيرين يلحن فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلحن يقول قوّمه. اخبرنا ابو بكر البرقاني حدثنا ابو سوّار عبد الله بن محمد بن احمد النسابوري حدثنا ابو يزيد محمد بن يحيى بن خالد حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنظلي حدثنا عيسى بن يونس قال شهدت الاعمش قال له رجل ان ابن سيرين يسمع الحديث فيه اللحن فيحدث به على لحنه فقال الاعمش ان كان ابن سيرين يلحن فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلحن فقوّموه. اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن القاسم النرسي اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثنا الحسن بن علي بن الوليد الفارسي الخضيب حدثنا محمد بن الصباح البزاز حدثنا شريك عن جابر عن ابي جعفر قال لا باس بالحديث اذا كان فيه اللحن ان تعربه. اخبرنا علي بن ابي علي البصري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز واسمعيل بن سعيد المعدل قالا حدثنا ابو بكر محمد بن القاسم الانباري حدثني ابي حدثنا ابو عبيد الله الوراق حدثنا ابو داود حدثنا شريك عن جابر عن الشعبي قال قلت فاني اسمع الحديث بغير اعراب افاعربه قال نعم. اخبرنا الحسين بن علي الطناجيري حدثنا ابو القاسم منصور بن جعفر الصيرفي حدثنا المظفر بن يحيى الشرابي عن الحسين بن الفهم عن محمد بن ابان عن شريك عن جابر قال قلت للشعبي اسمع الحديث ملحونا افاعربه قال نعم. اخبرنا القاضي ابو زرعة روح بن محمد بن احمد الرازي اخبرنا ابو يعقوب اسحق بن سعد النسوي حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا صفوان يعني ابن صالح حدثنا الوليد يعني ابن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول اعربوا الحديث فان القوم كانوا عربا. اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا احمد بن اسحق الطيبي حدثنا الحسن بن علي بن زياد حدثنا ابو نعيم ضرار بن صرد حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول كانوا يعربون وانما اللحن من حملة الحديث فاعربوا الحديث. اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ حدثنا ابو طاهر بن ابي هاشم حدثنا محمد بن علي بن اسمعيل التوزي قال قال لنا ابو زيد عمر بن شبة قال لي عفان قال لي حماد بن سلمة من لحن في حديثي فليس يحدث عني. اخبرني محمد بن الحسين القطان اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا الحسن بن علي حدثنا عفان قال قال لنا همام اذا حدثتكم عن قتادة فكان في حديثه لحن فقوّموه فانه كان لا يلحن. اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحق اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال حدثني شيخ من اهل خراسان مرّ بنا حاجا عن ابن علي الحلواني قال ما وجدتم في كتابي عن عفان لحنا فعربوه فان عفان كان لا يلحن. وقال لنا عفان ما وجدتم في كتابي عن حماد بن سلمة

لحنا فعربوه فان حمادا كان لا يلحن. وقال حماد ما وجدتم في كتابي عن قتادة لحنا فعربوه فان قتادة كان لا يلحن. اخبرنا ابو القاسم الازهري حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري حدثنا زكريا الساجي حدثنا الاصمعي قال سمعت حماد بن زيد يقول من لحن في حديثي فليس يحدث عني. قرات على ابي بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي حدثنا ابن ابي رزمة حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال قلت لعبد الله يعني ابن المبارك الرجل يسمع الحديث فيه اللحن يقيمه قال نعم كان القوم لا يلحنون. اخبرنا ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن محمد بن فضالة الحافظ النيسابوري بالري قال سمعت ابا اسحق ابراهيم بن محمد المحفوظي يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحق الثقفي يقول سمعت اسحق بن ابراهيم يقول سمعت النضر بن شميل كان عوف بن ابي جميلة رجلا لحانا قد كسوت لكم حديثه كسوة حسنة. قرات على البرقاني عن ابي اسحق المزكي اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال سمعت ابا قدامة قال سمعت ابا عبيد يقول ما كتبت اللحن في كتابي وان لحن المحدث فربما رايت في كتابي اللحن فاتوهم اني انا الذي اخطأت. اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد بن مرابا حدثنا عباس بن محمد قال قيل ليحيى وهو ابن معين ما تقول في الرجل يقوّم للرجل حديثه يعني ينزع منه اللحن فقال لا باس به. اخبرنا احمد بن ابي جعفر اخبرنا محمد بن عدي البصري في كتابه حدثنا ابو عبيد محمد بن علي قال سمعت ابا داود سليمان بن الاشعث يقول كان احمد بن صالح يقوّم كل لحن في الحديث. اخبرنا علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحق اخبرنا ابن خلاد حدثنا عبد الله بن احمد الغزا حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني من ولد ميمون بن مهران قال رايت احمد بن حنبل رحمه الله يغير اللحن في كتابه. وقال ابن خلاد حدثنا ابو جعفر احمد بن اسحق بن بهلول قال سالت الحسن بن محمد الزعفراني عن الرجل يسمع الحديث ملحونا أيعربه قال نعم. اخبرنا ابو القاسم الازهري حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة حدثنا جدي قال سمعت علي ابن المديني وذكر وكيعا واللحن فقال كان وكيع يلحن ولو حدثت عنه بالفاظه لكانت عجبا كان يقول حدثنا مسعر عن عيشة. اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا الحميدي قال قال سفيان كان ابن ابي خالد يقول سمعت المستورد اخي بني فهر يلحن فيه فقلت ابا اخا بني فهر. اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا محمد بن احمد بن الصواف حدثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي حدثنا هشيم قال كان اسمعيل بن ابي خالد وقد لقي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فحش اللحن كان يقول حدثني فلان عن ابوه. اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس اخبرنا ابن مرابا حدثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى يقول كان اسمعيل بن ابي خالد اذا حدث عن قيس يقول حدثني قيس بن ابو

لا اعلم احدا احدث عن بن
خازم قلت ليحيى كان اسمعيل من العرب قال كان مولي بجيلة ⊕
ابي خالد عن قيس فنسبه الا قال بن ابي خازم ⊕ وهذا اجماع منهم ان اصلاح اللحن جايز والله اعلم
قال الخطيب رحمه الله باب ذكر الحجة في اجازة رواية الحديث على المعنى ⊕ قال كثير من السلف
واهل التحري في الحديث لا تجوز الرواية على المعنى بل يجب مثل تأدية اللفظ بعينه من غير تقديم
ولا تأخير ولا زيادة ولا حذف ⊕ وقد ذكرنا بعض الروايات عمن ذهب الى ذلك ولم يفصلوا
بين العالم بمعنى الكلام وموضوعه وما ينوب منه مناب بعض وما لا ينوب مناب وبين غير
العالم بذلك ⊕ وقد ذكر عن بعض السلف انه كان يروي الحديث على المعنى اذا علم المعنى
وتحققه وعرف القائم من اللفظ مقام غيره ⊕ وقال جمهور الفقهاء يجوز للعالم بمواقع الخطاب
ومعاني الالفاظ رواية الحديث على المعنى ⊕ وليس بين اهل العلم خلاف في ان ذلك لا يجوز للجاهل
بمعنى الكلام وموقع الخطاب والمحتمل منه وغير المحتمل ⊕ وقال قوم من اهل العلم الواجب على المحدث
ان يروي الحديث على اللفظ اذا كان معناه غامضا محتملا فاما اذا لم يكن كذلك بل كان معناه
ظاهرا معلوما وللراوي لفظ ينوب مناب لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم غير زائد عليه ولا ناقص
منه ولا محتمل لاكثر من معنى لفظه صلى الله عليه وسلم جاز للراوي روايته على المعنى وذلك نحو ان يبدل
قوله قام بنهض ⊕ وقال بتكلم ⊕ وجلس بقعد ⊕ وعرف بعلم ⊕ واستطاع بقدر واراد بقصد
واوجب بفرض وحظر بحرم ⊕ ومثل هذا مما يطول تتبعه ⊕ وهذا القول هو الذي نختاره مع
شروط اخر وهو ان يكون سامع لفظ النبي صلى الله عليه وسلم عالما بموضوع ذلك اللفظ في اللسان
وبان رسول الله صلى الله عليه وسلم مريد به ما هو موضوع له فان علم تجوزه به واستعارته لم يسغ
له ان يروي اللفظ مجردا دون ذكره ما عرفه من قصده عليه الصلاة والسلام ضرورة غير
مستدل عليه فانه ان استدل على انه قصد به معنى من المعاني جاز عليه الغلط والتقصير في
الاستدلال ووجب نقله له بلفظ الرسول صلى الله عليه وسلم لينظر هو وغيره من العلماء فيه
فاما الدليل على انه ليس ذلك للجاهل بمواقع الخطاب وبالمتفق معناه والمختلف من الالفاظ
فهو انه لا يؤمن عليه ابدال اللفظ بخلافه بل هو الغالب من امره ⊕ واما الدليل على انه لا يجوز للعالم
ايضا رواية المحتمل من اللفظ على المعنى فهو انه انما يرويه على معنى ليستخرجه ويستدل عليه وقد
يتوهم ويغلط وقد يصيب ونحن غير مأمورين بتقليده وان اصاب فيجب لذلك روايته
اياه على اللفظ لتجتهد العلماء في القول بمعناه اللهم الا ان يقول الناقل العدل اني قد علمت
ضرورة قصد النبي صلى الله عليه وسلم بالمحتمل من كلامه الى كذا وكذا وانه اراد ذلك بعينه دون
غيره فيقبل قوله ويزول حكم الاجتهاد في معنى اللفظ ⊕ واما الدليل على جواز ذلك للعالم بمعنى

فهو

فهو ما اخبرني ابو محمد عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن شاذان الصيرفي اخبرنا احمد بن علي بن محمد
بن احمد بن الجهم الكاتب اخبرنا محمد بن جرير الطبري حدثني سعيد بن عمرو السكوني حدثنا الوليد
بن سلمة الفلسطيني اخبرني يعقوب بن عبد الله بن سليمان بن اكيمة الليثي عن ابيه عن جده
قال قلنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم بابينا انت وامنا يا رسول الله انا لنسمع الحديث
فلا نقدر على تأديته كما سمعناه قال اذا لم تحلوا حراما ولم تحرموا حلالا فلا بأس ⊕ اخبرنا
احمد بن محمد بن غالب الفقيه حدثنا ابو بكر الاسماعيلي املاء ⊕ اخبرني ابراهيم بن موسى البزاز حدثنا
صالح بن قطن بن عبد الله حدثنا عبد الرحمن بن مبشر حدثنا الوليد بن سلمة حدثني يعقوب بن
اسحق بن عبد الله بن اكيمة الليثي عن ابيه عن جده قال قلنا يا رسول الله انا لنسمع منك الحديث
ولا نقدر على تأديته كما سمعنا قال اذا لم تحرموا حلالا ولا تحلوا حراما واصبتم المعنى فلا بأس ⊕
اخبرني الحسن بن ابي طالب حدثنا اسمعيل بن محمد بن زنجي ابو القاسم الكاتب حدثنا احمد
ابن محمد بن نصر الضبعي ⊕ حدثني احمد بن محمد بن غالب ابو عبد الله حدثنا الحسن بن قزعة ثنا
عبد العزيز بن عبد الرحمن عن حبيب بن ابي مرزوق عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن
مسعود رضي الله تعالى عنه قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لتحدثنا
حديثا لا نقدر ان نسوقه كما نسمعه ⊕ فقال اذا اصاب احدكم المعنى فليحدث ⊕ اخبرني
عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي واحمد بن ابي جعفر القطيعي قالا حدثنا الحسن بن القاسم الخلال
حدثنا احمد بن عبد الله الوكيل حدثنا علي بن مسلم الطوسي حدثنا محمد بن يزيد الواسطي
عن اصبغ بن زيد عن خالد بن كثير عن خالد بن دريك عن رجل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقول علي ما لم اقل فليتبوأ بين عيني
جهنم مقعدا ⊕ قيل يا رسول الله وهل لها من عينين قال الم تسمع الى قول الله عز وجل
اذا رأتهم من مكان بعيد سمعوا لها تغيظا وزفيرا ⊕ فامسك القوم ان يسألوه فانكر
ذلك من شأنهم وقال ما لكم لا تسألوني قالوا يا رسول الله سمعناك تقول من يقول
علي ما لم اقل فليتبوأ بين عيني جهنم مقعدا ⊕ ونحن لا نحفظ الحديث كما سمعناه نقدم حرفا
ونؤخر حرفا ونزيد حرفا وننقص حرفا قال ليس ذاك اردت انما قلت من تقول
علي ما لم اقل يريد عيبي وشين الاسلام او شيني وعيب الاسلام ⊕ ويدل على ذلك
ايضا اتفاق الامة على ان للعالم بمعنى خبر النبي صلى الله عليه وسلم والسامع لقوله ان ينقل
معنى خبره بغير لفظه وغير اللغة العربية ⊕ وان الواجب على رسله وسفرائه الى اهل
اللغات المختلفة من العجم وغيرهم ان يرووا عنه ما سمعوه وحملوه مما امرهم به

وتعبّدهم بفعله على ألسنة رسله سيما اذا كان السفير يعرف اللغتين فانه لايجوز ان
يكل مايرويه الي ترجمان وهو يعرف الخطاب بذلك اللسان لانه لايأمن الغلط وقصد
التحريف على الترجمان فيجب ان يرويه بنفسه • واذا ثبت ذلك صح ان القصد برواية
خبره وامره ونهيه اصابة معناه وامتثال موجبه دون ايراد نفس لفظه وصورته •
وعلى هذا الوجه لزم العجم وغيرهم من سائر الامم دعوة الرسول الي دينه والعلم باحكامه
ويدل على ذلك انه انما ينكر الكذب والتحريف على الرسول صلى الله عليه وسلم وتغيير معنى
اللفظ • فاذا سلم راوي الحديث على المعنى من ذلك • وكان مخبرا بالمعنى المقصود من
اللفظ وصاد فاعلى الرسول صلى الله عليه وسلم • وبمثابة من اخبر عن كلام زيد وامره
ونهيه والفاظه بما يقوم مقام كلامه وينوب منابه من غير زيادة ولانقصان • ولا
يعتبر في ان راوي ذلك قد اتي بالمعنى المقصود وليس بكاذب ولامحرف • وقد ورد
القران العظيم بمثل ذلك فان الله تعالى قص من انباء من سبق قصصا كرر ذكر بعضها
في مواضع بالفاظ مختلفة والمعنى واحد • ونقلها من السنتهم الي اللسان العربي وهو
مخالف لها في التقديم والتاخير والزيادة والنقصان ونحو ذلك • وقد استدل
المنكرون الرواية على المعنى بحصول الاتفاق على ان الشرع قد ورد باشياء كثيرة قصد
فيها الاتيان باللفظ والمعنى جميعا نحو التكبير والتشهد والاذان والشهادة واذا كان
كذلك لم ينكر ان يكون المطلوب بالحديث لفظه بعينه ومعناه جميعا • فيقال لهم
وباي وجه وجب الحاق رواية حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بلفظه بالاذان
والتشهد وغير ذلك مما يجري مجراها فلا يجدون متعلقا في ذلك • ويقال ايضا لو
أخذ علينا في رواية حديثه ايراد لفظه ومعناه لوجب ان نوقف عليه توقيفا يوجب
العلم ويقطع العذر كالتوقيف لنا على الاذان والتشهد وفي عدم توقيف تج مثله دلالة
على فساد ما قلتم • ثم يقال لهم ما الفصل بينكم وبين من قال لما حصل الاتفاق على اباحة
الترجمة في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واوامره ونواهيه والاخبار عن جملة
دينه وتفصيله وجب لذلك جواز روايته على المعنى باللفظ العربي الذي هو اقرب
الي لفظ النبي صلى الله عليه وسلم من الاعجمي فلا يجدون لذلك مدفعا • واحتجوا ايضا
بقول النبي صلى الله عليه وسلم نضر الله امرأ سمع منا حديثا فاداه كما سمعه • وبقوله الذي
علمه اذا اخذ مضجعه ان يقول امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت
في الكلمات المشهورة فقال الرجل وبرسولك الذي ارسلت فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

وبنبيك

وبنبيك الذي ارسلت • قالوا فلم يسوغ لمن علمه الدعاء مخالفة اللفظ • فيقال لهم اما
الحديث الاول فهو حجة عليكم لانه قد علل فيه ونبه على ما يقوله بقوله صلى الله عليه وسلم فرب مبلغ
اوعى من سامع ورب حامل فقه ليس بفقيه • والى من هو افقه منه فكانه قال اذا كان المبلغ
اوعى من السامع وافقه • وكان السامع غير فقيه ولا ممن يعرف المعنى • وجب عليه تادية
اللفظ ليستنبط معناه العالم الفقيه • والا فلا وجه لهذا التعليل • وان كان حال المبلغ
والمبلغ سواء على ان رواة هذا الخبر نفسه قد رووه على المعنى فقال بعضهم رحم الله مكان
نضر الله • ومن سمع بدل امرأ سمع • وروي مقالتي بدل منا حديثا • وبلغه مكان اداه وروى
فرب مبلغ افقه من مبلغ • مكان فرب مبلغ اوعى من سامع • ورب حامل فقه لافقه له
مكان ليس بفقيه • والفاظ سوى هذه متغايرة تضمنها هذا الخبر • وقد ذكرنا طرقه على
الاستقصاء باختلاف الفاظها في كتاب افردناه لها • والظاهر يدل على ان هذا الخبر
نقل على المعنى فلذلك اختلفت الفاظه وان كان معناها واحدا والله تعالى اعلم • واما
رد النبي صلى الله عليه وسلم على الرجل في الحديث الثاني قوله وبرسولك الي وبنبيك الذي
ارسلت فان النبي امدح من الرسول • ولكل واحد من هذين النعتين موضع الا ترى ان
اسم الرسول يقع على الكافة واسم النبي لايتناول الا الانبياء خاصة • وانما فضل المرسلون
من الانبياء لانهم جمعوا النبوة والرسالة معا فلما قال وبنبيك الذي ارسلت جاء بامدح
النعت وهو النبوة ثم قيده بالرسالة حين قال الذي ارسلت • وبيان اخر وهو ان
قوله وبرسولك الذي ارسلت غير مستحسن لانه تجتزأ بالقول ان هذا رسول فلان عن ان
يقال الذي ارسله اذ كان لايفيد القول الثاني الا المعنى الاول وكان قوله وبنبيك الذي ارسلت
يفيد الجمع بين النبوة والرسالة فلذلك امر النبي صلى الله عليه وسلم به ورده اليه والله سبحانه وتعالى
اعلم اخر الجزء السادس ويتلوه في الذي يليه • باب ذكر من كان يذهب الي اجازة
الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض اخبارهم في ذلك ان
شاء الله تعالى والحمد لله وحده وصلواته على من لا نبي بعده
محمد واله وصحبه وقارئ الحديث مع محبته
وعلى الهم وابائهم اجمعين وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول ولا
قوة الا بالله العلي العظيم

بلغ مقابلة على اصله المعتمد والحمد لله رب العالمين

الجزؤ السابع من كتاب الكفاية

في معرفة اصول علم الرواية

تصنيف الحافظ ابي بكر احمد

بن علي بن ثابت

الخطيب البغدادي

رحمه الله

امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب زدني علما

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي قال رحمه الله تعالى

باب ذكر من كان يذهب الى اجازة الرواية على المعنى من السلف وسياق بعض اخبارهم
في ذلك اخبرنا ابو الفرج عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي باصبهان اخبرنا سليمان بن احمد بن ايوب
الطبراني حدثنا مطلب بن شعيب الازدي حدثنا عبد الله بن صالح قال حدثني معاوية بن صالح ح واخبرنا
ابو طاهر محمد بن الحسن بن عيسى الناقد واللفظ له اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا جعفر بن محمد الفريابي
حدثني احمد بن خالد حدثنا معن حدثنا معاوية بن صالح عن العلا بن الحارث عن مكحول قال دخلنا على واثلة
ابن الاسقع فقلنا يا ابا الاسقع حدثنا حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيه وهم ولا
نسيان فقال هل قرا احد منكم الليلة من القران العظيم شيئا قالوا نعم قال فهل زدتم الفا او واوا
او شيئا فقلنا انا لنزيد وننقص وما نحن باولئك في الحفظ فقال فهذا القران بين اظهركم
وانتم تدرسونه بالليل والنهار فكيف ونحن نحدث بحديث سمعناه من رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرة او مرتين اذا حدثتكم على معناه فحسبكم اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل اخبرنا محمد بن
احمد بن الحسن حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح
ح واخبرنا محمد بن الحسن الناقد اخبرنا احمد بن جعفر حدثنا جعفر الفريابي حدثنا قتيبة بن سعيد
حدثنا معن ح واخبرنا محمد بن علي بن الفتح اخبرنا عمر بن ابراهيم المقرئ حدثنا عبد الله بن
محمد بن عبد العزيز حدثنا ابو خيثمة حدثنا معن بن عيسى عن معاوية بن صالح عن العلا بن الحارث
عن مكحول عن واثلة بن الاسقع قال اذا حدثناكم وقال قتيبة اذا جئناكم بالحديث على معناه
فحسبكم اخبرنا محمد بن علي الحربي حدثنا علي بن عمر الحافظ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث حدثنا
عبد الله بن محمد بن النعمان حدثنا كثير بن يحيى بن كثير حدثني ابي حدثنا سعيد الجريري عن ابي نضرة عن ابي
سعيد قال كنا نجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم عسى ان نكون عشرة نفر نسمع الحديث فما منا اثنان
يؤديانه غير ان المعنى واحد اخبرنا ابو القاسم الازهري حدثنا علي بن عمر الحافظ حدثنا احمد بن محمد
ابن سالم حدثنا الزبير بن بكار حدثني محمد بن المنذر عن جده هشام بن عروة عن ابيه قال
قالت لي عائشة رضي الله تعالى عنها يا بني انه يبلغني انك تكتب عني الحديث ثم تعود فتكتبه فقلت
لها اسمعه منك على شيء ثم اعود فاسمعه على غيره فقالت هل تسمع في المعنى خلافا قلت لا

قالت

قالت لا بأس بذلك اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب
الاصم حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا مالك بن اسمعيل هو ابو غسان ح واخبرنا عبيد الله
ابن عمر بن احمد الواعظ اخبرنا محمد بن الحسن بن كوثر البربهاري حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث حدثنا
ابو غسان حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن عامر عن مسروق عن عبد الله قال حدث
حديثا فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ارعد وارعدت ثيابه فقال او شبه ذا
او نحو ذا واللفظ لحديث الحيري اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي البزاز حدثنا
القاضي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل المحاملي املاء حدثنا علي بن شعيب حدثنا معن حدثنا معاوية بن
صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي الدرداء انه كان اذا حدث الحديث عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثم فرغ منه قال اللهم الا هكذا او كشكله اخبرنا ابو محمد الحسين بن علي بن احمد بن بشار النيسابوري
بالبصرة حدثنا محمد بن احمد بن محموية العسكري حدثنا احمد بن عثمان بن منصور الشكوني حدثنا محمد بن الوزير
وعمرو بن عثمان قالا حدثنا الوليد بن مسلم عن عبد الله بن العلاء عن بسر بن عبيد الله عن ابي ادريس
ان ابا الدرداء كان يحدث بالحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا فرغ منه قال هذا او نحو
هذا او شكله اخبرنا الحسن بن علي التميمي اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد
ابن حنبل حدثني ابي حدثنا ابو قطن حدثنا ابن عون عن محمد قال كان انس رحمه الله تعالى اذا حدث حديثا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرغ منه قال او كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن احمد
ابن رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحق حدثني ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل واخبرنا
ابن رزق ايضا اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي بن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا
حدثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن ايوب عن محمد بن سيرين قال
كنت اسمع الحديث من عشرة المعنى واحد واللفظ مختلف اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان
اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه الفارسي حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابو بكر الحميدي حدثنا
سفيان قال كان عمرو بن دينار يحدث بالحديث على المعنى وكان ابراهيم بن ميسرة لا يحدث الا
ما سمع اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس
حدثنا ابن عمار حدثنا معاذ بن معاذ العنبري القاضي عن ابن عون قال كان الحسن وابراهيم والشعبي
يحدثون بالمعاني وكان القاسم بن محمد ورجاء بن حيوة وابن سيرين يحدثون كما سمعوا
اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي حدثنا اسحق بن
راهويه اخبرنا اسمعيل بن علية عن ابن عون قال كان الحسن والنخعي والشعبي يحدثون بالحديث
مرة هكذا ومرة هكذا فذكر ذلك لابن سيرين فقال اما انهم لو حدثوا كما سمعوا كان افضل

اخبرنا ابو بكر البرقاني على قرأت على عبد الله بن ابراهيم بن ايوب بن ماسي حدثكم احمد بن عبد الرحمن
ابن مرزوق حدثنا ابو محمد عن سفيان قال كان عمرو بن دينار وابن ابي نجيح يحدثان
بالمعاني وكان ابراهيم بن ميسرة وابن طاوس يحدثان كما سمعا ۞ اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى
الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا محمد بن علي الوراق حدثنا معاوية بن عمرو
حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يحدث بالاحاديث الاصل واحد والكلام مختلف ۞
اخبرني الحسن بن ابي طالب حدثنا عمر بن محمد بن علي الناقد حدثنا محمد بن عمر بن نصر الكاغدي حدثنا اسحق
ابن ابي اسرائيل حدثنا حرب بن ميمون حدثنا هشام قال قيل للحسن يا ابا سعيد انك تحدثنا
بالحديث اليوم وتحدث من الغد بكلام اخر فقال لا بأس بالحديث اذا اصيب المعنى ۞
اخبرني عبد الله بن يحيى السكري اخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الازهر
حدثنا المفضل بن غسان الغلابي حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا مخلد بن حسين عن
هشام بن حسان عن الحسن قال لا بأس بتقديم الحديث وتأخيره اذا اصبت المعنى ۞ اخبرنا
ابو منصور محمد بن احمد بن شعيب الروياني اخبرنا احمد بن اسمعيل الوراق اخبرنا عبد الله بن محمد
البغوي حدثنا علي بن الجعد اخبرنا المبارك بن فضالة عن الحسن انه كان لا يرى بأسا ان يقدم
ويؤخر اذا اصاب المعنى ۞ اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي والحسن بن ابي بكر الاشعري
قالا حدثنا علي بن محمد بن الزبير الكوفي حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد بن الحباب عن الربيع
بن صبيح عن الحسن قال لا بأس اذا اصبت معنى الحديث ۞ اخبرنا ابو الخير فرج بن الخضر بن جامع
الجوهري حدثنا احمد بن علي بن يحيى بن حسان بن سهيل الحرشي بالكوفة حدثنا ابي حدثنا وكيع عن
مهدي بن ميمون عن غيلان بن جرير قال قلت للحسن الرجل يسمع الحديث فيحدث به لا
يألو تكون فيه الزيادة والنقصان قال فقال الحسن لا بأس به ۞ اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا
محمد بن عبد الله بن حمرويه اخبرنا الحسين بن ادريس حدثنا ابن عمار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي
حدثنا مهدي عن غيلان قال قلت للحسن الرجل يحدث بالحديث لا يألو فتكون فيه الزيادة
والنقصان قال ومن يطيق ذلك ۞ اخبرنا ابو الحسين بن ادريس الفضل والحسن بن ابي بكر
قالا اخبرنا علي بن محمد بن الزبير حدثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد بن الحباب عن مهدي
ابن ميمون عن غيلان المعولي قال سألت الحسن اسمع الحديث فلا الوان احدث به كما
سمعت فازيد فيه او انقص قال سبحان الله ومن يطيق ذلك ۞ اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى
الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا ابو الحسن عبد الملك بن عبد الحميد الرقي
حدثنا روح بن عبادة حدثنا هشام بن ابي عبد الله عن شعيب بن الحبحاب قال انطلقت

انا

انا وغيلان بن جرير الى الحسن فقال له غيلان يا ابا سعيد الرجل يحدث بالحديث فلا يحدثه
كما سمعه يزيد فيه وينقص فقال الحسن انما الكذب على من تعمده ۞ اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن
الحسن الحيري حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا محمد بن علي الوراق حدثنا ابو نعيم
حدثنا هشام الدستوائي عن شعيب بن الحبحاب قال دخلت على الحسن انا وغيلان فقال
يا ابا سعيد الرجل يحدث بالحديث فيزيد فيه او ينقص منه فقال انما الكذب على من تعمده ۞ اخبرنا
البرقاني اخبرنا ابن حمرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس حدثنا ابن عمار حدثنا المعافى عن
مسعر عن عمرو بن مرة قال انا لا نستطيع ان نحدثكم الحديث كما سمعناه ولكن عموده ونحوه ۞
اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق اخبرنا ابو الفتح محمد بن الحسين الموصلي حدثنا ابو يعلى احمد بن علي حدثنا
بشر بن الوليد حدثنا الحسن بن عياش اخو ابي بكر بن عياش عن جعفر بن محمد فقال ان رجلين يأتياني
من اهل الكوفة فيشدد ان علي في الحديث ما اجي به كما سمعته الا اني اجي بالمعنى ۞ اخبرنا الحسين
ابن علي الطناجيري اخبرنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ حدثنا الحسين بن احمد بن بسطام الزعفراني
حدثنا سلمة بن شبيب حدثنا عبد الرزاق قال قلت لسفيان الثوري حدثنا بحديث ابي الزعراء
كما سمعت قال يا سبحان الله ومن يطيق ذلك انما نجيئكم بالمعنى ۞ اخبرنا ابو عبد الله الحسين
ابن عمر بن برهان الغزال وابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قالا اخبرنا اسمعيل بن محمد
الصفار قال قال ابو محمد العباس بن عبد الله الترقفي سمعت الفريابي يقول سمعت سفيان يقول
لو اردنا ان نحدثكم بالحديث كما سمعناه ۞ وقال ابن برهان كما سمعنا ما حدثناكم بحديث واحد ۞
اخبرنا ابو الحسين بن الفضل والحسن بن ابي بكر قالا اخبرنا علي بن محمد بن الزبير حدثنا الحسن بن علي بن عفان
حدثنا زيد بن الحباب عن رجل عن سيف المكي عن مجاهد قال انقص الحديث احب الي من ان
ازيد فيه قال الحسن قال زيد وقال سفيان اذا ذهبت احدثكم كما سمعت فلا تصدقوني ۞
واخبرني ابو نصر احمد بن الحسين القاضي بالدينور اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق الحافظ حدثنا عبد الله بن
محمد بن جعفر ثنا الحسن بن علي بن عفان حدثنا زيد بن الحباب قال سمعت سفيان الثوري يقول
ان قلت لكم اني احدثكم كما سمعت فلا تصدقوني قال زيد يعني انه يحدث على المعاني ۞ انبا
الحسن الحسين بن العباس النعالي اخبرنا ابو سعيد احمد بن محمد بن رميح النسوي حدثنا محمد بن
يوسف بن عاصم ببخارا حدثنا المهنا بن يحيى قال سمعت عبد الرزاق يقول قال صاحب لنا
لسفيان الثوري حدثنا كما سمعت فقال لا والله ما اليه سبيل ولا هو الا المعنى ۞ اخبرنا ابو حازم
الاعرج عمر بن احمد بن ابراهيم الحافظ بنيسابور قراءة اخبرنا ابو محمد القاسم بن غانم بن حموية
المهلبي اخبرنا محمد بن ابراهيم بن سعيد البوشنجي قال سمعت ابن بكير يقول ربما سمعت مالكا يحدثنا

بالحديث فيكون لفظه مختلفا بالغداة والعشي ه وحدثنا ابو حازم املاء اخبرنا علي بن عيسى الماليني
حدثنا محمد بن محمود بن خالد النسوي قال سمعت علي بن خشرم يقول كان ابن عيينة يحدثنا فاذا سئل
عنه بعد ذلك حدثنا بغير لفظ الاول والمعنى واحد ه قرأت على ابي بكر البرقاني عن ابي اسحق ابراهيم بن
محمد بن يحيى المزكي اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي اخبرنا قتيبة قال كانوا يقولون الحفاظ اربعة اسمعيل
ابن علية وعبد الوارث ويزيد بن زريع ووهيب كان هولاء يؤدون اللفظ قال ابو
رجا قتيبة وكان حماد بن زيد يحدث على المعنى يسئل عن حديث في النهار كذا او كذا بغير اللفظ ه
اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا ابراهيم بن عبد الله الاصبهاني حدثنا محمد بن اسحق السراج قال سمعت
عبيد الله بن سعيد يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول اخاف ان يضيق على الناس تتبع الالفاظ
لان القران اعظم حرمة ووسع ان يقرا على وجوه اذا كان المعنى واحدا ه اخبرنا احمد بن
محمد بن غالب الخوارزمي قال قرأ على ابي اسحق المزكي وانا اسمع سمعت ابا العباس ح وانبا
ابو حازم العبدوي واللفظ له قال سمعت ابا اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت ابا العباس
احمد بن محمد بن الازهر يقول سمعت ازهر بن جميل يقول كنا عند يحيى بن سعيد ومعنا رجل
يتشكك فقال له يحيى يا هذا الى كم هذا ليس في يد الناس اشرف ولا اجل من كتاب الله تعالى
وقد رخص فيه على سبعة احرف ه اخبرني علي بن احمد بن علي المودب حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي
اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن احمد بن معدان حدثنا سعيد بن رحمة الاصبحي قال
كان محمد بن مصعب القرقساني يقول لاي شي تشددون على انفسكم اذا اصبتم المعنى فحسبكم ه
اخبرنا ابو بكر البرقاني حدثنا يعقوب بن موسى الاردبيلي حدثنا احمد بن طاهر بن النجم الميانجي حدثنا
سعيد بن عمرو البردعي قال قلت لابي زرعة اذا سمعتك تذاكر بالشي عن بعض المشيخة
قد سمعته من غيرك فاقول حدثنا ابو زرعة وفلان وانما ذاكرتني انت بالمعنى والاسناد
قال ارجو قلت فان كان حديثا طويلا قال فهذا اضيق قلت فان قلت حدثنا فلان
وابو زرعة نحوه فسكت ه باب ما جاء في ارسال الراوي للحديث اذا سئل
بعد ذلك عن اسناده فذكره هل يجوز لمن سمعه ان يلفقه ويقدم الاسناد على المتن ه
اخبرنا ابو القاسم علي بن محمد بن علي بن يعقوب الايادي حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن ابراهيم
الشافعي حدثنا محمد بن الجهم حدثنا يعلى بن عبيد عن اسمعيل بن ابي خالد عن عامر عن الربيع
ابن خثيم رحمه الله قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شي قدير عشرا كان عدل اربع رقاب قيل من حدثك قال عمرو بن ميمون فلقيت عمروا
فقلت من حدثك فقال عبد الرحمن بن ابي ليلى فلقيت عبد الرحمن بن ابي ليلى فقلت من

حدثك

حدثك قال ابو ايوب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ه اخبرنا الحسن بن علي التميمي
اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل رحمه الله قال قال ابي سمعت
سفيان يقول اذا كفى الخادم احدكم طعامه فليجلسه فلياكل معه فان لم يفعل فلياخذ
لقمة فليروغها فيه فليناوله وقرا عليه اسناده سمعت ابا الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ه اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا
حنبل بن اسحق حدثنا ابو عبد الله حدثنا شعيب بن حرب قال قال مالك رحمه الله كنا نجلس الى الزهري
والى محمد بن المنكدر فيقول الزهري قال ابن عمر كذا وكذا فاذا كان بعد ذلك جلسنا اليه فقلت الذي
ذكرت عن ابن عمر من اخبرك به قال ابنه سالم ه اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت ابا
العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت ابا بكر الصغاني يقول سئل سعيد بن عامر عن الرجل
يسمع الحديث فيسمع الكلام قبل الاسناد فقال لا باس ان يصير الاسناد قبل الكلام ه حدثت
عن عبد العزيز بن جعفر حدثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال اخبرنا ابو داود السجستاني
قال سمعت ابا عبد الله يسئل عن المحدث يذكر الحديث يعني فيقال من دون فلان فيقول
فلان جائز قال نعم قلت نولفها اعني الذي نسمعه هكذا قال نعم تولفها وهل كان شريك
يحدث الا هكذا كان يذكر الحديث فيقول فلان فيقال عمن فيقول عن فلان ه
باب ما جاء في المحدث يروي حديثا ثم يتبعه باسناد اخر ويقول عند منتهى
الاسناد مثله يعني مثل الحديث المتقدم هل يجوز ان يروي عنه الحديث الثاني مفردا
ويساق فيه لفظ الحديث الاول ام لا ه كان شعبة بن الحجاج لا يجيز ذلك وقال
بعض اهل العلم يجوز ذلك اذا عرف ان المحدث ضابط متحفظ يذهب الى تمييز
الالفاظ وعد الحروف فان لم يكن منه ذلك لم يجز افراد الاسناد الثاني وسياق المتن
فيه وكان غير واحد من اهل العلم اذا روى مثل هذا يورد الاسناد ويقول مثل حديث
قبله متنه كذا وكذا ثم يسوقه وكذلك اذا كان المحدث قد قال نحوه وهذا هو الذي
اختاره ه اخبرنا احمد بن عبد الواحد بن محمد الدمشقي اخبرنا جدي اخبرنا محمد بن يوسف
الهروي حدثنا محمد بن حماد الطهراني اخبرنا عبد الرزاق قال قال الثوري اذا كان مثله
يعني حديثا قد تقدم فقال مثل هذا الحديث الذي تقدم فان شئت فحدث بالمثل على
لفظ الاول قال عبد الرزاق وكان شعبة لا يرى ذلك ه اخبرنا القاضي ابو العلا محمد بن علي

الواسطي اخبرنا ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران آخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي
حدثنا صالح بن محمد البغدادي حدثنا ابو بكر الاعين عن قراد عن شعبة قال فلان عن فلان مثله ليس
بحديث ٭ آخبرني ابو القاسم الازهري اخبرنا عمر بن احمد الواعظ حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا
محمود بن غيلان قال سمعت وكيعا يقول قال شعبة مثله ليس بحديث ٭ وقال سفيان مثله حديث
وقال شعبة نحوه شك ٭ اخبرنا ابو بكر احمد بن عمر الدلال ثنا جعفر بن محمد بن نصير الخلدي حدثنا
الحسن بن علي بن شبيب ابو علي المعمري حدثنا محمود بن غيلان قال سمعت وكيعا يقول قال
سفيان اذا قال نحوه فهو حديث ٭ وقال شعبة نحوه شك ٭ ذكر ابو الفتح محمد بن احمد بن ابي
الفوارس ان محمد بن حميد بن سهيل المخزومي اخبرهم قال حدثنا علي بن الحسين بن حبان قال
وجدت في كتاب ابي قيل لابي زكريا يعني يحيى بن معين يحدث المحدث بحديث ثم
يحدث آخر في اثره فيقول مثله يجوز لي ان اقص الكلام الاول في هذا الاخير الذي
قال فيه المحدث مثله قال نعم قلت انما قال المحدث مثله فكيف اقص انا الكلام فيه قال
هذا جائز اذا قال مثله فقصصت انت الكلام الاول في هذا الاخير لا بأس به ٭
آخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد بن مرابا حدثنا
العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول اذا كان حديث عن رجل وحديث آخر عن
رجل مثله فلا بأس ان يرويه اذا قال مثله الآن يقول نحوه ٭ قال الخطيب رحمه الله تعالى وهذا
القول هو على مذهب من لم يجز الرواية على المعنى فاما على مذهب من اجازها فلا فرق بين مثله
ونحوه والله تعالى اعلم

باب ما جاء في تفريق النسخة المدرجة وتجديد الاسناد المذكور في اولها لمتونها ٭

لاصحاب الحديث نسخ مشهورة كل نسخة منها تشتمل على احاديث كثيرة
يذكر الراوي اسناد النسخة في المتن الاول منها ثم يقول فيما بعده وباسناده الى آخرها
فمنها نسخة يرويها ابو اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ٭ ونسخة اخرى عند ابي اليمان عن شعيب ايضا
عن نافع عن ابن عمر ٭ ونسخة عند يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن العلاء بن
عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ٭ ونسخة عند عبد الرزاق بن همام عن معمر
ابن راشد عن همام بن منبه عن ابي هريرة ٭ وسوى هذا نسخ يطول ذكرها
فيجوز لسامعها ان يفرد ما شاء منها بالاسناد المذكور في اول النسخة لان ذلك بمنزلة

الواحد

الواحد المتضمن لحكمين لا تعلق لاحدهما بالآخر فالاسناد هو لكل واحد من الحكمين ولهذا
جاز تقطيع المتن في الابواب والاكثر على ما تقدم ذكرنا له ٭ آخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر
اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد حدثنا عباس بن محمد قال قال يحيى بن معين
احاديث همام بن منبه لا بأس ان تقطعها ٭ قرأت في اصل كتاب هبة الله بن الحسن
ابن منصور الطبري الذي سمعه من ابي علي احمد بن عمر بن محمد الاصبهاني عن ابي الحسين
احمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن المنادي حدثنا ابو موسى الزرقي حدثنا ابو هبيرة
الدمشقي حدثنا احمد بن شبويه قال قلت لوكيع المحدث يحدثنا فيقول في اول الكتاب
حدثنا سفيان عن منصور ثم يقول فيما سوى ذلك وعن منصور اقول في كل حديث
حدثنا فلان عن سفيان عن منصور قال نعم لا بأس به ٭ اخبرني احمد بن محمد بن احمد الروياني
اخبرنا عثمان بن محمد المخرمي اخبرني محمد بن يعقوب الاصم ان العباس بن محمد الدوري
حدثهم قال سألت يحيى بن معين عن حديث ورقاء بن عمر انه كان يقول في اولها عن ابن
ابي نجيح عن مجاهد فقيل له ترى بأسا ان يخرجها انسان فيكتب في كل حديث ورقاء
عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ليس به بأس ٭ اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال
سألت ابا بكر احمد بن ابراهيم الاسماعيلي عن الاسناد المدرج فقال يجوز اذا جعل اسناد
واحد لعدة من المتون ان يجدد لكل متن اسنادا جديدا ٭

باب في المحدث يروي حديثا عن شيخ ينسبه فيه ثم يروي بعده عن ذلك الشيخ احاديث يسميه فيها ولا ينسبه هل

يجوز للطالب ان يذكر نسب الشيخ في الاحاديث كلها اذا رواها متفرقة ٭ قد اجاز اكثر
اهل العلم ذلك ومنهم من قال في الاولى ان يقول اذا اراد ان ينسب الشيخ يعني ابن فلان ٭
وممن ذهب الى هذا احمد بن حنبل رحمه الله تعالى ٭ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر ثنا احمد بن محمد
ابن هارون الخلال اخبرني عصمة بن عصام حدثنا حنبل قال كان ابو عبد الله اذا جاء
اسم الرجل غير منسوب قال يعني ابن فلان ٭ اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرأت على بشر بن
احمد الاسفرايني حدثكم عبد الله بن محمد بن سيار قال سمعتهم يذكرون بالبصرة عن علي بن
المديني قال اذا حدثك الرجل فقال ثنا فلان ولم ينسبه فقل حدثنا فلان ان فلان بن
فلان حدثه وهكذا رأيت ابا بكر احمد بن علي بن محمد الاصبهاني نزيل نيسابور يفعل
وكان احد الحفاظ المجودين ومن اهل الورع والدين وسألته عن احاديث كثيرة
رواها لنا قال فيها آخبرنا ابو عمرو بن حمدان ان ابا يعلى احمد بن علي بن المثنى الموصلي
اخبرهم واخبرنا ابو بكر بن المقرئ ان اسحق بن احمد بن نافع حدثهم ٭ واخبرنا ابو احمد الحافظ

[illegible] ... احمد بن عبد الواحد رحمهم الله

ان ابا يوسف محمد بن سفيان الصفار اخبرهم فذكر لي ان هذه الاحاديث سمعها قراءة على شيوخه
في جملة نسخ نسبوا الذين حدثوهم بها في اولها واقتصر واتى بقيتها على ذكر اسمائهم وكان غيره
يقول في مثل هذا اخبرنا فلان قال اخبرنا فلان هو ابن فلان ثم يسوق نسبه الى منتهاه وهذا الذي
نستحبه لان قوما من الرواة كانوا يقولون فيما اخبرهم اخبرنا فلان ان فلانا حدثهم فاستعمال
ما ذكرت انفى للظنة وان كان المعنى في العبارتين واحدا ٥ **باب** في جواز استثبات
الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او حفظه ٥ اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسي اخبرنا محمد
ابن عبد الله الشافعي حدثنا احمد بن بشر المرثدي حدثنا ابو مسلم يعني عبد الرحمن بن يونس
حدثنا سفيان قال رايت عاصما ياتي ابن ابي خالد يستثبته في حديث الشعبي ٥ اخبرنا محمد بن
احمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا وفي حديث ابن رزق حدثنا
احمد بن علي الابار حدثنا ابو قدامة قال سمعت بهز بن اسد يقول سمعت ابا عوانة يقول
كنت اكتب عن قتادة قال لا تكتب فانه احفظ لك فتركت فاذا شككت الآن نظرت
في كتاب سعيد بن ابي عروبة ٥ قال الخطيب رحمه الله ينبغي لمن اراد استثبات غيره في
شيء عرض له الشك فيه ان لا يذكر العارض خوفا من ان يكون خطا فيلقنه المسؤول ولكن
يقول له كيف حديث كذا وكذا ويذكر طرف الحديث حسب ٥ اخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله
الحرفي اخبرنا حمزة بن محمد بن العباس حدثنا محمد بن الفضل القسطاني حدثنا شيبان
الابلي حدثنا ابو هلال عن قتادة قال اذا اردت ان لا يغلط صاحبك فلقنه ٥ اخبرنا ابو بكر
محمد بن عمر بن بكير المقرئ اخبرنا عثمان بن احمد بن سمعان الرزاز حدثنا هيثم بن خلف
الدوري حدثنا محمود بن غيلان حدثنا وهب بن جرير قال كان شعبة يجيء الى ابي وهو على حمار
فيقول كيف سمعت الاعمش يحدث بحديث كذا وكذا فيقول ابي كذا وكذا فيقول شعبة
هكذا والله سمعت الاعمش يحدث به قال فيساله عن احاديث من احاديث الاعمش
فاذا حدثه ابي يقول هكذا والله سمعت الاعمش يحدث به ثم يضرب حماره ويذهب ٥
اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال سمعت
العباس بن محمد الدوري يقول رايت احمد بن حنبل في مجلس روح بن عبادة سنة خمس ومائتين
يسال يحيى بن معين عن اشياء يقول له يا ابا زكريا كيف حديث كذا وكيف حديث كذا
يريد احمد ان يستثبته في احاديث كانوا قد سمعوها فكلما قال يحيى كتبه احمد وكان بعض السلف
يبين ما تثبته فيه غيره فيقول حدثنا فلان وثبتني فلان ٥ **باب** ذكر بعض الروايات
عمن قال حدثني فلان وثبتني فلان ٥ اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار اخبرنا

اسمعيل

يستحسنه

ابو هلال هذا هو محمد بن سليم الراسبي وفيه مقال ٥

اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي حدثنا يزيد بن هارون اخبرنا عاصم
وثبتني شعبة عن عبد الله بن سرجس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سافر قال اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر وكآبة المنقلب والحور بعد الكون ودعوة
المظلوم وسوء المنظر في الاهل والمال ٥ قال الدقيقي سمعت يزيد مرة اخرى يقول
سمعت عاصما وثبتني شعبة عن عبد الله بن سرجس ثم ذكر الحديث ٥ اخبرنا علي بن ابي علي
البصري اخبرنا ابو نصر احمد بن محمد بن ابراهيم الخازمي البخاري حدثنا اسحق بن احمد بن خلف الازدي
الحافظ قال سمعت صالح بن مسمار يقول حدثنا شعيب بن حرب المدائني قال اسحق وثبتني ابي
عن صالح عن سعيد بن السايب عن ابن يامين عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لرجل خذ حقك في عفاف وافيا او غير واف ٥ اخبرنا محمد بن احمد
ابن رزق الثاني وعلي بن احمد بن هارون النهرواني قالا حدثنا محمد بن يحيى بن عمر بن علي بن
حرب الطائي حدثنا علي بن حرب حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري وثبتنيه معمر عن ابن
ابي الصعير قال اشرف النبي صلى الله عليه وسلم على قتلى احد فقال اني قد شهدت على هؤلاء
فزملوهم بكلومهم ودمائهم ٥ اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل اخبرنا ابو سهل
احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا ابو اسمعيل الترمذي حدثنا الحميدي حدثنا
سفيان حدثنا الزهري عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة
قالا خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية في بضع عشرة مائة فلما كان بذي الحليفة
قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة ٥ قال سفيان انتهى حفظي من الزهري الى هذا
وكان طويلا فثبتني معمر فقال فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث عينا له من خزاعة
فلما كان بعين الاشطاط اتاه عينه الخزاعي فقال ان قريشا جمعوا لك جموعا وساق
الحديث بطوله الى اخره ٥ اخبرنا احمد بن ابي جعفر اخبرنا محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه
الينا قال ثنا ابو عبيد محمد بن علي الآجري حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث حدثنا حامد يعني
ابن يحيى حدثنا سفيان قال شويب من اهل البصرة كان يجالسنا عند الزهري يقال له
درست قال ابو داود فرايت في اصل عبد الوارث في غير موضع حدثنا ايوب وثبتني
درست ٥ **باب** فيمن وجد في كتابه خلاف ما حفظه عن المحدث ٥ اخبرنا الحسن
ابن ابي بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا اسحق الحربي حدثنا عفان
حدثنا همام حدثنا قتادة عن علي بن زيد عن اسحق بن عبد الله بن الحارث عن عبد الله بن الحارث
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اشترى قال همام في كتابه ثوبا وفي حفظي حلة بسبع

بلغ مقابلة على اصله

وعشرين ناقة ۝ اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق اخبرنا احمد بن ابراهيم بن الحسن حدثنا عبد الله
بن محمد البغوي حدثنا علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن صهيب عن رجل من
اهل البصرة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان جاريتين من بني عبد المطلب جاءتا يسعيان ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يصلي حتى اخذتا بركبتيه قال شعبة وانا احفظ من فيه فقرع بينهما وفي كتابي ففرق
بينهما ولم يقطع صلاته ۝ اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن حمرويه الهروي اخبرنا الحسين
بن ادريس حدثنا ابن عمار حدثنا عبد الرحمن عن شعبة عن ابي اسحق عن ابي عبيدة قال كان عبد الله
يقول يبدء احدكم فيتشهد ثم يحمد الله ويمجده ويثني عليه بما هو اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يسال لنفسه ۝ قال قد اسقطت من كتابي يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن حفظي هكذا شعبة
الذي يشك ۝ اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن حدثنا
الحسن بن المثنى حدثنا محمد بن خلاد الباهلي حدثنا يحيى بن سعيد عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر انه
كان يجمع بين المغرب والعشاء اذا جد السير بعد ما يغيب الشفق ويزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يجمع بينهما ۝ قال يحيى حدثت هذا الحديث ستة عشرة سنة بمكة فكنت اقول قبل ان يغيب
الشفق ۝ ثم نظرت في كتابي فاذا هو بعد ما يغيب الشفق ۝ انبانا ابو العلا محمد بن الحسن الوراق
اخبرنا احمد بن كامل القاضي حدثنا ابو قلابة الرقاشي حدثنا عبد الصمد يعني ابن عبد الوارث حدثنا هاشم الكوفي
حدثنا زيد الخثعمي عن اسماء بنت عميس رضي الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بئس العبد عبد تجبر واعتدى ونسي الجبار الاعلى بئس العبد عبد تخيل واختال ونسي الكبير المتعال
بئس العبد عبد بغى وعتا ونسي المبدا والمنتهى بئس العبد عبد يختل الدنيا بالدين بئس العبد عبد
يختل الدين بالشبهات بئس العبد عبد طمع يقوده بئس العبد عبد هوى يضله ۝ قال ابو قلابة
وجدت في كتابي بخطي ولم احفظه من المجلس بئس العبد عبد تزيله الرغبة عن الحق ۝

باب في ان الحافظ اذا نسي حديثا سمعه من شيخ لم يجز له ان يرويه عنه لكنه يرويه
نازلا عمن ضبطه عن ذلك الشيخ ۝ اخبرنا الحسن عن ابي بكر اخبرنا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي
اخبرنا معاذ بن المثنى حدثنا ابي عن شعبة عن منصور عن مجاهد سمع حسان بن ابي وجزة
سمع عقار بن المغيرة بن شعبة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لم يتوكل من اكتوى
او استرقى ۝ قال وقد كان سمعه مجاهد من عقار فلم يحكم حفظه ۝ اخبرنا ابو الحسن احمد بن
عبد الله الانماطي حدثنا محمد بن المظفر حدثنا ابو بكر احمد بن محمد بن الهيثم الدلال الدوري
حدثنا احمد بن عبدة الضبي حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابن ابي مليكة عن عقبة بن
الحارث قال سمعته يحدث وحدثني عنه صاحب لي قال وانا لحديث صاحبي احفظ قال

لاجابة الدعا

حدثنا ابي

تزوجت ام يحيى بنت ابي اهاب فدخلت علينا امراة سوداء فزعمت انها ارضعتنا
جميعا فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فاعرض عني فتحولت فقلت
يا رسول الله انها كاذبة فقال كيف بها وقد قالت دعها عنك ۝ اخبرنا بشرى بن عبد الله
الرومي اخبرنا عبد العزيز بن جعفر بن احمد الفقيه حدثنا محمد بن سليمان حدثنا علي بن عبد الله حدثنا اسمعيل
بن ابراهيم حدثنا ايوب عن عبد الله بن ابي مليكة حدثني عبيد بن ابي مريم عن عقبة بن الحارث
قال وقد سمعته من عقبة ولكني لحديث عبيد احفظ ثم ساق نحو ما تقدم ۝ اخبرنا ابو سعيد
محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
حدثني ابي حدثنا حجاج حدثنا شعبة عن منصور عن حيان عن سويد بن غفلة عن علي انه سئل عن
امراة تركت زوجها وامها فجعل لزوجها النصف ولامها الثلث ثم رد ما بقي على امها ۝ قال
شعبة وقد سمعته من حيان فحدثت به سفيان فذهب سفيان الى منصور فحدثه فنسيته
فسالت عنه منصورا فاخبرني به فحفظته من منصور وما ارى منصورا سمعه من حيان ۝ قال ابي
يقال له حيان صاحب الانماط ۝ اخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحربي اخبرنا ابراهيم بن احمد بن جعفر
الخرقي اخبرنا عمر بن احمد بن علي القطان حدثنا محمد بن الوليد البسري حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة عن صدقة قال سمعت ابن عمر فساله رجل فقال اني اهللت بهما جميعا ۝ قال لو كنت اعتمرت
كان احب الي ثم امره فطاف بالبيت وبالصفا والمروة ۝ وقال لا يحل منك شيء دون
يوم النحر ثم ان شعبة نسي الحديث فقلت له انك حدثتني به قال ان كنت حدثتك فهو كما
حدثتك ۝ اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم اخبرنا الربيع
بن سليمان اخبرنا الشافعي اخبرنا عبد العزيز بن محمد عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد ۝ قال عبد العزيز فذكرت ذلك
لسهيل فقال اخبرني ربيعة وهو عندي ثقة اني حدثته اياه ولا احفظه ۝ قال عبد العزيز وقد كان
اصاب سهيلا علة اذهبت بعض عقله ونسي بعض حديثه ۝ وكان سهيل بعد يحدثه عن ربيعة
عنه عن ابيه ۝

باب في ان السيء الحفظ لا يعتد من حديثه الا بما رواه من اصل
كتابه ۝ اخبرنا احمد بن محمد بن غالب ۝ اخبرنا احمد بن محمد بن حسنويه الغوزمي اخبرنا الحسين بن ادريس
حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث قال سمعت احمد بن حنبل رحمه الله تعالى قال قال عفان حدثنا همام
يوما بحديث فقيل له فيه فدخل فنظر في كتابه فقال الا اراني اخطئ وانا لا ادري فكان بعد
يتعاهد كتابه ۝ اخبرنا محمد بن احمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل القطان قالا اخبرنا دعلج بن
احمد اخبرنا وفي حديث ابن رزق حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا محمد بن المنهال الضرير قال سمعت سفيان

الرأس يسال يزيد بن زريع ما تقول في همام فقال كتابه صالح وحفظه لا يسوى شيئا. اخبرنا
ابو بكر البرقاني اخبرنا ابن حميرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس قال قال ابن عمار شريك كتبه
صحاح فمن سمع منه من كتبه فهو صحيح قال ولم يسمع من شريك من كتابه الا اسحق الازرق. اخبرني ابن الفضل
اخبرنا دعلج اخبرنا احمد بن علي حدثنا مجاهد بن موسى قال سمعت يحيى بن سعيد يقول اذا حدثكم المعتمر بن
سليمان بشيء فاعرضوه فانه سيء الحفظ. اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن
اسحق السراج قال سمعت عبيد الله بن جرير بن جبلة يقول قال ابو سلمة قال وهيب حفظ اسمعيل
بن علية. وكتاب عبد الوهاب. **باب** فيمن خالفه اخر احفظ منه فحكي خلافه له في روايته
اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران اخبرنا دعلج بن احمد حدثنا يوسف القاضي حدثنا سليمان بن
حرب حدثنا شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما في الذي ياتي امراته
وهي حائض قال يتصدق بدينار او نصف دينار. واخبرنا ابن بشران ايضا اخبرنا دعلج حدثنا عبد الله
بن احمد حدثنا عقبة بن العمي ثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن الحكم عن عبد الحميد عن مقسم عن ابن عباس
رضي الله تعالى عنهما مثله موقوفا قال شعبة اما حفظي فمرفوع. وزعم فلان وفلان ان الحكم لا يرفعه
فقلت يا ابا بسطام حدثنا بحفظك ودع ما من فلان وفلان فقال ما احب ان عمري في الدنيا
عمر نوح واني سكت عن هذا. اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرات على ابي حاتم بن ابي الفضل
الهروي بها اخبركم محمد بن عبد الرحمن الشامي حدثنا علي بن الجعد ح واخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر
الدقاق اخبرنا احمد بن ابراهيم بن شاذان ح واخبرنا علي بن ابي علي البصري اخبرنا جعفر بن محمد بن
احمد بن اسحق بن البهلول وعبيد الله بن محمد بن اسحق البزاز قالوا حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا
علي بن الجعد اخبرنا شعبة عن قتادة عن داود السراج عن ابي سعيد الخدري قال شعبة وقال لي
هشام وكان احفظ عن قتادة واكثر مجالسة له مني هو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس
الحرير في الدنيا لم يلبسه في الاخرة وان دخل الجنة لبسه اهل الجنة ولم يلبسه هو. اخبرنا محمد بن
عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا عبد الوهاب بن عيسى بن ابي حية حدثنا يعقوب
بن شيبة حدثنا علي بن المديني حدثنا سفيان حدثنا عاصم بن كليب عن ابي بكر بن ابي موسى قال
ارسل علي الى ابي موسى وهو جالس في رحبة ابي موسى فدعاه فقال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اجعل الخاتم في هذه او في هذه واشار سفيان الى السبابة والوسطى قال سفيان انا اقول
عن ابي بكر بن ابي موسى وغيري يقول عن ابي بردة بن ابي موسى. قال الخطيب رحمه الله تعالى
رواه سفيان الثوري وشعبة وابو عوانة وابو الاحوص وعمار بن رزيق والمسعودي وخالد بن
عبد الله وبشر بن المفضل وعبد الله بن ادريس كلهم عن عاصم بن كليب عن ابي بردة بن ابي موسى

وهو

هو شريك بن عبد الله النخعي قاضي الكوفة

وهو الصحيح والله تعالى اعلم. اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا
يعقوب بن سفيان قال قال ابو بكر يعني الحميدي قال سفيان حدثنا الزهري عن عمرة عن عائشة
رضي الله تعالى عنها ان حبيبة بنت جحش استحيضت وذكر الحديث قال سفيان الذي حفظت انا حبيبة
بنت جحش والناس يقولون ام حبيبة. اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي البزاز وابو فتح هلال
بن محمد بن جعفر الحفار قالا اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا عباس بن محمد حدثنا ابو معمر حدثنا عبد الوارث
حدثني حسين المعلم حدثني عبد الله بن بريدة حدثني ابو عمران قال ابو معمر وعبد الصمد بن عبد الوارث
يقول في هذا حدثني ابو عمر وانا اقول في هذا قال حدثني ابو عمران انه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا تبوأ مضجعه الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني ومن علي وافضل واعطاني
فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليك كل شيء واله كل شيء اعوذ بك من النار.
اخبرنا ابو طالب محمد بن الحسين بن احمد بن بكير. اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا الفضل بن الحباب
حدثنا عبيد الله بن محمد بن حفص حدثنا عبد الرحمن الطلحي عن طلحة بن يحيى عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله
قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله قال هو تنزيه الله عن السوء قال الفضل
اخبرني بعض من خالفني ان اسناده غير هذا ولم يحلني على حجة قاطعة وحفظته من فيه كما حدث
به. قال الخطيب رحمه الله رواه علي بن عبد العزيز البغوي ومحمد بن شاذان الجوهري عن عبيد الله
ابن محمد بن حفص فزادا في اسناده رجلا. اخبرنيه ابو القاسم عبد الرحمن بن احمد بن ابراهيم
القزويني انا ابو الحسين محمد بن هارون الثقفي ح واخبرناه محمد بن الحسين بن محمد المتوثي
اخبرنا حامد بن محمد بن عبد الله الهروي قالا اخبرنا علي بن عبد العزيز ح واخبرناه الحسن بن ابي بكر اخبرنا
ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله القطان حدثنا محمد بن شاذان قالا حدثنا عبيد الله بن محمد التيمي حدثنا
عبد الرحمن بن حماد حدثنا حفص بن سليمان حدثنا طلحة بن يحيى بن طلحة عن ابيه عن طلحة بن عبيد الله
رضي الله تعالى عنه قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير سبحان الله فقال هو تنزيه الله عن كل سوء
لفظ حديث القزويني وغير عبيد الله بن محمد بن حفص عن عبد الرحمن بن حماد عدة احاديث بهذا
الاسناد لم يذكر فيها حفصا والله تعالى اعلم. **باب** القول فيمن كان معوله على الرواية من كتبه
لسوء حفظه وذكر الشرائط التي تلزمه. اختلف اهل العلم اولا في الاحتجاج برواية من كان
لا يحفظ حديثه غير انه معوله على كتابه. فمنهم من لم يصحح ذلك. ومنهم من صححه. اخبرني محمد بن
الحسين القطان اخبرنا دعلج بن احمد ح واخبرنا محمد بن عمر بن جعفر الخرقي اخبرنا احمد بن جعفر
بن محمد بن سالم الختلي قال دعلج اخبرنا وقال ابن سالم حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا يونس بن عبد الاعلى
حدثنا اشهب قال قلت لمالك الرجل يخرج كتابه وهو ثقة فيقول هذا سماعي الا انه لا يحفظ قال لا يسمع منه

باب في ذكر الشرائط

قال يونس لانه ان أدخل عليه لا يعرف ﻩ اخبرنا محمد بن المؤمل الانبادي اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله
بن محمد بن صالح الابهري حدثنا عبيد الله بن الحسين الصابوني حدثنا مالك بن عبد الله التجيبي حدثنا عبد الله
بن عبد الحكم قال قال اشهب وسئل مالك رحمه الله أيؤخذ ممن لا يحفظ وهو ثقة صحيح اتؤخذ عنه
الاحاديث فقال لا يؤخذ عنه اخاف ان يزاد في كتبه بالليل ﻩ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر حدثنا
ابو بكر الخلال اخبرنا المروذي قال قال ابو عبد الله لا ينبغي للرجل اذا لم يعرف الحديث ان يحدث ثم قال
صار الحديث يحدث به من لا يعرفه ثم استرجع ﻩ اخبرنا عبد الله بن علي بن حمرويه الهمذاني بها اخبرنا
احمد بن عبد الرحمن الشيرازي اخبرنا عبيد الله بن العباس الشطوي اخبرنا احمد بن ابراهيم بن الوليد الكراكي
حدثنا ابو الاصبغ محمد بن عبد الرحمن قال سمعت النفيلي يقول سمعت هشيما يقول من لم يحفظ الحديث
فليس هو من اصحاب الحديث يجيء احدهم بكتاب كانه سجل مكاتيب ﻩ قال الخطيب رحمه الله والسماع
من البصير الامي والضرير اللذين لم يحفظا من المحدث ما سمعاه منه لكنه كتب لهما بمثابة واحدة قد
منع منه غير واحد من العلماء ورخص فيه بعضهم ﻩ اخبرنا علي بن احمد بن عمر المقرئ اخبرنا اسمعيل بن
علي الخطبي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل رحمه الله قال سألت ابي قلت ما تقول في سماع الضرير
البصير قال اذا كان يحفظ من المحدث فلا بأس واذا لم يكن يحفظ فلا ﻩ قال ابي قد كان ابو معاوية
الضرير اذا حدثنا بشيء الذي نرى انه لم يحفظه نقول في كتابنا او في كتابي عن ابي اسحق الشيباني
ولا نقول حدثنا وقال سمعت ﻩ قلت والامي قال هو كذلك بهذه المثابة الا ما حفظ من المحدث ﻩ
انبانا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا ابو علي بن الصواف حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سألت يحيى بن
معين قلت رجل ضرير البصر وسمعت رجلا وهو يحفظ احاديث واحاديث لا يحفظها قال لا
يكتب الا ما يحفظ بعض الذي يحفظ ليس بشيء فعاودته فقال ليس بشيء فقلت ان اخذته من رجل
ثقة ثم اساله فقال ليس بشيء ﻩ اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا
احمد بن سعيد السوسي حدثنا عباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين وقيل له الرجل الضرير يكتب له
ويلقن بعد ويحفظ قال لا ﻩ الا ان يكون قد حفظ من فيه يعني من في المحدث ﻩ وقال العباس
في موضع قيل ليحيى بن معين الرجل يلقن حديثه ﻩ قال اذا كان يعرف ان ادخل عليه فليس
بحديثه بأس وان لم يكن يعرف اذا ادخل عليه فكان يحيى كرهه ﻩ قال يحيى هذا الكلام او معنى
هذا الكلام ﻩ قال الخطيب رحمه الله ونرى العلة التي لاجلها منعوا صحة السماع من الضرير والبصير
الامي هي جواز الادخال عليهما ما ليس من سماعهما وهي العلة التي ذكرها مالك رحمه الله فيمن له
كتب وسماعه فيها صحيح غير انه لا يحفظ ما تضمنت ﻩ فمن احتاط في حفظ كتابه ولم يقرأ الا امينه
وسلم من ان يدخل عليه غير سماعه جازت روايته وسنذكر الحكاية عمن اجاز ذلك من السلف ان شاء الله تعالى

باب ذكر من روي عنه من السلف اجازة الرواية من الكتاب الصحيح وان لم يحفظ الراوي ما فيه

ﻩ اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا
عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا مطلب بن زياد حدثنا محمد بن ابان قال قال الحسن بن علي لبنيه
وبني اخيه تعلموا تعلموا فانكم صغار قوم اليوم وتكونوا كبارهم غدا فمن لم يحفظ منكم فليكتب ﻩ
اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال سمعت مؤمل
بن هشام يقول سمعت اسمعيل بن علية يقول سمعت من يزيد الرشك اربعة احاديث وكان
يحدث من كتابه فقلت هذا لا يحفظ فلم ارغب فيه وجاء شعبة فكتب كتبه عن معاذة العدوية ﻩ
حدثنا ابو طالب يحيى بن الطيب الدسكري لفظا بحلوان اخبرنا ابو بكر بن المقرئ باصبهان حدثنا
ابن طلاب يعني ابا الجهم احمد بن الحسين المشعراني حدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت مروان
بن محمد يقول لا غنى لصاحب حديث عن ثلاث صدق وحفظ وصحة كتب فان كانت فيه ثنتان
واخطاته واحدة لم تضره ان كان صدق وصحة كتب ولم يحفظ ورجع الى كتب صحيحة لم يضره ﻩ
اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ اخبرنا جعفر بن احمد بن عاصم
الدمشقي حدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت مروان يقول ثلاثة ليس لصاحب الحديث
عنها غنى الحفظ والصدق وصحة الكتب فان اخطأت واحدة وكانت فيه ثنتان لم يضره
ان اخطأ الحفظ ورجع الى صدق وصحة كتب لم يضره قال وقال مروان رحمه الله طال
الاسناد وسيرجع الناس الى الكتب ﻩ اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا
بشر بن موسى قال قال حدثنا الحميدي فاما من اقتصر على ما في كتابه فحدث به ولم يزد ولم ينقص
منه ما يغير معناه ورجع عما يخالف فيه بوقوف منه عن ذلك الحديث او عن الاسم الذي
خولف فيه من الاسناد ولم يغيره فلا يطرح حديثه ولا يكون ذلك ضارا في حديثه اذا لم يرزق
من الحفظ والمعرفة بالحديث ما رزق غيره اذا اقتصر على ما في كتابه ولم يقبل التلقين لاني
وجدت الشهود يختلفون في المعرفة بحد الشهادة ويتفاضلون فيها كتفاضل المحدثين
ثم لا اجد بدا من اجازة شهاداتهم جميعا ولا يلزمني ان ارد شهادة من كان هكذا
حتى يكون له من المعرفة ما لهذا فهكذا المحدثون على ما وصفت لك ﻩ اخبرنا ابو عمر عبد الواحد
بن محمد بن عبد الله بن مهدي اخبرنا محمد بن مخلد العطار قال سمعت جعفر الطيالسي يقول ينبغي
للرجل ان يتزر بالصدق ويرتدي بالكتب هكذا كان في كتاب ابن مهدي لم يجاوز جعفرا
وقد اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا علي بن عمر الدارقطني قال سمعت ابن مخلد قال سمعت جعفر
الطيالسي يقول سمعت يحيى بن معين يقول ينبغي للمحدث ان يتزر بالصدق ويرتدي بالكتب ﻩ

اخبرنا القاضي ابو العلى محمد بن علي الواسطي حدثنا عبد الله بن محمد المزني الحافظ بواسط حدثنا عبد الله بن
ابي سفيان الموصلي قال سمعت عبد الله بن خبيق الانطاكي يقول لكل تاجر رأس مال ورأس مال المحدث
الصدق ح انبانا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب اخبرنا ابو بكر محمد بن حميد بن سهيل المخرمي
حدثنا علي بن الحسين بن حبان قال وجدت في كتاب ابي بخط يده قال ابو زكريا يعني يحيى بن معين وسئل
عن الرجل يجد الحديث بخطه لا يحفظه فقال ابو زكريا كان ابو حنيفة رحمه الله يقول لا تحدث الا بما
تعرف وتحفظ ح قال ابو زكريا واما نحن فنقول انه يحدث بكل شيء يجده في كتابه بخطه عرفه او لم
يعرفه قوله او لم يعرفه يعني به او لم يحفظه بعينه لانه اذا صح عنده سماع ما تضمن كتابه في الجملة جاز
جاز له التحديث منه ولا يحتاج ان يعتبر سماعه لكل حديث بانفراده على التفصيل والتعيين والله سبحانه وتعالى اعلم
اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا الحميدي
حدثنا سفيان حدثنا عمرو عن ابي الشعثاء قال الرجل احق ان يغسل المراة من اختها ح قال سفيان
كنت قد نسيت هذا حتى وجدته مكتوبا عندي بخطي ح اخبرنا محمد بن ابي علي الاصبهاني حدثنا محمد
بن الطيب البلوطي حدثنا محمد بن احمد بن ابي الثلج حدثنا القاسم بن محمد المروزي اخبرنا عبدان حدثنا ابي
عن شعبة عن عبد الله بن بشر الكاتب بحديث ذكره قال شعبة وجدته مكتوبا ولا احفظه من فيه ح
اخبرنا عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي حدثنا ابو موسى
محمد بن المثنى العنزي قال قال لي عبد الله بن داود لا تقل لشيء تسأل عنه اني لم اسمعه فاني ابتليت
به سالني رجل مرة قال سمعت من فلان قلت لا وذكر احاديث فقال سمعت هذه منه
قلت لا فبينما انا اقلب كتبي ذات يوم اذ ذكرت ما قال لي فجعلت اتمنى ان لا اراه عندي
فاذا الشيخ عندي ووجدت تلك الاحاديث عندي فقلت يا ابا عبد الرحمن تحدث عنه فقال لو
حدثت عنه ما كان علي شيء فيما بيني وبين الله تعالى لان كتبنا احفظ منا وما احب ان احدث
عنه بشيء ح اخبرنا علي بن طلحة المقرئ اخبرنا ابو الفتح محمد بن ابراهيم الطرسوسي اخبرنا محمد بن محمد بن داود
الكرجي حدثنا عبد الرحمن بن يوسف بن خراش حدثنا ابو موسى الزمن قال قال لي عبد الله بن داود اذا القي
عليك حديث لا تحفظه فلا تقل ليس هو عندي فانه القي علي حديث فقلت ليس عندي ثم وجدته فضربت
عليه من كتابي ح اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرات على بشر بن احمد الاسفرايني حدثكم عبد الله بن محمد بن سيار
حدثنا محمود بن غيلان عن عبد الرزاق قال قال لي وكيع انت رجل عندك حديث وحفظك ليس بذاك
فاذا سئلت عن حديث فلا تقل ليس هو عندي ولكن قل لا احفظه ح واخبرنا البرقاني قال قرات على
ابي القاسم بن النخاس حدثكم علي بن سليم قال سمعت ابا موسى الزمن يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي
يقول ونحن عنده نفير قال ان الرقعة لتقع في يدي كأني لم اسمعها ولولا انها بخطي من حديثي ما حدثت

انتهى [illegible]

بها ثم اقبل علينا فقال اليس يصيبكم هذا فقلت له يا ابا سعيد اذا اصابك هذا لا يصيبنا ح
اخبرنا ابو القاسم الازهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي حدثنا ابو موسى قال اقبل
علينا عبد الرحمن بن مهدي وعنده نفير نحن ح فقال ان الرقعة لتقع في يدي من حديثي ولولا انها بخطي لم
احدث منها بشيء ثم قال اليس يصيبكم هذا فقلت يصيبك هذا لا يصيبنا ح فقال نعم لولا انها بخطي
ما حدثت بها ومن شرط صحة الرواية من الكتاب ان يكون سماع الراوي ثابتا وكتابه متقنا ح

باب القول فيمن وجد في كتابه بخطه حديثا فشك هل سمعه ام لا ح اخبرنا محمد بن الحسين
القطان اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا الحسين بن الحسن يعني المروزي عن عبد الرحمن
بن مهدي قال وجدت في كتبي بخط يدي عن شعبة ما لم اعرفه فطرحته ح اخبرني عبيد الله بن ابي
الفتح والحسن بن ابي طالب قالا حدثنا احمد بن ابراهيم بن الحسن البزاز حدثنا الحسين بن محمد بن عفير
حدثنا احمد بن سنان قال سمعت عبد الرحمن يقول خصلتان لا يستقيم فيهما حسن الظن الحكم
والحديث ح اخبرنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري حدثنا علي بن الحسن الرازي حدثنا محمد بن الحسين
الزعفراني حدثنا احمد بن زهير حدثنا ابي حدثنا الحجاج بن محمد حدثنا شعبة قال وجدت منذ ثلاثة ايام
في كتاب غندر عن منصور عن مجاهد قال لم يحتجم النبي صلى الله عليه وسلم وهو محرم ما ادري كيف كتبته ولا
اذكر اني سمعته ح اخبرنا ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي حدثنا محمد بن ثابت حدثنا موسى بن حمدون
قال سمعت احمد بن عقبة يقول سمعت يحيى بن معين يقول من لم يكن سمحا في الحديث كان كذابا قيل له
وكيف يكون سمحا قال اذا شك في الحديث تركه ح اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي قال
سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول كان
مالك رحمه الله اذا شك في شيء من الحديث تركه كله ح اخبرنا محمد بن احمد بن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل
قالا اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا وفي حديث ابن رزق حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا الحسن بن علي حدثنا سعيد بن
سلام العطار قال سمعت ابي يقول اني لاشك في الحرف الواحد من الحديث فادعه كله اما اذا شك
في حديث واحد بعينه انه سمعه وجب عليه اطراحه وجاز له رواية ما في الكتاب سواه وان كان الحديث
الذي شك فيه لا يعرفه بعينه لم يجز له التحديث بشيء مما في ذلك الكتاب ح اخبرنا ابن رزق وابن الفضل
قالا اخبرنا دعلج اخبرنا وفي حديث ابن رزق حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا ابو عمار يعني الحسين بن
حريث المروزي قال سالت علي بن الحسن بن شقيق هل سمعت كتاب الصلاة من ابي حمزة قال
الكتاب كله الا انه نهق حمار يوما فخفي علي حديث او بعض حديث ثم نسيت اي حديث كان من
الكتاب فتركت الكتاب كله ح انبانا احمد بن محمد الكاتب اخبرنا محمد بن حميد المخرمي حدثنا علي بن الحسين
بن حبان قال وجدت في كتاب ابي بخط يده قال ابو زكريا وهو يحيى بن معين اتينا حاتم بن اسمعيل

بلغ مقابلة

[illegible]

بشئ من حديث عبيد الله بن عمر فلما قرا علينا حديثا قال استغفر الله كتبت عن عبيد الله كتابا
فشككت في حديث منها فلست احدث عنه قليلا ولا كثيرا ✱ اخبرني ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل
اخبرنا ابراهيم بن محمد بن الفتح المصيصي قال سمعت بن ابي الخصيب وهو ابو بكر محمد بن احمد يقول سمعت
يوسف بن مسلم يقول سمعت هيثم بن جميل يقول سمعت من شعبة سبع مائة حديث شككت في واحد
منها تركتها كلها ✱ ويجب على صاحب الكتاب ان يحتفظ بكتابه الذي سمع فيه فان خرج عن يده
وعاد اليه فقد توقف بعض العلماء عن جواز التحديث منه ✱ اخبرنا بن الفضل قال اخبرنا دعلج اخبرنا احمد
بن علي الابار قال سمعت عبد الرحمن بن المبارك يقول سمعت مع عبد الرحمن بن مهدي من حماد بن زيد
فقلت يا ابا سعيد اعطني النسخة فقال يا صبي انا ادفع اليك كتابي قال فما ستشفعت عليه
بامام الحي فجا فجلس حتى نسخته واخذه ✱ اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب باصبهان
اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي المقرئ حدثنا سلامة بن محمود بن عيسى القيسي بعسقلان حدثنا
محمد بن خلف حدثنا علي بن الحسن عن بن المبارك قال سمعت انا وغندر حديثا من شعبة فباتت
الرقعة عند غندر فحدثت به عن غندر عن شعبة ✱ اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله
بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت الانصاري يقول سمعت من داود بن ابي هند
احاديث ذكر كثيره وسمع معي انسان فاخذه لينسخ وطال غيبته عني فتركته ولم اروه ✱
اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه اخبرنا ابو بكر الاسماعيلي قال اخرجت جدي اسمعيل بن العباس من
كتبه كتابا بخطه فيه امالي فقلت له اليس هذا خطك فقال بلى فقال لي اقراه علي فذهبت اقول
حدثك فلان لشيخه الذي حدثه فقال لا تقرا هكذا اقرا ما في الكتاب قال حدثنا فقلت لو الذي
ما يضره ان اقراه عليه فاسمي شيخه فيكون لي فايدة فقال كتب غابت عني اين كانت هذه
الكتب فقرات عليه بلا تسمية شيخه ✱ قال الخطيب رحمه الله تعالى والذي عندي في هذا انه متى غاب
كتابه عنه ثم عاد اليه ولم ير فيه اثر تغيير حادث من زيادة او نقصان او تبديل وسكنت نفسه الى سلامته
جاز له ان يروي منه وعلى هذا الوجه يحمل كلام يحيى بن سعيد القطان في مثل هذه المسئلة ✱ انبانا
ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي حدثنا زكريا الساجي حدثنا عمرو بن علي قال قلت ليحيى بن سعيد
قال لي سالم بن نوح ضاع مني كتاب يونس والجريري فوجدتهما بعد اربعين سنة احدث بهما
فقال يحيى وما باس بذلك ✱ انبانا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان
بن ابي شيبة حدثنا علي بن المديني وسمعته يعني يحيى بن سعيد يقول قلت لفضيل بن ميسرة احاديث
ابي جرير فقال سمعتها فذهب كتابي ثم اخذته بعد ذلك من انسان ✱ اخبرنا محمد بن احمد بن رزق
اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحق حدثني ابو عبد الله يحيى بن ابي بكر حدثنا حماد عن حميد انه

اخذ

اخذ كتب الحسن فنسخها ثم ردها عليه ✱ قال الخطيب رحمه الله تعالى وهكذا الحكم في الرجل يجد سماعه في كتاب
غيره ✱ اخبرنا بن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت بن عبد الوهاب الثقفي
صاحب الزي قال كان ابو حذيفة تابعا لابي وسمع من سفيان مع ابي واخذ سماعه مني بعد موت
ابي ✱ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر حدثنا ابو بكر الخلال اخبرني احمد بن الحسين بن حسان ان ابا
عبد الله وهو احمد بن حنبل سئل عن الرجل يكون له السماع مع الرجل اله ان ياخذه بعد سنين قال
لا باس اذا عرف الخط ✱ سالت القاضي ابا الطيب طاهر بن عبد الله الطبري عن رجل وجد سماعه
في كتاب من شيخ قد سمي ونسب في الكتاب غير انه لا يعرفه فقال يجوز له روايته وذلك الكتاب
ويجب ان يكون الكتاب الذي يحدث منه قد قوبل باصل الشيخ الذي يرويه عنه ✱ باب
في المقابلة وتصحيح الكتاب ✱ اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل ثنا الهيثم بن
خارجة حدثنا اسمعيل بن عياش عن هشام بن عروة عن ابيه انه كان يقول كتبت فاقول نعم قال
عرضت كتابك قلت لا قال لم تكتب ✱ اخبرنا ابو العلا محمد بن الحسن بن محمد الوراق حدثنا احمد بن كامل
القاضي حدثنا محمد بن هشام بن ابي الدميك حدثنا ابو بكر الاعين حدثنا عفان عن ابان عن يحيى بن ابي
كثير قال من كتب ولم يعارض كمن دخل الخلاء ولم يستنج ✱ اخبرنا ابو الوليد الحسن بن محمد البلخي اخبرنا
محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارا انا خلف بن محمد قال حدثنا محمد بن صخاب بن خزيمة قال سمعت
ابا محمد افلح بن بسام يقول كنت عند القعنبي وكتبت عنه فقال لي كتبت قلت نعم قال عارضت
قلت لا قال لم تصنع شيا ✱ اخبرنا ابو بكر عبد الله بن علي بن حمويه بن ابرك الهمذاني بها اخبرنا احمد
بن عبد الرحمن الشيرازي ✱ اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن محمد البزناني الفقيه حدثنا ابو القاسم حماد بن
احمد السلمي حدثنا مكي بن محمد النيسابوري حدثنا عبد الله بن محمد بن هاني عن الاخفش قال اذا
نسخ الكتاب ولم يعارض ثم نسخ ولم يعارض خرج اعجميا ✱ ويستحب نظر جماعة السامعين في النسخة
وقت قراءة المحدث لها وخاصة لمن اراد النقل منها فان ابراهيم بن عمر البرمكي حدثني عن عبد العزيز بن
جعفر الحنبلي حدثنا ابو بكر الخلال اخبرنا علي بن عبد الصمد المكي قال قلت لاحمد بن حنبل ونحن في مجلس نسمع فيه
الحديث وانا لا انظر في النسخة يا ابا عبد الله تجزيني ان لا انظر في النسخة فاقول حدثنا مثل الصك
اذا لم ينظر فيه فيشهدون فقال لي لو نظرت في الكتاب كان اطيب لنفسك ✱ ذكر محمد بن ابي
الفوارس ان محمد بن حميد المخرمي اخبرهم حدثنا علي بن الحسين بن حبان قال وجدت في كتاب ابي
بخط يده قيل لابي زكريا ارايت ان اجتمع قوم عند محدث فقرا عليهم فنظر بعضهم في الكتاب
وبعضهم لم ينظر يجوز لهولاء الذين لم ينظروا ان يحدثوا بها قال اما عندي فلا يجوز ولكن عامة
الشيوخ هكذا كان سماعهم ✱ اخبرني الحسن بن علي الجوهري اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الكاتب

ابو حذيفة هذا اسمه موسى بن مسعود النهدي روى عنه البخاري في صحيحه

قال سمعت اباعبدالله بن مسلم فزارة يقول حدثنا محمد بن مخلد
فيما اذن لي ان نرويه عنه انتم تنظرون فيها ثم تكتبونها واحاديث في يسالني رجل
انتم اهل بلد ينظر الكيم يحيى الكيم هذا الكلام حفظته عن بن وارة
لا احل لمن لم ينظر في الكتاب ان ينسخ منه شيئا او نحو
اخبرنا بن الفضل اخبرنا عبدالله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا الفضل بن زياد قال
وسمعت اباعبدالله يقول قال عبد الرزاق لما قدم علينا سفيان قال ائتوني برجل يكتب
خفيف الكتاب قال فاتيناه بهشام بن يوسف فكان هو يكتب ونحن ننظر في الكتاب
فاذا فرغ ختمنا الكتاب حتى ننسخه قال الخطيب رحمه الله تعالى واذا كان صاحب النسخة
مأمونا في نفسه موثوقا بضبطه جاز لمن حضر المجلس ان يتركوا النظر معه اعتمادا عليه في ذلك
قرأت على الجوهري عن ابي عبيدالله المرزباني حدثنا محمد بن مخلد حدثنا العباس بن محمد الدوري
قال سمعت يحيى بن معين يقول كان بن ابي ذئب يحدث فيقرأ عليهم كتابا ويلقيه اليهم فيكتبونه
ولم ينظروا في الكتاب ويجوز ايضا ترك النظر في النسخة رأسا حال القراءة اذا كان
قد تقدم مقابلتها باصل الراوي فاما اذا لم يكن عورض بها فلا تجوز الرواية منها الا ان يكون
نقلت من الاصل ويلزم ايضا بيان ذلك اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال سالت
ابابكر الاسماعيلي هل للرجل ان يحدث بما كتب عن الشيخ ولم يعارض باصله فقال نعم ولكنه
لا بد ان يبين انه لم يعارض لما عسى يقع من زلة او سقوط قال الخطيب وهذا مذهب
ابي بكر البرقاني فانه روى لنا احاديث كثيرة وقال فيها اخبرنا فلان ولم اعارض بالاصل
فصل ومن سمع من الراوي ولم يكن له في الحال نسخة ثم نسخ من الاصل بعد ذلك
استحب له عرض ما نسخه على الراوي ليصحح وان كان قد قابل به لانه يحتمل ان يكون في الاصل
خطأ ونقصان حروف وغير ذلك مما يعرفه الراوي ولعله ان يكون اقره في اصله لان
الذي حدثه به كذلك رواه فكره تغيير روايته وعول فيه على حفظه له ومعرفته به اخبرنا
علي بن محمد بن عبدالله المعدل اخبرنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز حدثنا محمد بن عبدالملك الدقيقي
حدثنا بشر بن عمر الزهراني حدثنا هشام بن سعد سمعته وقرأته عليه وقومه اخبرنا ابن الفضل
اخبرنا عبدالله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثنا ابو بشر يعني بكر بن خلف حدثنا معاذ حدثني هشام
ابن حسان قال رايت ايوب يقوم لهم كتبهم بيده اخبرنا علي بن محمد المعدل اخبرنا
محمد بن احمد بن الحسن حدثنا عبدالله بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا حسين بن محمد حدثنا جرير
بن حازم عن ايوب قال قلت له كنت تكره ان تكتب الاحاديث عنك ثم اراهم اليوم
يعرضون الكتب عليك فتقومها لهم فقال اني على رأيي الاول ولكن لما كتبوا عني كان

ان

ان يعرضوها علي فاقومها لهم احب الي من ان ادعها في ايديهم يعني يقول لا يكتبوا
عني الخطأ اخبرنا ابو عبدالله محمد بن احمد بن محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق اخبرنا احمد
بن سلمان النجاد حدثنا محمد بن يونس حدثنا علي بن عبدالله قال اتيت يحيى بن سعيد القطان
فذكرت له عن شيخ ولم يعرفه فقلت له يا ابا سعيد انه في اصل كتابه قال فلا يلتفت الى
اصل غير متقن الا الى شعبة وسفيان الثوري وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد
اخر الجزء السابع والحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين ورضي الله تعالى عن ساداتنا ابي بكر وعمر
وعثمان وعلي وعن التابعين وتابع التابعين باحسان
الى يوم الدين وعنا وعن والدينا ومشايخنا
وعن كافة المسلمين وحسبنا الله
ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله
العلي العظيم
امين

بلغ مقابلة على اصله المعتمد

ذكر سماعات

الطبقة السابعة

الجزؤ الثامن من كتاب الكفاية
في معرفة اصول علم الرواية
تصنيف الحافظ ابي بكر
احمد بن علي بن
ثابت الخطيب
رحمه الله تعالى
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وكفى به ثقتي

اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب قال والحكم للحفظ الحافظ المتقن علي كتابه وكتاب غيره حدثني ابو القاسم الازهري حدثنا عبيد الله بن عثمان بن يحيى حدثنا اسمعيل ابن علي حدثنا الكديمي قال سمعت احمد بن حنبل يقول قال لي يحيى بن سعيد القطان اكتب عن ابي الوليد حديث شعبة وعن سليمان بن حرب حديث حماد بن زيد فجئت انا وعلي ابن المديني الى سليمان فقلنا له يا ابا ايوب حدثنا بحديث حماد بن زيد من الكتاب قال ليس الى الكتاب سبيل انما كتبت كتابي من حفظي وحفظي اصح من كتابي اخبرني ابو الفتح عبد الملك بن عمر بن خلف الرزاز اخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا محمد بن مخلد حدثنا صالح بن احمد حدثنا علي بن المديني قال سمعت سفيان يقول جاءني ابو خيثمة يعني زهير بن معاوية منذ اكثر من خمسين سنة فقال اخرج الينا كتابك فقلت انا احفظ من كتابي انما كتبت هذا من حفظي اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق اخبرنا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي حدثنا ابو بكر المكي حدثنا محمد بن يونس حدثنا الربيع بن يحيى عن الثوري عن ابن المنكدر عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى الظهر والعصر في غير خوف للرخصة قال محمد بن يونس ذكرته لابن المديني فانكره وقال ان كان حفظه قلت هو في اصله فقال اخذ يا اخي اللعب لا يغتر باصل لرجل غير متقن فان رجلا كان يسمع معي فزاد في كتابه رجلا فرايته في اصله بعد عشرين سنة والزيادة فيه حافظ متقن احب الي من اصل غير متقن

باب ذكر ما يجب ضبطه واحتذاء الاصل فيه وما لا يجب من ذلك

الواجب على مذهب من منع من الرواية على المعنى ان يقيد الكتاب ويضبط ويتتبع فيه الفاظ الراوي ويقفو اصله الا اللحن المحيل للمعنى وما كان بسبيله اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد التميمي الحافظ حدثنا ابراهيم بن محمد هو ابن يعقوب حدثنا ابو زرعة يعني الدمشقي قال سمعت عفان يقول سمعت حماد بن سلمة يقول لاصحاب الحديث ويكلم غير واحد منهم قيدوا واضبطوا ورايت عفان يحض اصحاب الحديث على الضبط والتغيير ليصححوا ما اخذوا عنه من الحديث اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عبد العزيز

بلغ مقابلة على اصله

البردعي اخبرنا محمد بن عبيد الله بن الشخير الصيرفي حدثنا ابو بكر النخاس قال قال ابو السايب ذكر لابي نعيم رجل فقال ذاك ليس في كتابه شجاج يعني النقط حدثنا احمد بن علي البادا لفظا اخبرنا ابو بكر بن شاذان حدثنا محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع حدثنا محمد بن خلف التيمي حدثني محمد بن كدامة العجلي قال سمعت ابا نعيم يقول اذا رايت كتاب صاحب الحديث مشججا يعني كثير التغيير فاقرب به من الصحة اخبرنا محمد بن عبد العزيز بن جعفر البردعي اخبرنا احمد بن محمد بن عمران حدثنا ابو بكر بن ابي داود حدثنا احمد بن عبد الرحمن ابن وهب قال قال الشافعي رحمه الله اذا رايت الكتاب فيه الحاق واصلاح فاشهد له بالصحة ومما لا يتبع فيه الاصل ان يكون قد وقع فيه زيادة الفاظ الوهم فيها ظاهر فيجب حذفها وان كانت اصول الاحاديث صحاحا ورواتها عدولا ومن الصواب حمل كلام مجاهد في اجازة النقصان من الحديث على هذا الوجه اخبرنا القاضي ابو بكر احمد ابن الحسن الحرشي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا محمد بن علي الوراق حدثنا قبيصة حدثنا سفيان عن سيف عن مجاهد قال انقص من الحديث ولا تزد فيه واخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرات على بشر بن احمد الاسفراييني حدثكم عبد الله بن محمد بن سيار حدثنا علي بن حجر عن ابن المبارك عن سيف عن مجاهد قال انقص من الحديث ان شئت ولا تزد فيه فمن الاحاديث التي يجب حذف الالفاظ المزيدة فيها ما اخبرنا يوسف بن رباح البصري اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسمعيل المهندس بمصر حدثنا ابو يعلى حمزة بن ابراهيم حدثنا ابو حفص الفلاس البصري سنة تسع واربعين بسر من راى حدثنا يحيى بن سعيد القطان اخبرنا عبد الملك بن جريج عن عطا قال ارسل ابن الزبير الى عبد الله بن العباس وكان الذي بينهما حسنا فقال ان هذا العيد قد حضر فكيف اصنع قال فارسل اليه عبد الله بن العباس ابدا بالصلاة قبل الخطبة ولا تؤذن ولا تقم قال فنسا الذي بينهما فاذن واقام وخطب قبل الصلاة كان في اصل سماع يوسف بن رباح من المهندس بخط الوراق وكان الذي بينهما حسنا عليه السلام ونرى ان الوراق ظنه حسن بن علي فزاد من عنده عليه السلام وانما اخبر عطا ان الحال كانت بين ابن عباس وبين ابن الزبير جميلة ولما قراناه على ابن رباح وقفته على هذا الخطا فامر بالضرب على عليه السلام اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني وابو الحسن بشرى بن عبد الله الرومي قالا اخبرنا محمد بن جعفر بن الهيثم الانباري حدثنا احمد بن الخليل حدثنا ابو النضر حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن زيد ابن اسلم عن عطا بن يسار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ضرس الكافر مثل أحد وفخذه مثل البيضا ومقعده من النار كما بين قديد ومكة
وكثافة جلده اثنان واربعون ذراعا بذراع الجبار • كان في اصل سماع البرقاني
بذراع الجبار عز وجل وعليه تصحيح • وهذا يدل على انه كان في الاصل الذي نقل منه هكذا
ونرى ان الكاتب سبق الى وهمه ان الجبار في هذا الموضع هو الله تعالى فكتب عز وجل ولم
يعلم ان المراد احد الجبارين الذين عظم خلقهم واوتوا بسطة في الجسم كما قال تعالى
ان فيها قوما جبارين •

باب القول في تغيير عن النبي الى عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم هل يلزم ذلك • اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي قال سمعت علي بن عمر بن احمد الحافظ
يقول سمعت محمد بن مخلد يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول رايت ابي اذا قرا عليه المحدث
فكان في الكتاب النبي فقال المحدث عن رسول الله ضرب وكتب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
غير لازم انما استحب احمد اتباع المحدث في لفظه والا فمذهبه الترخص في ذلك • اخبرنا ابو بكر احمد بن
فارس بن علي المصري واخبرني الحسن بن ابي طالب قال احمد اخبرنا وقال الحسن حدثنا عبد الله بن عثمان بن
محمد ابو محمد الصفار حدثنا علي بن محمد بن الجهم حدثنا صالح بن احمد بن حنبل قال قلت لابي يكون في الحديث
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجعل الانسان قال النبي صلى الله عليه وسلم قال ارجو ان لا يكون به باس •
اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرات على ابي القاسم عمر بن نوح البجلي وانا اسمع حدثكم عبد الله بن سليمان حدثنا
ابي عن شيخ ذكره قال كان حماد بن سلمة يحدث وبين يديه عفان وبهز فجعلا يغيران النبي من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال لهما حماد اما انتما فلا تفقهان ابدا •

باب في حمل الكلمة

والاسم على الخطا والتصحيف عن الراوي ان الواجب روايتهما على ما حملا عنه ثم يبين صوابهما •
اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل اخبرنا دعلج بن احمد حدثنا موسى بن هارون حدثنا
ابو همام بن ابي بدر حدثني يحيى بن سعيد العطار الحمصي حدثنا الحسن بن ايوب الحمصي قال رايت عبد الله
بن بسر فوق راسه شامة قال فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم لتدركن قرنا قال موسى
هكذا في كتابي فوق راسه وانما هو في قرن راسه ولست ادري ممن الوهم • اخبرنا ابنا
بشران علي وعبد الملك قالا اخبرنا حمزة بن محمد بن العباس حدثنا محمد بن غالب هو التمتام
حدثنا خالد بن ابي يزيد حدثنا عبد الله بن جعفر عن واقد بن سلامة عن يزيد الرقاشي عن
انس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل حديث قبله انه كان يقول • اياكم
والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل النار الحطب • قال التمتام انما هو وافد
واخطا فيه خالد • اخبرني ابو محمد الحسن بن علي بن احمد بن بشار النيسابوري بالبصرة •
اخبرنا محمد بن بكر بن محمد بن عبد الرزاق التمار حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث حدثنا احمد بن

الجبار هو الطويل السمين ومنه النخلة الجبارة وهي التي لا ينالها ولا تمرها

صالح حدثنا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب اخبرني عبد الرحمن وعبد الله بن كعب بن مالك
قال احمد كذا قال ابن وهب والصواب عبد الرحمن بن عبد الله • واخبرنا ابو محمد عبد الله بن يحيى بن
عبد الجبار السكري اخبرنا جعفر بن محمد بن الحكم الواسطي حدثنا احمد بن علي الابار قال قلت لهشام بن عمار
يا ابا الوليد حدثكم صدقة عن عمر بن قيس عن عطا عن ابي الدنيا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من جاء الى الجمعة فليغتسل فقال نعم قال ابو العباس الابار ورايت في حديث اهل حمص عن عمر
بن قيس عن ابي الدردا واظنه التزق في كتابه فصار عن ابي الدنيا • اخبرنا محمد بن محمد بن ابراهيم
بن غيلان البزاز اخبرنا ابو بكر الشافعي حدثنا موسى بن هارون حدثنا عمران بن بكار الحمصي حدثنا علي
بن عياش حدثنا شعيب بن ابي حمزة ان نافعا اخبره عن القاسم بن محمد عن عايشة رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان اصحاب هذه الصور يدعون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما خلقتم
قال موسى هكذا قال فيه هذا يدعون وانما هو يعذبون • اخبرنا احمد بن محمد بن غالب اخبرنا ابو بكر
الاسماعيلي حدثنا محمد بن حنيفة بن ماهان ابو حنيفة املاء حدثنا ابو الربيع خالد بن يوسف
السمتي حدثنا عبد العزيز الدراوردي عن موسى بن متاح قال الاسماعيلي قاله ابو حنيفة بالتاء
وانما هو مياح بالياء • قال الخطيب رحمه الله قول الاسماعيلي موسى بن مياح خطا ايضا وانما هو
موسى بن نفاح بالنون وهو من اهل المدينة يروي عن ابان بن عثمان وعن القاسم بن محمد
ابن ابي بكر الصديق وحدث عنه اسمعيل بن امية وعبد الواحد بن ابي عون اخبرنا ابو القاسم
الازهري • اخبرنا محمد بن العباس الخزاز • اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى
حدثنا ابن ابي عدي عن جعفر بن ميمون عن ابي تميمة السلولي قال ابو موسى هكذا قال ابن ابي عدي
وانما هو السبلي عن ابي عثمان النهدي قال ابو موسى هكذا قال وانما هو عمرو البكالي • وقد اجاز
بعض العلماء ان لا يذكر الخطا الحاصل في الكتاب اذا كان متيقنا بل يروي على الصواب • اخبرنا احمد
ابن محمد بن غالب قال قرات على ابي يعلى الطوسي قرئ على ابراهيم بن عبد الله الزينبي وانت
تسمع حدثكم محمد بن عبد الاعلى حدثنا خالد بن الحارث حدثنا شعبة عن ابي مسلمة قال سالت انسا
رضي الله عنه • اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في النعلين قال نعم • قال ابن غالب في كتاب
ابي يعلى سالت الحسن وقراته انا عليه انسا هذا الحديث محفوظ عن ابي مسلمة عن انس رواه
عن شعبة معاذ بن معاذ العنبري والنضر بن شميل وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن بشر العبدي
وغيرهم فلم يختلفوا فيه • وكذلك رواه القاسم بن زكريا المطرز عن محمد بن عبد الاعلى الصنعاني
عن خالد بن الحارث وهذا كله يدل على ان ما كان حصل في كتاب ابي يعلى الطوسي من ذكر الحسن
وهم متيقن مقطوع عليه فلا يعتبر به ولا يلتفت اليه والله تعالى اعلم باب ما جاء في تغيير

الزينبي

الصنعاني

نقط الحروف لما في ذلك من الإحالة والتصحيف اذا كان قد حصل في الكتاب بعض
الحروف مضبوطا على الخطأ كالباء تنقط من فوقها وتجعل نونا وكالسين المهملة تنقط وما
اشبه ذلك • فقد اختلف اهل العلم فيه فمنهم من قال لا يجوز تغييره • ومنهم من قال ذلك جائز ؟
اخبرنا محمد بن عيسى الهمداني حدثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت القاسم بن ابي صالح يقول سمعت
ابراهيم بن الحسين يقول سمعت مسددا يقول سمعت عبد الله بن داود يقول اذا كان كتابي مقيدا لم
التفت الى ما تقول اصحاب الحديث فاذا لم يكن مقيدا وانفقوا على شيء انتهيت الى قولهم ؟ اخبرني محمد بن
احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي اخبرنا ابراهيم بن اسمعيل القاري حدثنا ابو زكريا يحيى محمد بن
يحيى قال سمعت ابي يقول اذا حدثت في كتابك شيئا غير مقيد فلك ان تقوله على الصحيح واذا
وجدته مقيدا ولم يكن على الصواب فليس لك ان تقول غير ما في كتابك من التقييد الا بالشك ؟ اخبرنا
ابو القاسم الازهري اخبرنا محمد بن العباس اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى العنزي
قال وسألت ابا الوليد عن الرجل يصيب في كتابه الحرف معجما على غير تعجيمه نحو الباء تاء ونحو الخنسا
خنسا وخنيس وجيش • والناس يقولون الصواب وهو تصحيف قال يرجع الى قول الناس فان الاكثر
على الصحة وصاحبه قال الصواب وهو يحكي عنه الخطا هو الجاني عليه ؟ اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل
حدثنا عبد الصمد بن علي الطستي حدثنا عبيد بن عبد الواحد حدثني شريك البزاز حدثنا هشام بن عمار
بن نصير السلمي في سنة اربع وعشرين ومائتين حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول لا
باس باصلاح الخطا واللحن والتحريف في الحديث ؟ باب ما جاء في ابدال حرف بحرف ؟
اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا محمد بن عيسى بن جعفر
العطار حدثنا نصر بن حماد حدثنا الربيع بن بدر عن عنبوانة عن الحسن عن انس رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله اين اضع بصري في الصلاة قال عند موضع سجودك يا انس • قال قلت يا رسول الله
هذا شديد لا استطيع هذا • قال ففي المكتوبة اذا قال ابو العباس الاصم بلغني انه يحتاج ان يكون
عنطوانة ولكن كذا في كتابي ؟ اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي اخبرنا
الحسين بن ادريس قال سمعت بن عمار يقول قال عبد الرحمن يعني بن مهدي لقد رايت في كتابي حد فا
غلطا في الكتابة بن جمير وجدته بن حميل قال فكلما رايته اخذني الضحك حتى ضربت عليه قال الخطيب
اراد انه ضرب على اللام وصير بدلها راء والله سبحانه وتعالى اعلم باب ما جاء في اصلاح الحديث كتابه
بزيادة الحرف الواحد فيه او بنقصانه ؟ اخبرنا علي بن ابي علي البصري اخبرنا علي بن عمر الحربي حدثنا
محمد بن صالح بن ذريح حدثنا هناد بن السري حدثنا عثمان بن زفر حدثنا زهير بن معاوية عن رجل
سماه قال هناد في كتابي بسعيد الطائي ولا ادري الخطا مني او منه وانما هو سعيد عن ابي المدلة

عن

عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قلنا يا رسول الله اخبرنا عن الجنة ما هو بناؤها قال لبنة من
ذهب ولبنة من فضة ملاطها المسك الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت من يدخلها
ينعم ولا يبؤس ويخلد لا يموت لا يفنى شبابه ولا تبلى ثيابه ؟ حدثنا ابو الفرج محمد بن عبيد الله
الخرجوشي لفظا قال سمعت الحسن بن ابراهيم بن يزيد القطان يقول سمعت جعفر بن درستويه
يقول سمعت علي بن المديني يقول من بن حديث فاحتاج بعض الحروف الى حرف فجعلت افكر
ازيد فيه الحرف ام لا فسمعت هاتفا يقول يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين •
فتركت الحرف ؟ اخبرنا محمد بن المؤمل الانباري اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله الابهري حدثنا
عبيد الله بن الحسين الصابوني حدثنا مالك بن عبد الله التجيبي حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال
اشهب قيل له يعني مالكا ارايت حديث النبي صلى الله عليه وسلم يزاد فيه الواو والالف والمعنى
واحد قال ارجو ان يكون خفيفا ؟ قرأت في اصل كتاب هبة الله بن الحسن الطبري الذي
سمعه من احمد بن عمر بن محمد الاصبهاني عن ابي الحسين بن المنادي حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل
قال سألت ابي عن الرجل يسمع الحديث فيسقط من كتابه الحرف مثل الالف واللام ونحو ذلك
ايصلحه فقال لا باس به ان يصلحه ؟ قال بن المنادي وكان جدي لا يرى باصلاح الغلط الذي
لا يشك فيه انه غلط باسا فاذا كان غلط يتشكك فيه ضرب عليه ولم يذكره اسما كان او كنية
او كلاما في متن الحديث • وكان يميل الى الانتقاص ويتحامى الزيادة الفينة يفعل ذلك
مع موسى بن هارون بن عبد الله البزاز ومع ابي القاسم الجبلي وابراهيم بن ارمة الاصبهاني
وغيرهم من حفاظ الحديث ؟ باب اصلاح سقوط الكلمة التي لا بد منها كابن في
النسب وابي في الكنية ونحو ذلك ؟ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشناني حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب الأصم ثنا احمد بن حازم بن ابي غرزة حدثنا ابو نعيم حدثنا عبد السلام
عن ابي خالد عن محمد بن عبد الرحمن بن بونان عن نحينة قال ابو نعيم انما هو بن نحينة ولكنه قال
نحينة قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا منتصب اصلي بعد طلوع الفجر فقال لا تجعلوا هذه
الصلاة كالصلاة قبل الظهر وبعدها واجعلوا بينهما فصلا ؟ اخبرنا علي بن محمد بن بشران اخبرنا
محمد بن عمرو بن البختري الرزاز حدثنا ابو جعفر محمد بن عبد الملك الدقيقي حدثنا يزيد بن هارون
اخبرنا شعبة عن قزعة • قال ابو جعفر في كتابي قزعة والصحيح عن ابي قزعة ولكن لم اجد في كتابي
ابي عن حكيم بن معاوية عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سأله رجل ما حق المرأة على زوجها قال
ان يطعمها اذا طعم ويكسوها اذا اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبح ولا يهجر الا في البيت ؟
قرأت على ابراهيم بن عمر البرمكي عن عبد العزيز بن جعفر حدثنا ابو بكر الخلال اخبرني ابو داود قال

قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل وجدت في كتابي حجاج عن ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر يجوز لي
ان اصلحه ابن جريج قال ارجو ان يكون هذا لا باس به ❊ اخبرنا احمد بن محمد الروياني حدثنا محمد بن
العباس الخزاز يقول لزمت احمد بن حنبل سنتين فكان اذا اخرج يحدثنا يخرج معه محبرة مجلدة
بجلد احمر وقلما فاذا مر به السقط في كتابه اصلحه تورعا ان ياخذ من محبرة احد شيا ❊ اخبرني
الحسن بن ابي بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا اسحق يعني ابن الحسن
قال قال عفان بن مسلم لاحمد بن حنبل كنا يوما عند عمران القطان فغلط في شي فرددناه عليه فرمى
بكتابه الى رجل فقال اصلح يا هذا فرايت ابا عبد الله بعد ذلك نصف الكلام للناس عن عفان ❊
اخبرنا ابو علي الحسن بن نصر بن الحسن الحنبلي اخبرنا محمد بن عبد الله بن الحسين الدقاق حدثنا جعفر بن محمد بن
نصير قال سمعت ابا العباس احمد بن مسروق يقول سمعت ابراهيم الحربي يقول سمعت خلف بن هشام
البزار يقول قلمي على كتابي من اربعين سنة اصلح فيه ❊ اخبرني ابو الحسين علي بن حمزة بن احمد المؤذن
بالبصرة قال سمعت ابا الحسين محمد بن احمد بن اسحق الدقاق يقول سمعت الحسن بن عثمان يقول سمعت ابا
زرعة الرازي يقول انا اصلح كتابي من اصحاب الحديث الى اليوم ❊ انشدني ابو سعيد مسعود بن
ناصر بن ابي زيد السجزي ❊ كم من كتاب قد تصفحته ❊ وقلت في نفسي صححته ❊ ثم اذا طالعته
ثانيا رايت تصحيفا فاصلحته ❊

باب الحاق الاسم المتيقن سقوطه في الاسناد

اذا كان في الاصل حديث محفوظ معروف وقد سقط من اسناده رجل جاز ان يلحق بمكانه ويكتب في
موضعه ❊ مثال ذلك ما اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد عبد الله بن مهدي حدثنا القاضي ابو عبد الله الحسين بن
اسمعيل المحاملي املاء حدثنا احمد بن اسمعيل حدثنا مالك بن انس عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عمرة
بنت عبد الرحمن يعني عن عايشة رضي الله تعالى عنها انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني الي راسه
فارجله وكان لا يدخل البيت الا لحاجة الانسان ❊ كان هذا الحديث في اصل ابن مهدي عن عمرة
بنت عبد الرحمن انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدني الي راسه ❊ وقد سقط ذكر عايشة
والحديث محفوظ لا يختلف على مالك فيه انه عن عمرة عن عايشة ❊ مع استحالة كون عمرة مدركة للنبي صلى
الله عليه وسلم فالحقنا فيه ذكر عايشة اذ لم يكن منه بد ❊ وعلمنا ان المحاملي كذلك رواه وانما سقط من
كتاب شيخنا ابي عمر ❊ وقلنا فيه يعني عن عايشة لاجل ان ابن مهدي لم يقل لنا ذلك ❊ وهكذا رايت
غير واحد من شيوخنا يفعل في مثل هذا ❊ وقد اخبرنا محمد بن احمد بن رزق ❊ اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي
قال سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي يقول سمعت وكيعا يقول انا استعين في الحديث
بيعني ❊

باب فيمن درس من كتابه بعض الاسناد او المتن هل يجوز له استدراكه

من كتاب غيره ❊ اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد بن القاسم المخزومي حدثنا ابو جعفر محمد بن عمرو

اخبرنا ... بن اسحق الخلال قال سمعت ابراهيم الحربي ...

بن البختري الرزاز حدثنا محمد بن عبيد بن ابي الاسود حدثني ابو جعفر محمد بن منصور الطوسي
قال سمعت شعيب بن حرب يقول ربما درس بعض الاسناد فاكاد احمه ❊ انبانا
احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب اخبرنا محمد بن حميد المخرمي حدثنا علي بن الحسين بن حبان قال وجدت
في كتاب ابي قال ابو زكريا قلت لنعيم بن حماد وكان لي اخا وصديقا كنا جميعا بالبصرة فلما
قدمت مصر بلغني ان نعيما ياخذ كتب ابن المبارك من غلام يكون بعسقلان قال ابو زكريا وقد
رايت هذا الغلام وكان خاله سمع هذه الكتب من ابن المبارك فجاءني نعيم يوما بمصر فقلت له بلغني
انك تاخذ كتب ابن المبارك من غلام سمعه خاله من ابن المبارك فتحدث بها فقال لي يا ابا زكريا من
كنت اظن انه يتوهم علي شيا من ذلك ما كنت احسب انك انت تتوهم علي شيا من هذا انما كتابي
اصابه ماء فدرس بعضه فانا انظر في بيان هذا فاذا اشكل علي حرف نظرت في كتابه ثم انظر في
كتابي فاعرفها فاما ان اكتب منه شيا لا اعرفه او اصلح منه كتابي فمعاذ الله ❊ قال الخطيب رحمه الله تعالى
ومن المحدثين من لا يستجيز ان يلحق في كتابه ما درس منه وان كان معروفا محفوظا ❊ وممن سمي لنا انه
كان يسلك هذه الطريقة ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ايوب بن ماسي البزاز كان بعض كتبه احترق
واكلت النار من حواشيه بعض الكتابة ووجد نسخا بما احترق فلم ير ان يستدرك المحترق من تلك
النسخ ❊ واستدراك مثل هذا عندي جائز اذا وجد نسخة يوثق بصحتها وتسكن النفس اليها ولو بين
ذلك في حال الرواية كان اولى وهو بمثابة استثبات الحافظ ما شك فيه من كتاب غيره او حفظه
وقد تقدمت منا الروايات عن غير واحد من اهل العلم في اجازة ذلك ❊ اخبرنا ابو القاسم الازهري
اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سالت عبد الله بن
داود عن الرجل يسمع الحديث فيذهب من عنده او يذهب منه الشي فيذكره صاحب له يصير اليه قال
نعم قال انه يتبين فيذكر احدهما الاخرى ❊

باب القول في المحدث يجد في اصل كتابه كلمة من

غريب العربية غير مقيدة هل يجوز ان يسال عنها اهل العلم بها ويرويها على ما يخبرونه به ❊ اخبرنا
ابو الحسن محمد بن اسمعيل بن عمر بن محمد البجلي اخبرنا عمر بن احمد بن عثمان الواعظ حدثنا محمد بن محمد
ابن سليمان الباغندي حدثني ابو حاتم سهل بن محمد قال كان عفان بن مسلم يجيء الى الاخفش والى اصحاب النحو
فيعرض عليهم الحديث يعربه فقال له الاخفش عليك بهذا يعنيني فكان بعد ذلك يجيء الي حتى عرض
علي حديثا كثيرا ❊ حدثنا ابو حازم الاعرج بنيسابور املاء اخبرنا علي بن محمد بن مفلح القزويني حدثنا
ابو القاسم علي بن يعقوب بدمشق حدثنا يزيد بن احمد حدثنا عبد الرحمن بن يحيى حدثنا الوليد بن مسلم قال كان
الاوزاعي يعطي كتبه اذا كان فيها لحن لمن يصلحها ❊ اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب ❊ اخبرنا محمد بن
نعيم الضبي قال سمعت يحيى بن محمد العنبري يقول سمعت محمد بن احمد بن منصور يقول سمعت ابراهيم

ابن عبد الله الخلال يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول اذا سمعتم مني الحديث فاعرضوه على اصحاب
العربية ثم احكموه . اخبرنا ابو علي عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن فضالة النيسابوري الحافظ بالري قال سمعت
ابا اسحق ابراهيم بن محمد المحفوظي يقول سمعت ابا العباس محمد بن اسحق الثقفي يقول سمعت اسحق بن ابراهيم يعني ابن
راهويه غير مرة يقول اذا اشكل في الكلمة ها هنا فلان كيف هذه الكلمة . حدثت عن عبد العزيز بن جعفر
حدثنا ابو بكر الخلال اخبرنا يحيى بن المختار النيسابوري قال سمعت احمد بن حنبل يقول وساله رجل فقال يا ابا
عبد الله الرجل يكتب الحرف من الحديث لا يدري اي شيء هو الا انه قد كتبه صحيحا يريه انسانا فيخبره قال
لا باس به . اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا الحميدي
قال قال سفيان كان سعيد يعني ابن شيبان عالما بالعربية سمعني وانا اقول تعلق من ثمر الجنة
فقال تعلق فقلت تعلق . اخبرنا محمد بن الحسن بن احمد الاهوازي اخبرنا ابو احمد الحسن بن عبد الله بن سعيد
العسكري اخبرنا ابو بكر بن دريد اخبرنا الرياشي عن الاصمعي قال كنت في مجلس شعبة فقال فيسمعون
جرش طير الجنة فقلت جرس فنظر الي وقال خذوها عنه فانه اعلم بهذا منا . قال ابو بكر يقال
سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت منقاره على شيء ياكله وسميت النحل جوارس من هذا لانها
تجرس الشجر اي تاكل منه والجرس الصوت الخفي واشتقاق الجرس من الصوت والحس حدثني
القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري حدثنا علي بن عمر الحربي حدثنا ابو عبيد الله محمد بن
عبدة القاضي حدثنا ابراهيم بن الحجاج حدثنا عبد العزيز بن المختار حدثنا صالح بن ابي الاخضر حدثنا
الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ارفت الحدود فلا شفعة . قال لي الطبري سمعت ابا محمد الباقي يقول
ذكر لنا الداركي هذا الحديث في تدريسه في كتاب الشفعة فقال اذا ارفت الحدود . فسالت
ابن جني النحوي عن هذه الكلمة فلم يعرفها ولا وقف على صحتها فسالت المعافا بن زكريا عن
الحديث وذكرت له طرفه فلم استتم المسالة حتى قال اذا ارفت الحدود والارف المعالم يريد
اذا بينت الحدود وعينت المعالم وميزت فلا شفعة . باب القول فيمن سمع من
بعض الشيوخ احاديث ولم يحفظها ثم وجد اصل المحدث بها ولم يكتب فيها سماعه او وجد نسخة كتبت
عن الشيخ تسكن نفسه الى صحتها هل تجوز له الرواية منها . عامة اصحاب الحديث يمنعون من ذلك
وقد جاء عن ايوب السختياني ومحمد بن بكر البرساني الترخص فيه . اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا
عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان قال قال سليمان بن حرب قال قال
حماد قرا جرير بن حازم على ايوب كتابا لابي قلابة فقال قد سمعت هذا كله من ابي قلابة وفيه
ما احفظه وفيه ما لا احفظه . قال وكان حماد ربما حدثنا بالشيء فيقول هذا مما كان في الكتاب . اخبرنا

محمد بن ابي جعفر اخبرنا محمد بن عدي بن زحر البصري في كتابه حدثنا ابو عبيد محمد بن علي الاجري
قال سمعت ابا داود يقول اخذ اللصوص كتب محمد بن بكر البرساني فنسخها من كتب محمد بن
عمرو بن جبلة . والذي يوجبه النظر انه متى عرف ان الاحاديث التي تضمنتها النسخة هي التي
سمعها من الشيخ جاز له ان يرويها اذا سكنت نفسه الى صحة النقل لها والسلامة من دخول
الوهم فيها والله اعلم . باب كراهة الرواية من كتاب الطالب اذا لم يحضر الاصل .
اخبرنا بشرى بن عبد الله الفاتني اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا محمد بن جعفر الراشدي حدثنا
ابو بكر الاثرم قال قلت لابي عبد الله ما تقول في الرجل ياخذ الاحاديث من كتاب الرجل المحدث
فيصححها ثم يجيء بها فيدفعها اليه فيقراها المحدث عليه وهو يعلم انه لا يحفظها فقال ينبغي للناس
ان يتوقوا هذا . ثم قال ابو عبد الله كان يحيى بن سعيد يعيب قوما يفعلون هذا ثم قال كان ابن
جريج يحدثهم بما لا يحفظ وما كنا نحن نسمع من ابن جريج الا من حفظه . قال ابو عبد الله فادخل عليه
انسان يعني على يحيى بن سعيد فقال فلعل ابن جريج انما حدثكم شيئا حفظه من كتب الناس ثم
قال ابو عبد الله كان ابن جريج يحدثهم من كتب الناس سماع ابي عاصم وذكر عدة فقال الا ايام
الحج فانه كان يخرج كتاب المناسك فيحدثهم من كتابه . اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال
سالت ابا بكر الاسماعيلي عن المحدث اذا حدث من غير كتابه فقال ان كان يعلم انه حديثه يحفظ
ذلك لا ادري قال جاز او نحوه . قلت له لا يحفظ ذلك ولكنه اعطي كتابا كتب عنه كتبه رجل يثق المحدث
به قال جائز او نحوه من الكلام . قلت فلم قلنا ان ذلك جائز ومع هذا فلا يامن الغلط
والسقوط في المعارضة على من كتب عنه او الزيادة فيه بالسهو والغفلة قال مثله لا يامن في كتاب نفسه
قلت له الا انه في كتابه ادى ما كلف اذ قد عفي عن سهوه اذا بذل مجهوده . فاما في كتاب غيره
فلم يعف عن سهو الكاتب عنه . فسكت عني لم يزد على ما ذكرته الا انه كان مقيما على تجويز ذلك
اذا وثق المحدث بضبط الكاتب عنه واتقانه وصدقه . باب القول في تلقين
الضرير ما في اصل كتابه وروايته . قد تقدم القول منا ان بعض اهل العلم لا يجيز ذلك اذا لم
يكن الضرير قد حفظه في وقت سماعه ممن حدثه به . واجازه بعضهم اذا وثق الضرير بالملقن
له . اخبرنا ابو عثمان سعيد بن العباس بن محمد الهروي حدثنا ابو عبد الله محمد بن العباس العصمي
املاء . قال سمعت ابا الفضل يعقوب بن اسحق الفقيه يقول . اخبرنا صالح بن محمد البغدادي قال
سمعت يحيى بن معين يقول ما رايت احدا احفظ من وكيع فقال له رجل ولا هشيما فقال واين
يقع حديث هشيم من حديث وكيع فقال له الرجل فاني سمعت علي بن المديني يقول ما رايت احدا
احفظ من يزيد بن هارون قال كان يزيد بن هارون يتحفظ من كتاب كانت له جارية تحفظه

من كتاب ه كان يصر يزيد بن هارون قد كف فلذلك كان يأمر جارية بتلقينه وتحفظ عنها ه
اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد السوسي حدثنا عباس
ابن محمد قال سمعت بعض اصحابنا يقول كان موسى بن عبيدة اعمى وكانت له خريطة فيها كتبه فكان
اذا جاءه انسان دفع اليه الخريطة فقال اكتب منها ما شئت ثم يقرأ عليه ه اخبرني ابو القاسم الازهري
حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة حدثنا جدي قال سمعت علي بن
عبد الله يقول قال لي ابو معاوية ما سمعت من الشيخ وحفظته عنه قلت حدثنا وما قرأ علي من الكتب
قلت ذكر فلان ه اخبرنا هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اخبرنا محمد بن عبد الله بن القاسم اخبرنا
محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا جدي حدثنا اسحق بن ابي اسرائيل قال كان اصحاب الحديث يلقنون عند
عبد الرزاق من كتبهم فيختلفون في الشيء فيقول لي كيف في كتابك فاذا اخبرته صار اليه لما يعرف
اني كنت اتعب في تصحيحها ه

باب القول في القراءة على المحدث وما يتعلق بها ه

ذهب بعض الناس الى كراهة العرض وهو القراءة على المحدث وراوا انه لا يعتد الا بما سمع
من لفظه وقال جمهور الفقهاء والكافة من ائمة اهل العلم بالاثر ان القراءة على المحدث بمنزلة السماع
منه في الحكم والاصل في ذلك ما اخبرنا ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ اخبرنا علي
بن احمد المعدل ثنا عمر بن حفص السدوسي حدثنا عاصم بن علي حدثنا ليث بن سعد عن سعيد بن ابي
سعيد المقبري ح واخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي واللفظ له قال سمعت الانبذوني
يقول قرأت على علان يعني علي بن احمد بن سليمان المصري حدثكم عيسى هو ابن حماد اخبرنا الليث عن
سعيد المقبري عن شريك بن عبد الله بن ابي نمر انه سمع انس بن مالك رضي الله عنه يقول
بينما نحن جلوس في المسجد دخل رجل على جمل فاناخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم ايكم محمد ورسول
الله صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم فقلنا له هذا الرجل الابيض المتكئ فقال له الرجل
يا ابن عبد المطلب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجبتك فقال له الرجل يا محمد اني سائلك
فمشدد عليك في المسئلة فلا تجدن علي في نفسك فقال سل ما بدا لك فقال الرجل نشدتك
بربك ورب من قبلك آلله ارسلك الى الناس كلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال
انشدك الله آلله امرك ان تصلي الصلوات الخمس في اليوم والليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم نعم قال فانشدك الله آلله امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم نعم قال فانشدك الله آلله امرك ان تاخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل امنت بالذي جئت به وانا رسول من ورائي وانا
ضمام بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر ه اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد الوكيل اخبرنا الحسن بن

محمد

محمد بن احمد بن شعبة المروزي حدثنا محمد بن احمد بن محبوب اخبرنا ابو عيسى الترمذي قال سمعت محمد بن
اسمعيل يقول قال بعض اهل العلم فقه هذا الحديث ان القراءة على العالم والعرض عليه جائز مثل السماع
واحتج بان الاعرابي عرض على النبي صلى الله عليه وسلم فاقر به النبي صلى الله عليه وسلم ه اخبرنا ابو الحسن علي بن
احمد بن محمد بن داود الرزاز قال سمعت القاضي ابا بكر محمد بن عمر بن الجعابي يقول سمعت احمد بن محمد بن
عبدة النيسابوري يقول سمعت محمد بن اسمعيل البخاري يقول ليس يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في
القراءة على العالم او قال المحدث حديث اصح من حديث ضمام ه انبانا ابو عبد الرحمن اسمعيل بن احمد الحيري
وابو سعد الحسين بن عثمان الشيرازي قالا اخبرنا ابو الهيثم محمد بن المكي الكشميهني ح واخبرنا ابو عبد الله الحسين
ابن محمد بن الحسن المودب اخبرنا ابو علي اسمعيل بن محمد بن احمد بن حاجب الكشاني قالا حدثنا محمد بن يوسف
الفربري حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال وراى الحسن والثوري ومالك رحمهم الله القراءة جائزة واحتج
بعضهم في القراءة على العالم بحديث ضمام بن ثعلبة قال للنبي صلى الله عليه وسلم آلله امرك ان تصلي الصلوات
قال نعم قال فهذه قراءة على النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ضمام قومه بذلك فاجازوه ه واحتج مالك رحمه الله
بالصك يقرأ على القوم فيقولون اشهدنا فلان وانما ذلك قراءة عليهم ويقرأ على المقرئ فيقول
القارئ اقرأني فلان ه اخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ اخبرنا احمد بن اسحق بن نيخاب الطيبي حدثنا
بشر بن موسى حدثنا بشر بن الوليد الكندي القاضي ببغداد في منزله سنة احدى عشرة ومائتين اخبرنا
سلمة الاحمر عن عبد الكريم ابي امية وهو ابن ابي المخارق البصري عن ابن بريدة عن ابيه قال قال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم اية ما نزلت على نبي بعد سليمان غيري قال فقلت اي اية يا رسول
الله قال اني مخبرك بها قبل ان اخرج من المسجد قال فمشى ومشيت معه حتى بلغ باب المسجد فاخرج رجلا
وبقيت رجل قال فقلت نسي قال فالتفت الي فقال باي اية تفتتح القران قال قلت بسم الله
الرحمن الرحيم قال فقال لي هي هي فصار قوله هي هي اخبارا وهذا بمنزلة الرجل يقرأ على الرجل الصك
فيقول اشهد عليك فيقول نعم ويقرأ على الفقيه الحديث فيقول اروي هذا عنك فيقول نعم فجائز
له ان يرويه عنه ه قال الخطيب هذا الكلام احسبه كلام بشر بن الوليد والله تعالى اعلم ه وممن روي
عنه من الصحابة ان القراءة على المحدث بمنزلة السماع من لفظه علي بن ابي طالب وعبد الله بن عباس رضي الله
عنهما وهكذا قال جماعة من التابعين والخالفين ونحن نسوق الروايات عنهم في ذلك ان شاء الله تعالى

ذكر الروايات عمن قال ان القراءة على المحدث بمنزلة السماع منه ه

اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن مخلد
ابن جعفر المعدل حدثني اسمعيل بن علي الخطبي حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا يحيى الحماني حدثنا
سلم بن سالم البلخي عن نوح بن ابي مريم عن ابي اسحق عن الحارث عن علي رضي الله عنه قال قراءتك
على العالم وقراءة العالم عليك سواء اذا اقر لك به ه اخبرنا ابو القاسم طلحة بن علي بن الصقر الكتاني

حدثنا ابو سليمان محمد بن الحسين الحراني املاء حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا محمد بن خلف حدثنا
نعيم بن حماد قال سمعت نوح بن ابي مريم بعني اباعصمة يذكر عن ابي اسحق عن هبيرة بن يريم قال
سألت عليا عن القراة عليه فقال القراة عليه بمنزلة السماع منه ❊ اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن الحسن
ابن محمد بن القاسم المخزومي حدثنا عثمان بن احمد بن عبد الله الدقاق حدثنا عبيد بن عبد الواحد
بن شريك البزاز حدثنا نعيم بن حماد حدثنا نوح بن ابي مريم عن يزيد النحوي عن عكرمة
قال كان بن عباس رضي الله تعالى عنهما في العلم بحرا ينشق له من الامر الامور وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اللهم الهمه الحكمة وعلمه التأويل ❊ فلما عمي اتاه ناس من اهل الطايف ومعهم
علم من علمه او كتب من كتبه فجعلوا يستقرونه وجعل يقدم ويؤخر فلما راى ذلك قال
اني قد تلهت من مصيبتي هذه فمن كان عنده علم من علمي او كتب من كتبي فليقرا علي
فان اقراري له به كقراتي عليه قال فقرؤا عليه ❊ اخبرنا محمد بن جعفر بن علان اخبرنا منصور
ابن محمد الاصبهاني ح واخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب قال قرئ على منصور بن محمد الاصبهاني وانا
اسمع حدثنا اسحق بن احمد بن زيرك حدثنا محمد بن علي بن شقيق حدثنا علي بن الحسين بن واقد حدثني
ابو عصمة عن يزيد النحوي عن عكرمة عن بن عباس رضي الله عنهما قال اني قد تلهت وان اقراري
لكم كقراتي عليكم ❊ حدثني مسعود بن ناصر السجزي قال سمعت علي بن احمد السرخسي
يقول سمعت ابا الحسين احمد بن فارس يقول تله الرجل اذا تحير والاصل وله الا ان العرب
قد تقلب الواو تاء فتقول تجاه والاصل وجاه ❊ اخبرنا ابو الحسين محمد بن الحسين بن محمد بن
الحراني المعدل اخبرنا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد الزهري حدثنا يحيى بن صاعد
حدثنا محمد بن سنان بن يزيد القزاز حدثنا الحسين بن حسن الاشقر عن سالم بن سالم البلخي عن
زياد بن ابي مريم عن يزيد النحوي عن عكرمة عن بن عباس رضي الله عنهما قال قراتك على العالم
وقراته عليك سواء هكذا قال عن زياد بن ابي مريم والصواب نوح بن ابي مريم قاله الخطيب ❊
اخبرنا طلحة بن علي الصقر حدثنا ابو سليمان محمد بن الحسين الحراني حدثنا محمد بن الحسن بن قتيبة حدثنا اسحق
ابن الضيف حدثنا ابراهيم بن الحكم حدثني ابي عن عكرمة قال قال بن عباس اقرؤا علي فان قراتكم
علي كقراتي عليكم ❊ اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا دعلج بن احمد حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا صلت
ابن مسعود ح واخبرنا عبيد الله بن ابي الفتح حدثنا محمد بن ابراهيم العاقولي حدثنا محمد بن الحسين بن حفص
حدثنا عباد بن يعقوب قالا حدثنا داود بن عطا عن هشام بن عروة عن ابيه قال عرض الكتاب
والحديث سواء ❊ اخبرنا عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه الينا اخبرنا ابو الميمون عبد الرحمن بن
عبد الله بن عمر بن راشد البجلي حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم

حدثنا محمد بن شعيب اخبرني الوليد بن ابي السايب قال رايت مكحولا ونافعا وعطا تقرا عليهم
الاحاديث ❊ اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب
بن سفيان حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا مروان بن معاوية عن عاصم الاحول قال عرضنا على الشعبي
احاديث الفقه فاجازها ❊ واخبرنا بن الفضل اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثني
الحسن بن الصباح حدثني مروان بن عاصم قال قرات على الشعبي احاديث فاجازها لي ❊ اخبرنا
بن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا داود بن
عطا مولى الزبير حدثنا جعفر بن محمد ح واخبرنا عبيد الله بن ابي الفتح حدثنا محمد بن ابراهيم العاقولي حدثنا
محمد بن الحسين بن حفص حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا داود بن عطا المدني عن جعفر بن محمد عن
ابيه قال عرض الكتاب والحديث سواء ❊ اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق
حدثنا حنبل بن اسحق حدثني ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل حدثنا محمد بن الحسن الواسطي حدثنا عوف
ان رجلا سال الحسن قال يا ابا سعيد منزلي بادي والاختلاف يشق علي ومعي احاديث فان لم
تكن ترى بالقراة باسا قرات عليك فقال ما ابالي قرات عليك او قراته علي ولخبرتك انه
حديثي او حدثتك به قال يا ابا سعيد فاقول حدثني الحسن قال نعم فقلت حدثني الحسن ❊
واخبرنا بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل حدثنا احمد بن عبد الملك حدثنا زهير قال قرات
على عبد الملك بن ابي سليمان وقرا عبد الملك على ابي الزبير وذكر ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال
ما كنا نعفي السبال الا في حج او عمرة ❊ اخبرنا محمد بن محمد بن عثمان السواق حدثنا عيسى بن
حامد الرخجي حدثنا الهيثم بن خلف الدوري حدثنا الحكم بن عمر وحدثنا ابو مسهر حدثنا عبد الله
بن العلا بن زبر قال رايت عمرو بن ابي الوليد يعرض على مكحول بعض العلم ❊ اخبرنا ابو عمر
عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار ثنا احمد بن منصور
الرمادي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا عبد الله بن عمر قال ما اخذنا عن بن شهاب الا قراة كان مالك
بن انس يقرا لنا كان جيد القراة ❊ اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر
حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا زيد بن بشر اخبرني بن وهب اخبرني مالك قال رايت
ابن شهاب يقرا عليه العلم ❊ اخبرنا عبيد الله بن ابي الفتح ثنا محمد بن ابراهيم العاقولي حدثنا محمد بن
الحسين بن حفص حدثنا عباد بن يعقوب اخبرنا داود بن عطا المدني عن بن ابي ذيب عن الزهري
قال عرض الكتاب والحديث سواء ❊ قرات على ابي بكر البرقاني عن ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي اخبرنا
محمد بن اسحق السراج حدثنا حاتم الجوهري حدثنا نوح بن يزيد المعلم قال كنا عند ابراهيم بن سعد يوما
فتذاكر اصحاب الحديث السماع فغضب ابراهيم بن سعد وقال لا تدعون تنطعكم يا اهل العراق

العرض مثل السماع • كان ابن شهاب يعرض عليه العلم فيجيزه • انا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري اخبرنا
اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا احمد بن منصور الرمادي حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر قال رايت رجلا من
بني امية يقال له ابراهيم بن الوليد جاء الى الزهري بكتاب فعرضه عليه ثم قال احدث بهذا عنك يا ابا بكر
قال اي لعمري فمن يحدثكموه غيري • اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل حدثني
ابو عبد الله حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر قال سمعت ابراهيم بن الوليد رجلا من بني امية يسال الزهري
وعرض عليه كتابا من علم فقال احدث عنك بهذا يا ابا بكر قال نعم فمن يحدثكموه غيري • قال معمر ورايت
ايوب يعرض عليه العلم فيجيزه • قال معمر وكان منصور بن المعتمد لا يرى بالعرض باسا • اخبرنا ابو الحسين
ابن الفضل اخبرنا دعلج اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابي اخبرنا عبد الله
هو ابن المبارك عن معمر قال قرات العلم على الزهري فقلت احدث به عنك قال ومن حدثك به غيري •
واخبرنا ابن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال قال علي يعني ابن المديني ابن
جريج لم يسمع من ابن شهاب شيئا انما عرض له عليه • اخبرنا محمد بن عمر النرسي اخبرنا ابو بكر الشافعي
حدثنا الهيثم بن مجاهد حدثنا احمد بن الدورقي حدثنا ابن مهدي عن بشر بن البسري قال قال لي ابن
ابي ذئب ما سمعت من الزهري شيئا • قال وقال عبد العزيز بن ابي سلمة انما كنت اقول للزهري
حدثك فلان بكذا وكذا فيقول نعم • اخبرنا ابن رزق انا عثمان بن احمد حدثنا حنبل حدثني ابو عبد الله
حدثني يحيى بن سعيد عن شعبة قال سالت منصورا وايوب عن القراءة فقالا جيد يعني في الحديث •
اخبرنا القاضيان ابو بكر محمد بن عمر بن اسمعيل الداوودي • وعلي المحسن التنوخي قال محمد اخبرنا وقال علي
حدثنا محمد بن المظفر الحافظ حدثنا علي بن احمد بن سليمان حدثنا احمد بن سعيد الفهري حدثنا ابراهيم بن المنذر
حدثنا محمد بن عبد الله الاسحاقي قال رايت موسى بن عقبة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الروضة
حتى جلس الى عبيد الله بن عمر فتبعته حتى جلست معه • فقال له عبيد الله بن عمر يغفر الله لك لما
تعنيت الي لو ارسلت الي لجيتك في منزلك قال له انه بلغني انك تحدث عن نافع احاديث
لم اكن سمعتها منه فاحببت ان اعرضها عليك قال فاخرج صحيفة من كمه فيها احاديث
لنافع فقراها على عبيد الله بن عمر • اخبرنا ابو القاسم الازهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز
اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سمعت المعتمر يقول قرات على
فضيل عن ابي حريز • وقال ابو موسى سمعت خالد بن الحارث يقول قرات على هشام بن عروة وقال
ايضا سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول قرات على مالك • وقال سمعت حماد بن مسعدة يقول قرات على
هشام • اخبرنا ابن رزق وابن الفضل قالا اخبرنا دعلج اخبرنا وفي حديث ابن رزق حدثنا احمد بن علي
الابار حدثنا احمد بن الدورقي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة بن الحجاج قال القراءة عندي اثبت

من السماع وكان يقول قرات على منصور بن المعتمر وقرات على هشام بن عروة • اخبرنا
الحسين بن عثمان الشيرازي اخبرنا محمد بن المكي حدثنا محمد بن يوسف الفربري حدثنا محمد بن اسمعيل قال
سمعت ابا عاصم يذكر عن سفيان الثوري ومالك انهما كانا يريان القراءة والسماع جايزا • اخبرنا محمد
بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني عبيد الله بن موسى قال قال
سفيان الثوري قراءتك على العالم وقراءته عليك سواء • قال عبيد الله فذكرت ذلك لشريك او
سالت عن ذلك شريكا فقال وهل هو الا سواء • اخبرنا محمد بن ابي القاسم الازرق اخبرنا محمد بن
جعفر بن الهيثم البندار حدثنا جعفر محمد بن شاكر الصايغ حدثنا زهير بن عباد حدثنا عبد الله بن
المغيرة قال سالت سفيان الثوري ومسعر بن كدام ومالك بن مغول عن قراءة الحديث
على العالم فقال والقراءة عليه بمنزلة الحديث منه • اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ ثنا ابي حدثنا
ابراهيم بن احمد الخطاب حدثنا الحسن بن محمد البلخي حدثنا حم بن نوح حدثنا مكي بن ابراهيم قال كان ابو حنيفة
رحمه الله تعالى يرى القراءة على العالم وقراءته عليك سواء • واخبرنا عبيد الله حدثنا ابي حدثني ابي حدثنا ابراهيم
ابن عبد الرحيم حدثنا محمد بن معاوية قال سمعت خارجة يقول سالت ابا حنيفة عن الرجل يقرا على العالم
الحديث يحدث به عنه قال لا باس بذلك • اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن حيرويه الهروي
اخبرنا الحسين بن ادريس حدثنا ابن عمار قال سمعت المعافى وهو ابن عمران يذكر عن ابي حنيفة رحمه الله
انه كان يرى عرض الحديث مثل الصك يقرا على الرجل فيشهد على ذلك • اخبرني ابن رزق وابن الفضل
قالا اخبرنا دعلج اخبرنا وفي حديث ابن رزق ثنا احمد بن علي الابار حدثنا عيسى بن حماد زغبة قال كنا نقرا
على ليث بن سعد ويقرا علينا وكان الامر عنده واحدا • اخبرنا ابو القاسم الازهري والحسن بن علي
الجوهري قالا حدثنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابو ايوب سليمان بن اسحق الجلاب حدثنا الحارث بن محمد
حدثنا محمد بن سعد اخبرنا محمد بن عمر • قال سالت مالك بن انس رحمه الله وعبد الله بن عمر العمري وعبد الرحمن
ابن ابي الزناد وعبد الحكم بن عبد الله بن ابي فروة وعبد الرحمن بن وثاب وابا بكر بن عبد الله بن ابي سبرة
عن قراءة الحديث على المحدث او حدثنه هو به فقالوا هو سواء • وهو علم بلدنا • وقال ابن سعد اخبرنا محمد
بن عمر قال سمعت مالك بن انس يقول عجبا لمن يريد المحدث على ان يحدثه مشافهة وذلك انما اخذ
حديثه عرضا فكيف جوز ذلك للمحدث ولا يجوز هو لنفسه ان يعرض عليه كما عرض هو • اخبرنا
محمد بن عيسى بن عبد العزيز بهمذان حدثنا صالح بن احمد التميمي حدثنا عبد الرحمن بن حمدان املا ثنا محمد بن
علي حدثنا ابو اليمان جار الربيع بن سليمان ذكره عن ابيه قال لما قدم امير المومنين يعني الرشيد المدينة
اتاه مالك بن انس فساله عن الحديث فقال ان العلم داخله لاهل ان يوقروا فلا تكن يا امير المومنين
اول من اذل العلم فقال نعم • ثم قال لبنيه صيروا اليه فصاروا اليه فسالوه ان يحدثهم فقال

ان اهل هذا البلد يقرا عليهم العلم كما يقرا الصبي على المعلم فاذا اخطا اخذ عليه فرجعوا الى امير
المومنين فاخبروه فدعاه فقال يا ابا عبد الله اتوك فلم تحدثهم فقال يا امير المومنين انا اخذنا هذا
العلم عن رجال منهم سعيد بن المسيب حتى ذكر بن شهاب وجماعة انما كان يقرا عليهم فقال ان في هولاء
لقدوة ثم كان مودبهم يقرا عليه وهم يسمعون . اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن شجاع الصوفي وابو علي
الحسن بن ابي بكر وابو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف العلاف قالوا اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابرهيم الشافعي
حدثنا اسمعيل بن اسحق حدثنا بن ابي اويس قال سيل مالك عن حديثه اسماع هو قال منه سماع ومنه عرض
وليس العرض عندنا بادنى من السماع . اخبرنا محمد بن الحسين بن ابي سليمان الحراني والحسن بن علي بن محمد التميمي
واحمد بن عمر بن روح النهرواني قالوا اخبرنا ابو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري حدثنا يحيى بن محمد
بن صاعد حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم اخبرنا بن وهب قال سمعت مالك بن انس يقول قراتك علي
العالم وقراة العالم عليك واحد او قال سواء . اخبرني بن الفضل اخبرنا دعلج اخبرنا احمد بن علي الابار
حدثنا احمد بن ابرهيم الدورقي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ح واخبرنا محمد بن عمر النرسي اخبرنا ابو بكر الشافعي
حدثنا الهيثم بن مجاهد حدثنا احمد بن الدورقي حدثني بن مهدي قال كنت اقرا على مالك فاقول تفهمه عني
فيقول نعم فحدث به عني ان شيت . حدثني علي بن ابي علي البصري قال هذا كتاب ابي ودفعه الي
فقرات فيه . اخبرنا علي بن اسحق المادرائي حدثنا محمد بن احمد المكي عن الزبير بن ابي بكر حدثني مطرف بن عبد الله
قال سمعت مالكا رحمه الله يابى اشد الابا على من يقول انه لا يجزيه العرض ولا يجزيه الا السماع ويقول
مالك اذا اقرات على القاري فسيلت من اقراك اليس تقول فلان وهو لم يقرا عليك انما قرات
انت عليه فلا ترى ذلك يجزيك في الحديث وترى انه يجزيك في القرآن والقرآن اعظم وكيف لا تاخذ
الحديث عرضا وتريد ان لا تاخذه الا سماعا وكذلك المحدث انما اخذه عرضا فكيف جوزت
للمحدث ان يحدثك ما اخذه عرضا ولم تجوز لنفسك ان تعرض عليه كما عرض هو . اخبرني عبيد الله
بن يحيى السكري اخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الازهر حدثنا بن الغلابي قال قال يحيى بن
معين سمعت عبد الرزاق يقول سمعنا وعرضنا وكل سماع . حدثني محمد بن ابي الحسن اخبرنا محمد بن احمد بن
جميع اخبرنا محمد بن مخلد قال سمعت احمد بن محمد المقدمي يقول كنا اذا قلنا لابن ابي اويس اقرا علينا يقول لكم
ما اعجبكم يا اهل العراق قراتك علي وقراتي عليك سواء . وقد كان بعض اهل العلم يستحب
السماع من لفظ المحدث ويختاره على القراة عليه وبعضهم كان يختار العرض والقراة ويرى ذلك
افضل من السماع من لفظ المحدث وانا اسوق عمن روي عنه ذلك ما تيسر منه في هذا الموضع
ان شا الله تعالى ذكر الرواية عمن كان يختار السماع من لفظ المحدث على القراة عليه . اخبرنا القاضي
ابو زرعة روح بن محمد بن احمد الرازي اجازة شافهني بها اخبرنا علي بن محمد بن عمر القصار حدثنا

عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثنا ابي حدثنا احمد بن ابي الحواري قال سمعت وكيعا يقول ما اخذت حديثا قط عرضا
قلت عندنا من اخذ عرضا قال من عرف ما عرض مما سمع فخذ منه يعني السماع . اخبرنا عبيد الله بن
عمر بن احمد الواعظ حدثنا ابي حدثنا الحسن بن احمد الاصطخري قال قرا على العباس بن محمد قال سمعت احمد بن
حنبل يقول لما خرجت الى عبد الرزاق اخبروني ان معاذ بن هشام على الطريق فملت اليه ومعي ثلاث ظهور
مملوا من حديثه فصادفته فقرا علي شيا وقال انا عليل لا اقدر على اكثر من هذا ولكن اقراها
علي فابيت ووددت والله اني كنت قراتها عليه . اخبرنا احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال
قال لي ابو احمد الحافظ وهو محمد بن محمد بن احمد بن اسحق النيسابوري قال لنا ابو الحسين الغازي سمعت محمد
بن يحيى يقول سمعت اسحق بن عيسى بن الطباع يقول لا اعد القراة شيا بعد ما رايت مالكا يقرا عليه
وهو ينعس . اخبرني ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندي اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن سليمان البخاري الحافظ حدثنا
خلف بن محمد قال سمعت ابا بكر محمد بن يعقوب بن يوسف البيكندي يقول سمعت علي بن الحسين يقول
سمعت محمد بن سلام يقول ادركت مالك بن انس رحمه الله فاذا الناس يقرون عليه فلم اسمع منه لذلك .
اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه الينا اخبرنا ابو الميمون البجلي حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن
بن عمرو حدثنا ابو مسهر قال قدم علينا ليث بن سعد وكان يجالس سعيد بن عبد العزيز فاتاه اصحابنا
فعرضوا عليه فلم ار اخذها عرضا حتى قدمت على مالك بن انس . اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا
عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال وقد كان مطرف قدم مكة معتمرا وكان منزله
قريبا من منزل الحميدي فمضيت اليه واستقبلني الحميدي فقال لي الى اين قلت الى مطرف تقرا كتاب
الموطا قال ولم تسمع الموطا من عبد الله بن مسلمة بن قعنب قلت بلى قد سمعته فقال لي انصرف
الى الطواف ولا تشتغل به فمشيت معه منصرفا الى المسجد فقال ابن قعنب كان يختار السماع على القراة
فلما لم يمكنه ولم يتهيا له . واقل احواله ان يثبت في العرض على مالك . وقلت او قال لي وهو الذي قد اد
على مالك واهل المدينة يرون العرض مثل السماع ويتهاونون بالعرض ايضا قلت له قد سمعت
من وقف بابن ابي اويس فقال له ارايت ما تقول فيه حدثني مالك سمعته منه قال لا ولكن كان يقرا
عليه ولقد كنت احيانا اكون داخل الحجرة ويقرا على مالك خارجا من الحجرة فكان ذلك يجزي فقال
الحميدي هذا يدل على ما قلت لك فمنعني سماع الموطا من مطرف لهذا الذي ذكرت . اخبرني علي بن احمد
بن علي المودب حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي بالبصرة اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي حدثنا
ابو خليفة قال سمعت عبد الرحمن بن سلام يقول دخلت على مالك بن انس وعلى بابه من يحجبه قال وبين
يديه ابن ابي اويس وهو يقول حدثك نافع حدثك بن شهاب حدثك فلان وفلان فيقول
مالك نعم نعم . فلما فرغ قلت يا ابا عبد الله عوضني مما حدثته بثلاثة احاديث تقراها علي فقال اعراقي

اعدا فيّ اخرجوه عني ٭ واخبرني علي ثنا احمد بن اسحق حدثنا الحسين بن عبد الرحمن حدثنا ابراهيم بن
محمد بن الشيطي البغدادي حدثنا عبد الله بن شبيب حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب حدثني عبد الملك
بن عبد العزيز بن الماجشون قال حضرت مالكا واتاه رجل من الصوفية فسأله عن ثلاثة احاديث
يحدثه بها فقال مالك اعرضها ان كانت لك حاجة قال يا ابا عبد الله ان العرض لا يجوز عندنا
فقال له مالك فانت اعلم فاتاه مرارا كل ذلك يقول اعرضها ان كانت لك حاجة فيقول العرض
لا يجوز فلما اراد ان يقوم وثب اليه الصوفي فلزم مضربة كانت تحته ثم قال ورب هذا
القبر لا ادعها او تحدثني بثلاثة احاديث فقال مالك لرجل من جلسائه يكنى ابا طلحة ليتك
يا ابا طلحة دخلت بيني وبين هذا الرجل فاني اري به لمما فقال ابو طلحة ما ارى بالرجل لمما
يا ابا عبد الله ان رأيت ان تحدثه بهذه الاحاديث الثلاثة ٭ فقال مالك هات ٭ فقال الصوفي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى راسه المغفر ٭ فقال مالك حدثني
الزهري عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة يوم الفتح وعلى رأسه المغفر قال ابن شهاب ولم
يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ محرما ثم قال الصوفي ان ابن عباس سئل عن رجل له
امرأتان ارضعت احديهما غلاما والاخرى جارية ٭ فقال مالك حدثني ابن شهاب عن عمرو
ابن الشريد ان ابن عباس سئل عن رجل له امرأتان ارضعت احديهما غلاما والاخرى جارية
ايتناكحان قال لا ٭ قال يا ابا عبد الله ان ابن عمر سمع الاقامة وهو بالبقيع فاسرع
فقال مالك حدثني نافع عن ابن عمر انه سمع الاقامة وهو بالبقيع فاسرع المشي ٭ اخبرنا
عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ حدثنا ابي قال سمعت ابي يقول جئنا الى العباس بن محمد الدوري وقد
اعتل احسبه قال علة الموت ومع الوراقين اجزاء كثيرة فسئل فقال اخرج الى اصحاب
الحديث فان رضوا ان يقرأوا هم فعلت او كما قال ٭ ذكر الرواية عمن كان يختار القراءة على
المحدث على السماع من لفظه ٭ اخبرنا محمد بن احمد بن رزق والحسن بن ابي بكر قالا اخبرنا القاضي ابو نصر
احمد بن نصر بن محمد البخاري حدثنا ابراهيم بن اسحق الزوزني قاضي سجستان حدثنا ابو سعيد المستملي
سليمان بن داود المهري حدثنا ابو طالب هاشم بن الوليد حدثنا ابو مقاتل السمرقندي حفص بن سلم
عن سفيان الثوري عن الاعمش عن ابي ظبيان عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال القراءة على
العالم اصح من قراءة العالم بعد ما قرأته حديثه ٭ اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي حدثنا ابو
العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي حدثنا روح بن عبادة ح واخبرنا علي بن محمد
ابن علي الايادي اخبرنا احمد بن يوسف بن خلاد النصيبي حدثنا الحارث بن محمد التميمي ثنا [illegible]
بن نافع واللفظ لحديث روح قالا حدثنا عمران بن حدير عن ابي مجلز قال قال بشير بن نهيك

كنت

كنت اكتب بعض ما اسمع من حديث ابي هريرة رضي الله عنه فلما اردت فراقه اتيته بالكتب
فقرأتها عليه فقلت هذا سمعته منك قال نعم ٭ اخبرنا محمد بن عمر بن القاسم النرسي اخبرنا محمد بن عبد الله
الشافعي حدثنا الهيثم بن مجاهد حدثنا احمد بن الدورقي حدثنا ابن مهدي قال قال شعبة القراءة عندي
اثبت من السماع وكان يقول قرأت على منصور وقرأت على هشام بن عروة ٭ اخبرنا الحسن بن
محمد بن جعفر الرافقي اجازة ٭ اخبرنا احمد بن كامل القاضي حدثنا ابو احمد البربري حدثني علي بن حماد ح
واخبرني الحسن بن ابي طالب قراءة حدثنا احمد بن ابراهيم حدثنا احمد بن الحسن بن شقير حدثنا ابو احمد البربري
حدثنا علي بن سهل وهو ابن حماد قال سمعت عفان يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول اذا قرأت على المحدث
كان احب الي لانه يصح لي كتابي ٭ اخبرنا ابو الحسن احمد بن محمد بن احمد بن موسى بن هارون بن الصلت
الاهوازي اخبرنا ابو عبد الله محمد بن مخلد العطار حدثنا العباس بن يزيد البحراني قال كان يحيى بن سعيد
القطان يقول القراءة علي اشد من الاملاء لاني اذا قرأ علي جعلت ذهني كله فيه ٭ قال الخطيب
ذكرت هذه الحكاية لابي بكر البرقاني فاعجب بها وسألني فكتبتها له ٭ اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد
الواعظ حدثنا ابي حدثنا ابراهيم بن احمد المقرئ حدثنا الحسن بن محمد البلخي حدثنا حم بن نوح حدثنا مكي بن
ابراهيم قال كان ابن ابي ذئب يرى القراءة على العالم افضل من قراءة العالم عليك ٭ واخبرنا عبيد الله
حدثنا ابي حدثنا ابراهيم بن احمد بن عبد الله الرازي قاضي قزوين ثنا محمد بن ايوب الرازي حدثنا محمد بن سعيد بن
سابق قال قال ابو يوسف قال ابو حنيفة رحمه الله لأن اقرأ على المحدث احب الي من ان يقرأ علي ٭
اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي اخبرنا ابن خلاد حدثنا احمد بن اسحق بن بهلول حدثنا
اسمعيل بن اسحق قال سمعت اسمعيل بن ابي اويس قال سألت مالكا رحمه الله عن اصح السماع فقال قرأتك
على العالم او قال على المحدث ثم قراءة المحدث عليك ثم ان يدفع اليك كتابه فيقول ارو هذا عني ٭
قال فقلت لمالك اقرأ عليك واقول حدثني قال اولم يقل ابن عباس اقرأني ابي بن كعب وانما
قرأ على ابي ٭ اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا احمد بن سنان
قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما قرأت على مالك بن انس اثبت في نفسي مما سمعت منه قال
وذكر انه كان يذكر ترك الكلام وعزة الاسناد ٭ اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح ثنا محمد بن المظفر
الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر القزويني حدثنا عبد الملك بن عبد الحميد الميموني قال سمعت
عبد الله بن مسلمة القعنبي يقول لي اختلفت الى مالك ثلاثين سنة وما من حديث في الموطأ
الا لو شئت قلت سمعته من مالك مرارا ولكني اقتصرت بقراءتي عليه لان مالكا رحمه الله كان يذهب
الى ان قراءة الرجل على العالم اثبت من قراءة العالم عليه ٭ اخبرنا احمد بن عمر بن روح النهرواني
اخبرنا المعافى بن زكريا الجريري حدثنا ابراهيم بن الفضل بن حيان الحلواني حدثنا محمد بن عبد الرحمن

ابن يونس السراج قال سالت يحيى بن عبد الله بن بكير يحدثنا بحديث فابى فقال له جعفر بن عبد الواحد
وكان الى جانبه يا ابا زكريا انه حديث حسن فقال ان كان حسنا فستقروه فقال يا ابا زكريا انى
احب ان اسمعه منك فقال والله والله ولا اعلمه الا قال ثلاثا لقراءتك علي اثبت عندي من قراءتي
عليك وعند من تعلمت منه اعني مالك بن انس والليث بن سعد وابن لهيعة ٭ والعلة التي احتج
بها من اختار القراءة على المحدث على السماع من لفظه ظاهرة لان الراوي ربما سها وغلط فيما يقرؤه
بنفسه فلا يرد عليه السامع اما لانه ليس من اهل المعرفة بذلك الشان او لان الغلط صادف
موضع اختلاف بين اهل العلم فيه فيتوهم ذلك الغلط مذهبا له فيحمله عنه على وجه الصواب او لهيبة
الراوي وجلالته فيكون ذلك مانعا من الرد عليه ٭ واما اذا قرئ على المحدث وهو فارغ السر
حاضر الذهن فمضى في القراءة غلط فانه يرده بنفسه او يرده على القارئ بعض الحاضرين من اهل
العلم لانه لا يمنع من ذلك شيء في معنى الخلال التي ذكرناها عند قراءة العالم بنفسه والله سبحانه وتعالى اعلم ٭
قرات على ابي بكر البرقاني عن ابرهيم بن محمد بن يحيى المزكي قال اخبرنا محمد بن اسحق الثقفي قال سمعت الجوهري
يعني حاتم بن الليث يقول سمعت ابا الوليد وقرا عليه رجل فقال له تظن انك خففت عني لو
قرات انا كان احب الي انك لتقرا واني لاحفظ ما تقرا لئلا يسقط علي شيء قراءتك علي اشد من
قراءتي عليك ٭ اخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ حدثنا الحسن بن علي قراءة حدثنا ابو الدرداء
الخراساني قال قال ابو الوليد اذا قرئ علي كان اصح وذلك اني اجعل همتي فيه وقلبي فيه ٭ واذا قرات
لم افهم ما اقرا او كلمة غيره ٭ اخبرني علي بن احمد المودب حدثنا احمد بن اسحق اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد حدثنا
عبد الله بن احمد العزا حدثنا يوسف بن مسلم قال قال لي موسى بن داوود القراءة اثبت من الحديث وذلك
انك اذا قرات علي شغلت نفسي بالانصات لك واذا حدثتك غفلت عنك ٭ اخبرنا احمد بن ابي جعفر
القطيعي اخبرنا محمد بن عدي البصري في كتابه حدثنا ابو عبيد محمد بن علي الآجري قال قلت لابي داوود وهو سليمان بن الاشعث
العباس بن الوليد بن مزيد سمع من ابيه فقال قال العباس سمعت من ابي وعرضت عليه والعرض اصح ٭
اخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني صالح بن احمد الحافظ قال سمعت جعفر بن احمد يقول سمعت ابا حاتم يقول القراءة على
الشيخ احب الي من قراءة الشيخ ما علمت ان القرآن العظيم يقرا على المعلم ٭ آخر الجزء الثامن
والحمد لله وكفى وصلواته وتسليماته على نبيه المصطفى محمد وآله وصحبه الثقات الشرفا
ورضي عنهم وعن التابعين وتابعيهم وعن الاربعة الائمة المجتهدين ومقلديهم
وعن المحدثين والراوين والناقدين والقارئين والسامعين
وعفا عنا وعن والدينا ووالديهم وعن كافة المسلمين اجمعين
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم

يتلوه ان شاء الله تعالى في التاسع
باب ... اخبرنا احمد بن محمد ...

بلغ مقابلة على اصله المعتمد

الجزء التاسع من كتاب الكفاية
في معرفة اصول علم الرواية
تصنيف الحافظ ابي بكر
احمد بن علي بن ثابت
الخطيب البغدادي
رحمه الله — الجزء الثامن

سماعات طبقة — في اصله

بلغ السماع بجميع هذا الجزء الثامن من هذا الكتاب على سيدنا الشيخ الاجل الامام العالم الفقيه النبيه شرف الدين جمال
الحفاظ عمدة المحدثين ابي الحسن علي بن الفاضل الفقيه الانجب الاوجه ابي المكارم المفضل بن علي بن المفرج المقدسي ادام الله حراسته
بسنده فيه بقراءة صاحبه الفقيه المحدث المفتي زكي الدين مفيد الاصحاب ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري نفعه الله
بالعلم الجماعة الفقهاء السادة الاجلاء وهم الشيخ المحدث رضي الدين ابو الحسن مرتضى بن الشيخ العفيف الصالح ابي الجود
حاتم بن المسلم المقدسي والفقيه الامام المفتي محي الدين ابو محمد عبد المحسن بن الشيخ الفقيه الخطيب ابي محمد عبد الكريم بن
علوان المخزومي والقاضي علم الدين ابو محمد عبد الحق بن القاضي الرشيد ابي الحزم مكي بن علي بن صالح الشافعي عرف بابن
الرصاص والقاضي تاج الدين ابو العباس احمد بن الشيخ ابي زكريا يحيى بن محمد بن عبد الوهاب والقاضيان ابو عبد الله
محمد وعماد الدين ابو العباس احمد ابنا القاضي المفضل ابي القاسم عبد الرحمن بن علي الشيبي والفقيه برهان الدين ابو الطاهر
اسمعيل بن ابي اسحق ابرهيم بن يوسف العسقلاني والفقيه نجم الدين ابو الصبر ايوب بن باديس بن سليمان الداوودي
الدواوي والفقيه برهان الدين ابو محمد عبد القوي بن ابي الحسن بن ياسين القيسراني والفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز
ابن يوسف التجيبي والشيخ ابو محمد عبد العزيز بن ابرهيم بن عبد الله التمار عرف بالحكمة والفقيه عبد الله بن علي بن
محمد الفاسي الضرير وعبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن رافع الانصاري الدمياطي وهذا خطه وسمع معهم من
باب القول في القراءة على المحدث وما يتعلق بها الى اخره الفقيه ابو الطاهر محمد بن رضي الدين المنذري بذكره هذا
وكتبه عبد الرحمن وسمع ايضا بعض الجزء من اوله ومن اخره عبد الله بن اسحق بن هارون المغربي وصح
ذلك بمنزل سيدنا المسمع سكنه الآن من محروسة القاهرة في يومين متواليين ثانيهما يوم الثلاثاء العاشر من
شهر ربيع الآخر سنة ثمان وستماية والحمد لله والصلاة على رسول الله

نسخة محلاة بالختم السلطاني محفوظة بخزانة السلطان سليم الكابي بادرنة سنة ست وثمانين والف على يد الفقير علي الرماطي

بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ قال اخبرنا احمد بن محمد بن غالب اخبرنا ابرهيم محمد بن يحيى
المزكي حدثنا محمد بن عبد الرحمن الدغولي ابو العباس حدثنا عبد المجيد بن ابرهيم ابو الحسين قال كان ابو عبيد
القاسم بن سلام يقول القراة على اثبت وافهم لي من ان اتولى القراة انا او نحو هذا اخبرنا
محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد التميمي اخبرنا ابو عبد الله الحسن بن علي قال وجدت هذا الكلام
في كتاب احمد بن ضرار واخبرني من حضر معي انه قراه في المجلس قال احمد بن ضرار قريت هذه الكتب
على ابي عبيد القاسم بن سلام واخبرته حديثه وكلامه واستوذن في روايتها عنه قال نعم ان شئتم
قال وهو عندي بمنزلة السماع ولا يكون الحديث اشد من الشهادة فهو بمنزلة الشهادة تقول
للرجل اشهد عليك بكذا او كذا فيقول نعم فهو واسع لك ان تقول اقر عندي فلان بكذا او كذا وانت
لم تسمع منه الا نعم وكذلك جا كثير من السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يسال عن الشي
فيامر به وينهى عنه وهو لم يلفظ به انما تكلم بالجواب فصار ذلك سنة عنه بمنزلة ما تكلم به
سوآ لا فرق بينهما قال ابو عبيد وكان حجاج عرض كتبا على ابن جريج اظنه قال الا المناسك
فانه سمعه منه املاء وقال الحجاج قلت لابن جريج هذه الكتب التي عرضتها عليك احدث
بها عنك قال نعم وقل حدثني بن جريج قال ابو عبيد واخبرنا ابو القاسم شيخ كان بمصر كان
صديقا لنا كان سمع من الليث وابن لهيعة اخبرنا عن الليث بن سعد قال العرض عندي
اصح من السماع انه اذا عرض علي تحفظت واذا حدثت فربما سهوت قال ابو عبيد وحدثوني
بمصر ان نافعا قال لليث سلني حتى احدثك فقال لا ولكن اعرضه عليك فعرضه عليه
قال ابو عبيد فحديث الليث عن نافع كله عرض قال وقال الليث انا اسهو في السماع ولا اسهو في العرض
قال وسمعت ابا يوسف قال سالت ابا حنيفة رحمه الله عن رجل عرض على رجل حديثا هل يجوز
يحدث به عنه قال نعم يجوز ان يقول حدثني فلان وسمعت فلانا وهذا مثل قول الرجل يقر وعليك
الصك فيقر به فيجوز لك ان تقول اقر عندي فلان بجميع ما في هذا الكتاب وانما سمعت نعم
قال ابو عبيد وكذلك قول ابي يوسف رحمه الله وهي قولي قال ابو عبيد حدثونا عن مالك بن انس
رحمه الله تعالى انه قال كيف تنكر اهل العراق العرض وهم ياخذون حديثنا ونحن قد عرضنا قال
وقال بن ابي ذيب احملوا العرض علي فما كان فيه من اثم ففي عنقي قيل لابي عبيد اليس
العرض عندك القراة على المحدث قال نعم قال وحدثنا محمد بن كثير قال سالت الاوزاعي عن
العرض فقال قل كما كان هذا يريدان يقول حدثنا قال ابو عبيد وكان اسمعيل بن جعفر
ربما قال في بعض حديثه هذا عرض ثم يقول حدثني قال ابو عبيد كنا نسمع بن المبارك كثيرا
يقول اخبرني فكنت ادري انه سمعه وحده حتى اخبروني انه كان يقول اذا حدثنا فقد
حدث كل واحد منا على حياله فلهذا استجاز ان يقول قال الخطيب رحمه الله تعالى قصد
ابو عبيد في آخر هذا الكلام البيان ان قول الراوي حدثنا فيما سمعه عرضا جايز وكذلك قوله
اخبرني فيما سمعه مع الجماعة وفي ذلك خلاف بين السلف نحن نذكره بعد في موضعه بمشئة الله تعلى
ومعونته

باب ما جا في اقرار المحدث بما قري عليه وسكوته وانكاره

زعم
بعض اصحاب الحديث وقوم من اهل الظاهر ان من قرا على شيخ حديثا لم يجز له روايته
عنه الا بعد ان يقر الشيخ به كما اخبرنا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل حدثنا
محمد بن عمرو بن البختري الرزاز املاء حدثنا محمد بن يونس بن موسى قال قيل لابي عاصم وانا اسمع
حدثكم طلحة بن عمرو عن عطا واصلحنا له زوجه قال كان في لسانها طول قال ابو عاصم
نعم قالوا فاما اذا سكت الشيخ فلا يجوز للقاري رواية ذلك الحديث عنه والذي نذهب
اليه انه متى نصب نفسه للقراة عليه وانصت اليه مختارا لذلك غير مكره وكان متيقظا غير غافل
جازت الرواية عنه لما قري عليه ويكون انصاته واستماعه قايما مقام اقراره ولو قال له القاري
عند الفراغ كما قرات عليك فاقر به كان احب الينا اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن
نعيم الضبي اخبرنا محمد بن صالح بن هاني حدثنا احمد بن سلمة قال قال اسحق يعني بن راهويه كنت اقرا
على ابي اسامة فاذا فرغت من كل حديث قلت له كما قرات عليك فيقول نعم فقال لي ذات
يوم يا هذا انك تريد بهذا الهدا اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب الاصم قال جا رجل الى الربيع بن سليمان فقال له كتب الشافعي التي قري عليك اليس هو كما
قري عليك واخبرك به الشافعي فاغتاظ منه وقال له لا وحلف بصدقة ماله في المساكين ان لا
يقول له فانه قد كان قال له ولنا غير مرة هو كما قري علي واخبرنا به الشافعي فجاء الرجل من الغد
واستشفع ببعض الناس عليه وطلبنا اليه وبعض من حضر مجلسه فقال الربيع اقول لكم

كما قرئ علي واخبرنا به الشافعي فلم يرض بذلك الرجل حتى قال له كما قرئ علي واخبرنا به الشافعي
فاما اذا قرا عليه احاديث فانكرها الشيخ فانه لا يجوز له روايتها عنه اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر
اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا الصولي سعيد بن موسى حدثنا العباس بن محمد حدثنا ابو عاصم النبيل
الضحاك بن مخلد قال كنا عند سفيان بن عيينة فاتاه رجل فقال يا ابا محمد اقرا عليك احاديث
معي قال اقراها قال فجعل يقرا ونقرا فلما فرغ قال هذه احاديثك اروبها عنك قال لا قال
اليس قد قلت لي اقرا قال سفيان بن عيينة ما حدثتك انا بشيء انت حدثت بها نفسك
وهكذا لو لم يكن الشيخ منتصبا للتحديث فقرا عليه بعض الطلبة حديثا وهو مشغول القلب
غير مصغ الى السماع فانه لا يجوز له روايته عنه اخبرنا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه انا
ابو الميمون البجلي حدثنا ابو زرعة قال سمعت ابا مسهر يقول رايت اصحابنا يعرضون على سعيد بن
عبد العزيز حديث المعراج عن يزيد بن ابي مالك عن انس فقلت يا ابا محمد اليس حدثتنا
عن يزيد بن ابي مالك قال حدثنا اصحابنا عن انس بن مالك قال نعم انما يقرؤون على انفسهم
حدثني ابو الفضل محمد بن عبيد الله المالكي انه قرا على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال فان قيل هل
يقوم اقرار المحدث بما قرئ عليه مقام لفظه بالحديث قيل اجل لانه اذا ثبتت عدالته
زالت التهمة عنه في اقراره لانه لو جوزنا عليه في اقراره بانه سمع ما لم يسمعه او لم يحدث
به على وجه يخرج بهذه التهمة عن كونه عدلا ولا احتملت امانته الكذب ووضع الحديث
فان قيل فما قولكم لو سكت فلم يقر ولم ينكر قيل يجب قبول حديثه والعمل به ويجوز
روايته عنه لان سكوته عما قرئ عليه مع علمه بانه يحدث به عنه ويعمل به قائم مقام اقراره
به ولو علم ان بعض ما يقرا عليه لم يسمعه ولا حدث به او شك في ذلك لاقتضت العدالة
والنصح في الدين انكار ذلك لئلا يغتر بالعمل به والرواية له عنه ولو احتملت امانته السكت
عما قرئ عليه مع العلم انه لم يسمعه ولا حدث به لاحتمل ان يقر بسماع ما لم يسمعه وكل ذلك
ناقض لعدالته وانما يجعل اقراره به وسكته عن انكاره بمنزلة نطقه متى كانت الحال سليمة
من اكراه له على ذلك وخوف ومتى كان سكته عن غير غفلة بل مع العلم والتيقظ لما
قرئ عليه وان نقص شيء مما ذكرنا لم يكن الاقرار منه والسكت قائما مقام النطق فاما
انكاره ان يكون حدث بما قرئ عليه او سمعه فلا تجوز الرواية له عنه ولا العمل به **فصل**
وذهب بعض الناس الى ان من سمع من شيخ حديثا لم يجز له ان يرويه عنه الا بعد اذن الشيخ

له في روايته وهذا القول يروى عن بشير بن نهيك اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن
الحسن الحرشي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا الحسن بن مكرم حدثنا ابو عاصم عن
عمران بن حدير عن ابي مجلز عن بشير بن نهيك قال كنت آتي ابا هريرة فاكتب عنه فلما
اردت فراقه اتيته فقلت هذا حديثك احدث به عنك قال نعم وهذا غير لازم بل متى
صح السماع وثبت جازت الرواية له ولا يفتقر ذلك الى اذن من سمع منه اخبرنا محمد
بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر نا يعقوب بن سفيان حدثنا علي بن الحسن بن شقيق حدثنا
عبد الله وهو ابن المبارك قال قال معمر قرات العلم على الزهري فلما فرغت منه قلت
احدث بهذا عنك قال ومن حدثك بهذا غيري **باب** ما جاء في عبارة الرواية
عما سمع من المحدث لفظا اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري حدثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب الاصم حدثنا العباس بن محمد الدوري واخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل القطان اخبرنا حمزة
بن محمد بن العباس العقبي حدثنا عباس بن محمد الدوري حدثنا قراد ابو نوح قال سمعت شعبة يقول
كل حديث ليس فيه حدثنا واخبرنا فهو خل وبقل اخبرنا ابو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ حدثنا احمد بن
محمد بن يحيى القصار حدثنا احمد بن عصام حدثنا ابو داود الطيالسي قال سمعت شعبة يقول كل حديث
ليس فيه حدثنا واخبرنا فهو خل وبقل قال الخطيب رحمه الله ما سمع من لفظ المحدث فالراوي بالخيار
فيه بين قوله سمعت وحدثنا واخبرنا وانبانا الا ان ارفع هذه العبارات سمعت وربما اتصل
ذلك لجميع رجال الاسناد في حديث واحد وتسميه اصحاب الحديث المسلسل مثاله اني سمعت
ابا الحسن علي بن عبد العزيز الطاهري يقول سمعت ابا بكر احمد بن جعفر بن سالم الختلي يقول سمعت الفضل
ابن الحباب الجمحي يقول سمعت عبد الرحمن بن بكر بن الربيع بن مسلم يقول سمعت الربيع يقول
سمعت محمد بن زياد يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول سمعت ابا القاسم صلى الله عليه وسلم
يقول الولد للفراش وللعاهر الحجر واخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي
حدثنا بشر بن موسى حدثنا الحميدي قال قال سفيان كان لفظ الزهري اذا حدثنا عن انس
سمعت وليس يكاد احد يقول سمعت في احاديث الاجازة والمكاتبة ولا في تدليس ما لم يسمعه
فلذلك كانت هذه العبارة ارفع مما سواها ثم يتلوها قول حدثنا وحدثني وقد يتصل ذلك
في الحديث الواحد لجميع الرجال المذكورين في اسناده مثل ما حدثنا القاضي ابو بكر الحيري حدثنا
ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا محمد بن نصر بن سابق واحمد بن عيسى التنيسي قالا

حدثنا بشر بن بكر حدثنا الاوزاعي حدثني يحيى بن ابي كثير حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
قال حدثني ابو هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتنى كلبا فانه
ينقص من عمله كل يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية ❊ وانما كان قول حدثنا
اخفض في المرتبة من قول سمعت لان بعض اهل العلم كان يقول فيما اجيز له حدثنا
وروي عن الحسن انه كان يقول حدثنا ابو هريرة ويتاول انه حدث اهل البصرة وان الحسن
منهم وكان الحسن اذ ذاك بالمدينة فلم يسمع منه شيئا ولم يستعمل قول سمعت في شي من ذلك ❊
ثم قول اخبرنا وهو كثير في الاستعمال حتى ان جماعة من اهل العلم لم يكونوا يخبرون عما سمعوه الا
بهذه العبارة منهم حماد بن سلمة وعبد الله بن المبارك وهشيم بن بشير وعبيد الله بن موسى
وعبد الرزاق بن همام ويزيد بن هارون وعمرو بن عون ويحيى بن يحيى التميمي واسحق بن
راهويه وابو مسعود احمد بن الفرات ومحمد بن ايوب الرازيان وغيرهم ❊ اخبرنا محمد بن احمد
بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا الحسن احمد بن محمد العنزي يقول سمعت عثمان
بن سعيد الدارمي يقول سمعت نعيم بن حماد يقول ما رايت ابن المبارك يقول قط حدثنا
كانه يرى اخبرنا اوسع وكان لا يرد على احد حرفا اذا قرئ ❊ اخبرنا الحسن بن ابي بكر قال
كتب الي محمد بن ابرهيم بن عمران الجوري من شيراز يذكر ان عبدان بن احمد الهمذاني حدثهم
قال سمعت ابا حاتم الرازي يقول لم يسمع عبيد الله بن موسى يقول حدثنا قط كان يقول اخبرنا ❊
اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا ابو عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن احمد الجوهري بمرو قال قال عبد الله
بن احمد بن حنبل قال ابي كنا عند عبد الرزاق انا وابن عيينة واسحق بن راهويه عن يساره وكان
كثيرا ما يقول حدثنا حدثنا على انا نحب ذاك ثم يرجع الى عادته ❊ اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن
ابي الطاهر الدقاق اخبرنا ابو بكر احمد بن سلمان النجاد قال قال عبد الله بن احمد بن حنبل قلت لابي الناس
يقولون عن عبد الرزاق اخبرنا معمر وانت تقول حدثنا قال كان يعلم ان قوله ثنا احب الينا
وكان يقول لنا ذلك ثم يرجع فيقول اخبرنا ❊ اخبرنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران
الواعظ اخبرنا دعلج بن احمد حدثنا ابن خزيمة قال سمعت محمد بن رافع قال كان عبد الرزاق يقول
اخبرنا حتى قدم احمد بن حنبل واسحق بن راهويه فقالا له قل حدثنا فكل ما سمعت مع هولاء قال
حدثنا وما كان قبل ذلك قال اخبرنا ❊ اخبرني علي بن احمد المودب حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي
حدثنا الحسن بن عبد الرحمن ثنا عبد الله بن احمد بن معدان عن سلمة بن شبيب قال سمعت احمد بن حنبل

يقول حدثنا عبد الرزاق حدثنا فلان فقلت يا ابا عبد الله ان عبد الرزاق ما كان يقول حدثنا كان
يقول اخبرنا فقال احمد بن حنبل حدثنا واخبرنا واحد ❊ انا احمد بن محمد بن غالب قال قرات على
ابي بكر احمد بن علي بن لال الهمذاني بها حدثكم عبد الرحمن بن حمدان الجلاب قال سمعت ابا حاتم
يقول ما سمعت عمرو بن عون يقول حدثنا وكان يقول اخبرنا ❊ حدثني علي بن عبد الغالب
بن جعفر الضراب قال سمعت محمد بن ابي الفوارس يقول هشيم ويزيد بن هارون وعبد الرزاق
لا يقولون الا اخبرنا فاذا رايت حدثنا فهو من خطا الكاتب ❊ ثم نبانا وانبانا وهي
قليلة في الاستعمال ❊ اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري حدثنا محمد بن يعقوب الاصم حدثنا الحسن
ابن مكرم حدثنا ابو النضر حدثنا ابو خيثمة عن سماك بن حرب قال نباني جابر بن سمرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب على المنبر قائما ثم يجلس ثم يقوم فيخطب قائما
قال فمن نباك انه كان يخطب جالسا فقد كذب فقد والله صليت معه اكثر من الفي
صلاة ❊ اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا
ابراهيم بن مهدي حدثنا حماد بن زيد قال انبانا ايوب وانبانا هشام وحسبك بهشام ❊
اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ ثنا ابي قال قرات في كتاب جدي احمد بن محمد بن شاهين
حدثنا ابن رشدين قال سمعت احمد بن صالح وسيل عن حدثنا واخبرنا وانبانا فقال حدثنا
احسن شي في هذا واخبرنا دون حدثنا وانبانا مثل اخبرنا ❊ وقد قال بعض اهل العلم بالعربية
هذه الالفاظ الثلاثة بمنزلة واحدة في المعنى ❊ وقال غيره حدثنا ونبانا ادخل الى السلامة
من التدليس من اخبرنا ❊ وانما استعمل من استعمل اخبرنا ورعا ونزاهة لامانتهم فلم يجعلوها
للفظها بمنزلة حدثنا ونبانا وان كانت نبانا تحتمل ما يحتمله حدثنا واخبرنا وبالجملة فان النية
هي الفارقة بين ذلك على الحقيقة ❊ وكان شيخنا ابو بكر البرقاني يقول فيما رواه لنا عن ابي
القاسم عبد الله بن ابراهيم الجرجاني المعروف بالابندوني سمعت ولا يقول حدثنا ولا
اخبرنا فسالته عن ذلك فقال كان الابندوني عسرا في الرواية جدا مع ثقته وصلاحه
وزهده وكنت امضي مع ابي منصور بن الكرخي اليه فيدخل ابو منصور عليه واجلس انا
بحيث لا يراني الابندوني ولا يعلم بحضوري ويقرا هو الحديث على ابي منصور وانا
اسمع فلهذا اقول فيما ارويه عنه سمعت ولا اقول حدثنا ولا اخبرنا لان قصده كان الرواية
لابي منصور وحده ❊ حدثني العلا بن حزم الاندلسي اخبرنا محمد بن الحسين بن بقا الهمذاني

حدثنا جدي عبد الغني بن سعيد الازدي حدثنا ابو الطاهر هو القاضي الذهلي حدثنا سهل
ابن احمد الواسطي حدثنا الرياشي عن الاصمعي قال سمعت معتمر بن سليمان يقول سمعت اسحاق
علي م حدثنا واخبرنا وحدثني واخبرني لان الرجل قد يسمع ولا يحدث وقد ورد اصل لهذا في ي
حديث اخبرناه احمد بن ابي جعفر القطيعي اخبرنا جعفر بن محمد بن علي الطاهري حدثنا ابو بكر النيسابوري
حدثنا محمد بن يحيى حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج حدثني ابن ابي مليكة حدثني عقبة بن الحارث ثم قال لم
يحدثني ولكني سمعته يحدث قال تزوجت ابنة ابي اهاب فجاءت امرأة سوداء فقالت
اني قد ارضعتكما فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسالته فاعرض عني ثم سالته فاعرض
عني ثم سالته فاعرض عني وقال في الرابعة او الثالثة كيف بك وقد قيل قال ونهاه عنها
كتب الي ابو ذر عبد بن احمد الهروي من مكة يخبرني ان ابا العباس الوليد بن بكر الاندلسي
حدثهم لفظا قال سمعت عمر بن المؤمل الحافظ بمصر يقول سمعت بعض الحفاظ قال الوليد انا
نسيت اسمه يقول لا تختلف اصحاب الحديث ان اصح مراتب السماع قول الراوي سمعت فلانا
يقول سمعت فلانا يقول املاء كان من لفظ الراوي او قراءة او مذاكرة اذا كان الناقل ثقة
متقنا لانها كلها سماعات من لفظه قال وكذلك حق هذا في لسان العرب ومثله في لساننا
ايضا قول الراوي حدثنا فلان قال حدثنا فلان ومثله في لساننا ايضا قوله اخبرنا فلان
قال اخبرنا فلان وكذلك قوله انبانا فلان قال انبانا فلان وكذلك قوله خبرنا فلان
ونبانا فلان وكذلك قال لنا فلان وكذلك قوله ذكر لنا فلان قال ذكر لنا فلان كل هذه
الالفاظ عند علماء اللسان عبارة عن التحديث مثل سمعت فلانا قال سمعت فلانا وانما
الخلاف فيها بين علماء الشريعة في استعمالها من جهة العرف والعادة لا من جهة الحكم اخبرنا
ابو سعد احمد بن محمد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ قال كتب الي محمد بن ايوب اخبرنا
ابو غسان يعني زنيجا قال كان بهز بن اسد يقول لا تاخذوا الحديث عمن لا يقول حدثنا
وقول المحدث حدثنا فلان حدثنا فلان اعلا منزلة من حدثنا فلان عن فلان اذ كانت
عن مستعملة كثيرا في تدليس ما ليس بسماع اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب
باصبهان اخبرنا ابو بكر محمد بن ابراهيم بن علي بن المقرئ ثنا سلامة بن محمود القيسي بعسقلان حدثنا
احمد بن الفضل قال سمعت بشر بن بكر يقول ذهب اهل العراق بحلاوة الحديث يقولون عن
فلان عن فلان ولا يقولون حدثنا ولا اخبرنا حدثني محمد بن علي الصوري قال سمعت عبد الغني بن

الطاهري بلغ ... منسوب الى
كاتبه ... العابد
الشهير ...

سعيد

سعيد الحافظ يقول حديث الاوزاعي وعمرو بن الحارث شبهها ذات كلمة حدثني قال
حدثني وأما قول المحدث قال فلان فان كان المعروف من حاله انه لا يروي الا ما
سمعه جعل ذلك بمنزلة ما يقول فيه غيره حدثنا وان كان قد يروي سماعا وغير سماع
لم يحتج من رواياته الا بما بين الخبر فيه اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا ابو احمد الحسين بن علي بن
محمد بن يحيى التميمي النيسابوري حدثنا ابو عوانة يعقوب بن اسحق الاسفرايني حدثنا احمد
بن محمد بن الحجاج ابو بكر المروزي بطرسوس قال وقال احمد بن حنبل في ابن وهب كان
بعض حديثه سماعا وبعضه عرضا وبعضه مناولة وكان ما لم يسمعه يقول قال حيوة قال
فلان وقال قد رأيت ابن وهب ولم اكتب عنه ثم كتبت عن رجل عنه والحكم الذي
ذكرناه انما هو فيمن روى غير سماع وكان ممن يجوز عليه التدليس واخذ الاحاديث من
كل جهة فاما من كان يروي ما لم يسمعه غير انه اجيز له وعرف من حاله الاحتياط في اخذ
ذلك من الجهات الموثوق بها فان حديثه يحتج به وان لم يبين الخبر فيه على الاصل
في تصحيح الاجازة اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا الحسن
ابن سلام السواق حدثنا عفان بن مسلم قال قال همام ما قلت قال قتادة فانا سمعته من قتادة
اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الاصبهاني اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر الحافظ حدثنا
هشيم بن خلف حدثنا ابو بختر محمد بن جابر المحاربي قال قال رجل لابي اسامة قل حدثنا فقال
فقد تك والله ان الحق ليثقل علي فكيف اكذب لك وممن كان لا يذكر الخبر في اكثر
حديثه حجاج بن محمد الاعور فانه كان يروي عن ابن جريج كتبه ويقول فيها قال ابن جريج
فحملها الناس عنه واحتجوا برواياته لانه قد كان عرف من حاله انه لا يروي الا ما سمعه اخبرنا
ابراهيم بن محمد بن سليمان اخبرنا ابو بكر بن المقرئ حدثنا ابو بشر الدولابي حدثنا محمد بن ابي رجاء
المصيصي حدثنا شعيب بن حرب قال قال شعبة لان ازني احب الي من ان اقول قال
فلان ولم اسمع منه اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان
حدثنا سليمان بن حرب حدثني ابو النعمان قال قال حماد اني اكره اذا كنت لم اسمع من ايوب حدثنا
ان اقول قال ايوب كذا وكذا فيظن الناس اني قد سمعته منه اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا
احمد بن اسحق النهاوندي اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن القاضي قال قال بعض المتاخرين من الفقهاء كل من
روى من اخبار النبي صلى الله عليه وسلم خبرا فلم يقل فيه سمعته ولا حدثنا ولا انبانا ولا اخبرنا ولا

لفظة توجب صحة الرواية اما بسماع او غيره مما يقوم مقامه فغير واجب ان يحكم بخبره واذا
قال حدثنا او اخبرنا فلان عن فلان ولم يقل حدثنا فلان ان فلانا حدثه ولا ما يقوم مقام هذا من
الالفاظ احتمل ان يكون بين فلان الذي حدثه وبين فلان الثاني رجل آخر لم يسمه انه ليس بمنكر ان
يقول قائل حدثنا عن النبي صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا ◦ وفلان حدثنا عن مالك والشافعي رحمهما الله
وسواء قيل ذلك فيمن علم ان المخاطب لم يره او فيمن لم يعلم ذلك منه لان معنى قوله عن انما هو
ان رد الحديث اليه وهذا شايع في اللغة مستعمل بين الناس ◦ قال وهذا هو العلة في المراسيل
وقد نظم هذا المعنى بعض المتأخرين شعرا فقال يا ادي الي عنك مليح ◦ من حديث
وباغ من بيان ◦ بين قول الفقيه حدثنا سفيان ◦ فرق وبين عن سفيان ◦ قال الخطيب اجمع اهل
واهل العلم بالحديث مجمعون على ان قول المحدث حدثنا فلان عن فلان صحيح معمول به اذا كان
شيخه الذي ذكره يعرف انه قد ادرك الذي حدث عنه ولقيه وسمع منه ولم يكن هذا المحدث
ممن يدلس ولا يعلم بانه يستجيز اذا حدثه احد شيوخه عن بعض من ادركه حديثا نازلا فسمى بينهما
في الاسناد من حدثه به ان يسقط ذلك المسمى ويروي الحديث عاليا فيقول حدثنا فلان
عن فلان اعني الذي لم يسمعه منه لان الظاهر من الحديث السالم راويه مما وصفنا الاتصال وان
كانت العنعنة هي الغالبة على اسناده ◦ اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب اخبرنا احمد بن جعفر
ابن سالم حدثنا احمد بن موسى الجوهري ح واخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد التميمي
حدثنا محمد بن حمدان الطرايفي قالا حدثنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي رحمه الله حاكيا عمن سأله
فقال ما بالك قبلت ممن لا تعرفه بالتدليس ان يقول عن وقد يمكن فيه ان يكون لم يسمعه فقلت
المسلمون العدول اصحاء الامر في انفسهم وحالهم في انفسهم غير حالهم في غيرهم الا ترى اني اذا
عرفتهم بالعدل في انفسهم قبلت شهادتهم فاذا شهدوا على شهادة غيرهم لم اقبل شهادة غيرهم
حتى اعرف حالهم ولم تكن معرفتي عدلهم معرفتي عدل من شهدوا على شهادته وقولهم عن خبر انفسهم
وتسميتهم على الصحة حتى يستدل من فعلهم بما يخالف ذلك فنحترس منهم في الموضع الذي خالف
فعلهم فيه ما يجب عليهم ولم يعرف بالتدليس ببلدنا فيمن مضى ولا من ادركنا من اصحابنا الا
حديثا فان منهم من قبله عمن لو تركه عليه كان خيرا له ◦ وكان قول الرجل سمعت وقوله حدثني
فلان عن فلان سواء عندهم لا يحدث واحد منهم عمن لقي الا ما سمع منه فمن عرفناه بهذا
الطريق قبلنا منه حدثني فلان عن فلان اذا لم يكن مدلسا ◦ ومن عرفناه دلس مرة فقد ابان

بلغ مقابلة على اصله المعتمد

لنا عورته في روايته وليست تلك العورة بكذب فيرد بها حديثه ولا النصيحة في الصدق فنقبل منه
ما قبلنا من اهل النصيحة في الصدق فقلنا لا نقبل من مدلس حديثا حتى يقول فيه حدثني او سمعت ◦ قال
الخطيب رحمه الله واختلفوا في المحدث اذا قال حدثنا فلان قال انا فلان هل يجوز للطالب ان يقول في
الرواية حدثني او حدثنا بدل اخبرنا واخبرنا او اخبرني بدل حدثنا ام لا فمنع من ذلك من كان يذهب الى ان
اتباع الالفاظ في الرواية واجب واجازه من اباح التحديث على المعنى ◦ اخبرنا محمد بن احمد بن رزق
اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا علي بن بحر حدثنا محمد بن الحسن الواسطي حدثنا عوف
قال سألت الحسن قلت اقرأ عليك فاقول حدثنا الحسن قال نعم قال حنبل سألت ابا عبد الله عن
ذلك فقال لا ولكن تقول قرأت ◦ واذا قال الشيخ حدثنا قلت حدثنا واخبرنا قلت اخبرنا تتبع لفظ
الشيخ فانما هو دين تؤديه عنه ولا تقول لاخبرنا حدثنا ولا لحدثنا اخبرنا الا على لفظ الشيخ وهو
احب الي قال ولا بأس بالقراءة ولكن تبين ذلك ◦ واخبرنا ابن رزق اخبرنا عثمان بن احمد
حدثنا حنبل حدثنا علي بن المديني ح واخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن
عثمان بن ابي شيبة حدثنا علي بن عبد الله بن جعفر المديني قال قلت ليحيى وهو ابن سعيد القطان
انك تقول قال حدثني فلان وقال حدثنا فلان تحدث وحدثنا عندك سواء قال لا اما هما
سواء اذا قال حدثنا فلا يعجبني ان اقول حدثني وربما قال لنا حدثني فاشك فاقول قال حدثنا
فاما اذا قال ثنا فلا استجيز ان اقول قال حدثني قال حنبل سألت ابا عبد الله عن هذا الكلام فقال
ابو عبد الله اتبع لفظ الشيخ في قوله حدثنا وحدثني وسمعت واخبرنا ولا تعده فاذا كانت
قراءة بينت القراءة وكذلك العرض لا تغير لفظ الشيخ انما تريد ان تؤدي لفظه كما يلفظ به
هو اسلم لك ان شاء الله ◦ اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن
سفيان قال قيل لابي بكر يعني الحميدي في حديث الزهري قال حدثني عروة سمع كرز بن علقمة
اخبرني او حدثني فقال لا اعرف من حديث الزهري حدثني الا في حديثين هذا وحديث الوسق
قال ولم يكن من سفيان هذا تعمدا كان يرى حدثني واخبرني سواء ◦ اخبرنا اسمعيل بن احمد
الحيري والحسن بن عثمان الشيرازي قالا اخبرنا محمد بن المكي الكشميهني ح واخبرنا الحسين بن محمد بن
الحسن المؤدب اخبرنا اسمعيل بن محمد بن احمد بن حاجب قالا حدثنا محمد بن يوسف الفربري حدثنا
البخاري قال قال لنا الحميدي كان عند ابن عيينة حدثنا واخبرنا وانبأنا وسمعت واحدا ◦
اخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت ابا اسحق ابرهيم بن محمد

سمعت ابا قلابة يقول سمعت ابا الوليد يقول حدثنا واخبرنا وانبانا واحد • اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب
اخبرنا محمد بن نعيم الضبي واخبرنا محمد بن صالح بن هاني حدثنا احمد بن سلمة قال سمعت اسحق بن ابرهيم يقول
اخبرنا وحدثنا وانبانا كله واحد • سمعت احمد بن علي البادا يقول سمعت ابا بكر بن شاذان يقول سمعت محمد بن
الحسن بن مقسم يقول سمعت احمد بن يحيى ثعلبا يقول حدثنا واخبرنا وانبانا في اللغة سوآء او كما قال •

باب القول فيمن سمع حديثا وحده هل يجوزان يقول في روايته حدثنا ومن سمع مع جماعة هل

يجوزان يقول حدثني • قرأت على محمد بن ابي القاسم الازرق عن دعلج بن احمد اخبرنا محمد بن اسحق بعني بن
خذيمة قال سمعت احمد بن عبد الرحمن قال سمعت عمي يقول انما هو اربعة اذا قلت حدثني فهو ما
سمعته من العالم وحدي واذا قلت حدثنا فهو ما سمعته مع الجماعة واذا قلت اخبرني فهو ما قرأته
على المحدث واذا قلت اخبرنا فهو ما قرئ على المحدث وانا اسمع • قال الخطيب رحمه الله هذا هو
المستحب وليس بواجب عند كافة اهل العلم • اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا ابي قال
قرأت في كتاب جدي احمد بن محمد بن شاهين حدثنا بن رشدين قال سمعت احمد بن صالح
وسئل عن الرجل يحدث الرجل وحده يقول حدثنا قال نعم جايز هذا في كلام العرب فعلنا
وانما هو الرجل وحده • قيل لاحمد فسأله عن شيء وهو مع جماعة فحدثه به يقول حدثني قال نعم
جايز • حدثت عن عبد العزيز بن جعفر حدثنا احمد بن محمد بن هارون الخلال • اخبرنا سليمان
بن الاشعث قال قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل اذا سمع الرجل وحده يقول حدثنا فلان
قال لا بأس • اخبرنا ابرهيم بن عمر البرمكي • اخبرنا محمد بن عبد الله بن خلف الدقاق حدثنا عمر بن
محمد الجوهري حدثنا ابو بكر الاثرم قال قال ابو عبد الله وذكر عبيدة بن حميد الحذا فقال كان يقول في
حديثه حدثني فلان قيل له افليس هذا جايزا ان يقول حدثني وهو ينوي انه قد حدثه فيمن حدث
ويقول اشهدني وقد اشهد جماعة فظننت انه سهل في ذلك • قرأت على ابي بكر البرقاني عن
ابرهيم بن محمد بن يحيى اخبرنا محمد بن اسحق السراج قال سمعت ابا يحيى يعني محمد بن عبد الرحيم يقول
سمعت علي بن الحسن هو بن شقيق قال قال عبد الله بن المبارك اذا حدث الرجل القوم فليقل
كل رجل منهم حدثني • اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا ابي حدثنا الحسين بن احمد بن صدقة
حدثنا بن ابي خيثمة حدثنا احمد بن ابرهيم الدورقي حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال قال
عبد الله بن المبارك في الرجل يسمع من المحدث في جماعة لا بأس ان يقول اخبرني وحدثني لان المحدث
قد اراده فيمن اراد • اخبرنا ابو القاسم الازهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا ابو مزاحم

موسى بن عبيد الله قال سمعت ابا يحيى الناقد يذكر عن بن راهويه ابي يعقوب عن معلى بن اسد
قال قال يحيى بن سعيد القطان اذا كنت انت تسأل الشيخ وكان معك غيرك يسمع فلا بأس
ان يقول حدثني او كما قال • اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب اخبرنا ابرهيم بن محمد بن يحيى
النيسابوري حدثنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن الدغولي السرخسي حدثنا عبد الله بن جعفر
بن خاقان المروزي قال سمعت ابا حفص عمرو بن علي يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول اذا كان
اصل الحديث على السماع فلا بأس ان يقول حدثني وحدثنا وسمعت واخبرني واخبرنا • اخبرني علي بن احمد
المؤدب حدثنا احمد بن اسحق حدثنا • اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن الرامهرمزي حدثنا موسى بن زكريا
حدثنا ابو حفص قال سمعت يحيى يقول من سمع من الشيخ الحديث فلا يبالي ان يقول حدثنا وحدثني
واخبرنا واخبرني • اخبرنا محمد بن احمد بن رزق قال قال لنا القاضي ابو بكر احمد بن كامل حدثنا واخبرنا
وحدثني واخبرني كله عندي سوآء •

باب القول في العبارة بالرواية عما سمع من المحدث

قراءة عليه • حدثني محمد بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال اختلف
الناس في قارئ الحديث على الشيخ اذا اقر له به او سكت عنه سكوتا يقوم مقام اقراره به هل
يجوزان يقول سمعت فلانا يحدث بكذا او حدثني فلان بكذا ام لا يسوغ له ذلك • فقال بعضهم
يجوز له بغير تقييد • وقال اخرون لا يجوزان يقول سمعت فلانا ولا حدثني ولا اخبرني وهذا
هو الصحيح لان ظاهر قوله سمعت يفيد ان المحدث نطق به وان القايل سمعه يحكي لفظه وذلك
باطل واخبار بالكذب • وكذلك ظاهر قوله حدثنا واخبرنا لان ظاهر ذلك يفيد انه نطق وتحدث
بما اخبر به وذلك مما لا اصل له ولكن ليس ببعيد عندنا جواز ذلك لمن علم حاله انه لا يقصد ايهام سماع
لفظ المحدث واخباره وحديثه من لفظه • وانه انما يستعمل ذلك على معنى انه قرأ عليه وهو يسمع
وانه اقر به او سكت عنه سكوت مقر به اذا كان ثقة عدلا لا يقصد التمويه والالباس فاما
اذا عرف بقصد ذلك لم يقبل حديثه ولم يسغ له ذلك • فان قيل وكيف يجب ان يقول قارئ
الحديث اذا اراد ان يحدث به عمن قرأه عليه قيل يجب ان يقول حدثنا واخبرنا قراءة عليه
ليرفع بذلك الايهام لسماعه منه بلفظه • وهذا الذي ذكر القاضي وجوبه هو مذهب خلق كثير من اصحاب
الحديث • وقد قال محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله تعالى وغيره يكفي الراوي ان يقول فيما سمعه قراءة
اخبرنا ولا يحتاج ان قراءة • وقال جماعة من الائمة البيان اولى فان كان سمع بقراءته يقول قرأت
وان كان سمع بقراءة غيره يقول قرئ وانا اسمع ولا يجوزان يقول حدثنا ولا اخبرنا • واجاز قوم

نسخة

قول ذلك وان يقول ايضا سمعت ونحن نذكر اسماء من حفظ عنهم الروايات في ذلك بسياقتها على

على اختلافها ان شاء الله تعالى **باب** ذكر الرواية عمن لم يجز ان يقول فيما عرضه سمعت

ولا حدثنا ولا اخبرنا . اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ حدثنا ابي قال قرأت في كتاب جدي

لاحمد بن محمد بن شاهين حدثنا ابن رشدين قال قيل لاحمد يعني ابن صالح فان قال في شيء قرأه

سمعت قال لا يجوز ان يقول سمعت . قال وسمعت احمد بن صالح يقول في ابي حفص التنيسي كان حسن

المذهب . وكان عنده شيء سمعه من الاوزاعي وشيء عرضه عليه وشيء اجازه له وكان يقول فيما

سمع حدثنا الاوزاعي ويقول في الباقي الاوزاعي . اخبرنا محمد بن عمر بن بكير المقرئ اخبرنا احمد بن جعفر بن محمد الختلي قال سمعت ابا بكر جعفر بن محمد الفريابي يقول سمعت قتيبة كنت عند مالك بن انس وكان

جيب يقرأ عليه فكلما فرغ من مجلس قمت اليه فقلت يا ابا عبد الله هذا الذي قرأ عليك هو حديثك عرفته

احدث به عنك فيقول لي نعم وكان قتيبة يقول مالك مالك الاشياء سمعه من فيه . اخبرنا محمد بن احمد بن رزق

و محمد بن الحسين بن الفضل قالا اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا وفي حديث ابن رزق حدثنا احمد بن علي الابار

حدثنا محمد بن علي حدثنا ابي حدثنا ابن المبارك عن عوف قال اذا قرأ العالم على العالم فقال حدثني فهو كذبة

اخبرنا عبيد الله بن عمر حدثنا ابي حدثنا ابي حدثنا عبد الله بن الحسن الحراني حدثني خالد بن خداش قال

قرأ رجل على حماد بن زيد الظهر والبطن فلما فرغ منه قال يا ابا اسمعيل اقول حدثنا حماد بن زيد

قال لا . **انبأنا** عبيد الله حدثنا ابي حدثنا محمد بن ابي سعيد المقرئ حدثنا الحسن بن ادريس الهروي

قال سألت عثمان بن ابي شيبة عن قراءة الحديث على العالم اذا كان العالم يعرف ما يقرأ عليه

قال حسن قلت ايجوز الاستحلال بتلك الاحاديث قال شديد اذا كان العالم يعرف ما يقرأ عليه

قلت يقول اخبرنا قال كان ابن المبارك يقول قرأت على ابن جريج بينه لا يقول اخبرنا ثم قال وكلهم كان

مخلد بن يزيد حدثنا فيقول حدثنا واخبرنا وسمعت فقال كلما قلت اخبرنا فهو قراءة وكلما قلت

حدثنا فهو سماع وهو الآن عندي مكتوب هكذا على الكتاب . **باب** ذكر الرواية عمن قال

يجب البيان عن السماع كيف كان . اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ

قال سمعت ابا عبد الله بن بلبل يقول سمعت عباسا الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول سمعت

يحيى بن سعيد يقول ينبغي ان يحدث الرجل كما سمع فان سمع يقول حدثنا وان عرض يقول عرضت وان

كان اجازة يقول اجاز لي . **انبأنا** احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب اخبرنا محمد بن حميد المخرمي حدثنا

علي بن الحسين بن حبان قال وجدت في كتاب ابي عن يحيى بن معين قال سمعت محمد بن كثير المصيصي قال

سألت الاوزاعي عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث يقول حدثنا قال لا يقول كما صنع قرأت .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي بكر بن سالم حدثكم عبد الله بن احمد بن حنبل قال

سمعت ابي يقول اذا سمعت من المحدث فقل حدثنا واذا قرأت عليه فقل قرأت . واذا قرئ

عليه فقل قرئ عليه وسمعت ابي يقول واحب الي ان تبين كما كان اذا سمعت فقل حدثنا قال ابي

وكنت اقرأ على يحيى وعبد الرحمن قال وقلت لعبد الرحمن بن مهدي حدثني بحديث مالك قال احدثك

بما سمعت وقرأت على مالك او قرئ عليه قال ابي فقلت قد رضيت فحدثني بما سمع من مالك .

وقرأت عليه ما قرأ وما قرئ له على مالك . اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس الخزاز

اخبرنا احمد بن سعيد بن مرابا حدثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول ارى اذا قرأ

الرجل على الرجل ان يقول قرأت على فلان ولا يقول حدثنا واذا قرأ على الرجل وهو شاهد فليقل قرئ على

فلان وانا شاهد يقول كما كان . وكان شيخنا ابو بكر البرقاني يختار هذا المذهب ويعمل به وربما

شك في الحديث هل قرأه هو او قرئ وهو يسمع فيقول فيه قرأنا على فلان . اخبرنا عبيد الله بن عمر

الواعظ حدثنا ابي قال قرأت في كتاب جدي لاحمد بن محمد بن شاهين حدثنا ابن رشدين قال قيل

لاحمد بن صالح يسأل الرجل العالم عن المسألة والرجل حاضر هل يقول من حضر سألنا فلانا قال احمد

لا بأس به وتبيينه احب الي . قيل لاحمد فيقرأ على العالم هل يقول من حضره قرأنا على فلان قال نعم

لا بأس وتبيينه احب الي . قيل لاحمد قد قرئ على مالك فقال التفيلي قرأنا على مالك فتبسم احمد من

ذلك واعجبه . قال وقيل لاحمد فيمن قرأ على العالم كيف يقول قال يقول قرأت فقيل لاحمد فان قال

حدثنا قال لا ينبغي ان يقول الا كما قرأ فان قال حدثنا فلم يكذب قيل لاحمد فان قال اخبرنا او انبأنا

قال هو دون حدثنا . اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأ على ابي علي بن الصواف وانا اسمع حدثكم

جعفر بن محمد الفريابي قال سألت محمد بن عبد الله بن نمير فقلت جامع سفيان له اصل فقال نعم .

ولكنه كله قراءة على سفيان قال وكان وكيع يقول ان عبيد الله بن موسى لم يسمع جامع سفيان

من سفيان قال وكان عبيد الله يقول حدثنا سفيان قال وكان يتعجب منه حتى كان بآخره قال

عبيد الله لم اسمع من سفيان ولكن قرأنا عليه . وهذا يدل على ان مذهب وكيع فيما سمع قراءة

ان لا يقال فيه حدثنا ومذهب عبيد الله اجازة ذلك . اخبرنا عبيد الله بن عمر حدثنا ابي حدثنا الحسين

ابن صدقة حدثنا احمد بن ابي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين يقول كان الاوزاعي يحدث بالعرض فيبين .

اخبرنا احمد بن محمد بن غالب قال قرأت على ابي بكر احمد بن جعفر بن سالم حدثكم عبد الله بن احمد بن حنبل

حدثني ابي حدثنا حجاج بن محمد قال قلت لشعبة بن ابي ذئب يقول اني قرأت على الزهري فما ترى
في ذلك فقال ما ابالي قرأت مرة واحدة او حدثني به عشر مرات انه عندي في الثقة سواء ولكن
احب الي ان يبين ح اخبرنا ابو القاسم الازهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي
حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سألت الانصاري عن الرجل يقرأ على الرجل يقول حدثني فلان قال لا
ولكن يقول قرأت على فلان ح اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الروياني حدثنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابو ايوب
سليمان بن اسحق الجلاب قال قلت لابراهيم الحربي انا نسمع هذه التفاسير الطوال فيقرأ الشيخ الاسناد
ونقرأ نحن المتون فكيف ترى ان اقول حدثنا قال لا قل قرأت قلت له فانه قد قرأ الاسناد وانما
قرأت انا المتن فقال الكلام هو قراءة عليك او انت قرأته قلت انا قرأته قال فقل قرأت قلت له
فاذا قرأت على الشيخ اقول قرأت على فلان فقال لي نعم ح وكم تريد ان تقرأ على الشيخ اليوم تضرب حلوقهم ويعرؤن
قال ابراهيم قال عبد الرزاق قراءتي على الشيخ وقراءته علي واحد ح حدثنا ابو بكر البرقاني قال كان ابو الفتح
الفواس لا يقول حدثنا فلان انما يقول قرئ على فلان وهو يسمع وانا اسمع قال وكان ابو عبد الله بن
البغداد لا يقول قرأ على فلان وانا اسمع انما يقول قرئ على فلان وانا حاضر قلت لابي بكر تورعا
فقال نعم ح باب ذكر الرواية عمن قال في العرض اخبرنا ورأى ان ذلك كاف فيه ح اخبرنا ابو
عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري اخبرنا اسمعيل بن محمد الصفار حدثنا احمد بن منصور الرمادي ثنا عبد الرزاق
اخبرني من سمع ابن جريج يقول قلت لعطاء اقرأ عليك الحديث فاقول اخبرني عطاء قال نعم ح اخبرنا محمد بن احمد بن
رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا علي وهو ابن المديني قال سمعت يحيى يعني ابن سعيد القطان
قال قال ابن جريج طرح الي نافع حقيبة فمنها ما قرأت ومنها ما سألت قال يحيى فما قال سألت وقلت
فهو مما سأله والقراءة اخبرني نافع ثم قال يحيى هو اثبت من مالك في نافع ح اخبرني علي بن احمد المؤدب
حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد حدثنا ابو محمد الغزي احمد ثنا جعفر بن عبد الواحد
قال قال لنا يحيى بن سعيد القطان كان ابن جريج صدوقا اذا قال حدثني فهو سماع واذا قال اخبرنا او اخبرني
فهو قراءة واذا قال قال فهو شبه الريح ح اخبرنا ابو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد الفقيه اخبرنا
ابو الحسين عيسى بن حامد بن بشر القاضي حدثنا العباس بن يوسف الشكلي حدثنا العباس بن الوليد بن
مزيد حدثنا ابي قال قلت لابي عمرو الاوزاعي كتبت عنك حديثا كثيرا فما اقول فيه قال ما قرأته
عليك وحدك فقل فيه حدثني وما قرأته على جماعة انت فيهم فقل فيه حدثنا وما قرأته علي وحدك
فقل فيه اخبرني وما قرئ على جماعة انت فيهم فقل فيه اخبرنا وما اجزته لك وحدك فقل فيه

خبرني وما اجزته لجماعة انت فيهم فقل فيه خبرنا ح اخبرنا محمد بن اسمعيل بن عمر البجلي حدثنا
محمد بن محمد بن عبد الله المطوعي النيسابوري حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن يحيى بن بلال البزاز
حدثنا عبد الله بن مخلد ابو محمد حدثنا علي ابن الحسن اخبرنا عبد الله يعني ابن المبارك عن ابي حنيفة رحمه
الله تعالى قال لا بأس اذا قرئ العلم على العالم فاخبر به لا بأس ان يقول اخبرنا ح اخبرنا محمد بن احمد بن رزق
قال سمعت ابا بكر احمد بن علي بن محمد القاضي النيسابوري يقول سمعت غسان بن احمد يقول
سمعت الربيع يقول سمعت الشافعي يقول اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا واذا قرأ عليك
فقل حدثنا ح حدثني ابو طالب يحيى بن علي ابن الطيب الدسكري لفظا بحلوان اخبرنا ابو يعقوب
يوسف بن ابراهيم بن موسى السهمي بجرجان قال سمعت عبد الملك بن محمد يعني ابا نعيم يقول
سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا واذا قرأ عليك العالم
فقل حدثنا ح حدثني ابو طالب يحيى بن علي قال ابو نعيم فقلت للربيع بن سليمان هكذا يقول الشافعي
وبه تقول انت قال نعم اذا قرأت على العالم فقل اخبرنا واذا قرأ عليك فقل حدثنا ح اخبرنا
ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ح قال سمعت العباس بن
الوليد بن مزيد البيروتي وسئل كيف تقول في الذي يقرأ عليك فقال قل اخبرنا العباس
ابن الوليد بن مزيد البيروتي ح حدثت عن عبد العزيز بن جعفر حدثنا ابو بكر الخلال اخبرنا سليمان
بن الاشعث قال قلت لابي عبد الله يعني احمد بن حنبل كأن اخبرنا اسهل من حدثنا قال نعم هو
اسهل حدثنا شديد ح ذكر لنا ابو بكر البرقاني ان ابا حاتم محمد بن يعقوب الهروي قال قرأ
على بعض الشيوخ عن الفربري صحيح البخاري وكان يقول له في كل حديث حدثكم الفربري
فلما فرغ من الكتاب قال له اليس حدثكم الفربري بهذا الكتاب من لفظه فقال الشيخ لا انما سمعته
منه قراءة عليه فقال تسمعني اقول حدثكم الفربري ولا تنكر علي ثم اعاد قراءة الكتاب كله وقال
له في جميعه اخبركم الفربري ح اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي اخبرنا
الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد قال وقد يفرق بين حدثنا واخبرنا بان يقال جاءني زيد فحدثني فيكون
هذا كلاما كافيا قائما بنفسه وفائدته مجيء زيد اليك وكونه للحديث عندك فاذا قلت جاءني
زيد فاخبرني لم يكتف هذا الكلام بنفسه وكان محتاجا الى مخبر عنه يتعلق به ح ويروى هذا
البيت باللفظتين جميعا ح وخبرتماني انما الموت بالقرى ح فكيف وهاتا دمنة وكثيب
قال وفرق محمد بن الحسن بين قوله حدثنا وبين قوله اخبرنا فقال اذا حلف الرجل فقال ان علمتني

اخبرني بكذا وكذا واعلمني بكذا وكذا فهو حر ولا نية له فاخبره غلام له بذلك بكتاب
او كلام او برسول فقال ان فلانا يقول لك كذا وكذا فان الغلام يعتق لان هذا خبر وان اخبره
بعد ذلك غلام له عتق لانه قال اي غلام لي اخبرني فهو حر ولو اخبروه كلهم عتقوا وان كان عني
حين حلف بالخبر كلام مشافهة لم يعتق واحد منهم الا الاول الذي يخبره بكلام يشافهه بذلك الخبر قال
واذا قال اي غلام لي حدثني فهذا على المشافهة لا يعتق واحد منهم قال واذا حلف رجل لاخر ليخبرنه
بكذا وكذا ولا نية له فاخبره بذلك بكتاب او ارسل اليه بذلك رسولا فقال ان فلانا يخبرك بكذا وكذا
كان قد بر وكان هذا اخبارا قال ابن خلاد وحكى الطحاوي في رجل حلف لا يخبر فلانا بمكان فلان
او بما استر اليه فلان فاومى بذلك برأسه او قال لفلان تعال حتى اخبرك بمكانه فذهب به
فوقفه عليه انه لا يحنث حتى يخبره بكتاب او برسالة الان يعني ان لا يومي له فيكون على ما
نوى قال والاشارة مثل الخبر

باب ذكر الرواية عمن اجاز ان يقال في احاديث العرض حدثنا ولم يفرق بين سمعت وحدثنا واخبرنا

اخبرني عبد الله بن يحيى السكري اخبرنا محمد بن عبد الله
بن ابراهيم الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الازهر حدثنا ابن الغلابي حدثنا يحيى بن معين حدثنا محمد بن الحسن
الواسطي اخبرنا عوف ان رجلا اتى الحسن فقال يا ابا سعيد ان منزلي ناي وان الاختلاف يشق علي
ومعي احاديث من احاديثك فان لم تكن ترى بالقراءة بأسا قرأت قال ما ابالي اقرأت علي فاخبرتك
انه حديثي او حدثتك به قال فاقول حدثني الحسن قال نعم قل حدثني الحسن اخبرني القاضي ابو عبد الله الحسين
بن علي الصيمري قال حدثنا محمد بن عمران المرزباني حدثنا محمد بن مخلد العطار حدثنا احمد بن منصور
الرمادي حدثنا يحيى بن معين ونعيم بن حماد قالا حدثنا محمد بن الحسن الواسطي عن عوف قال قلت للحسن
اقرأ عليك الحديث فاقول حدثني الحسن قال اي لعمري فمن حدثك غيري اخبرنا محمد بن الحسين القطان
اخبرنا علي بن ابراهيم المستملي حدثنا محمد بن سليمان بن فارس حدثنا محمد بن اسمعيل البخاري قال قال لي محمد بن
سلام حدثنا محمد هو ابن الحسن الواسطي عن عوف عن الحسن قال اذا قرأ على الرجل فلا بأس ان يقول حدثنا اخبرني
علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحق حدثنا ابن خلاد حدثنا عبد الله بن احمد الغني حدثنا محمد بن عبد الله
بن حميد المكي حدثنا بشر بن عبيد حدثني عيسى بن شعيب عن صالح بن ابي الاخضر عن الزهري انه كان
لا يرى بأسا ان يقرأ الكتاب على المحدث فاذا اقر بها قال حدثني فلان عن فلان بكذا وكذا اخبرنا
الحسين بن ابي بكر الاشعري ومحمد بن عبد الله بن الحسين المحاملي قالا اخبرنا محمد بن محمد بن احمد بن
مالك الاسكافي حدثنا ابو الاحوص محمد بن الهيثم القاضي حدثني ابو الوليد الطيالسي ح واخبرنا ابن الفضل

القطان

القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابو الوليد هشام بن عبد الملك
ح واخبرنا ابو القاسم الازهري اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي حدثنا ابو
موسى محمد بن المثنى حدثني ابو الوليد حدثنا شعبة قال قرأت على منصور فقلت اقول حدثني منصور قال
نعم اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سليمان المؤدب باصبهان اخبرنا ابو بكر بن المقرئ حدثنا ابو القاسم سلامة
بن محمود بن عيسى بن قزعة المعروف بابن ابي نعيم بعسقلان حدثنا ابن حماد الطهراني اخبرنا عبد الرزاق
عن ابن جريج قال قلت لعطاء اقرأ عليك فكيف اقول قال قل حدثنا عطاء وقال ثنا الطهراني قال
سمعت عبيد الله بن موسى يقول سمعت سفيان الثوري يقول اذا قرأت على العالم فلا بأس ان تقول حدثنا
اخبرنا طلحة بن علي بن الصقر الكتاني حدثنا ابو سليمان محمد بن الحسين الحراني قال حدثنا بشر بن موسى ببغداد
حدثنا ابن مهران قال سمعت عبيد الله بن موسى يقول سمعت سفيان الثوري يقول اذا قرأت على العالم
فلا بأس ان تقول حدثنا اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحق اخبرنا ابن خلاد حدثنا عبد الله بن
احمد بن معدان الغزي حدثنا احمد بن حرب الموصلي حدثنا زيد بن ابي الزرقاء قال سمعت سفيان الثوري
يقول في الرجل يقرأ على المحدث عشرة احاديث او اكثر او اقل او مسائل يقول سمعت فلانا قال نعم
قلت فهل يسع السامع ان يعترض حديثا في وسطها فيقول سألت سفيان عن كذا وكذا او قال كذا
وكذا قال نعم انما هي بمنزلة الشهادة اخبرني القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي اخبرنا محمد بن جعفر
التميمي بالكوفة اخبرنا ابو بكر الصولي حدثنا ابو العيناء قال قال ابو عاصم سألت مالك بن انس وابن
جريج وسفيان الثوري وابا حنيفة رحمهم الله عن الرجل يقرأ على الرجل الحديث فيقول حدثنا قالوا لا
بأس به اخبرنا محمد بن احمد بن رزق حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا محمد بن اسمعيل بن اسحق ح
واخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي
حدثنا يعقوب بن احمد بن اسد حدثنا ابو عاصم قال سألت مالكا وابن جريج وسفيان الثوري وابا حنيفة
عن الرجل يقرأ الحديث على المحدث فيقول فيه حدثنا فلان فقالوا نعم قال ابو عاصم هذان حجازيان وهذان
عراقيان اخبرنا احمد بن عمر بن روح النهرواني اخبرنا المعافى بن زكريا حدثنا عبد الله بن محمد بن زياد
النيسابوري حدثنا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني ح وحدثني ابو طالب يحيى بن علي الدسكري
اخبرنا يوسف بن ابراهيم السهمي بجرجان حدثنا ابو نعيم بن عدي ثنا ابو علي الزعفراني حدثنا ابو قطن قال
قال لي مالك اقرأ علي وقل حدثنا زاد ابن روح قال ابو قطن وقال لي ابو حنيفة اقرأ علي وقل
حدثنا اخبرني القاضي ابو عبد الله الصيمري حدثنا علي بن الحسن الرازي حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني

واخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا ابي قال حدثنا الحسين بن احمد بن صدقة قال حدثنا احمد بن ابي
خيثمة حدثنا يحيى بن ايوب قال سمعت ابا قطن قال قال ابو حنيفة رحمه الله اقرا علي وقل حدثني لو رايت
عليك في هذا اشياء ما امرتك به ☉ اخبرنا القاضي ابو العلا الواسطي اخبرنا محمد بن احمد المفيد قراة عليه حدثنا
محمد بن الحسن بعض الحارثي حدثنا ابو ثور عن ابي قطن عمرو بن الهيثم قال قال ابو حنيفة رحمه الله اقرا علي وقل
حدثنا وقال لي شعبة اقرا علي وقل حدثنا ☉ اخبرنا محمد بن احمد بن رزق حدثنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا
جعفر بن محمد بن الحسن حدثنا احمد بن ابرهيم حدثنا ابن مهدي قال كان الرجل يقرا على مالك فيقول اقول حدثنا
فيقول نعم ان شا الله تعالى ☉ اخبرنا ابن رزق ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا وفي
حديث بن رزق حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا ابو طاهر عن ابن وهب قال سمعت مالكا وسئل عن الكتب
التي تعرض عليك ايقول الرجل حدثني قال نعم كذلك القران العظيم اليس الرجل يقرا على الرجل القران فيقول
اقراني فلان ☉ فقيل له اكنت تقرا انت العلم على احد قال لا ☉ قال مالك رحمه الله ولا كتبت في هذه
الالواح قط ☉ اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا ابي حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي حدثنا اسحق بن
سويد الرملي حدثنا ابن ابي اويس قال سالت مالكا رحمه الله فقلت يا ابا عبد الله ان الكتاب يعرض عليك
فيحضر عرضه غير واحد فيجوز لي ولمن حضر عرضه ان اقول حدثني مالك ولم اسمعه منك سماعا وانت
عرض عليك وانا حاضر فقال نعم اولست اسمعه اذا مر الخطا رددته ثم قال لي مالك على من قرات
القران العظيم فقلت على نافع بن ابي نعيم فقال انت قرات عليه او هو قرا عليك فقلت بل انا قرات
عليه فاذا اخطات رد علي فقال لي اليس تحدث القراة عنه ولم تسمعها منه فقلت بلى فقال ذلك جائز
اخبرنا ابو بكر محمد بن المؤمل الانباري اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد بن صالح الابهري حدثنا عبيد الله بن الحسين
الصابوني حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي بمصر حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال وقال ابن
وهب وابن القاسم سئل مالك فقيل له ارايت ما عرضنا عليك انقول حدثنا قال نعم ☉ قد يقول
الرجل يقرا على الرجل اقراني فلان وانما قرا عليه ☉ ولقد قال ابن عباس كنت اقري عبد الرحمن بن
عوف فقيل له افيعرض الرجل احب اليك ام تحدثه قال بل يعرضه اذا كان يتثبت في قراته وربما
غلط الذي يحدث او سها وان الذي يعرض اعجبها الي في ذلك ☉ حدثني محمد بن علي بن مخلد
ابو الحسين الوراق لفظا حدثنا ابو سعيد الحسن بن جعفر الخرقي قال سمعت الفريابي يقول سمعت
قتيبة يقول كنت في كل مجلس اقوم الى مالك فاقول هذا الذي قرا عليك حبيب كما قرا فيقول
نعم فاقول اقول حدثنا مالك فيقول نعم ☉ اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر بن

درستويه

درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابن بكير قال لما عرضنا الموطا على مالك رحمه الله تعالى
قال له رجل من اهل المغرب يا ابا عبد الله احدث بهذا عنك فقال نعم ☉ قال واقول حدثني
مالك قال نعم اما رايتني فرغت نفسي لكم وسمعت الى عرضكم واقمت سقطه وزلله فمن
حدثكم غيري نعم حدث به عني وقل حدثني مالك ☉ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي
حدثنا ابو بكر الخلال اخبرني الميموني قال قال لي ابو عبد الله كان اذا حدثنا يحيى القطان عن عبيد الله
قال اخبرني نافع او حدثني نافع كان الامر عنده واحدا في اخبرنا وحدثنا ☉ قلت لابي عبد الله كان
هو حدثكم عن رجل بعينه كان يقول حدثني واخبرني قال هو في نفسه لا ادري ☉ كتب الي ابو محمد عبد الرحمن
ابن عثمان الدمشقي يذكر ان خيثمة بن سليمان الاطرابلسي اخبرهم حدثنا محمد بن هشام مستملي بن عرفة
حدثنا احمد بن الدورقي حدثنا ابو خيثمة عن يحيى بن سعيد القطان قال اخبرنا وحدثنا وسمعت واحد اذا
اراد به السماع ☉ اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرات على ابي عمرو محمد بن الحسن الجوهري بهراة سمعت محمد
بن عبد الرحمن الشامي يقول سمعت احمد بن سعيد الدارمي قال سمعت يزيد بن هارون والنضر بن
شميل وابا عاصم النبيل ووهب بن جرير يقولون ثنا واخبرنا شي واحد ☉ واخبرنا البرقاني
ايضا اخبرنا ابو عمرو محمد بن محمد بن الحسن الجوهري بمرو قال سمعت محمد بن عبد الرحمن الشامي
يقول سمعت احمد بن سعيد فذكر مثله سوا ☉ اخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن
احمد الحافظ قال سمعت ابا عمرو واحمد بن الحسن يقول سمعت ابرهيم بن احمد يقول قال احمد بن حنبل
حدثنا واخبرنا شي واحد ☉ اخبرنا الحسن بن ابي بكر بن شاذان اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن بن مقسم المقري
قال سمعت ثعلبا يقول اخبرنا وحدثنا وانبانا سوا ☉ حدثني محمد بن ابي الحسن الساحلي اخبرنا يحيى بن
محمد الحضرمي حدثنا محمد بن الحسن بن خالد الصدفي قال قال لنا ابو جعفر الطحاوي في معنى حدثنا
واخبرنا انه واحد قال الله تعالى يومئذ تحدث اخبارها ☉ قال تخبر باحاديثها ☉

باب

فيمن قرا على المحدث اسناد حديث وبعض متنه ثم قال وذكر الحديث هل يجوز له رواية ذلك
الحديث بطوله عنه ☉ حدثني القاضي ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري قال سمعت ابا علي الزجاجي
الطبري يقول اذا كان الحديث طويلا فقرا اسناده وبعض متنه ثم قال وذكر الحديث بطوله
اجزاه ☉ اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الفقيه قال سالت ابا بكر الاسماعيلي عمن قرا اسناد
الحديث على الشيخ ثم قال وذكر الحديث هل يجوز ان يحدث بجميع الحديث فقال لي البيان اولى
ولكن اذا عرف المحدث والقارئ ذلك الحديث فارجو ان يجوز ذلك والبيان اولى ان يقول كما كان ☉

بلغ مقابلة على اصله المعتمد

كتب الي ابو ذر عبد بن احمد الهروي من مكة يخبرني ان ابا العباس الوليد بن بكر الاندلسي حدثه
وذكر قراءة المحدث اسانيد الحديث حتى اذا بلغ صدور المتون قرا منها مقدار ما يعرف به الحديث
ثم امسك عن قراءة باقيه ويقول وذكر الحديث بطوله قال الوليد وهذا انما يصلح اذا كان الراوي
والطالب ممن يعرف الاحاديث وكان الفرع مقابلا بالاصل او كان مشهورا من الحديث لا
يختلف لفظه وينبغي في مثل هذا ان يقول وذكر الحديث الى موضع كذا استظهارا من ان يكون
فيه زيادة في بعض الروايات ولا يكون في بعضها ۞ باب الكلام في الاجازة
واحكامها وتصحيح العمل بها اختلف الناس في الاجازة للاحاديث فذهب بعضهم الى صحتها
ودفع ذلك بعضهم والذين قبلوها اكثر ثم اختلف من قبلها في وجوب العمل بما تضمنت الاحاديث
من الاحكام فقال اهل الظاهر وبعض المتاخرين ممن تابعهم لا يجب العمل بها لانها جارية
مجرى المراسيل والرواية عن المجاهيل وقال الدهماء من العلماء انه يجب العمل بها ونحن نسوق
ما تيسر من الروايات عنهم فيها وما يتعلق باحكامها ونذكر الاقرب الى الصواب عندنا ان شاء الله تعالى
حدثني ابو سعيد مسعود بن ناصر السجزي قال سمعت ابا الحسن علي بن احمد بن ابراهيم البسرخابادي
يقول سمعت ابا الحسين احمد بن فارس بن حبيب يقول معنى الاجازة في كلام العرب ماخوذ
من جواز الماء الذي يسقاه المال من الماشية والحرث يقال منه استجزت فلانا فاجازني اذا
اسقاك ماء لارضك او ماشيتك قال القطامي ۞ وقالوا فقيم قيم الماء فاستجز
عبادة ان المستجيز على قتر ۞ كذلك طالب العلم يسال العالم ان يجيزه علمه فيجيزه اياه
فالطالب مستجيز والعالم مجيز ۞ ويقال ان الاصل في صحة الاجازة حديث النبي صلى الله عليه وسلم
المذكور في المغازي حيث كتب لعبد الله بن جحش كتابا وختمه ودفعه اليه ووجهه في طائفة
من اصحابه الى ناحية نخلة وقال له لا تنظر في الكتاب حتى تسير يومين ثم انظر فيه ۞ اخبرنا
بذلك القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري الحرشي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ح وقرانا
على ابي سعيد محمد بن موسى الصيرفي عن ابي العباس الاصم ايضا حدثنا احمد بن عبد الجبار العطاردي
حدثنا يونس بن بكير عن ابن اسحق حدثني يزيد بن رومان عن عروة بن الزبير رضي الله عنه قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش الى نخلة فقال له كن بها حتى تاتينا بخبر من اخبار
قريش ولم يامره بقتال وذلك في الشهر الحرام وكتب له كتابا قبل ان يعلمه اين يسير
فقال اخرج انت واصحابك حتى اذا سرت يومين فافتح كتابك وانظر فيه فما امرتك به

فامض

فامض له ولا تستكرهن احدا من اصحابك على الذهاب معك فلما سار يومين فتح الكتاب
فاذا فيه ان امض حتى تنزل نخلة فتاتينا من اخبار قريش بما يصل اليك منهم فقال لاصحابه حين
قرا الكتاب سمعا وطاعة من كان منكم له رغبة في الشهادة فلينطلق معي فاني ماض لامر صح
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كره ذلك منكم فليرجع فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نهاني ان استكره
منكم احدا فمضى معه القوم وساق بقية الحديث بطوله ۞ اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن
مهدي البزاز وابو القاسم عبد العزيز بن محمد بن جعفر بن المؤمن العطار قالا حدثنا عثمان بن احمد بن عبد الله
الدقاق حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي حدثنا ابي حدثنا المعتمر بن سليمان قال سمعت ابي يحدث عن الحضرمي
عن ابي السوار عن جندب بن عبد الله قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رهطا واستعمل
عليهم عبيدة بن الحارث قال فلما انطلق ليتوجه بكى صبابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانه رجلا يقال له عبد الله بن جحش وكتب له كتابا وامره ان لا يقراه
الا بمكان كذا وكذا وقال لا تكرهن احدا من اصحابك على المسير معك فلما صار ذلك الموضع
قرا الكتاب واسترجع فقال سمعا وطاعة لله ولرسوله وذكر بقية الحديث ۞ واحتج بعض اهل
العلم ممن كان يرى وجوب العمل بحديث الاجازة بما اشتهر نقله ان النبي صلى الله عليه وسلم كتب سورة
براءة في صحيفة ودفعها الى ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ثم بعث علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
فاخذها منه ولم يقراها عليه ولا هو ايضا قراها حتى وصل الى مكة ففتحها وقراها على الناس
فصار ذلك كالسماع في ثبوت الحكم ووجوب العمل به ۞ سالت ابا نعيم احمد بن عبد الله الحافظ
قلت له ما ترى في الاجازة فقال الاجازة صحيحة يحتج بها واستشهد بحديث عبد الله بن عكيم قال
كتب الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ۞ وقال ابو نعيم ما ادركت احدا من شيوخنا الا وهو يرى
الاجازة ويستعملها سوى ابي الشيخ فانه كان لا يعدها شيا ۞ قال الخطيب ابو الشيخ هو عبد الله
ابن محمد بن جعفر بن حيان الاصبهاني ۞ وممن سمي لنا انه كان يصحح العمل باحاديث الاجازة
ويرى قبولها من المتقدمين الحسن البصري ۞ ونافع مولى عبد الله بن عمر ۞ وابن شهاب الزهري
وربيعة بن ابي عبد الرحمن ۞ ويحيى بن سعيد الانصاري ۞ وقتادة بن دعامة ۞ ومكحول الشامي
وابان بن ابي عياش ۞ وايوب السختياني ۞ وعبيد الله بن عمر بن حفص ۞ وهشام بن عروة ۞
ويحيى بن ابي كثير ۞ ومنصور بن المعتمر ۞ وعبيد الله بن ابي جعفر ۞ وحيوة بن شريح ۞ وشعيب
ابن ابي حمزة ۞ وابو عمرو الاوزاعي ۞ وابن ابي ذئب ۞ ومالك بن انس ۞ وعبد العزيز الماجشون

وعبد الملك بن جريج • وسفيان بن الثوري • والليث بن سعد • ومعاوية بن سلام
وسفيان بن عيينة • وابو بكر بن عياش • وابو ضمرة انس بن عياض • ومحمد بن شعيب
ابن سابور • وعبد الله بن وهب • وعبد الرحمن بن القاسم • واشهب بن عبد العزيز
ومحمد بن ادريس الشافعي • وابو اليمان الحكم بن نافع • واحمد بن حنبل • والحسين بن علي
الكرابيسي • ومحمد بن بشار بندار • ومحمد بن يحيى الذهلي • ومحمد بن اسمعيل البخاري
ومسلم بن الحجاج النيسابوري • والعباس بن الوليد البيروتي • وابو زرعة الدمشقي
واسمعيل بن اسحق القاضي • والحارث بن ابي اسامة • وعبد الله بن احمد بن حنبل • ومحمد
ابن اسحق بن خزيمة النيسابوري • اخر الجزؤ التاسع • ويتلوه في الذي يليه فاما
من كان يتكر الاجازة • والحمد لله وحده • وازكى صلواته وانمى تسليماته
على من لا نبي بعده • وآله وصحبه • وعترته • وحزبه
وقارئ الحديث مع محبه • وعلى جميع الانبيآء والمرسلين
وعلى الهم واصحابهم واتباعهم ورضي عنهم
كل الصحابة اجمعين وعن العلماء العاملين
والمجتهدين والتابعين عنهم
وعنا وعن كافة
المسلمين

بلغ مقابلة على اصله المعتمد

ذكر سماعات ثم الطبقة التاسعة

سماع

في الاصل سماع ابي الحسن الصوري بقراته وسمع عبد الكريم الزبيري واسمعيل الانصاري وعبد العزيز بن عيسى والسماع
بخطه وغيرهم وذلك في يوم الاحد سابع عشر جمادى الاولى سنة ثمان وستين وخمسماية نقله مختصرا المنذري
١٠٨٦

سماع

بلغ السماع لجميع هذا الجزء التاسع من هذا الكتاب على سيدنا الشيخ الاجل الامام العالم الحافظ القاضي الفقيه النبيه
شرف الدين جمال الحفاظ عمدة المحدثين ابي الحسن علي بن القاضي الفقيه الانجب الوجيه ابي المكارم المفضل بن علي المقدسي
ادام الله تعالى حراسته بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه المحدث زكي الدين مفيد الاصحاب ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري
نفعه الله بالعلم الجماعة الفقهآء السادة الاجلآء وهم الشيخ المحدث رضي الدين ابو الحسن مرتضى بن الشيخ العفيف الصالح
ابي الجود حاتم بن المسلم الحارثي المقدسي والفقيه الامام محيي الدين ابو محمد عبد الحي بن العماد عبد المحسن بن الشيخ الفقيه ابي محمد
عبد الكريم بن علوان المخزومي والقاضي علم الدين ابو محمد عبد الحق بن القاضي الرشيد ابي الحزم مكي بن صالح بن علي الشافعي والفقيه

الجزء العاشر من كتاب الكفاية
في معرفة اصول علم الرواية
تصنيف الحافظ ابي بكر
احمد بن علي بن ثابت
الخطيب البغدادي
رحمه الله

من سماعات ابن ... الطبقة التاسعة

سمع هذا الجزؤ والجزؤ الذي قبله من الشيخ الامام العالم ابي محمد عبد الكريم بن عتيق الزبيري بسماعه من السلفي والعثماني
كلاهما عن ابي العلا السلفي سماعا والعثماني اجازة عن بن ثابت مولفه صاحبه الفقيه الامام الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن
عبد القوي بن عبد الله المنذري بقراته نفعه الله به والقاضي علم الدين ابو محمد عبد الحق بن القاضي الرشيد ابي الحزم مكي بن صالح الشافعي والفقيه
الاجل رشيد الدين ابو الحسين يحيى بن الفقيه ابي الحسن علي بن عبد الله القرشي وعبد العزيز بن عطية الغساني وعواجي بن ابي عبد الله البزاز
وابو محمد بن عبد السيد واحمد بن سليمان بن احمد المرجاني وعبد الوهاب بن فتوح المديني وماجد بن عطية بن حديد وابو القاسم
عبد الرحمن بن ابي الحسين بن نجا وابو القاسم بن طاهر التمار وفتوح بن سند الضرير وعطية بن حسن بن نجم وابو عبد الله
محمد بن عبد الله بن نجم المنبجي وابو محمد عبد الخالق بن طرخان بن الحسين القرشي وابنه ابو عبد الله محمد وابو الحزم مكي بن ابي الذكر
الصقلي وعبد الله بن خلف بن عبد الله بن الحسن بن حديد وهذا خطه وذلك بالاسكندرية في الحادي عشر من شهر ربيع الاول
سنة عشر وستماية والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد نبيه وعلى آله وسلامه وحسبنا الله ونعم الوكيل نقل من نسخة محفوظة بخزينة
السلطان سليم بجامعه الكاين بادرنه المحميه سنة ست وثمانين والف في اواخر ربيع الاول

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين رب زدني علما

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الحافظ الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى قال فاما من كان ينكر الاجازة ولا يعدها شيا وانا ذاكرون من سمي لنا منهم برواية ما حفظنا في ذلك عنهم اخبرنا ابو حفص عمر بن محمد بن علي بن عبيد الله بن ابراهيم بن مصعب بن محمد بن شيبان الاصبهاني بها حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان حدثنا محمد بن عبيد الله بن رسته حدثنا ابو معمر القطيعي حدثنا ابن يمان عن سفيان عن ابن جريج عن عطا قال ان العلم سماع اراد عطا والله تعالى اعلم ان العلم الذي يجب قبوله ويلزم العمل بحكمه هو المسموع دون غيره وظاهر هذا القول يدل على انه كان لا يعتد بالاجازة لخروجها عن حيز السماع والله اعلم اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا علي قال وسالت يحيى ح واخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن الصوف حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا علي بن عبد الله المديني قال وسالته يعني يحيى بن سعيد عن حديث ابن جريج عن عطا الخراساني فقال ضعيف قلت ليحيى انه يقول اخبرني قال لا شي كله ضعيف انما هو كتاب دفعه اليه اخبرني علي بن احمد بن علي المودب حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن احمد بن معدان حدثنا ابو يوسف بن مسلم حدثنا خلف بن تميم قال اتيت حيوة بن شريح فسالته فاخرج الي كتابا قال اذهب فانسخ هذا واروه عني قلت لا اقبله الا سماعا قال كذا افعل بغيرك فان اردته والا فذره قال فتركته اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا النضر محمد بن محمد الفقيه يقول سمعت صالح بن محمد الحافظ يقول الاجازة ليست بشي اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن صالح العطار باصبهان اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان حدثنا الحسن بن محمد قال الخطيب لعله الداركي قال قال ابو زرعة وسيل عن اجازة الحديث والكتب فقال ما رايت احدا يفعله وان تساهلنا في هذا يذهب العلم ولم يكن للطلب معنى وليس هذا من مذاهب اهل العلم اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الروياني حدثنا محمد بن العباس الخزاز ابو ايوب سليمان بن اسحق بن ابراهيم بن الخليل الجلاب قال سيل ابراهيم بن اسحق الحربي عن المحدث يجيز للرجل الحديث يجوز ان يقول حدثنا قال الاجازة ليس هي عندنا شيا اذا قال حدثنا فقد كذب قال سليمان

وسال ابي ابا اسحق فقال له دفع الي الحسن عبد العزيز جزء فقال لي هذا الجزء نسخة ابن اختي وهو من حديثي فاروه عني فقال ابراهيم لابي لا ترو عنه شيا قال ابو ايوب وسمعت ابراهيم يقول الاجازة والمناولة لا تجوز وليس هي شيا حدثنا ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظا بحلوان اخبرنا ابو بكر بن المقرئ باصبهان ثنا لاحق بن الحسين حدثنا عمر بن العباس الكاتب حدثنا عباس بن محمد الدوري حدثنا قراد ابو نوح قال سمعت شعبة يقول لو صحت الاجازة بطلت الرحلة اخبرني ابو القاسم الازهري اخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفتح الصيرفي اخبرنا عبد الوهاب بن ابي حية حدثنا الفضل بن سهل حدثنا ابو نوح عبد الرحمن بن غزوان مرارا قال سمعت شعبة يقول كل حديث ليس فيه سمعت قال سمعت فهو خل وبقل اخبرنا محمد بن المؤمل الانباري اخبرنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن صالح الابهري حدثنا عبيد الله بن الحسين الصابوني حدثنا مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي حدثنا عبد الله بن عبد الحكم قال قال ابن وهب وابن القاسم سيل مالك عن الرجل يقول له العالم هذا كتابي فاحمله عني وحدث بما فيه قال لا ارى هذا يجوز ولا يعجبني ناس يفعلون ذلك وانما يريد هذا الحمل يريد بذلك الحمل الكثير بالاقامة اليسيرة وما يعجبني ذلك حدثني محمد بن علي بن عبد الله حدثني عبد الغني بن سعيد الحافظ وكتب لي بخطه حدثنا ابو بكر محمد بن احمد بن المستور حدثنا الفضل بن جعفر بن همام حدثنا الحارث بن مسكين عن عبد العزيز بن القاسم قال سالت مالك بن انس عن الاجازة فقال لا ارى ذلك وانما يريد احدهم ان يقيم المقام اليسير ويحمل العلم الكثير قد ثبت عن مالك رحمه الله تعالى انه كان يحكم بصحة الرواية لاحاديث الاجازة فاما الذي حكيناه عنه انفا فانما قاله على وجه الكراهة ان يجيز العلم لمن ليس من اهله ولا خدمه وعانا التعب فيه وكان يقول انا امتنع من اعطا الاجازة لمن هذه صفته يحب احدهم ان يدعى قسا وما يخدم الكنيسة يضرب ذلك مثلا يعني ان الرجل يحب ان يكون فقيه بلده ومحدث مصره من غير ان يقاسي عنا الطلب ومشقة الرحلة اتكالا على الاجازة لكن احب من رذال النصارى يكون قسا ومرتبته لا ينالها الواحد منهم الا بعد استدراج طويل وتعب شديد وكان مالك رحمه الله تعالى يشترط في الاجازة ان يكون فرع الطالب معارضا باصل الراوي حتى كانه هو وان يكون المجيز عالما بما يجيز به معروفا بذلك ثقة في دينه وروايته وان يكون المستجيز من اهل العلم او عليه سمته حتى لا يوضع العلم الا عند اهله اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت الربيع بن سليمان يقول فاتني من البيوع من كتاب الشافعي رحمه الله تعالى ثلاث ورقات

فقلت له اجزها لي فقال بلى ما قرئ علي كما قرئ علي وردوها علي غير مرة حتى اذن الله تعالى في حكو
مجلس فقرئ عليه . وهذا الفعل من الشافعي رحمه الله تعالى محمول على الكراهة للاتكال على الاجازة بدلا من
السماع لانه قد حفظ عنه الاجازة لبعض اصحابه ما لم يسمعه من كتبه وسنذكر الخبر بذلك في موضعه .
فاما اعتلال من لم يقبل احاديث الاجازة بانها تجري مجرى المراسيل والرواية عن المجاهيل
فغير صحيح لانا نعرف المجيز بعينه وامانته وعدالته فكيف يكون بمنزلة من لا نعرفه وهذا واضح
لا شبهة فيه . باب ذكر بعض اخبار من كان يقول بالاجازة ويستعملها . اخبرني
القاضي ابو عبد الله الحسين بن علي الصيمري حدثنا محمد بن عمران بن موسى الكاتب حدثنا محمد بن مخلد
العطار حدثنا ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الحساني حدثنا محمد بن الحسن المزني الواسطي عن عوف الاعرابي
قال قال رجل للحسن ان عندي كتابا من علمك فاروه عنك قال نعم . اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا
عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو ضمرة
عن عبيد الله بن عمر بن حفص قال اشهد على ابن شهاب انه كان يؤتى بالكتاب من كتبه فيتصفحه وينظر فيه
ثم يقول هذا حديثي اعرفه خذه عني . اخبرنا ابو سعيد الصيرفي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب
الاصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول حدثنا ابو ضمرة عن عبيد الله
بن عمر قال كنت ارى الزهري يؤتى بالكتاب ما قرأه ولا قرئ عليه فيقال له نروي هذا عنك
فيقول نعم . اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ حدثنا ابي حدثنا احمد بن محمد بن شيبة قال سمعت
علي بن شعيب يقول سمعت ابا ضمرة يقول اشهد على عبيد الله بن عمر انه قال كان الزهري يؤتى بالكتاب
فيقال نرويه عنك فيقول نعم ما قرأه ولا قرئ عليه . اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي وعلي بن ابي علي البصري
قالا حدثنا اسحق بن سعد بن الحسن بن سفيان حدثنا جدي حدثنا حرملة بن يحيى حدثنا ابن وهب
حدثنا سفيان وهو ابن عيينة قال رأيت رجلا جاء الى ابن شهاب بكتاب فيه احاديث عن ابن شهاب
فقال له احدث هذا عنك فقال له ابن شهاب نعم ولم يقرؤه عليه . اخبرنا محمد بن احمد بن رزق
ومحمد بن الحسين بن الفضل قالا اخبرنا دعلج بن احمد حدثنا احمد بن علي الابار حدثنا محمد بن عباد عن
ابن عيينة قال ابن جريج جاء الى الزهري باحاديث فقال اريد ان اعرضها عليك فقال كيف
اصنع بشغلي قال فارويها عنك قال نعم واللفظ لابن رزق . اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن مخلد
بن جعفر المعدل حدثنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم الحكيمي حدثنا ابو قلابة حدثنا عمي حدثنا ابن
عيينة قال كنت عند ابن شهاب فجاء ابن جريج ومعه ثلث قرطاس فيه حديث ظهر وبطنا

فقال

فقال يا ابا بكر اروي هذا عنك قال نعم . قال ابن عيينة والله ما ادري ايهما اعجب ابن شهاب
او ابن جريج يقول له اروي هذا عنك فيقول نعم . عجب سفيان كيف لم ينظر ابن شهاب الى
المكتوب في القرطاس اهو من حديثه ام لا . وكيف استجاز ابن جريج ان يسأله اجازة ذلك . ولعل
ابن شهاب كان قد عرف القرطاس بل عساه ان يكون هو كتبه فاغناه ذلك عن النظر فيه او كان
يعتقد ان ابن جريج لا يستجيز الا ما كان من حديثه لامانة ابن جريج عنده والله تعالى اعلم . اخبرنا ابو بكر
محمد بن علي بن احمد المطرز اخبرنا محمد بن احمد بن اسمعيل الواعظ حدثنا محمد بن محمد بن ابي حذيفة الدمشقي
حدثنا ابو اسامة الحلبي قال حدثني ابي حدثنا ابو سعد عمر بن حفص الانصاري عن عبد الملك بن يحيى بن
عباد بن عبد الله بن الزبير ان ابن شهاب الزهري دفع الى بعض اصحابه احاديث من احاديثه
في طومار فقال هذه احاديثي خذها فحدث بها فقبل ذلك منه . اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا
ابو حاتم محمد بن يعقوب بن اسحق بن محمود الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس ح واخبرنا ابو يعلى احمد بن
عبد الواحد الوكيل اخبرنا موسى بن عيسى بن عبد الله السراج حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي قالا
حدثنا المسيب بن واضح حدثنا ابن عياش عن عبيد الله بن عبيد الكلاعي قال اعطاني مكحول دفترا فيه
حلال وحرام فقال خذ هذا الدفتر فاروه وحدث به عني قلت له كيف اروبه واحدث به عنك وانا
لم اسمعه منك قال بلى انا اقول اروه وحدث به عني وتقول لم اسمعه منك . واللفظ للباغندي .
اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا عبد الله بن اسحق بن ابراهيم البغوي ح واخبرنا عثمان بن محمد بن يوسف
العلاف اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي قال عبد الله حدثنا وقال محمد حدثني جعفر بن كزال
حدثنا خالد بن خداش حدثنا يزيد بن زريع قال رأيت ابن جريج جاء الى ابان بن ابي عياش بكراسة
مطبقة فقال اروي هذه عنك قال نعم . اخبرنا ابن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن
سفيان حدثنا سليمان بن حرب حدثني من رأى ابن جريج جاء الى ابان بن ابي عياش بكتاب فقال هذا
حديثك فاجزه لي قال نعم . فاخذ الكتاب وذهب . اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن
حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا علي بن عبد الله المديني قال . قال يحيى بن سعيد قال هشام بن عروة
جاء ابن جريج بكتاب . فقال هذا حديثك اروبه عنك قال قلت نعم . قال يحيى فقلت في نفسي ما ادري
ايهما اعجب . اخبرنا ابن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم
حدثنا شعيب بن اسحق عن هشام بن عروة قال جاء ابن جريج بصحيفة مكتوبة فقال لي يا ابا المنذر
هذه احاديثك اروبها عنك قلت نعم . فذهب فما سألني عن شيء غيرها . اخبرنا ابن الفضل

[illegible]

اخبرنا عبد الله حدثنا يعقوب حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا يحيى بن الزبير بن عباد بن حمزة
بن عبد الله بن الزبير قال طلبت من هشام بن عروة احاديث ابيه قال فاخرج الي دفترا فقال
في هذا احاديث ابي صححته وعرفت ما فيه فخذه عني ولا تقل كما يقول هولاء حتى اعرضه ۞ اخبرنا
عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه الينا اخبرنا ابو الميمون عبد الرحمن بن عبد الله البجلي حدثنا ابو زرعة
عبد الرحمن بن عمرو النصري حدثني صفوان بن صالح حدثنا عمر بن عبد الواحد عن الاوزاعي قال
دفع الي يحيى بن ابي كثير صحيفة فقال اروها عني ودفع الي الزهري صحيفة فقال اروها عني ۞
اخبرني القاضي ابو عبد الله الصيمري حدثنا عبد الله بن وهب عن ليث بن سعد ان عبيد الله بن
ابي جعفر كتب لي كتبا فحدثتها عنه ولم اعرضها عليه ۞ اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن
العباس الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد بن مرابا حدثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول
حديث بن ابي ذيب عن الزهري هي مناولة ۞ اخبرني علي بن احمد المودب حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي
اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن القاضي حدثنا الساجي يعني زكريا بن يحيى حدثنا هارون الايلي حدثنا عبد الله بن
صالح كاتب الليث بن سعد ان الليث بن سعد كان يجيز كتب العلم لكل من ساله ذلك ولا يمتنع
ويراها جايزة واسعة لمن اخذه وحدث به ۞ كتب الي عبد الرحمن يذكر ان ابا الميمون البجلي
اخبرهم اخبرنا ابو زرعة حدثنا صفوان بن صالح حدثنا عمر بن عبد الواحد قال دفع الي الاوزاعي كتابي
بعد ما نظر فيه فقال اروه عني ۞ اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري وابو القاسم عبد الرحمن بن محمد
بن عبد الله السراج قالا حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم قال سمعت العباس بن الوليد بن مزيد
يقول سمعت بن شعيب يقول لقيت الاوزاعي ومعي كتاب كنت كتبته من احاديثه فقلت يا ابا عمرو
هذا كتاب كتبته من احاديثك قال هاته قال فاخذه وانصرف الى منزله وانصرفت انا فلما كان بعد
ايام لقيني به لم يقل السراج به فقال هذا كتابك قد عرضته وصححته قلت يا ابا عمرو فاروي عنك
قال نعم فقلت اذهب فاقول اخبرني الاوزاعي قال نعم ۞ قال بن الفضل العباس وانا اقول كما
قال الاوزاعي ۞ اخبرنا ابو الفتح عبد السلام بن عبد الوهاب القرشي باصبهان اخبرنا سليمان بن احمد بن
ايوب الطبراني حدثنا ابو زرعة الدمشقي حدثنا ابو اليمان الحكم بن نافع قال كان شعيب بن ابي حمزة
عسرا في الحديث فدخلنا عليه حين حضرته الوفاة فقال هذه كتبي قد صححتها فمن اراد ان ياخذها
فلياخذها ومن اراد ان يعرض فليعرض ومن اراد ان يسمعها من ابني فليسمعها فانه قد سمعها مني ۞
اخبرنا ابو بكر البرقاني حدثنا يعقوب بن موسى الاردبيلي حدثنا احمد بن طاهر بن النجم حدثنا سعيد

بن

ح وعن الحسن الرازي حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني
حدثنا احمد بن زهير حدثنا الخزاعي حدثنا

الأيلي نسبة الى ايليا
وهي بيت المقدس

احمد بن جعفر
[illegible]
حيث وقع

بن عمرو البردعي قال سمعت ابا زرعة يقول لم يسمع ابو اليمان من شعيب بن ابي حمزة الا حديثا
واحدا والباقي اجازة ۞ اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا ابي حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي
املاء حدثنا ابو نعيم عبيد بن هشام الحلبي قال كنا عند مالك بن انس فاتاه صالح بن يوسف او صالح
بن عبد الله فقال يا ابا عبد الله الصحيفة التي دفعتها اليك نظرت فيها فقام مالك فدخل ثم خرج فدفعها
اليه وقال قد نظرت فيها وهي من حديثي فاروها عني ۞ اخبرنا ابو طاهر حمزة بن محمد بن طاهر
الدقاق حدثنا ابو العباس الوليد بن بكر الاندلسي قال سمعت ابا نصر محمد بن احمد الملاحمي ببخارا
يقول سمعت الوزان يعني ابا بكر محمد بن حامد يقول سمعت سهل بن المتوكل يقول سمعت اسمعيل
بن ابي اويس يقول سمعت مالك بن انس يقول السماع عندنا على ثلاثة اضرب اولها قراتك
على العالم والثاني قراءة العالم عليك والثالث ان يدفع اليك العالم كتابا قد عرفه فيقول لك
اروه عني ۞ حدثني ابو طالب يحيى بن علي الدسكري اخبرنا ابو يعقوب يوسف بن ابراهيم بن
موسى السهمي بجرجان حدثنا ابو نعيم بن عدي حدثنا عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين
يقول ان عبد الله بن وهب قال لسفيان بن عيينة يا ابا محمد الذي عرض عليك امس فلان اجزها
لي ۞ قال نعم ۞ اخبرنا بن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت
الحميدي يقول كنت ارى بن وهب يجي الى سفيان وكان يسكن في دار كراء وله درجة طويلة
فكنت ارى بن وهب يقف عند الدرجة فيقول لسفيان يا ابا محمد هذا ما سمع بن اخي
منك فاجزه لي فيقول سفيان نعم ۞ اخبرنا محمد بن ابي العلا الدلال حدثنا عمر بن احمد الواعظ
حدثنا محمد بن ابي سعيد الموصلي حدثنا الحسين بن ادريس حدثنا يعيش بن الجهم قال سمعت
انس بن عياض يقول يا اهل العراق انا او اياكم لعلى هدى او في ضلال مبين يعني المناولة
والاجازة ۞ اخبرني ابو محمد الحسن بن احمد الخطيب الحربي اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان ان
العباس بن يوسف الشكلي حدثهم حدثنا جعفر بن محمد الشاشي حدثنا محمد بن يوسف اليماني
حدثنا يزيد بن ابي حكيم العدني قال كنا عند سفيان بن سعيد الثوري بمكة فاختصم اليه المكيون
والعراقيون في الاجازة فقضى للمكيين على العراقيين بالاجازة فقالوا له يا ابا عبد الله كيف
نقول قال قولوا حدثنا ۞ اخبرنا ابو طالب عمر بن ابراهيم الفقيه اخبرنا عباس بن الحسين
حدثنا محمد بن الحسين الزعفراني اخبرنا ابو يحيى زكريا بن يحيى الساجي حدثنا داود بن علي قال
قال لي حسين بن علي يعني الكرابيسي لما كانت قدمة الشافعي الثانية اتيته فقلت له تاذن لي

ان اقرا عليك الكتب فابى وقال خذ كتب الزعفراني فانسخها فقد اجزتها لك فاخذتها اجازة
حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي حدثنا ابو بكر الخلال اخبرنا احمد بن يحيى الانطاكي حدثنا حميد بن زنجويه
قال لما رجعنا من مصر دخلنا على احمد بن حنبل فقال مررتم بابي حفص عمر بن ابي سلمة قال فقلنا له وما كان
عند ابي حفص انما كانت عنده خمسون حديثا للاوزاعي والباقي مناولة فقال والمناولة كنتم تأخذون منها
وتنظرون فيها ٭ قرأت على الحسن بن محمد اخي الخلال عن ابي سعد الادريسي حدثني محمد بن سعيد حدثنا محمد بن
زكريا بن الحسين النسفي بسمرقند قال سمعت ابا سعد احمد بن عمر بن هارون البخاري يقول
كنت عند احمد بن حنبل فناوله رجل مصري كتابا وقال له يا ابا عبد الله هذه احاديثك اروبها عنك
فنظر في الكتاب وقال ان كان عني فاروه ٭ اخبرنا ابو علي الحسين بن يوسف بن محمد العتابي حدثنا
عمر بن احمد بن هارون المقرئ حدثنا محمد بن مخلد بن حفص قال قال لي عبد الله بن احمد بن حنبل
ما اجاز احمد لاحد شيئا الا لاحمد بن العباس المديني فجعل ينظر فيهما ثم اجاز له ٭ حدثنا ابو حازم
الاعرج عمر بن احمد بن ابراهيم املاء بنيسابور قال سمعت عبد الرحمن بن محمد الادريسي يقول
سمعت ابا الحسن محمد بن عبد الله الكاغذي يقول سمعت ابا طلحة منصور بن محمد الفقيه المروزي
يقول سألت ابا بكر محمد بن اسحق بن خزيمة الاجازة لما بقي علي من تصانيفه فاجازها لي ٭ وقال
الاجازة والمناولة عندي كالسماع الصحيح ٭ اخبرنا ابو الحسن احمد بن علي بن الحسن البادا قال سمعت
ابا بكر بن شاذان يقول سمعت ابا بكر بن ابي داود وسئل عن الاجازة فقال قد اجزت لك
ولاولادك ولحبل الحبلة يعني الذين لم يولدوا بعد ٭ سألت القاضي ابا الطيب طاهر بن
عبد الله الطبري عن الاجازة للطفل الصغير هل يعتبر في صحتها سنه او تمييزه كما يعتبر ذلك في
صحة سماعه فقال لا يعتبر ذلك والقياس يقتضي على هذا صحة الاجازة لمن لم يكن مولودا في الحال
مثل ان يقول الراوي للطالب اجزت لك ولمن يولد لك فقلت له ان بعض اصحابنا قال
لا تصح الاجازة لمن لا يصح سماعه فقال قد يصح ان يجيز للغائب عنه ولا يصح السماع منه لمن غاب
عنه او كلاما هذا معناه ٭ قال الخطيب رحمه الله تعالى والاجازة انما هي اباحة المجيز للمجاز له رواية
ما يصح عنده انه حديثه والاباحة تصح للعاقل وغير العاقل وليس نريد بقولنا الاباحة الاعلام
وانما نريد به ما يفاد الحظر والمنع وعلى هذا رأينا كافة شيوخنا يجيزون للاطفال الغيب
عنهم من غير ان يسألوا عن مبلغ اسنانهم وحال تمييزهم ولم نرهم اجازوا لمن لم يكن مولودا في الحال
ولو فعله فاعل لصح لمقتضى القياس اياه والله تعالى اعلم

باب في وصف انواع

الاجازة وضروبها ٭ فاولها المناولة وهي ارفع ضروب الاجازة واعلاها وصفتها
ان يدفع المحدث الى الطالب اصلا من اصول كتبه او فرعا قد كتبه بيده ويقول له هذا الكتاب
سماعي من فلان وانا عالم بما فيه فحدث به عني فانه يجوز للطالب روايته عنه وتحل تلك الاجازة
محل السماع عند جماعة من ائمة اصحاب الحديث ٭ اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي
حدثنا محمد بن اسحق بن خزيمة حدثنا ابراهيم بن عيسى بن عبد الله يعرف بابن ابي ايوب حدثنا زياد بن
يونس عن عثمان بن حكيم عن عبيد الله بن عمر انه قال دفع الي ابن شهاب صحيفة فقال انسخ ما فيها
وحدث به عني قلت او يجوز ذلك قال نعم الم تر الرجل يشهد على الوصية ولا يفتحها فيجوز ذلك
ويؤخذ به ٭ اخبرني عبد الله بن يحيى السكري اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثنا جعفر بن
محمد بن الازهر حدثنا ابن الغلابي قال قال يحيى بن معين سمعت ابا مسهر وذكر اصحاب الزهري فقال
احسن اهل الشام حالا من عرض قال ابن يزيد انها مناولة ٭ اخبرنا القاضي ابو العلا محمد بن علي الواسطي
اخبرنا ابو مسلم بن مهران اخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال قال ابو علي صالح بن محمد سماع ابن
جريج عن الزهري كله عرض ومناولة ٭ اخبرنا عبيد الله بن عمر بن احمد الواعظ حدثنا ابي قال سمعت
احمد بن اسحق بن بهلول القاضي يقول تذاكرنا بحضرة اسمعيل بن اسحق السماع فقال اسمعيل بن اسحق قال
اسمعيل بن ابي اويس السماع على ثلاثة اوجه القراءة على المحدث وهو اصحها وقراءة المحدث والمناولة
وهو قوله اروبه عنك واقول حدثنا وذكر عن مالك مثل ذلك ٭ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر
حدثنا ابو بكر الخلال اخبرنا المروذي قال قال ابو عبد الله اذا اعطيتك كتابي فقلت لك اروه عني
وهو من حديثي فما تبالي اسمعته ام لم تسمعه فاعطانا المسند ولابي طالب مناولة ٭ قال الخطيب رحمه الله
وبمثابة ما ذكرنا ان يحمل الطالب الى المحدث جزءا قد كتبه من اصله او من فرع نقل من اصله فيدفعه اليه
ويستجيزه اياه فيقول قد اجزته لك ويرده اليه الا انه يجب على الراوي ان ينظر فيه ويصححه
ان كان يحفظ ما فيه والا قابل به اصل كتابه اخبرنا الحسن بن محمد الخلال حدثنا محمد بن العباس الخزاز حدثنا
ابو بكر الباغندي حدثنا ابو نعيم الحلبي قال كنا عند مالك بن انس فاتاه عثمان بن صالح او صالح بن عثمان
فقال له يا ابا عبد الله الرقعة فاخرج رقعة فقال قد نظرت فيها وهي من حديثي فاروها عني ٭
اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الفقيه قال قرأت على ابي بكر احمد بن سلم حدثكم عبد الله بن احمد بن حنبل قال رايت
عبد الرحمن الطبيب جاء الى ابي بجزئين فقال له اجزهما فقال ضعه ٭ فلما خرج قال لعبد الرحمن
الى غدا فاخذ الكتابين فعرض بهما كتابه واصلح له بخطه فلما جاء قال ان احببت ان تروي

عني هذا فاصل او كما قال او على هذا المعنى * اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي
قال قرات بخط محمد بن يحيى بعني الذهلي اجازة كتبها للاصبهانيين بسم الله الرحمن الرحيم اتاني سعيد
بن عمرو ابو عثمان البرذعي بهذه الاحاديث المضمنة هذه الرقعة وسالني ان اجيزها ليوسف بن زياد
ومحمد بن مهدي ومحمد بن يحيى بن منده ومحمد بن هارون واحمد بن علي بن الجارود ومحمد بن عبد الله
ابن ممك وعلي بن الحسن بن سالم وهذه احاديثي قد سمعتها من هولاء الرهط المسمين في هذه الرقعة
وقد اجزت لهم ظهره وهاعني ان احبوا ذلك واحب كل واحد منهم على الانفراد فقد اجزت
لهم ذلك وكتبه محمد بن يحيى بخطه * فاما اذا رد المحدث الى الطالب كتابه من غير ان ينظر فيه
واجاز له روايته عنه فان ذلك لا يصح لجواز ان لا يكون من حديثه او يكون من حديثه الا انه غير صحيح
قد اسقط في النقل بعض اسانيده او متونه * اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا
حنبل بن اسحق قال سالت ابا عبد الله عن القراة فقال لا باس بها اذا كان رجل يعرف ويفهم قلت له
فالمناولة قال ما ادري ما هذا حتى يعرف المحدث حديثه وما يدريه ما في الكتاب * وكان ابو عبد الله
ربما جاءه الرجل بالرقعة من الحديث فياخذها فيعارض بها كتابه ثم يقروها على صاحبها *
قال ابو عبد الله واهل مصر يذهبون الى هذا وانا لا يعجبني * فاما القراة فقد فعله قوم وراوه
جايزا * وانا اراه حسنا جايزا قال ويبين يقول حدثنا واخبرنا وقرات * قال الخطيب رحمه الله
واراه في قوله واهل مصر يذهبون الى هذا عني المناولة للكتاب * واجازة روايته من غير ان يعلم
الراوي هل ما فيه من حديثه ام لا والله اعلم * ولو قال الراوي للمستجيز حدث بما في هذا الكتاب عني
ان كان من حديثي مع براتي من الغلط والوهم كان ذلك جايزا حسنا * اخبرني الحسن بن احمد الجريري
اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان العباس بن يوسف الشكلي حدثهم قال سمعت الربيع بن سليمان يقول
سمعت عبد الله بن وهب يقول كنا عند مالك بن انس فجاءه رجل بكتب هكذا على يديه واشار الربيع
بيده فقال يا ابا عبد الله هذه الكتب من حديثك احدث بها عنك فقال له مالك ان كانت
من حديثي فحدث بها عني * اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا ابي حدثنا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي
حدثنا اسحق بن سويد الرملي حدثنا بن ابي اويس عن مالك بن انس قال كان بن شهاب يوتى
بالصحيفة واشار باصبعه الابهام والتي تليها فيها احاديث بن شهاب فيقال له وهي مطوية
هذه احاديثك فيقول نعم فيقال له انحدث بها عنك ونقول حدثنا ابن شهاب فيقول نعم
قال مالك وما فتحها بن شهاب ولا قراها ولا قريت عليه * قال مالك ويرى ذلك بن شهاب جايزا

قال الخطيب رحمه الله يحتمل ان يكون قد تقدم نظر بن شهاب في الصحيفة وعرف صحتها وانها من
حديثه وجاء بها بعد اليه من يثق به فلذلك استجاز الاذن في روايتها من غير ان ينشرها وينظر فيها
والله اعلم * ولو قال المحدث للطالب وقد ادخله خزانة كتبه اروي جميع هذه الكتب عني فانها سماعاتي
من الشيوخ المكتوبة عنهم او احاله على تراجمها ونبهه على طرقها او ايها كان ذلك بمثابة ما قدمنا ذكره في
الصحيفة لانه احاله على اعيان مسماة مشاهدة وهو عالم بما فيها وامره بروايتها ما تضمنت من سماعاته
فهو بمنزلة ما لو قال رجل لرجل قد تصدقت عليك بما في هذا الصندوق او بما اشتملت عليه هذه
الصبرة والقابل صحيح العقل تام الملك لا دين عليه عالم بجميع ما ذكرناه مجملا ومفصلا عارف بقيمته
فقال المتصدق عليه قد قبلت ذلك منك فامره ان يحوزه الى ملكه ففعل فان ذلك جايز
صحيح لا شبهة فيه * اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا محمد بن جعفر
الراشدي حدثنا ابو بكر الاثرم قال سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل يسال عن ابي اليمان وكان
الذي سال عنه قد سمع منه فقال له اي شي تنشّ على نفسك * ثم قال ابو عبد الله هو يقول اخبرنا شعيب
ويستحل ذاك لشي عجب * قال ابو عبد الله كان امر شعيب في الحديث عسرا جدا وكان علي بن
عياش سمع منه * وذكر قصة لاهل حمص اراها انهم سالوه ان ياذن لهم ان يرووا عنه فقال
لهم لا ترووا هذه الاحاديث عني * قال ابو عبد الله ثم كلموه وحضر ذاك ابو اليمان فقال لهم اروو
تلك الاحاديث عني قلت لابي عبد الله مناولة * فقال لو كان مناولة كان لم يعطهم كتبا ولا شيا
انما سمع هذا فقط * فكان بن شعيب يقول ان ابا اليمان جاني فاخذ كتب شعيب مني بعد
وهو يقول اخبرنا فكانه استحل ذاك بان سمع شعيبا يقول لقوم اروو عني * ذكر كيفية العبارة
بالرواية عن المناولة * اخبرني ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي في كتابه الي وحدثنيه محمد بن
يوسف النيسابوري عنه اخبرنا ابو الميمون البجلي اخبرنا ابو زرعة حدثني عبد الرحمن بن ابراهيم
عن عمرو بن ابي سلمة قال قلت للاوزاعي في المناولة اقول فيها حدثنا قال ان كنت حدثتك
فقل فقلت اقول اخبرنا قال لا قلت فكيف اقول قال قل قال ابو عمرو وعن ابي عمرو *
وقد كان غير واحد من السلف يقول في المناولة اعطاني فلان او دفع الي كتابه وشبيها
بهذا القول وهو الذي نستحسنه * اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب الاصم حدثنا ابو العباس بن محمد الدوري حدثنا عبيد بن يعيش حدثنا يونس بن
بكير حدثنا محمد بن اسحق عن شيبة بن نصاح مولى ام سلمة عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث

ابن هشام قال دفع الي ابو رافع كتابا فيه استفتاح الصلاة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قام في الصلاة كبر فقال وجهت وجهي للذي فطر السموات حنيفا وما انا من المشركين وذكر
بقية الحديث . اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج حدثنا محمد بن يعقوب الاصم حدثنا
ابو بكر الصغاني حدثنا ابراهيم بن عرعرة قال دفع الينا معاذ بن هشام كتابا فقال هذا ما سمعت من
ابي فكان فيه عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم احدم في دبر صلاة العشي .
اخبرني ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر اخبرنا علي بن عمر الحافظ حدثنا ابو الطيب يزيد
بن الحسن بن يزيد البزاز حدثنا محمد بن مسلم بن وارة حدثنا سعيد بن ابي مريم اخبرنا نافع بن يزيد اعطانيه
وانا شاك ان اكون عرضته عليه ام لا قال حدثني ابن غزية وهو عمارة بن غزية عن محمد بن عبد الله بن
عمرو بن عثمان ان امه فاطمة بنت حسين حدثته ان عايشة رضي الله تعالى عنها كانت تقول ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه قال لفاطمة يا فاطمة احني علي فحنت عليه فناجاها ساعة ثم
انكشفت وهي تبكي وعايشة حاضرة ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بساعة احني علي
يا بنية فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك وذكر تمام الحديث . اخبرنا ابو الحسن
علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة حدثنا علي بن اسحق المادرايي حدثنا محمد بن عبيد الله المنادي
حدثنا يونس بن محمد حدثنا حماد بن سلمة قال اخذت هذا الكتاب من ثمامة بن عبد الله بن انس وساق
حديث الصدقات بطوله . اخبرنا عبيد الله بن عمر الواعظ حدثنا ابي قال وجدت في كتاب
جدي حدثنا ابن رشدين قال سمعت احمد بن صالح وسئل عن الاجازة قال لا تجوز الاجازة البتة الا
ان يقول كما اعطاني فلان كتابا كما قال حماد بن سلمة اخذت من ثمامة بن عبد الله بن انس فيقول
هذا اعطاني فلان او اجازني فلان ولا تقول حدثنا ولا اخبرنا . قيل لاحمد كان اعطاه كتابا لم
ينظر فيه قال لا يجوز الا ان يعطيه كتابا قد راه ونظر فيه وعرفه قال احمد اجاز مالك الاجازة
مرة وكرهها مرة ولم يجزها . قال الخطيب رحمه الله فمذهب احمد بن صالح ان المحدث اذا قال
للطالب اجزت لك ان تروي عني ما شئت من حديثي لا يصح ذلك دون ان يدفع اليه اصوله او فروعا
كتبت منها ونظر فيها وصححها . وقد اجاز غير واحد من الايمة ان يقال في المناولة اخبرنا وحدثنا .
اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر الدقاق حدثنا ابو العباس الوليد بن بكر الاندلسي قال العلماء من اصحاب
الحديث مجمعون على تصحيح الاجازة ووقوع الحكم بها واختلفوا في العبارة في التحديث بها . فقال مالك
قل في ذلك ما شئت من حدثنا واخبرنا . وقال غيره قل انبانا وهو مذهب الاوزاعي ورويناه مثله

عن شعبة . وقال اخرون يقول اجازني واطلق لي التحديث لا غير . اخبرني علي بن احمد المؤدب
حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن حدثنا عبد الله بن احمد بن معدان حدثنا محمد
بن عبد الله بن حميد المكي حدثنا بشر بن عبيد الدارسي حدثنا صالح بن عمرو عن الحسن انه كان لا يرى
باسا ان يدفع المحدث كتابه ويقول اروه عني جميع ما فيه يسعه ان يقول حدثني فلان عن فلان . اخبرنا
علي بن ابي علي البصري حدثنا علي بن عمرو بن سهل الجريري حدثنا محمد بن خالد بن يحيى محمد بن يحيى بن حمزة
الحضرمي قال حدثني جدي احمد بن احمد بن يحيى بن حمزة حدثنا يحيى بن صالح قال كنت عند مالك بن انس جالسا
فساله رجل فقال يا ابا عبد الله الكتاب تقروه علي او اقراه عليك او تجيزه لي فكيف اقول فقال
قل في ذلك كله ان شئت حدثنا مالك بن انس . اخبرنا حمزة بن محمد بن طاهر حدثنا الوليد بن بكر
حدثنا ابو العباس تميم بن محمد بن تميم التميمي الزاهد بالقيروان ثنا ابو الغصن نفيس السوسي افريقي
ثقة قال سمعت عون بن يوسف مغربي ثقة سمعت عبد الله بن وهب يقول كنت عند مالك بن
انس جالسا فجاءه رجل قد كتب الموطا يحمله في كسائه فقال له يا ابا عبد الله هذا موطاؤك قد
كتبته وقابلته فاجزه لي فقال قد فعلت . قال فكيف اقول . اخبرنا مالك او حدثنا مالك قال مالك
قل ايهما شئت . اخبرني ابو القاسم الازهري ثنا محمد بن المظفر الحافظ ثنا محمد بن محمد الباغندي
حدثنا ابو نعيم يعني الحلبي قال دخلت على مالك بن انس ومعي اسمعيل بن صالح فاخرج كتابا مشدودا
فقال هذا كتابي قد نظرت فيه فاروه عني فانه قد صححته فقال له اسمعيل فنقول حدثنا مالك بن انس
قال نعم . اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحق اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن حدثنا الساجي يعني
زكريا بن يحيى حدثنا هارون بن سعيد الايلي حدثنا ابو زيد بن ابي الغمر قال اجتمع ابن وهب وابن القاسم
واشهب بن عبد العزيز اني اذا اخذت الكتاب من المحدث ان اقول فيه اخبرني . اخبرنا محمد بن عيسى
ابن عبد العزيز الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ قال سمعت القاسم بن ابي صالح يقول سمعت ابراهيم بن
الحسين يقول سمعت ابا اليمان الحكم بن نافع يقول قال لي احمد بن حنبل كيف سمعت الكتب من شعيب بن ابي
حمزة قلت قرات عليه بعضه وبعضه قراه علي وبعض اجازني وبعضه مناولة فقال قل في كله اخبرنا
شعيب . اخبرنا ابو بكر محمد بن علي بن ابراهيم الدينوري قال سمعت ابا الحسين علي بن احمد التبع الهمذاني بها
يقول سمعت عبد الرحمن الجلاب يقول سمعت ابراهيم بن الحسين قد ذكر نحوه . وقال في اخره قل في كله حدثنا .
ذكر النوع الثاني من انواع الاجازة . وهو ان يدفع الطالب الى الراوي صحيفة قد كتب فيها
ان راي الشيخ ان يجيز لي جميع ما يصح عنده من حديثه فعل فيقول له الراوي بلفظه قد اجزت لك

كلما سألت او يكتب له ذلك تحت خطه في الصحيفة ويتبوؤه عليه فهذا النوع دون المناولة في المرتبة لانه لم ينص في الاجازة على شيء بعينه ولا احاله على تراجم كتب باعيانها من اصوله ولا من الفروع المفروزة عليه وانما احاله على ما يصح عنده عنه وهو في تصحيح ما روي الناس عنه على خطر لانه لا يقطع على صحة ما روي عنه الا بتواتر من الخبر او انتشار يقوم في الظاهر مقام التواتر وفي باب المناولة التي قدمنا ذكرها يقطع على صحة رواياته فيها فيجب على الطالب الذي اطلقت له الاجازة ان يتفحص عن اصول الراوي من جهة العدول الاثبات فما صح عنده من ذلك جاز له ان يحدث به ويكون مثال ما ذكرناه قول الرجل للرجل قد وكلتك في جميع ما صح عندك انه ملك لي ان تنظر فيه على وجه الوكالة المفوضة فان هذا ونحوه عند الفقهاء من اهل المدينة صحيح ومتى صح عنده وجه الملك للموكل كان له التصرف فيه فكذلك هذه الاجازة المطلقة متى صح عنده في الشيء انه من حديثه جاز له ان يحدث به عنه ه سألت ابا بكر البرقاني عن الاجازة المطلقة والمكاتبة فقال هما شيء واحد في ترك الاحتجاج بهما الا ان يدفع الى الشيخ جزؤ من حديثه او كتاب من كتبه فينظر فيه فاذا عرفه وصح عنده ما فيه اجازه لصاحبه واذن له في روايته عنه فاما ان يقول له قد اجزت لك حديثي فاروه عني ويطلق ذلك من غير تعيين له فليس بشيء قال وكذلك اذا بعث اليه الشيخ كتابا قد نظر فيه وصححه وكاتبه بان يرويه عنه جاز ذلك واذا كاتبه بان يروي عنه حديثه من غير تعيين له فليس بشيء او كما قال ه قال الخطيب رحمه الله ولا ارى ابا بكر وهن اطلاق الاجازة الا لما في تصحيح احاديث الراوي من المشقة وعدم امان الخطر في ذلك لا غير يدل على ما ذكرته اني دفعت اليه ورقة قد كتبت فيها اسماء جماعة وسألته ان يجيزهم اشياء عينت ذكرها ثم كتبت في اثرها وغير ذلك من سائر العلوم التي سمعها منثورة ومصنفة وعلى سبيل المذاكرة وما جمعه وصنفه وتكلم عليه فكتب في ظهر الورقة قد استخرت الله جل اسمه كثيرا واجزت لمن سمي في الصفحة قبل هذه جميع ما صح لديهم من حديثي مما ذكروه وما لم يذكروه ان يرووه عني على الاجازة اذا صح لهم ذلك من اصولي وكتبه احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي بيده ه حدثني عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي اخبرنا محمد بن العباس الخزاز ثنا سليمان بن اسحق الجلاب قال سألت ابراهيم الحربي قلت سمعت كتاب الكلبي وقد تقطع علي والذي هو عنده يريد الخروج فكيف ترى لي ان استجيزه او اسأله ان يكتب به الي قال لا قل له يكتب به اليك فتقول كتب الي فلان والاجازة ليس هي شيئا ه قال الخطيب رحمه الله قد ذكرنا فيما تقدم

اجازة الخوارزمي

الرواية عن ابراهيم الحربي انه كان لا يعد الاجازة والمناولة شيئا وههنا قد اختار المكاتبة على اجازة المشافهة والمناولة ارفع من المكاتبة لان المناولة اذن مشافهة في رواية لمعين والمكاتبة مراسلة بذلك فاحسب ابراهيم رجع عن القول الذي اسلفناه عنه الى ما ذكره ههنا من تصحيح المكاتبة ه واما اختياره لها على اجازة المشافهة فانه قصد بذلك اذا لم تكن للمستجيز بما استجازه نسخة منقولة من اصل المجيز ولا مقابلة به وهذا القول في معنى ما ذكره لي البرقاني عند سؤالي اياه عن الاجازة المطلقة ونرى ان ابراهيم ذهب الى ان الاجازة لمن لم تكن له نسخة منقولة من الاصل او مقابلة به ليست شيئا لان تصحيح ذلك سماعا للراوي ومقابلا باصل كتابه وربما كان في غير البلد الذي الطالب به متعذر الا بعد المشقة والمكاتبة بما يروي وانفاذه الى الطالب اقرب الى السلامة واجدر بالصحة وابعد من الخطر والله تعالى اعلم

ذكر النوع الثالث من انواع الاجازة وهو ان يكتب الراوي بخطه جزؤا من سماعه او حديثا ويكتب معه الى الطالب اني قد اجزت لك روايته بعد ان صححته باصلي او بعد ان صححه لي من اثق به فهذا النوع شبيه بالمناولة الا لمزية المشافهة فاذا عرف المكتوب اليه خط الراوي وثبت عنده انه كتابه اليه فله ان يروي عنه ما تضمن كتابه ذلك من الاحاديث ويكون بمنزلة كتاب القاضي في حكم يحكم به الى قاض آخر في بلد بعيد عنه فانه اذا صح عنده بالبينة انه كتبه اليه فله ان يمضيه وكذلك المكتوب اليه بالاجازة يجوز له ان يحدث بها على الشرط الذي قدمنا ذكره ه اخبرنا علي القاسم الشاهد حدثنا علي بن اسحق بن محمد المادرائي حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي حدثنا وهب بن جرير حدثنا شعبة عن قتادة عن ابي عثمان النهدي قال اتانا كتاب عمر رضي الله عنه ونحن باذربيجان مع عتبة بن فرقد اما بعد فاتزروا وارتدوا وانتعلوا وقابلوا النعال وارموا بالخفاف والسراويلات وعليكم بلبس ابيكم اسمعيل واياكم وزي العجم واخشوشنوا واقطعوا الركب وانزوا على الخيل نزوا وارموا الاغراض وان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الحرير واشار باصبعيه فما عتمنا انها الاعلام ه اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا محمد بن احمد بن النضر حدثنا معاوية بن عمرو عن ابي اسحق الفزاري عن موسى بن عقبة عن سالم ابي النضر مولى عمر بن عبيد الله وكان كاتبا له قال كتب اليه عبد الله بن ابي اوفى حين خرج الى الحرورية فقرأته فاذا فيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال

بلغ مقابلة بحمد الله

فانه من يعمل بمعاصي الله تعالى يعد حامده من الناس له ذاما والسلام • قال حسن بن المثنى وانا
رايت الكتاب الذي كتبه بن ابي زائدة الى ابي • اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم
الضبي حدثني ابو احمد الحافظ حدثنا احمد بن محمد بن الحسن حدثنا احمد بن يوسف السلمي قال هذه
نسخة كتاب ابي بكر بن عياش الى يحيى بن يحيى بسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر بن عياش الى يحيى
بن يحيى سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد عصمنا الله واياك بالتوفيق والسداد
الذي يرضى لعباده الصالحين وسلمنا واياك من جميع الآفات جانا ابو اسامة فذكر انك احببت
ان اكتب اليك بهذه الاحاديث فقد كتبتها ابتي املاء مني بها اليك فهي حديث مني لك عمن
سميت لك في كتابنا هذا فاروها وحدث بها عني فاني قد عرفت انك هويت ذلك وكان
يكفيك ان تسمع ممن سمعها مني ولكن النفس تطلع الى ما هويت فبارك الله لنا ولك في جميع الامور
وجعلنا ممن يهوى طاعته ورضوانه والسلام عليك • ويجب اذا كتب الراوي الكتاب ان
يشده ويختمه قبل انفاذه لئلا يغير شيء فيه وذلك احوط • وقد كان غير واحد من السلف
يفعله • اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا
ابرهيم بن المنذر حدثنا عبد الله بن الحارث المخزومي قال كتب بن جريج الى ابن ابي سبرة فكتب اليه
باحاديث من احاديثه وختم عليها • اخبرنا ابو الفرج محمد بن عمر بن محمد الجصاص اخبرنا محمد بن احمد
بن الحسن الصواف حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال كتب الي قتيبة بن سعيد قال كتبت اليك
بخطي وختمت الكتاب بخاتمي ونقشه الله ولي سعيد • وهو خاتم ابي يذكر ان الليث بن سعد
حدثهم عن عقيل عن الزهري عن علي بن الحسين ان الحسين بن علي حدثه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم طرقه وفاطمة فقال الا تصلون • قلت يا رسول الله انما انفسنا بيد الله
فاذا شاء ان يبعثنا بعثنا • قال فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت له ذلك ثم سمعته
وهو مار يضرب فخذه • ويقول وكان الانسان اكثر شيء جدلا • اخبرني القاضي ابو نصر احمد بن
الحسين الدينوري بها اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السني الحافظ اخبرني جعفر بن عيسى الحلواني
حدثنا محمد بن عبد الله المخزومي حدثنا اسحق بن عيسى الطباع • قال كتب الى مالك بن انس جواب كتابي
اليه بلغني كتابك تذكر حديثا سقط عليك تسالني عنه حديث عبد الله بن عمر وتسال ان اكتب به اليك
وما احب الى حفظك وقضاء حاجتك وارشادك الى كل خير فانك ممن احب حفظه من
اخواني وبقاء الود بيني وبينه وارجو وفاه واستقامة مودته وذلك حديث قد عرفته

حدثني

نسخة اجازة مكاتبة

صورة مكتوب مالك رحمه الله

حدثني نافع مولى عبد الله بن عمر ان عبد الله بن عمر بال وهو بالسوق ثم توضأ وغسل وجهه
ويديه ومسح براسه ثم رجع الى المسجد فدعي الى جنازة ليصلي عليها فدعا بماء فمسح على خفيه
ثم صلى على الجنازة • قال اسحق ثم لقيت مالك بن انس بعد فسالته عن الحديث فحدثني به كما كتب
به الي • وكان نقش خاتمه حسبي الله ونعم الوكيل • ولو لم يكتب الراوي الى الطالب شيئا من
حديثه لكنه كتب اليه قد اجزت لك ان تروي عني الكتاب الفلاني او الحديث الفلاني كان
في الصحة بمنزلة ما ذكرناه انفا • قرات بخط اسمعيل بن اسحق القاضي اجازة قد كتبها لاحمد بن
اسحق بن البهلول التنوخي نسختها بسم الله الرحمن الرحيم من اسمعيل بن اسحق الى احمد بن اسحق
بن بهلول سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واساله ان يصلي على محمد عبده ورسوله
اما بعد • فقد اجزت لك كتاب الناسخ والمنسوخ عن ابن زيد بن اسلم • وكتاب العلل عن علي بن
المديني • وكتاب الرد على محمد بن الحسن • وكتاب احكام القران • ومسائل بن ابي اويس
عن مالك • والمسائل المبسوطة عن مالك فاحمل ذلك عني وكتب اسمعيل بيده • ذكر كيفية العبارة
بالرواية عن المكاتبة • اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي اخبرنا الحسن
بن عبد الرحمن بن خلاد قال قال لي الحسين بن محمد الشريكي سالت احمد بن منصور عن ذلك يعني الاخبار
عن المكاتبة • فقال احب الي ان يقول كتب الي فلان حدثنا فلان • وهذا هو مذهب اهل الورع والنزاهة
والتحري في الرواية • وكان جماعة من ائمة السلف يفعلونه • اخبرنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحربي اخبرنا
حمزة بن محمد بن العباس حدثنا جعفر بن هاشم حدثنا حفص بن عمر ابو عمر الضرير حدثنا حماد بن سلمة
اخبرنا ايوب السختياني قال كتب الي والله نافع ان ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يقيم الرجل الرجل من مقعده ثم يجلس فيه • اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان
الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري اخبرنا
اسحق بن بكر عن ابيه عن جعفر بن ربيعة ان هشام بن عروة كتب اليه يذكر عن عائشة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم ان الصلاة اول ما فرضت ركعتين فزيد في صلاة الحضر واقرت صلاة السفر
ركعتين • هكذا قال ولم يذكر بين عائشة وبين هشام اباه عروة • اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا
عبد الله بن اسحق البغوي حدثنا احمد بن الهيثم حدثنا سعيد بن داود الزبيري حدثنا مالك قال
كتب الي كثير بن عبد الله المزني يحدث عن ابيه عن جده عن مالك بن الحارث انه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من احيا سنة من سنتي قد اميتت بعدي فان له من الاجر مثل من عمل بها

بلغ

من الناس لا ينقص ذلك من اجورهم شيآء ومن ابتدع بدعة لا ترضي الله ورسوله فان عليه اثم من عمل
بها من الناس لا ينقص ذلك من آثام الناس شيآء ◦ وذهب غير واحد من علماء المحدثين الى ان قول
حدثنا في الرواية عن المكاتبة جائز ◦ اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحرشي حدثنا ابو العباس محمد بن
يعقوب الاصم حدثنا محمد بن اسحق الصغاني حدثنا سالم بن قادم حدثنا بقية قال حدثني شعبة قال
قلت لمنصور اذا كتبت الي اقول حدثني فقال اذا كتبت اليك اليس قد حدثتك ◦ اخبرنا محمد بن الحسين
القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني محمد بن وهب الحراني حدثني مسكين بن
عبد العزيز حدثنا شعبة قال كتب الي منصور بحديث فلقيته فقلت احدث به عنك قال اوليس اذا
كتبت اليك فقد حدثتك ◦ قال وسألت ايوب السختياني عن ذلك فقال مثل ذلك ◦ وقال
يعقوب حدثنا محمد بن مصفى حدثنا بقية عن شعبة عن ايوب وغيره قال اذا كتب اليك العالم فقد
حدثك ◦ اخبرنا علي بن ابي علي البصري اخبرنا عبد العزيز بن جعفر الخرقي حدثنا ابو عمران موسى بن سهل
الجوني حدثنا عيسى بن حماد زغبة حدثنا الليث حدثنا عبد الله بن عمر حدثني نافع مولى عبد الله بن
عمر عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بينا ثلاثة نفر يمشون اخذهم المطر فأووا
الى غار في جبل وذكر الحديث بطوله ◦ اخبرنا ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي الفارسي
اخبرنا ابو محمد عبد الله بن احمد بن اسحق المصري الجوهري قال سمعت ابا زكريا يحيى بن عثمان يقول سمعت
ابا صالح يقول سمعت الليث بن سعد يقول اتاني ابو عثمان عبد الحكم بن اعين بهذا الكتاب عن
عبد الله بن عمر العمري مختوما بخاتمه ولم يسمع الليث من عبد الله بن عمر وانما روايته عنه كتابة ◦
قال الخطيب رحمه الله تعالى وحدث الليث ايضا عن بكير بن عبد الله بن الاشج عدة احاديث قال في كل
واحد منها حدثني بكير ◦ وذكر انه لم يسمع منه شيآء وانما كتب اليه بتلك الاحاديث وقد اوردنا
بعضها في كتاب التفصيل لمبهم المراسيل وسقنا الخبر عن الليث بذلك ◦ اخبرنا ابن الفضل اخبرنا
عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب حدثنا زيد بن بشر اخبرني ابن وهب اخبرني الليث قال اخذت من
خالد بن يزيد كتبا لم اعرضها عليه فانا احدث بها عنه قال ابن وهب ولقد كان يحيى بن سعيد يكتب الى
الليث بن سعد فيقول حدثني يحيى بن سعيد وكان هشام بن عروة يكتب اليه فيقول حدثني هشام ◦
اخبرني احمد بن علي البادا انا مخلد بن جعفر اجازة قال قال لنا ابو حفص عمر بن الحسن قال لو كان
كتب الي وحدثني واحد لان كتب النبي صلى الله عليه وسلم قد صارت دينا يدان بها والعمل بها لازم
للخلق وكذلك ما كتب به ابو بكر وعمر وغيرهما من الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم فهو معمول به

ومن ذلك كتاب القاضي الى القاضي يحكم به ويعمل به ◦ اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن
اسحق اخبرنا الحسن بن عبد الرحمن عن بعض اهل العلم قال واما الكتاب من المحدث الى آخر باحاديث
يذكر انها احاديثه سمعها من فلان كما رسمها في الكتاب فان المكاتب لا يخلو من ان يكون على يقين من ان
المحدث كتب بها اليه او يكون شاكا فيه فان كان شاكا فيه لم يجز له روايته عنه وان كان متيقنا
له فهو وسماعه الاقرار منه سواء لان الغرض من القول باللسان فيما تقع العبارة فيه باللفظ انما هو
تعبير اللسان عن ضمير القلب فاذا وقعت العبارة عن الضمير باي سبب كان من اسباب العبارة
اما بكتاب واما باشارة ◦ واما بغير ذلك مما يقوم مقامه فان ذلك كله سواء ◦ وقد روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما يدل على انه اقام الاشارة مقام القول في باب العبارة ◦ وهو حديث الرجل الذي
اخبره ان عليه عتق رقبة واحضر جارية وقال انها اعجمية ◦ فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم اين
ربك فاشارت الى السماء ◦ قال من انا قالت انت رسول الله ◦ قال اعتقها ◦ ذكر النوع
الرابع من انواع الاجازة ◦ وهو ان يكتب المحدث الى الطالب قد اجزت لك جميع ما صح ويصح عندك
من حديثي ◦ ولا يعين له شيآء كما عين في الاجازة المذكورة في النوع الثالث فهذا النوع اخفض مرتبة
من الاجازة لشيء مسمى وعلى المكتوب اليه فيه امران احدهما وجوب تصحيح ما يسمى حديثا للكاتب اليه
بالاجازة كوجوب تصحيح الموكل توكيل التفويض ما يسمى ملكا للموكل فاذا صح له ذلك احتاج الى
امر آخر وهو ان يثبت عنده من الوجه الذي يعتمد عليه ان ذلك المحدث كتب اليه تلك الاجازة ◦
ومثال ما ذكرناه شهادة الشهود باشهاد القاضي على كتابه الى القاضي ثم يصح للطالب التحديث كما يصح
للقاضي الانفاذ وللموكل النظر فهذا كله في القياس واحد وحكمه غير مختلف ◦ ذكر النوع الخامس
من انواع الاجازة ◦ وهو ان يأتي الطالب الى الراوي بجزء فيدفعه اليه ويقول له هذا من حديثك
فيتصفح الراوي اوراقه وينظر فيما تضمن ثم يقول له نعم هو من حديثي ويرده اليه ◦ او يدفع اليه
الراوي ابتداء بعض اصوله ويقول له هذا من سماعاتي فيذهب به الطالب فيحدث به عنه من غير
ان يستجيزه منه في الوجهين جميعا ومن غير ان يقول له الراوي حدث به عني فهذا يكون صحيحا
عند طائفة من اهل العلم لو فعل غير انا لم نر احدا فعله ◦ وهكذا لو رأى الطالب في يد الراوي
جزءا ينظر فيه فقال له ما هذا فقال الراوي احاديث من سماعي عن بعض شيوخي فاستنسخه الطالب
بعد من غير علم الراوي ثم حدث به عنه من غير استيذان له في ذلك ◦ فهذا في الحكم بمثابة الذي قبله
وقد مثله من قال انه صحيح برجل جاء الى رجل بصك فيه ذكر حق فقال له اتعرف هذا الصك

فيقول نعم هذا الصك دين علي لفلان ما اديته بعد او يقول له ابتدا في هذا ذكر دين لفلان علي او يجد في يده صكا له يقرؤه فيقول له ما في هذا الصك فيقول ذكر حق لفلان علي وهو كذا او كذا ما اديته بعد والقايل مجيد غير هازل صحيح العقل ثم سمعه الآخر بعد ذلك ينكر ذلك الصك في مخاصمة فلانا الذي اقر له فان له ان يشهد على المنكر باقراره على نفسه بما في الصك لفلان المذكور دينا عليه وهذا مذهب مالك بن انس رحمة الله عليه وغيره من اهل الحجاز وبه قال اصحاب الشافعي وفي نحو هذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم الذي ياتي بشهادته قبل ان يسالها فاذا جاز له ان يشهد بما سمع الاقرار به من غير ان ياذن له المقر في ادائه والشهادات آكد من الروايات فلأن يشهد على المقر بما يرويه من غير استيذانه في ذلك اولى ح اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا عبد الله بن وهب ومطرف قالا حدثنا مالك بن انس قال قال لي يحيى بن سعيد اكتب لي احاديث الاقضية من احاديث ابن شهاب قال فكتبت ذلك له قال فكاني انظر اليه في صحيفة صفراء فقيل لمالك يا ابا عبد الله اعرض ذلك عليك قال هو افقه من ذلك ح اخبرنا الحسين بن ابي بكر بن شاذان واخبرني عبد الله بن ابي الحسين بن بشران قال الحسين حدثنا وقال الآخر اخبرنا عبد الله بن ابراهيم بن ايوب بن ماسي البزاز حدثنا ابو بردة الفضل بن محمد الحاسب حدثنا ابو الاصبغ محمد بن سماعة الرملي حدثنا مهدي بن ابراهيم حدثنا مالك قال قال لي يحيى بن سعيد الانصاري اكتب لي ما سمعت من ابن شهاب قال فكتبته في رق اصفر فاتيته به في المسجد فيما بين المغرب والعشاء فدفعته اليه فقال رجل لمالك ما قراه ولا اقراه عليك قال هو كان افقه من ذلك ح اخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثنا جعفر بن محمد بن الازهر حدثنا ابن الغلابي حدثنا ابو زكريا يحيى بن معين قال قدم معاوية بن سلام على يحيى بن ابي كثير فاعطاه كتابا فيه احاديث زيد بن ابي سلام فرواه ولم يسمعه منه ح اخبرنا ابو الحسين احمد بن محمد بن احمد البزاز الكرخي حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن العباس حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري اخبرنا ابو بكر احمد بن اسحق العطار حدثنا قاسم بن يزيد المقري الوراق قال سمعت وكيعا يقول لو ان رجلا دفع الى رجل كتابا فقال له قد حدثتك بما فيه كان قد حدثه ح آخر الجزء العاشر

ويتلوه

ويتلوه في الذي يليه ان شاء الله تعالى اخبرنا ابو العلا الواسطي ح والحمد لله رب العالمين وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا وشفيعنا ونبينا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه اجمعين وعلى ساير الانبياء والمرسلين وآل كل وصحبه الطيبين الطاهرين ورضي عن كل الصحابة والقرابة والتابعين وتابعيهم وعنا وعن كافة المسلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم

بلغ مقابلة على اصله المعتمد

هذا ذكر سماعات الطبقة العاشرة من طبقات السماع

في اصله

بلغ السماع لجميع هذا الجزء والذي قبله على سيدنا الشيخ الاجل الفقيه العالم الامام الحافظ القاضي النبيه شرف الدين جمال الحفاظ عمدة المحدثين ابي الحسن علي بن القاضي الفقيه الانجب الوجيه ابي المكارم المفضل بن علي المقدسي صان الله تعالى قدره بقراءة صاحبه الفقيه المحدث زكي الدين مفيد الاصحاب ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري نفعه الله تعالى بما علمه الجماعة الفقهاء السادة الاجلاء وهم الفقيه الامام محيي الدين ابو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم بن علوان المخزومي والشيخ المحدث رضي الدين ابو الحسن مرتضى بن الشيخ الصالح العفيف ابي الجود حاتم بن المسلم المقدسي وولده الفقيه ابو الطاهر محمد والقاضي علم الدين ابو محمد عبد الحق بن القاضي الرشيد ابي الحزم مكي بن صالح بن علي الشافعي والفقيه نجم الدين ايوب بن باديس بن سليمان الزواوي والفقيه جمال الدين ابو الهدى حمامة بن عبد الرحمن بن ابي حسن العماري والقاضي تاج الدين ابو العباس احمد بن الشيخ ابي زكريا يحيى بن احمد بن النهيب وبرهان الدين ابو محمد عبد القوي بن ابي الحسن بن ياسين القيسراني والفقيه ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن يوسف التجزي والفقيه عبد الله بن علي بن محمد الفاسي الضرير المالكي وابو بكر بن يوسف بن علي بن زويدان الدمشقي والشيخ ابو محمد عبد العزيز بن ابراهيم بن عبد الله التمار عرف بالحكمة والقاضيان ابو عبد الله محمد وعماد الدين ابو العباس احمد ابنا القاضي ابي الفضل ابي القاسم عبد الرحمن بن علي الشيبي وعبد الرحمن بن ابي الحسن بن عبد الله بن رافع الانصاري الدمياطي وهذا خطه وصح ذلك وثبت بالمدرسة الصاحبية من محروسة

وصحح ونقل على الاصل المعتمد

القاهرة في يومين متواليين الثاني منهما يوم الثلاثا الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر
سنة ثمان وستمائة ولله الحمد والمنة

نقل من نسخة محلاة بخاتم السلطان الاعظم الخاقان الاكرم المرحوم سلطان سليم خان عليه الرحمة والرضوان
محفوظة بخزينته بجامعه الشريف الكاين بدار السلطنة السنية ادرنه المحمية على يد اضعف عباد الله تعالى
وافقرهم اليه الشيخ علي الحافظ الدمياطي المدعو بالطربني وولد محمد على جوري حفظه الله تعالى وذلك بتاريخ
اواخر شهر ربيع الاول لسنة ست وثمانين والف

سماع

في الاصل سماع ابي الحسن الصوري بقراته وسمع عبد الكريم الربعي واسمعيل الانصاري وعبد العزيز
ابن عيسى وكاتب السماع وغيرهم وذلك في مجلسين اخرهما تاسع عشر جمادى الاول سنة ثمان وستين
وخمسماية نقله المنذري مختصرا حرر في التاريخ المذكور باعلاه

سماع

سمع هذا الجزؤ وما بعده الى آخر الكتاب من الشيخ الامام العالم ابي محمد عبد الكريم بن عتيق الربعي بسماعه
من السلفي والعثماني كلاهما عن بن ابي العلا السلفي سماعا والعثماني اجازة عن بن ثابت مؤلفه صاحبه
الامام الحافظ زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري بقراته نفعه الله تعالى به والقاضي
الجليل علم الدين ابو محمد عبد الحق بن القاضي الرشيد ابي الحزم مكي بن صالح الشافعي والفقيه رشيد الدين
ابو الحسين يحيى بن الفقيه ابي الحسن علي بن عبد الله القرشي وعامر بن حسان بن عامر وعبد العزيز
ابن عطية العاتي واحمد بن سليمان المرجاني وغواص بن ابي عبد الله البزاز وابو محمد بن عبد السيد
وعبد الوهاب بن فتوح بن سندهم اللخمي وعبد الرحمن بن ابي الحسين بن نجا وابو القاسم بن طاهر
التمسار وماجد بن عطية بن حديد ومكي بن ابي الذكر الصقلي ومحمد بن عبد الله المتيجي وفتوح
ابن سند الضرير وعبد الله بن خلف بن عبيد الله بن الحسن بن حديد وهذا خطه وذلك
في ثامن عشر شهر ربيع الاول سنة عشر وستمائة بالاسكندرية والحمد وحده وصلواته على سيدنا
محمد وعلى آله وصحبه وسلم نقلا من النسخة المزبورة في التاريخ المذكور اعلاه

الجزؤ الحادي عشر من كتاب الكفاية
في معرفة اصول علم الرواية
تصنيف الامام الحافظ ابي بكر
احمد بن ثابت بن علي
الخطيب البغدادي
رحمه الله تعالى
امين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

قال اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب لفظا قال اخبرنا القاضي ابو العلا محمد بن علي الواسطي اخبرنا
ابو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن مهران اخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال سالت ابا علي صالح
ابن محمد البغدادي عن احاديث ابي اليمان عن شعيب عن الزهري فقال يقال لم يسمع ابو اليمان من شعيب ولا
شعيب من الزهري ولكنه كان كتاب فقلت لابي علي يصح الحديث من هذا الوجه فقال نعم اخبرني
علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحق النهاوندي حدثنا ابن خلاد قال وقال بعض المتاخرين ممن
يقول بالظاهر اذا دفع المحدث الى الذي يساله ان يحدثه كتابا ثم قال قد قراته ووقفت على ما
فيه فحدثني بجميعه فلان بن فلان على ما في هذا الكتاب سواء حرفا بحرف فان للمقول له ما وصفنا
ان يرويه عنه فيقول حدثني او اخبرني فلان ان فلانا حدثه ولا يقول حدثني فلان ان فلانا قال
حدثنا فلان ثم يسوق الحديث الى آخره لان قوله حدثني فلان ان فلانا قال حدثنا حكاية توجب سماع
الالفاظ وهو لم يسمع الالفاظ وسواء اذا اعترف له بما وصفنا ان يقول له قد اجزت لك ان
ترويه او لا يقول له ذلك لان الغرض انما هو سماع الخبر الاقرار من المخبر فهو اذا سمعه لم
يحتج الى ان ياذن له في ان يرويه عنه الا ترى ان رجلا لو سمع من رجل حديثا ثم قال له المحدث
لا اجيز لك ان ترويه عني كان ذلك لغوا وللسامع ان يرويه اجازه المحدث له او لم يجزه
فهكذا ايضا اذا اخبره انه قد قراه ووقف على ما فيه وانه قد سمعه من فلان كما في كتابه لم يحتج ان
يقول اروه عني ولا قد اجزته لك ولا يضره ان يقول لا تروه عني ولا ان يقول لست
اجيزه لك بل روايته في كلتي الحالتين جائزة قال الخطيب رحمه الله وقد قال بعض اهل العلم
لا يجوز لاحد ان يروي عن المحدث ما لم يسمعه منه او يجيزه له وان ناوله اياه مثل ما ذكرناه
ومثلناه في اول النوع الخامس وصحة الرواية لما نقول موقوفة على الاجازة وممن ذهب
الى هذا المذهب القاضي ابو بكر محمد بن الطيب فان محمد بن عبيد الله المالكي حدثني عنه قال فان
قال ما وجه قول المحدث قد اجزت لك ان تحدث بما صح عندك من حديثي وحدث عني بما في
كتابي هذا او ما الفرق بين ان يقول ذلك وبين ان لا يقوله قيل الفرق بين ذلك

وفائدة

وفائدة المناولة والاجازة ان العدل الثقة اذا قال حدث عني بما في هذا الكتاب من حديثي
وحدث بما صح عندك من حديثي فقد اجزت لك التحديث به لم يجز في صفته ان يقول ذلك وهو
شاك فيما في كتابه ومرتاب به ولا يقول حدث بما صح عندك من حديثي الا وهو في نفسه على صفة
يجوز ان يحدث به عنه فاذا لم يفعل ذلك لم يجز التحديث بما ناوله ولم يجزه لانه تناول الكتاب
الذي يشك فيما فيه وقد يصح عند الغير من حديثه ما يعتقد في كثير منه انه لا يحدث به لعلل
في حديثه هو اعرف بها كما انه قد يشهد بالشهادة من لا يجوز عنده ان يقيمها ولا ان يشهد
شاهد عليها فاذا شهد على شهادته كان ذلك بمثابة ادائه لها وعلم انها في نفسه على صفة يجوز
اقامتها فكذلك سبيل الاجازة والمناولة من العدل الثقة

باب الرواية اجازة عن اجازة

اذا دفع المحدث الى الطالب كتابا وقال له هذا من حديث فلان وهو اجازة
لي منه وقد اجزت لك ان ترويه عني فانه يجوز له روايته عنه كما يجوز ذلك فيما كان سماعا للمحدث
فاجازه له وقد كان ابو احمد سليمان بن فارس النيسابوري سمع من محمد بن اسمعيل البخاري كتاب
التاريخ الكبير غير اجزاء يسيرة من اخره فانه لم يسمعها واجازها البخاري له ثم روى ابن
فارس الكتاب وسمعه منه ابو الحسن علي بن ابرهيم المستملي المعروف بالنجاد سوى ذلك
القدر الذي لم يسمعه ابن فارس من البخاري فان المستملي اخذه عن ابن فارس اجازة ايضا ثم
روى المستملي ببغداد جميع الكتاب وسمعه منه كافة اهل العلم من اصحاب الحديث وكتبه عنه
ابو الحسن الدارقطني وغيره بكماله وقرئ عليه ما في اخره اجازة عن ابن فارس عن اجازة البخاري
له ذلك قرات بخط ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد الكوفي الحافظ المعروف بابن عقدة اجازة
قد كتبها لابي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي الحافظ المعروف بابن السقا نسختها بسم الله
الرحمن الرحيم من احمد بن محمد بن سعيد الى ابي محمد عبد الله بن محمد بن عثمان سلام عليك فاني احمد اليك الله
الذي لا اله الا هو واساله ان يصلي على محمد وعلى آله اما بعد فان احمد بن عبد الله بن ادم سالني
ان اجيز لك ما سمعته من حديثي وما صح عندك من حديثي وقد اجزت ذلك لك وكلما اجيز لي او
قول قلته او شيء قراته في كتاب وكتبت اليك بذلك فاروه عني ان احببت ذلك
وكتب احمد بن محمد بن سعيد بخطه في شوال سنة خمس وعشرين وثلاثمائة

ذكر الخبر عمن نظم الاجازة شعرا

اخبرنا ابو نعيم الحافظ قال سمعت ابا احمد الغطريفي يقول سمعت عمران بن
موسى السختياني يقول كتب الي احمد بن المقدام باحاديث وكتب في اخر الكتاب شعرا

كتابي اليكم فافهموه فانه ... رسولي اليكم والكتاب رسول
فهذا سماعي من رجال لقيتهم ... لهم ورع في دينهم وعقول
فان شئتم فاروه عني فانما ... يقولون ما قد قلته واقول
الا فاحذروا التصحيف فيه فانما ... يحول من تصحيفه المعقول

كذا رواه لنا ابو نعيم على فساد الشعر. وقد حدثني عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي نا احمد بن ابراهيم بن شاذان حدثنا جبشون الخلال حدثنا عمر بن الحسين بطريق مكة قال سألت ابا الاشعث احمد بن المقدام العجلي ان يجيز لبعض اخواننا شيا من حديثه قال فكتب لهم على ظهر الكتاب

كتابي اليكم فافهموه فانه ... رسولي اليكم والكتاب رسول
فهذا سماعي من رجال لقيتهم ... لهم ورع مع فهمهم وعقول
سماعي الا فاحكوه عني فانكم ... تقولون ما قد قلته واقول
الا فاحذروا التصحيف فيه فربما ... تغير عن تصحيفه فيحول

حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن جعفر الوفراوندي بالكرخ انشدنا الحسين بن محمد بن الحسين الدينوري الثقفي ثنا انشدنا ابو علي الحسين بن محمد المقرئ انشدني ابو بكر بن مجاهد قال انشدني محمد بن الجهم السمري

اتاني اناس يسألون اجازة ... لكتاب المعاني والمجهول معقل
فقلت لهم فيه من النحو غامض ... وهمز وادغام خفي ومشكل
وما فيه جمع الساكنين كليهما ... ونبر اليه قد يشاد ويثقل
ولا بد من التحريف فيه لطوله ... وتصحيف اشباه باخرى تبدل
واكره فيما قد سألتم غروركم ... ولست بما عندي من العلم ابخل
فمن يروه فليروه بصوابه ... كما قاله الفراء فالصدق اجمل

اخبرني علي بن احمد المؤدب حدثنا احمد بن اسحاق النهاوندي اخبرنا ابو محمد الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد القاضي قال كتب الي بعض وزراء الملوك يسألني اجازة كتاب الالفة فكتبت الكتاب له ووقعت عليه

يا ابا القاسم الكريم المحيا ... زانك الله بالتقى والرشاد
وتولاك بالكفاية والعز ... وطول البقاء والاسعاد
اروعني هذا الكتاب فقد ... هذبت ما قد حواه من مستفاد
وسلكت الحروف منه فقامت ... لك بالشكل في نظام السداد

جاء

جاء مستخلصا لسبك المعاني ... كالدنانير في يد النقاد
نظم شعر ونثر قول يروق ... فان كنوز الرياض غب العهاد
عبث لا يعتنيك بالهجاء ولا الشكل ... في الخط بين صاد وضاد
وكان السطور منه سموط ... بل عقود يلحن في اجياد
فتحفظ ما فيه من ملح الآداب ... واضبط طرائق الاسناد
واحذر اللحن في الرواية والتحـ ... ـريف فيها والكسر في الانشاد
والقياس الجلي يوجد ... ذلك الاخبار في نشره على الافراد

باب القول في الرواية عن الوصية بالكتب

اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا حنبل بن اسحق حدثني ابو عبد الله يعني احمد بن حنبل حدثنا اسمعيل بن ابرهيم حدثنا ايوب قال اوصى الي ابو قلابة بكتبه فأتيت بها من الشام فاعطيت كراها بضعة عشر درهما. اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد قال مات ابو قلابة بالشام فاوصى بكتبه لايوب فارسل ايوب فجيء بها عدل راحلة قال ايوب فلما جاءني قلت لمحمد جاءني كتب ابي قلابة فأحدث منها قال نعم ثم قال لا آمرك ولا انهاك. اخبرنا ابن رزق اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي وابو علي بن الصواف واحمد بن جعفر بن حمدان قالوا حدثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي حدثنا عفان حدثنا حماد عن ايوب قال قلت لمحمد ما ترى في كتب ابي قلابة اارويها قال نعم قال ثم قال بعد ذلك لا آمرك ولا انهاك. قال الخطيب رحمه الله تعالى ان ايوب كان قد سمع تلك الكتب غير انه لم يحفظها فلذلك استفتى محمد بن سيرين عن التحديث منها ولا فرق بين ان يوصي العالم لرجل بكتبه وبين ان يشتريها ذلك الرجل بعد موته في انه لا تجوز له الرواية منها الا على سبيل الوجادة وعلى ذلك ادركنا كافة اهل العلم اللهم الا ان يكون تقدمت من العالم اجازة لهذا الذي صارت الكتب له بأن يروي عنه ما يصح عنده من سماعاته فيجوز ان يقول فيما يرويه من الكتب اخبرنا وحدثنا على مذهب من اجاز ان يقال ذلك في احاديث الاجازة مع انه قد كره الرواية عن الصحف التي ليست مسموعة غير واحد من السلف. اخبرنا ابو منصور محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ اخبرنا احمد بن محمد قراءة حدثنا محمد بن ابي هارون حدثنا احمد بن نصر حدثنا محمد بن مخلد الحمصي حدثنا سويد عن حصين بن عبد الرحمن عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اذا وجد احدكم كتابا فيه علم لم يسمعه من عالم فليدع باناء وماء فلينقعه فيه حتى يختلط سواده
مع بياضه ☉ واخبرنا محمد حدثنا صالح حدثنا ابو علي الحسن بن يزيد الدقيقي حدثنا عمر بن جعفر الطبري
حدثني عبد الرحمن بن موسى حدثنا الخليل بن سعيد حدثنا سليمان بن عليم عن ابن عون قال قلت لابن
سيرين ما تقول في رجل يجد الكتاب يقروه او ينظر فيه قال لا حتى يسمعه من ثقة ☉ اخبرنا
محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا محمد بن ابي عمر
حدثنا سفيان قال سمعت عاصما يقول اردت ان اضع عند ابن سيرين كتابا من كتب العلم فابى
ان يقبله وقال لا يبيت عندي كتاب ☉ اخبرنا ابن الفضل اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي
الابار حدثنا ابو عمار حسين بن حريث قال سمعت وكيعا يقول لا ينظر في كتاب لم
يسمعه لا يامن ان يعلق قلبه منه ☉ واجاز جماعة الرواية عن الوجادة في الكتب ☉

ذكر بعض اخبار من كان من المتقدمين يروي عن الصحف وجادة ما ليس بسماع له ولا اجازة ☉ اخبرنا الحسن بن ابي بكر بن شاذان اخبرنا احمد بن سلمان الفقيه النجاد حدثنا اسمعيل بلغ
ابن اسحق حدثنا اسحق بن احمد الفروي حدثنا عبد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر انه وجد في قائم
سيف عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيفة فيها ليس فيما دون خمس من الابل صدقة فاذا كانت صوابه محمد
خمسا ففيها شاة وفي عشر شاتان وفي خمس عشرة ثلاث شياه وفي عشرين اربع شياه فاذا
بلغت خمسا وعشرين ففيها ابنة مخاض وذكر الحديث بطوله ☉ اخبرنا محمد بن الحسين اخبرنا عبد الله
ابن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني ابو بكر الحميدي حدثنا سفيان حدثنا مشاور بعض الوراق عن
اخيه سيار قال قيل للحسن يا ابا سعيد عمن هذه الاحاديث التي تحدثنا قال صحيفة وجدناها
اخبرنا ابن رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا حنبل بن اسحق حدثنا علي يعني ابن المديني قال سمعت يحيى
وهو ابن سعيد يقول قال التيمي ذهبوا بصحيفة جابر الى الحسن فرواها او قال فاخذها
واتوني بها فلم اردها قلت ليحيى سمعت هذا من التيمي فقال برأسه اي نعم ☉ اخبرني ابن الفضل
اخبرنا دعلج اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا الحسن يعني ابن علي الحلواني حدثنا عفان قال قال لي
همام بن يحيى قدمت ام سليمان اليشكري بكتاب سليمان فقرأ على ثابت وقتادة وابي بشر
والحسن ومطرف فرووها كلها واما ثابت فروى منها حديثا واحدا ☉ اخبرنا ابو نعيم الحافظ
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا علي بن عبد الله المديني قال قال
يحيى رأيت في كتاب عندي عتيق لسفيان حدثني عبد الله بن ذكوان ابو الزناد حدثني ابن سعيد

صوابه عبيد الله

حدثني

حدثني ابو صالح مولى السفاح حديث زيد عجل لي واضع لك قال هذا الجبى من اجل توصيل
اسناده حدثني قال حدثني ☉ اخبرنا الحسين بن علي الطناجيري اخبرنا عمر بن احمد الواعظ حدثنا
محمد بن جعفر العكري حدثنا جعفر بن ابي عثمان قال سمعت علي بن المديني يقول وايل بن داود
لم يسمع من ابيه انما كانت صحيفة في بيته ☉ اخبرنا محمد بن عبد الواحد الاكبر اخبرنا محمد بن العباس
الخزاز اخبرنا احمد بن سعيد السوسي حدثنا العباس بن محمد قال سمعت يحيى بن معين يقول حدثنا وكيع
قال سمعت شعبة يقول حديث ابي سفيان عن جابر انما هي صحيفة ☉ اخبرنا العتيقي ابو العلا محمد بن علي الواسطي
اخبرنا ابو مسلم بن مهران اخبرنا عبد المؤمن بن خلف النسفي قال سألت ابا علي صالح بن محمد البغدادي
عن عمرو بن شعيب فقال ثقة ولكن احاديثه لا ادري كيف هي واحاديثه صحيفة ورثوها ☉ اخبرنا
ابو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة حدثنا جدي
قال سمعت سليمان بن حرب ح واخبرني عبد الله بن يحيى السكري اخبرنا محمد بن عبد الله الشافعي حدثنا جعفر
بن محمد بن الازهر حدثنا ابن الغلابي واللفظ لحديثه حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن قبيصة بن مروان
ابن المهلب عن ابي عمران الجوني قال كنا نسمع بالصحيفة فيها علم فننتابها كما ينتاب
الرجل الفقيه حتى قدم علينا هاهنا آل الزبير ومعهم قوم فقهاء ☉ اخبرنا ابن الفضل اخبرنا دعلج
اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا ابو عبيد الله بن اخي ابن وهب حدثنا عمي حدثنا حيوة بن شريح
عن يزيد بن ابي حبيب قال اودعني فلان كتابا او كلمة تشبه هذه فوجدت فيه عن الاعرج قال
وكان يحدثنا باشياء مما في الكتاب ولا يقول اخبرنا ولا حدثنا ☉ **باب الكلام في التدليس
واحكامه ☉** التدليس للحديث مكروه عند اكثر اهل العلم ☉ وقد عظم بعضهم الشان في ذمه وتبجح
بعضهم بالبراءة منه فمما حفظناه عمن كان يكرهه ويذمه ما اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله بن
بشران المعدل اخبرنا علي بن محمد بن احمد المصري حدثنا عمر بن عبد العزيز بن مقلاص قال سمعت ابي
يقول سمعت الشافعي يقول قال شعبة بن الحجاج التدليس اخو الكذب ☉ اخبرنا ابو جعفر محمد بن
جعفر بن علان الوراق اخبرنا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي حدثنا الحسن بن علي حدثنا بندار
حدثنا غندر قال سمعت شعبة يقول التدليس في الحديث اشد من الزنى ولان اسقط من السماء
احب الي من ان ادلس ☉ اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي اخبرنا
الحسين بن ادريس حدثنا ابن عمار قال سمعت المعافى يقول سمعت شعبة يقول لان ازني احب الي
من ان ادلس فقلت له يا ابا مسعود ما تقول انت في التدليس قال ادنى ما فيه التزين ☉ اخبرني

ابو القاسم الازهري حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة
حدثنا جدي قال سمعت سليمان بن حرب يقول سمعت جرير بن حازم يقول وذكر التدليس والمدلسين
فعابه وقال ادنى ما يكون فيه انه يري الناس انه سمع ما لم يسمع ۞ وقال حدثنا جدي قال سمعت
الحسن بن علي يقول سمعت ابا اسامة يقول خرب الله بيوت المدلسين ما هم عندي الا كذابون ۞
اخبرنا ابراهيم بن محمد بن سليمان الاصبهاني المؤدب ۞ اخبرنا ابو بكر بن المقرئ حدثنا علي بن محمد
الرقي حدثنا الميموني حدثنا خالد بن خداش قال قال سمعت حماد بن زيد يقول التدليس كذب
ثم ذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبي زور ۞ قال حماد ولا اعلم
المدلس الا متشبعا بما لم يعط ۞ حدثني عبيد الله بن ابي الفتح حدثنا احمد بن محمد بن عمران حدثنا
عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا ابو الربيع الزهراني قال كان ابن المبارك يقول لان نخر من
السماء احب اليه من ان يدلس حديثا ۞ اخبرنا احمد بن محمد بن غالب اخبرنا ابو بكر الاسماعيلي
اخبرني عبد الله بن محمد الفرهيابي قال سمعت هاشم بن زهير اخا الفياض قال كان وكيع
ربما قال في الحديث حدثنا وربما لم يقل قال فقلنا لجار لنا يقال له ابو الوفا كان لا يحسن شيئا
سله لم يقول في بعضه حدثنا ولا يقول في بعضه ۞ قال فتقدم اليه فسأله قال فقال له وكيع
اما وجد القوم خطيبا غيرك نحن لا نستحل التدليس في الثياب فكيف في الحديث ۞ اخبرنا
ابو سعد الماليني اخبرنا عبد الله بن عدي الحافظ قال سمعت عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن
بكر بن الربيع بن مسلم امام مسجد ابي خليفة يقول سمعت محمد بن موسى السواق يقول قال
ابن الشاذكوني لما حضرته الوفاة اللهم ما اعتذرت اليك فاني لا اعتذر اني قذفت محصنة
ولا دلست حديثا قال عبد الرحمن وذكر خصلة اخرى فنسيتها ۞ اخبرني الحسن بن ابي طالب
اخبرنا احمد بن محمد بن عمران حدثنا احمد بن محمد بن ابي حامد صاحب بيت المال قال سمعت
عباسا الدوري يقول حدثني بعض اصحابنا قال قال عبد الرزاق قدمت مكة فمكثت ثلاثة ايام
لا يجيئني اصحاب الحديث فمضيت فطفت وتعلقت باستار الكعبة وقلت يا رب ما لي
اكذاب انا امدلس انا قال فرجعت الى البيت فجاؤني ۞ قال ابو بكر الخطيب والتدليس
على ضربين قد افردنا في ذكر كل واحد منهما وشرحه وبيانه كتابا الا انا نورد في هذا الكتاب
شيئا عنه اذ كان مقتضيا له ۞ فالضرب الاول تدليس الحديث الذي لم يسمعه الراوي ممن دلسه
عنه بروايته اياه على وجه يوهم انه سمعه منه ويعدل عن البيان لذلك ولو بين انه لم

بسمعه

بسمعه الراوي ممن دلسه عنه وكشف ذلك لصار ببيانه مرسلا للحديث غير مدلس فيه لان
الارسال للحديث ليس بايهام من المرسل كونه سامعا ممن لم يسمع منه وملاقيا لمن لم يلقه الا
ان التدليس الذي ذكرناه متضمن للارسال لا محالة من حيث كان المدلس ممسكا عن ذكر
من بينه وبين من دلس عنه ۞ وانما يفارق حاله حال المرسل بايهامه السماع ممن لم يسمع منه فقط
وهو الموهن لامره فوجب كون هذا التدليس متضمنا للارسال والارسال لا يتضمن التدليس
لانه لا يقتضي ايهام السماع ممن لم يسمع منه ۞ ولهذا المعنى لم تذم العلماء من ارسل الحديث وذموا
من دلسه ۞ والتدليس يشتمل على ثلاثة احوال تقتضي ذم المدلس وتوهينه فاحدها ما ذكرناه من
ايهامه السماع ممن لم يسمع منه وذلك مقارب للاخبار بالسماع ممن لم يسمع منه والثانية عدوله
عن الكشف الى الاحتمال وذلك بخلاف موجب الورع والامانة والثالثة ان المدلس انما لم يبين
من بينه وبين من روى عنه لعلمه بانه لو ذكره لم يكن مرضيا مقبولا عند اهل النقل فلذلك عدل عن
ذكره ۞ وفيه ايضا انه انما لا يذكر من بينه وبين من دلس عنه طلبا لتوهم علو الاسناد والانفة من الرواية
عمن حدثه ۞ وذلك خلاف موجب العدالة ومقتضى الديانة من التواضع في طلب العلم وترك
الحمية في الاخبار باخذ العلم عمن اخذه ۞ والمرسل المبين بريء من جميع ذلك ۞ ذكر شيء من اخبار
بعض المدلسين ۞ اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى بن الفضل بن شاذان الصيرفي حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب الاصم حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني ابي قال لم يسمع سعيد بن ابي عروبة من
الحكم بن عتيبة شيئا ولا من حماد ولا من عمرو بن دينار ولا من هشام بن عروة ولا من اسمعيل
بن ابي خالد ولا من عبيد الله بن عمر ولا من ابي بشر ولا من زيد بن اسلم ولا من ابي الزناد قال ابي وقد
حدث عن هؤلاء كلهم ولم يسمع منهم شيئا ۞ اخبرنا علي بن محمد بن الحسن الحربي اخبرنا عبد الله بن عثمان
الصفار اخبرنا محمد بن عمران بن موسى الصيرفي ثنا عبد الله بن علي بن المديني قال سألت ابي عن حديث
رواه عبد المجيد بن عبد العزيز بن ابي رواد عن ابن جريج عن المطلب بن عبد الله بن حنطب عن انس بن
مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي اجور امتي حتى القذاة يخرجها
الرجل من المسجد ۞ قال ابن جريج لم يسمع من المطلب بن عبد الله بن حنطب كان يأخذ احاديثه
عن ابن ابي يحيى عنه ۞ اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه حدثنا الحسين بن ادريس
قال سمعت ابن عمار يقول كان ابو معاوية اذا ذهب في حاجة اوصى من يترك عند الاعمش ان يتحفظ
عليه ما يمر بعده قال وكان يحيى فيسأله عما مر بعده قال فجئت يوما فذكروا لي انه ذكر عن مجاهد

من ايجاب المغفرة اطعام المسلم السغبان قال فسألته عنه فقال لي اليس انت حدثتني
به عن هشام عن سعيد العلاف عن مجاهد قال فقلت له فحدثني به فحدثته به قال بن عمار
فالقى الاعمش ابا معاوية وهشاما وسعيدا وقال مجاهد ثم قال بن عمار حدثنا ابو معاوية
عن هشام بن حسان عن سعيد العلاف عن مجاهد قال من ايجاب المغفرة اطعام المسلم السغبان
اخبرنا محمد بن يوسف القطان النيسابوري اخبرنا محمد بن عبد الله الحافظ حدثنا ابو الطيب محمد بن احمد
الكرابيسي حدثنا ابراهيم بن محمد المروزي حدثنا علي بن خشرم قال كنا عند سفيان بن عيينة
في مجلسه فقال الزهري فقيل له حدثكم الزهري فسكت ثم قال الزهري فقيل له سمعته من الزهري
فقال لا لم اسمعه من الزهري ولا ممن سمعه من الزهري حدثني عبد الرزاق عن معمر عن الزهري
حدثني عبيد الله بن ابي الفتح اخبرنا عمر بن محمد بن علي الناقد حدثنا عبد الله بن ناجية حدثنا ابو رفاعة
عبد الله بن محمد بن حبيب القاضي حدثنا ابراهيم بن بشار الرمادي حدثنا ابن عيينة عن عمرو بن
دينار عن الحسن بن محمد بن علي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا جاءه مال لم يبيته
ولم يقيله قال فقال له رجل يا ابا محمد سماع من عمرو بن دينار قال دعه لا تفسده قال يا ابا
محمد سماع من عمرو بن دينار قال ويحك لا تفسده ابن جريج عن عمرو بن دينار قال يا ابا محمد
سماع من ابن جريج قال ويحك كم تفسده الضحاك بن مخلد ابو عاصم عن ابن جريج قال يا ابا محمد سماع
من ابي عاصم قال ويحك كم تفسده حدثني علي بن المديني عن الضحاك بن مخلد عن ابن جريج عن عمرو
ابن دينار ثم قال ابن عيينة تلوموني على علي بن المديني لما اتعلم منه اكثر مما يتعلم مني اخبرني
ابو الوليد الحسن بن محمد الدربندي اخبرنا محمد بن احمد بن محمد بن سليمان الحافظ ببخارا اخبرنا علي بن محمد
ابن جعفر بن حرب الكناني السراج حدثنا محمد بن علي بن الحسين البلخي نا ابو بكر محمد بن سعيد بن
قتيبة البخاري الاصل حدثنا محمد بن سهل بن طرخان يعرف بالكاتب حدثنا محمد بن سلام البيكندي
حدثنا عبد الله بن المبارك قال قلت لشريك بن عبد الله النخعي تعرف ابا سعيد البقال قال اي
والله اعرفه عالي الاسناد انا حدثته عن عبد الكريم الجزري عن زياد بن ابي مريم عن عبد الله بن
معقل عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الندم توبة
فتركني وترك عبد الكريم وترك زياد بن ابي مريم وحدث عن عبد الله بن معقل عن عبد الله
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا دعلج بن احمد
اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا ابو هشام حدثنا يحيى بن ادم قال حدثت شابا من اهل الحديث

عن سفيان عن مجالد عن الشعبي عن شريح قال لا يقضى على غائب قال فسمعت هشيما يذكره
عن مجالد عن الشعبي قال فلقيت الشاب فقلت اريح الشاب حدثنا هشيم عن مجالد عن الشعبي
فقال الشاب هشيم والله غني عنك عن سفيان عن مجالد عن الشعبي وقال ابو عمار حدثنا الحسين
بن حريث قال سمعت الفضل يعني بن موسى يقول قيل لهشيم ما يحملك على هذا يعني التدليس
قال انه اشهى شيء اخبرني ابو القاسم الازهري حدثنا احمد بن ابراهيم بن الحسن حدثنا عبد الله بن
محمد البغوي حدثني احمد بن زهير قال سمعت يحيى يقول الثوري امير المؤمنين في الحفظ وكان يدلس
اخبرنا محمد بن جعفر بن علان اخبرنا ابو الفتح محمد بن الحسين الحافظ حدثنا الحسن بن علي حدثنا محمد بن
يحيى الازدي قال سمعت يزيد بن هارون يقول قدمت الكوفة فما رايت بها احدا الا وهو يدلس
الا مسعر بن كدام وشريكا واخبار المدلسين تتسع وقد ذكرت اسماءهم وسقت كثيرا من رواياتهم
المدلسة في كتاب التبيين لاسماء المدلسين فغنيت عن اعادة ذلك في هذا الموضع وقال فريق من
الفقهاء واصحاب الحديث ان خبر المدلس غير مقبول لاجل ما قدمنا ذكره من ان التدليس يتضمن الايهام
لما لا اصل له وترك تسمية من لعله غير مرضي ولا ثقة وطلب توهم علو الاسناد وان لم يكن الامر
كذلك وقال خلق كثير من اهل العلم خبر المدلس مقبول لانهم لم يجعلوه بمثابة الكذاب ولم يروا
التدليس ناقضا لعدالته وذهب الى ذلك جمهور من قبل المراسيل من الاحاديث وزعموا ان نهاية
امره ان يكون التدليس بمعنى الارسال وقال بعض اهل العلم اذا دلس المحدث عمن لم يسمع منه
ولم يلقه وكان ذلك الغالب على حديثه لم تقبل رواياته واما اذا كان تدليسه عمن قد لقيه وسمع منه
فيدلس عنه رواية ما لم يسمعه منه فذلك مقبول بشرط ان يكون الذي يدلس عنه ثقة وقال اخرون
خبر المدلس لا يقبل الا ان يورده على وجه مبين غير محتمل للايهام فان اورده على ذلك قبل وهذا هو
الصحيح عندنا وسنذكر كيفية اللفظ الذي يزيل عنه الايهام فيما بعد ان شاء الله تعالى اخبرنا ابو بكر احمد
ابن سليمان بن علي المقرئ الواسطي حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال حدثنا محمد بن احمد بن يعقوب بن شيبة
حدثنا جدي قال التدليس جماعة من المحدثين لا يرون به باسا وكرهه جماعة منهم ونحن نكرهه
ومن راى التدليس منهم فانما يجوزه عن الرجل الذي قد سمع منه فيسمع من غيره عنه ما لم يسمعه منه
فيدلسه يري انه قد سمعه منه ولا يكون ذلك ايضا الا عن ثقة فاما من دلس عن غير ثقة وعمن لم
يسمع هو منه فقد جاوز حد التدليس الذي رخص فيه من رخص من العلماء اخبرنا محمد بن جعفر بن
علان الوراق قال قال لنا ابو الفتح الازدي الحافظ قد كره اهل العلم بالحديث مثل شعبة وغيره

التدليس في الحديث وهو قبيح ومهانة، والتدليس على ضربين فان كان تدليسا عن ثقة لم يحتج
ان يوقف على شيء وقبل منه، ومن كان يدلس عن غير ثقة لم يقبل منه الحديث اذا ارسله حتى يقول
حدثني او سمعت، فنحن نقبل تدليس ابن عيينة ونظرائه لانه يحيل على ملي ثقة، ولا نقبل من الاعمش
تدليسه لانه يحيل على غير ملي والاعمش اذا سألته عمن هذا قال عن موسى بن طريف وعباية بن ربعي
وابن عيينة اذا وقفته قال عن ابن جريج ومعمر ونظرائهما فهذا الفرق بين التدليسين،
حدثني ابو القاسم الازهري حدثنا عبد الرحمن بن عمر الخلال ثنا محمد بن احمد بن يعقوب حدثنا جدي قال
سألت يحيى بن معين عن التدليس فكرهه وعابه قلت له افيكون المدلس حجة فيما روى او حتى
يقول حدثنا واخبرنا فقال لا يكون حجة فيما دلس، وقال جدي سألت علي بن المديني عن الرجل يدلس
ايكون حجة فيما لم يقل حدثنا قال اذا كان الغالب عليه التدليس فلا حتى يقول حدثنا، قال علي
والناس يحتاجون في حديث سفيان الى يحيى القطان لحال الاخبار يعني على ان سفيان كان يدلس
وان يحيى القطان كان يوقفه على ما سمع مما لم يسمع، قال الخطيب رحمه الله والقول الذي يقع به الايهام
ويزول به الاشكال في رواية المدلس ان يقول سمعت فلانا يقول، ويحدثك ويخبر او قال لي فلان
او ذكر لي او حدثني واخبرني من لفظه او حدث وانا اسمع او قرئ عليه وانا حاضر وما يجري
هذه الالفاظ مما لا يحتمل غير السماع وما كان سبيله، اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا عثمان بن احمد حدثنا
حنبل بن اسحق حدثني ابو عبد الله حدثنا ابو داود قال قال شعبة كنت اعرف اذا جاء ما سمع قتادة مما
لم يسمع كان اذا جاء ما سمع قال حدثنا انس وحدثنا الحسن وثنا مطرف وحدثنا سعيد واذا جاء
ما لم يسمع يقول قال سعيد بن جبير وقال ابو قلابة، اخبرنا ابو الحسين بن الفضل اخبرنا دعلج اخبرنا احمد بن
علي الابار ثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن شعبة قال كنت انظر الى فم قتادة
فاذا قال حدثنا كتبت واذا قال حدث لم اكتب، اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا
محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا علي بن المديني قال قال يحيى بن سعيد لم اكن اهتم لسفيان ان يقول
لمن فوقه قال سمعت فلانا ولكن كان يهمني ان يقول هو سمعت فلانا وحدثني فلان، فان قيل
يجب ان لا يقبلوا قول المدلس اخبرني فلان لان ذلك لفظ يستعمل في السماع وفي غيره فيقال
اخبرني على معنى المناولة والاجازة والمكاتبة، يقال لا يلزم هذا لانا قد بينا فيما تقدم ان قول
حدثني واخبرني فلان لفظ موضوع ظاهره للمخاطبة وان استعمل ذلك فيما قرئ على المحدث والطالب
يسمع، وانما يستعمل اخبرني في المناولة والاجازة والمكاتبة اتساعا ومجازا واذا كان كذلك

وجب

وجب حمل الكلام على ظاهره المفيد للسماع ورفع اللبس والاشكال على ان المدلس اذا قال اخبرني
فلان وهو يرى استعمال ذلك جائزا في احاديث الاجازة والمكاتبة والمناولة وجب ان نقبل خبره
لان اقصى حاله ان يكون قوله اخبرني فلان انما هو اجازة مشافهة او مكاتبة وكل ذلك مقبول،
فان قيل لم اذا عرف تدليسه في بعض حديثه وجب جميع حمل حديثه على ذلك مع جواز ان لا يكون
كذلك، قلنا لان تدليسه الذي بان لنا صير ذلك هو الظاهر من حاله كما ان من عرف بالكذب
في حديث واحد صار الكذب هو الظاهر من حاله وسقط العمل بجميع احاديثه مع جواز كونه صادقا
في بعضها فكذلك حال من عرف بالتدليس ولو بحديث واحد، فان وافقه ثقة على روايته وجب
العمل به لاجل رواية الثقة له خاصة دون غيره، وربما لم يسقط المدلس اسم شيخه الذي حدثه لكنه
يسقط ممن بعده في الاسناد رجلا يكون ضعيفا في الرواية او صغير السن ويحسن الحديث بذلك،
وكان سليمان الاعمش وسفيان الثوري وبقية بن الوليد يفعلون مثل هذا، اخبرنا ابو سعيد
محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا
قبيصة قال حدث سفيان الثوري يوما حديثا ترك فيه رجلا فقيل له يا ابا عبد الله فيه رجل قال هذا
اسهل للطريق، قرأت في كتاب ابي مسعود ابراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي اخبرنا محمد بن احمد بن
الفضل ابن شهريار، اخبرنا عبد الرحمن بن ابي حاتم قال سمعت ابي وذكر الحديث الذي رواه اسحق بن
راهويه عن بقية حدثني ابو وهب الاسدي حدثنا نافع عن ابن عمر قال لا تحمدوا اسلام المرء
حتى تعرفوا عقدة رايه، قال ابي هذا الحديث له علة قل من يفهمها روى هذا الحديث عبيد الله بن
عمرو عن اسحق بن ابي فروة عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وعبيد الله بن عمرو
وكنيته ابو وهب هو اسدي فكان بقية بن الوليد كنى عبيد الله ونسبه الى بني اسد لكي لا يفطن
له حتى اذا ترك اسحق بن ابي فروة من الوسط لا يهتدى له، وكان بقية من افعل الناس لهذا
واما ما قال اسحق في روايته عن بقية عن ابي وهب حدثنا نافع فهو وهم غير ان وجهه عندي ان اسحق
لعله حفظ عن بقية هذا الحديث ولم يفطن لما عمل بقية من تركه اسحق من الوسط وتكنيته عبيد الله
بن عمرو فلم يفتقد لفظ بقية في قوله حدثنا نافع او عن نافع، قال الخطيب رحمه الله وقول ابي حاتم
كله في هذا الحديث صحيح وقد روى الحديث عن بقية كما شرح قبل ان يغيره ويدلسه لاسحق اخبرنا
ابو بكر البرقاني اخبرنا الحسين بن علي التميمي حدثنا محمد بن المسيب ابو عبد الله حدثنا موسى بن سليمان
حدثنا بقية حدثنا عبيد الله بن عمرو عن اسحق بن عبد الله بن ابي فروة عن نافع عن ابن عمر قال

قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تعجبوا باسلام امرء حتى تعرفوا عقدة عقله • ويقال ان ما رواه
مالك بن انس عن ثور بن زيد عن ابن عباس كان ثور يرويه عن عكرمة عن ابن عباس • وكان مالك
يكره الرواية عن عكرمة فاسقط اسمه من الحديث وارسله • وهذا لا يجوز وان كان مالك رحمه الله لم
يرى الاحتجاج بالمراسيل لانه قد علم ان الحديث ليس بحجة عنده • واما المرسل فهو احسن حالة من هذا
لانه لم يثبت من حال من ارسل عنه انه ليس بحجة • اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن محمد بن ابراهيم الاشناني
بنيسابور قال سمعت ابا الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرايفي يقول سمعت ابا سعيد عثمان بن
سعيد الدارمي يقول سمعت يحيى بن معين وسئل عن الرجل يلقي الرجل الضعيف من بين ثقتين
فيوصل الحديث ثقة عن ثقة ويقول انقص من الحديث واصل ثقة عن ثقة يحسن الحديث
بذلك • فقال لا يفعل لعل الحديث عن كذاب ليس بشيء فاذا هو قد حسنه وبينه ولكن يحدث
به كما روي • قال ابو سعيد كان الاعمش ربما فعل ذا • **واما الضرب الثاني من التدليس**
فهو ان يروي المحدث عن شيخ سمع منه حديثا فيغير اسمه او كنيته او نسبه او حاله المشهور من امره
لئلا يعرف • والعلة في فعله ذلك كون شيخه غير ثقة في اعتقاده او في امانته او يكون متاخر الوفاة
قد شارك الراوي عنه جماعة دونه في السماع منه او يكون اصغر من الراوي عنه سنا او تكون احاديثه التي
عنده عنه كثيرة فلا يحب تكرار الرواية عنه فيغير حاله لبعض هذه الامور • وانا اسوق من اخبار
من كان يفعل ذلك بعض ما تيسر ان شا الله تعالى • اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي
حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثنا ابي قال بلغني ان عطية
كان ياتي الكلبي فياخذ عنه التفسير • قال وكان يكنيه بابي سعيد فيقول قال ابو سعيد وكان هشيم
يضعف حديث عطية • قال الخطيب رحمه الله الكلبي يكنى ابا النضر • وانما غير عطية كنيته ليوهم الناس
انه يروي عن ابي سعيد الخدري التفسير الذي كان ياخذه عنه • اخبرنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن عبد الله
الكاتب اخبرنا ابو محمد علي بن عبد الله بن المغيرة الجوهري حدثنا احمد بن سعيد الدمشقي حدثنا الزبير
بن بكار حدثني رجل ثقة قال قال لي ابو الحسن المدايني ابو اليقظان هو سحيم بن حفص • وسحيم لقب
واسمه عامر بن حفص وكان لحفص ابن يقال له محمد وكان اكبر ولده فكنيته ابا به ولم يكن
يكنى به وكان حفص اسود شديد السواد يعرف بالاسود وقال لي ابو اليقظان سمتني امي خمسة
عشر يوما عبد الله فاذا قلت حدثنا ابو اليقظان فهو ابو اليقظان واذا قلت سحيم بن حفص وعامر
بن حفص وعامر بن ابي محمد وعامر بن الاسود وسحيم بن الاسود وعبد الله بن فايد ابو يحيى

كان مالك لا يرى الاحتجاج بالمرسل

بلغ مقابلة على اصله المعتمد

المالكي

المالكي فهو ابو اليقظان حدثني القاضي ابو عبد الله الصيمري حدثنا علي بن الحسن الرازي حدثنا محمد بن الحسين
الزعفراني حدثنا احمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول كان مروان بن معاوية يغير الاسماء
يعمي على الناس كان يحدثنا عن الحكم بن ابي خالد وانما هو الحكم بن ظهير • اخبرنا احمد بن ابي جعفر القطيعي
حدثنا يوسف بن احمد بن يوسف الصيدلاني بمكة ثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي قال محمد بن سعيد
المصلوب يغيرون اسمه اذا حدثوا عنه فمروان الفزاري يقول محمد بن حسان ويقول ايضا محمد بن
ابي قيس ويقول محمد بن ابي زينب ويقول محمد بن ابي زكريا ويقول محمد بن ابي الحسن وقال ابن عجلان
وعبد الرحيم بن سليمان محمد بن سعيد بن حسان بن قيس وبعضهم يقول عن ابي عبد الرحمن الشامي ولا يسميه ويقول
محمد بن حسان الطبري وهذا كله محمد بن سعيد المصلوب • اخبرنا علي بن ابي الحسين الدقاق قال
قرانا على الحسين بن هارون الضبي عن ابي العباس احمد بن محمد بن سعيد قال سمعت عبد الله بن احمد بن
سوادة ابا طالب يقول قلب اهل الشام اسم محمد بن سعيد الزنديق على مائة اسم وكذا وكذا اسما
قد جمعتها في كتاب وهو الذي افسد كثيرا من حديثهم قال ابو العباس بن سعيد محمد بن سعيد الاسدي
ابو عبد الله الشامي ويقال ابو عبد الرحمن المصلوب في الزندقة • وقال عبد الرحيم بعض بن سليمان
محمد بن غانم وقال ابو معاوية ابو قيس محمد بن عبد الرحمن وربما قال عبد الرحيم بن محمد بن ابي قيس
ويقال الوبصي ويقال محمد بن حسان ويقال محمد بن عبد الرحمن روى عنه الثوري والحسن بن صالح
وقال المغوي عن سعيد بن ابي ايوب عن ابن عجلان عن محمد بن سعيد بن حسان بن قيس وهو هذا •
اخبرنا ابو بكر البرقاني قال حدثنا يعقوب بن موسى الاردبيلي حدثنا احمد بن طاهر الميانجي حدثنا سعيد بن
عمرو البرذعي قال قال لي ابو زرعة قلت لابن نمير شيخ يحدث عنه الحماني يقال له علي بن سويد فقال
لم تفطن من هذا قلت لا • قال هذا معلى بن هلال جعل الحماني معلى علي ونسبه الى جده وهو
معلى بن هلال بن سويد • وقد انا بحديث الحماني عنه ابو الحسن محمد بن عمر بن عيسى البلدي اخبرنا
ابو العباس احمد بن ابراهيم الامام ببلد حدثنا علي بن حرب حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا علي بن سويد
عن نفيع ابي داود عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يغفر
للمؤذن مد صوته ويشهد له يوم القيمة كل من سمع صوته من حجر او شجر او مدر او بشر او رطب
او يابس ويكتب له مثل اجر من صلى باذانه وساق حديثا طويلا • اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى
الصيرفي قال سمعت ابا العباس محمد بن يعقوب الاصم يقول سمعت العباس بن محمد الدوري
يقول سمعت يحيى بن معين يقول حديث من مات مريضا مات شهيدا كان ابن جريج

ويقال الطبري

يقول فيه ابراهيم بن ابي عطا يكني عن اسمه وهو ابراهيم بن ابي يحيى وكان قدريا رافضيا اخبرنا
محمد بن الحسين القطان اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا ابن ابي سكينة الحلبي قال سمعت
ابراهيم بن ابي يحيى يقول حكم الله بيني وبين مالك بن انس هو سماني قدريا واما ابن جريج فاني
حدثته من مات مرابطا مات شهيدا فحدث عني من مات مريضا مات شهيدا ونسبني الي
جدي من قبل امي ابراهيم بن ابي عطاء قال الخطيب هو ابراهيم بن محمد بن ابي يحيى الاسلمي واسم ابي يحيى
سمعان مولي عمرو من عبد بقهم ويقال ان ابن جريج روي عنه ايضا فقال حدثنا ابو الذيب
وروي عنه محمد بن عمر الواقدي احاديث كثيرة قال في بعضها حدثنا ابو اسحق محمد وقال في موضع اخر
حدثنا ابو اسحق الاسلمي وفي موضع آخر ابو اسحق بن ابي عبد الله وروي عنه عبد الرزاق بن همام فقال
حدثنا الاسلمي بن محمد وروي عنه سعيد بن عثمان بن سعيد الاسلمي شيخ ليعقوب بن محمد الزهري
فقال حدثني ابو اسحق بن سمعان وروي عنه مروان بن معاوية فسماه عبد الوهاب المغربي
وقد ذكرنا روايات هولاء المذكورين عنه في كتابنا الموضح لاوهام الجمع والتفريق وذكرنا ايضا فيه
روايات خلق كثير عن قوم غيروا اسماهم او انسابهم المشهورة فمنهم محمد بن محمد بن سليمان الباغندي
كان يروي عن يحيى بن ابي طالب فيقول حدثنا عبد الله بن الزبرقان وعن محمد بن غالب
التمتام فيقول حدثنا عبد الله بن غالب التمار ومحمد بن المظفر الحافظ كان يروي عن ابي الحسين
عمر بن الحسن بن الاشناني فيقول حدثنا عبد الله بن الحسن الشيباني وعن عبد الباقي بن قانع القاضي
فيقول حدثنا عبد الله بن مرزوق وابو بكر محمد بن القاسم الانباري كان يروي عن محمد بن خلف
المرزبان فيقول نا عبد الله بن خلف وابو عبيد الله المرزباني كان يروي عن محمد بن يحيى الصولي
فيقول حدثنا ابو بكر الجرجاني والحارث بن ابي اسامة حدث عن ابي بكر بن ابي الدنيا المصنف
فقال حدثنا ابو بكر الاموي وقال في موضع آخر حدثنا عبد الله بن عبيد وفي موضع اخر نا عبد الله بن
سفيان الاموي وفي موضع آخر ابو بكر بن سفيان الكوفي وابراهيم الحربي حدث عن علي بن داود
القنطري فقال حدثنا علي بن ابي سليمان وحدث الحارث بن ابي اسامة عن اخيه محمد فقال حدثنا محمد
بن ابي سليمان وحدث ابو معاوية الضرير عن الحسن بن عمارة فقال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن شيخ
كان في بجيلة وبكار بن بشر الفزاري حدث عن علي بن غراب فقال حدثنا علي بن عبد العزيز
وحدث عنه مروان بن معاوية فقال حدثنا علي بن ابي الوليد وحدث ابو بكر بن مجاهد عن ابي بكر بن ابي
داود السجستاني فقال حدثنا عبد الله بن ابي عبد الله وحدث ايضا عن محمد بن الحسن بن زياد النقاش

فقال

فقال حدثنا محمد بن سند وروي ابو حفص بن شاهين عن النقاش فقال حدثنا محمد بن سند وروي
ابو حفص بن شاهين عن النقاش فقال حدثنا محمد بن ابي سعيد الموصلي وحدث مروان بن معاوية الفزاري
عن ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن الحارث الفزاري فقال حدثنا ابراهيم بن ابي حصن وحدث ابو بكر بن
ابي الدنيا عن ابراهيم بن سعيد الجوهري فقال حدثنا ابراهيم بن ابي عثمان وفي موضع اخر فقال
حدثنا ابو اسحق الخزري وحدث محمد بن محمد بن سليمان الباغندي عن اسحق بن شاهين الواسطي
فقال حدثنا اسحق بن ابي عمران وحدث عبد الله بن احمد بن حنبل عن اسحق بن موسى الانصاري
فقال حدثنا اسحق بن ابي عيسى وحدث ايضا عن زهير بن محمد بن قمير فقال حدثنا زهير بن ابي زهير
وعن الحكم بن موسى فقال حدثنا الحكم بن ابي زهير وحدث يعقوب بن شيبة عن احمد بن محمد بن حنبل
فقال حدثنا احمد بن هلال وروي قيس بن الربيع عن ابي خالد عمرو بن خالد الواسطي فقال
حدثنا عمير مولي عنبسة بن سعيد وروي عبد الله بن عمر المعروف بمشكدانة عن اسيد بن
زيد الجمال عن عمرو بن شمر فقال حدثنا ابو محمد مولى بني هاشم عن عمرو بن ابي عمرو
واستيفاء ما ورد في هذا المعنى يطول فمن احب الوقوف عليه بكماله فلينظر في كتابنا الذي قدمنا ذكره
حدثني العلاء بن حازم الاندلسي اخبرنا محمد بن الحسين بن بقاء الهمذاني اخبرنا جدي عبد الغني بن سعيد
الازدي حدثنا ابو بكر الدارع حدثنا علان حدثنا قبيطة حدثنا ابو سعيد الحداد احمد بن داود
قال سمعت وكيعا يقول من كنا من يعرف بالاسم او سمّى من يعرف بالكنية فقد جهل العلم
قال الخطيب رحمه الله وفي الجملة فان كل من روي عن شيخ شيئا سمعه منه وعدل عن تعريفه بما
يشتهر من امره فخفي ذلك على سامعه لم يصح الاحتجاج بذلك الحديث للسامع لكون الذي حدث عنه
في حالة ثابت الجهالة معدوم العدالة ومن كان هذا صفته فحديثه ساقط والعمل به غير لازم
على الاصل الذي ذكرناه فيما تقدم والله سبحانه وتعالى اعلم

باب القول في الرجلين يشتركان

في الاسم والنسب فتجيء الرواية عن احدهما من غير بيان واحدهما عدل والاخر فاسق مثال
ما ذكرناه ان اسمعيل بن ابان الغنوي شيخ كان بالكوفة غير ثقة واسماعيل بن ابان الوراق
كان بها ايضا ثابت العدالة وعصرهما متقارب وقد ذكرهما يحيى بن معين فقال فيما
حدثني عبيد الله بن ابي الفتح حدثنا احمد بن ابراهيم بن شاذان حدثنا عثمان بن اسمعيل السكري
قال سمعت عباس بن محمد يقول سمعت يحيى بن معين يقول اسمعيل بن ابان الغنوي كذاب
لا يكتب حديثه واسمعيل بن ابان الوراق ثقة وكان يعقوب بن شيبة بن الصلت قد كتب عنهما

جميعا، ولو ورد حديث ليعقوب عن اسمعيل بن ابان لم يتبين في الرواية اي الرجلين هو ولا عرف
السامع ما يميز ذلك به من جهة العلم بشيوخهما والاستدلال بروايتهما وجب التوقف فيه
وترك العمل به لانه لا يؤمن ان يكون راويه الغنوي الذي ثبت جرحه، وقد بينا فيما سلف انه
لا يجوز العمل بخبر من لا تعرف عدالته ولا يؤمن ان يكون مجروحا، اللهم الا ان يكون يعقوب
قد قال انما اخبرتكم عن الثقة العدل الذي له هذا الاسم والنسب ولا اروي لكم عن الآخر
شيئا، فاما اذا لم يتبين ذلك بوجه من الوجوه ولا كان للسامع سبيل الى التمييز فلا سبيل
الى العمل بالخبر لاجل ما ذكرناه، ومما يضاهي امر اسمعيل بن ابان ان في رواة الحديث
اثنين يقال لكل واحد منهما اسمعيل بن مسلم وهما بصريان في طبقة واحدة وحدثا جميعا
عن الحسن البصري، نزل احدهما مكة فنسب اليها وكنيته ابو ربيعة وكان متروك الحديث
والآخر يكنى ابا محمد وهو ثقة وقد ذكرهما ايضا يحيى بن معين فقال فيما اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن
محمد بن ابراهيم الاشناني قال سمعت ابا الحسن احمد بن محمد بن عبدوس الطرائفي يقول سمعت
عثمان بن سعيد الدارمي يقول وسألته يعني يحيى بن معين عن اسمعيل بن مسلم المكي
فقال ليس بشيء، قلت فاسمعيل بن مسلم العبدي فقال ثقة، ويميز بينهما بان المتروك
يعرف بالمكي والآخر يعرف بالبصري والعبدي، وبان الضعيف يروي عنه سفيان الثوري ويزيد
بن هارون وابو عاصم النبيل والثقة يروي عنه يحيى بن سعيد القطان وعبد الرحمن بن مهدي
ووكيع وابو نعيم، فمن اشكل عليه امرهما في حديث روي له عن احدهما فليميزه ببعض ما ذكرناه
والا وجب عليه التوقف عن العمل بذلك الخبر حتى يتضح له، **باب** القول في الرجل يروي
الحديث يتيقن سماعه الا انه لا يدري ممن سمعه، اخبرنا عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي
اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى حدثني
سهل يعني ابن بكار حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد قال كنت احدث الحسن بالحديث
فاسمعه يحدث به فاقول من حدثك فيقول لا ادري الا انه ثقة، قال الخطيب رحمه الله تعالى
قول علي بن زيد كنت احدث الحسن يعني انه كان يذاكره بالحديث فيرويه الحسن بعد ولعل
الحسن قد كان تقدم سماعه اياه من بعض الرواة الا انه لا يصح الاحتجاج بما هذه حاله
لان الراوي للحسن مجهول، اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا
يعقوب بن سفيان حدثنا عثمان بن ابي شيبة حدثنا ابن ادريس عن شعبة عن عبد الله بن صبيح

عن محمد بن سيرين قال ثلاثة كانوا يصدقون من حدثهم انس وابو العالية والحسن البصري،
اراد ابن سيرين انهم كانوا يأخذون الحديث عن كل احد ولا يبحثون عن حاله لحسن ظنهم به وهذا
الكلام قاله ابن سيرين على سبيل التعجب منهم في فعلهم وكراهية لهم ذلك والله تعالى اعلم اخبرنا محمد بن
الحسين اخبرنا ابن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد عن ابن
عون عن محمد قال كان هاهنا ثلاثة يصدقون كل من حدثهم قال سليمان كأنه كره ذلك منهم، حدثني محمد
بن عبيد الله المالكي انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال ولا يقبل خبر من جهلت عينه وصفته
لانه حينئذ لا سبيل الى معرفة عدالته هذا قول كل من شرط العدالة ولم يقبل المرسل فاما من قال ان
العدالة هي ظاهر الاسلام فانه يقبل خبر من جهلت عينه لانه لا يكون الا مسلما وتجب عليهم الا يقبلوا
خبره حتى يعلموا مع اسلامه انه بريء من الفسق المسقط للعدالة، ومع الجهل بعينه لا يؤمن ان يكون
ممن اصاب فسقا اذا ذكر عرفوه به، **فصل** ولو قال الراوي حدثنا الثقة وهو يعرفه
بعينه واسمه وصفته الا انه لم يسمه لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر لان شيخ الراوي مجهول عنده
ووصفه اياه بالثقة غير معمول به ولا معتمد عليه في حق السامع لجواز ان يعرف اذا سماه الراوي بخلاف
الثقة والامانة، **باب** في قول الراوي حديث عن فلان وقوله حدثنا شيخ لنا، لا يصح
الاحتجاج بما كان على هذه الصفة لان الذي يحدث عنه مجهول عند السامع وقد ذكرنا انه لو قال
حدثنا الثقة ولم يسمه لم يلزم السامع قبول ذلك الخبر مع تزكية الراوي وتوثيقه لمن رواه
عنه فبان ان لا يلزمه الخبر عن المجهول الذي لم يزكه الراوي اولى، اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن
احمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى قال قال عبد الله بن الزبير الحميدي وان كان رجلا معروفا بصحبة
رجل والسماع منه مثل ابن جريج عن عطا وهشام بن عروة عن ابيه وعمرو بن دينار عن عبيد بن
عمير ومن كان مثل هؤلاء في ثقتهم ممن يكون الغالب عليه السماع ممن حدث عنه فادرك عليه انه
ادخل بينه وبين من حدث رجلا غير مسمى او اسقطه ترك ذلك الحديث الذي ادرك عليه فيه
انه لم يسمعه ولم يضره ذلك في غيره حتى يدرك عليه فيه مثل ما ادرك عليه في هذا فيكون مثل
المقطوع، قال الخطيب وقل من يروي عن شيخ فلا يسميه بل يكني عنه الا لضعفه وسوء
حاله مثل ما اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر اخبرنا الحسين بن عمر الضراب
حدثنا حامد بن محمد بن شعيب حدثنا سريج بن يونس حدثنا مروان بن معاوية اخبرني شيخ
عن حميد بن هلال العدوي عن عبد الله بن مطرف قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

من اقل الناس غفلة وكان اذا امسى يقول امسينا وامسى الملك والعزة لله رب
العالمين اسالك من خير هذه الليلة نورها وبركتها وظهورها وهداها ومعافاتها
واذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك والحمد والعزة لله رب العالمين اسالك من خير هذا
اليوم من نوره وبركته وظهوره وهداه ومعافاته • واذا راى الهلال قال هلال خير
الحمد لله الذي اذهب بشهر كذا وكذا وجاء بشهر كذا وكذا اسالك من خير هذا الشهر نوره
وبركته وهداه وظهوره ومعافاته • قال سريج قيل لمروان سم الشيخ قال قد اخذنا
حاجتنا منه ونغطيه بهواه

الدعاء الماثور ليلا ونهارا وعند رؤية الهلال

باب الاحتجاج بخبر من عرفت عينه وعدالته وجهل
اسمه ونسبه • اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي اخبرنا احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا عبد الله
بن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا وكيع حدثنا القاسم بن الفضل حدثني ثمامة بن حزن القشيري
قال سالت عايشة رضي الله تعالى عنها عن النبيذ فقالت هذه خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجارية حبشية فسالها فقالت كنت انبذ لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سقاء عشاء
فاوكيه عشاء فاذا اصبح شرب منه • حدثني محمد بن عبيد الله المالكي عن القاضي ابي بكر
محمد بن الطيب قال ومن جهل اسمه ونسبه وعرف انه عدل رضي وجب قبول خبره لان
الجهل باسمه لا يخل بالعلم بعدالته •

باب في الراوي يقول حدثنا فلان او فلان هل يصح
الاحتجاج بحديثه ذلك • ان كان كل واحد من الرجلين اللذين سماهما عدلا فان الحديث
ثابت والاحتجاج به جايز لانه قد عينهما وتحقق سماع ذلك الحديث من احدهما وكلاهما ثابت
العدالة • ومثال ذلك ما اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن غالب الخوارزمي حدثنا ابو العباس محمد بن
احمد بن حمدان النيسابوري بخوارزم • قال املاء علينا ابو عبد الله محمد بن ابراهيم البوشنجي
حدثنا ابو صالح الفراء محبوب بن موسى اخبرنا ابو اسحق الفزاري حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن
ابي الزعراء او عن زيد بن وهب ان سويد بن غفلة الجعفي دخل على علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
في امارته فقال يا امير المومنين اني مررت بنفر يذكرون ابا بكر وعمر بغير الذي هما له اهل من الاسلام
لانهم يرون انك تضمر لهما على مثل ذلك وانهم لم يجترءوا على ذلك الا وهم يرون ان ذلك
موافق لك وذكر حديث خطبة علي وكلامه في ابي بكر وعمر رضي الله عنهم وقوله في اخره الا ولا
يبلغني عن احد يفضلني عليهما الا جلدته حد المفتري • قال ابو عبد الله البوشنجي هذا الحديث
الذي سقناه ورويناه من الاخبار الثابتة لامانة حملته وثقة رجاله واتقان اثبته وشهرتهم

حطه عل — حدثنا هشام بن عمار حدثنا سفيان بن عيينة عن الحسن بن عمارة عن فراس عن الشعبي عن الحارث عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر وعمر سيدا كهول اهل الجنة من الاولين والاخرين الا النبيين والمرسلين لا تخبرهما يا علي ما داما حيين • حدثنا علي بن محمد وعمرو بن عبد الله قالا ثنا وكيع ثنا الاعمش عن عطية بن سعد عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اهل [illegible]

بالعلم

بالعلم في كل عصر من اعصارهم الى حيث بلغ من نقله الى الامام الهادي علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه
حتى كانك شاهد حول المنبر وعلى فوقه وليس مما يدخل اسناده وهن ولا ضعف لقول الراوي عن ابي
الزعراء او عن زيد بن وهب لما لعله توهمه شكا فيه وليس مثل هذا بشك يوهن الخبر ولا يضعف
به الاثر لانه حكاه عن احد الرجلين فكل منهما ثقة مامون وبالعلم مشهور انما لو كان الشك فيه ان يقول
عن ابي الزعراء او عن زيد بن وهب او عن غيره كان الوهن يدخله اذ لا يعلم الغير من هو فاما اذا صرح
الراوي وافصح بالناقلين انه عن احدهما فليس هذا بموضع ارتياب فتفهموا رحمكم الله تعالى • قد مثل
ابو عبد الله البوشنجي الشك الذي يوهن الخبر بما اغنى عن كلامنا فيه وبمثابته بل اشد وهنا منه ان يكون
الراوي شك في سماعه الحديث من زيد او عمرو ويعينهما واحدهما ثقة والاخر ثابت الجرح مثل
ما اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم اخبرنا العباس بن الوليد
اخبرنا ابن شعيب قال اخبرني روح بن جناح عن عبد الملك بن حبيب النخعي انه اخبرهم عن قزعة او عن
عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال اصبنا سبي اوطاس وهو سبي حنين فاردنا ان نتمتع بهن
وقد كان بايدي الناس منهن سبايا فسالنا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فسكت ثم قال استبرؤهن
بحيضة • وانما كان هذا اشد وهنا من الحديث الذي يعين فيه احد الرجلين وهو ثقة ثم يقال او
غيره لان الغير الذي لم يسم لا يعرف اهو عدل ام لا مع احتمال حاله الامرين معا والحديث الذي ذكرناه
انفا سمي فيه رجلان احدهما ثقة وهو قزعة والاخر ثابت الجرح وهو عطية فقد ارتفعت الجهالة
بعدالته وثبت العلم بجرحه فحاله لا يحتمل الا الجرح وهو اسوء حالا ممن احتمل الجرح وغيره •

باب في المحدث يروي حديثا عن رجلين احدهما مجروح هل يجوز للطالب ان يسقط اسم
المجروح ويقتصر على حمل الحديث عن الثقة وحده مثال ذلك ما اخبرنا القاضي ابو بكر الحيري حدثنا ابو العباس
محمد بن يعقوب الاصم اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم المصري اخبرنا عبد الله بن وهب اخبرني ابن لهيعة
وابن جريج عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى جمرة العقبة اول
يوم ضحى وهي واحدة واما بعد ذلك فبعد زوال الشمس • وهكذا لو كان الحديث عن الليث بن
سعد وابن لهيعة او عن عمرو بن الحارث وابن لهيعة فان ابن لهيعة مجروح ومن عداه كلهم ثقة
فلا يستحب للطالب ان يسقط المجروح ويجعل الحديث عن الثقة وحده خوفا من ان يكون في حديث
المجروح ما ليس في حديث الثقة وربما كان الراوي قد ادخل احد اللفظين في الاخر او حمله عليه وقد سئل
احمد بن حنبل عن مثل هذا في الحديث يروى عن ثابت البناني وابان بن ابي عياش عن انس فقال فيه

نحوا مما ذكرناه قرأت على ابراهيم بن عمر البرمكي عن عبد العزيز بن جعفر حدثنا ابو بكر الخلال اخبرني حرب بن اسمعيل ان اباعبدالله قيل له فاذا كان الحديث عن ثابت وابان عن انس يجوز ان أسمي ثابتا واترك ابان فقال لا لعل في حديث ابان شيا ليس في حديث ثابت وقال ان كان هكذا فاحب ان يسميهما وكان مسلم بن الحجاج في مثل هذا ربما اسقط المجروح من الاسناد ويذكر الثقة ثم يقول واخر كناية عن المجروح وهذا القول لا فائدة فيه لانه ان كان ذكر الاخر لاجل ما اعتلا به فان خبر المجهول لا تتعلق به الاحكام فاثبات ذكره واسقاطه سواء اذ ليس بمعروف وان كان عول على معرفة هو به فلما ذا ذكره بالكناية عنه وليس بمحل للامانة عنده ولا احسب استجاز اسقاط ذكره والاقتصار على الثقة الالان الظاهر اتفاق الروايتين على ان لفظ الحديث غير مختلف واحتاط مع ذلك بذكر الكناية عنه مع الثقة تورعا وان كان لا حاجة به اليه والله سبحانه وتعالى اعلم

اخر الجزء الحادي عشر ويتلوه في الذي يليه ان شاء الله تعالى باب فيمن سمع حديثين من رجلين فحفظ عنهما

والحمد لله حق حمده واصلي واسلم على رسوله وعبده

نبينا محمد وعلى آله وصحبه وحزبه وعلى قارئ الحديث ومحبه

علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا حول ولا قوة الا

بالله العلي العظيم وحسبنا الله

ونعم الوكيل

امين

بلغ مقابلة على اصله المعتمد

ويتلوه الواحد الفرد الصمد

في الاصل سماع ابي الحسن بن صمدون بقراءته وسمع عبد الكريم بن عتيق الربعي وعبد العزيز بن عيسى وكتب السماع وغيرهما وذلك في جمادى الاخرة سنة ثمان وستين وخمسماية نقله المنذري مختصرا نقل من اصل في اواخر شهر ربيع الاول لسنة ست وثمانين والف من نسخة محلات بخاتم السلطان بن السلطان السلطان سليم خان رحمه الله تعالى محفوظة بخزينة جامعه الشريف الكائن بادرنة المحمية على يد اصعفي عباد الله تعالى علي المدعو بالشيخ الحافظ الدمياطي وولده محمد جلبي لنفسهما لطف الله تعالى بهما امين بحرمة سيد المرسلين عليه افضل الصلاة واتم التسليم وعلى آله وصحبه اجمعين

الجزء الثاني عشر من كتاب الكفاية

في معرفة اصول علم الرواية

تصنيف الامام الحافظ العلامة ابي

بكر احمد بن علي بن ثابت

الخطيب البغدادي

رحمه الله تعالى

امين

سماعات الطبقة الحادي عشر

في اصله

بلغ السماع لجميع هذا الجزء الحادي عشر من هذا الكتاب على سيدنا الشيخ الأجل الامام العالم الحافظ القاضي الفقيه النبيه شرف الدين جمال الحفاظ عمدة المحدثين ابي الحسن علي بن الفاضل الفقيه الانجب الوجيه ابي المكارم المفضل بن علي بن المفرج المقدسي ادام الله تعالى ارشاده بسنده فيه بقراءة صاحب الكتاب الشيخ الفقيه المحدث المقرئ زكي الدين مفيد الاصحاب ابي محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري نفعه الله بالعلم الجماعة الفقهاء السادة الاجلاء وهم الامام محيي الدين ابو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم بن علوان المخزومي المقرئ والشيخ المحدث الفقيه رضي الدين ابو الحسن مرتضى بن الشيخ العفيف الصالح ابي الجود حاتم بن المسلم الحارثي المقدسي وولده ابو الطاهر محمد والقاضي علم الدين ابو محمد عبد الحق بن الفاضل الرشيد ابي الحزم مكي بن صالح بن علي الشافعي عرف بابن الرصاص والفقيه نجم الدين ابو الصبر ايوب بن باديس بن سليمان الزواوي - والفقيه جمال الدين ابو الهدى حمامة بن عبد الرحمن بن ابي حسن العماري والقاضيان ابو عبد الله محمد وعماد الدين ابو العباس احمد ابنا القاضي المفضل ابي القاسم عبد الرحمن بن علي الشيبي والفاضل الفقيه تاج الدين ابو العباس احمد بن الشيخ ابي زكريا يحيى بن احمد بن عمر التجيب والفقيه برهان الدين ابو محمد عبد القوي بن ابي الحسن بن ياسين الغيسراني وابو محمد عبد العزيز بن ابرهيم بن عبد الله التمار عرف بالحكمة والفقيه ابو عبد الله محمد بن يوسف بن عبد العزيز التجيبي وابو محمد عبد الله بن علي بن محمد الفقيه الفاسي المالكي الضرير وابو بكر بن يوسف بن علي بن زويدان الانصاري الدمشقي وعبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن رافع الانصاري الدمياطي وهذا خطه وصح ذلك وثبت بالمدرسة الصاحبية من محروسة القاهرة في يومين متواليين ثانيهما مستهل جمادى الاولى سنة ثمان وستماية والحمد لله والصلاة على رسوله بتاريخ اعلاه

ربِّ زدني علما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال اخبرنا الامام ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي رحمه الله تعالى امين قال **باب** فيمن سمع حديثا
من رجلين فحفظ عنهما واختلط عليه لفظ احدهما بالاخر انه لا يجوز له افراد روايته عن احدهما ❊ اخبرني عبد العزيز
بن علي الوراق حدثنا ابو بكر محمد بن احمد المفيد حدثنا الحسن بن علي بن شبيب المعمري حدثنا علي بن عبد الله بن
جعفر حدثنا سفيان قال سمعته من عبدة بن ابي لبابة وسمعته من عبد الملك بن عمير سمعاه من وراد
كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة اخبرني بشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد قال سفيان مرة اي شيء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا قضى صلاته ❊ قال كان يقول اذا
قضى الصلاة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع
لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ❊ قال سفيان سمعته من عبدة منذ تسع وستين
سنة ❊ وسمعته من عبد الملك فاختلط علي هذا من هذا ❊ واستحب لمن اصابه مثل هذا ان يبينه خوفا
من ان يفرق الطالب روايته عنه في موضعين يفرده في كل واحد منهما عن احد الشيخين ظنا منه انهما
اتفقا في روايته على لفظ واحد ❊ **باب** القول فيمن روى حديثا ثم نسيه هل يجب العمل
به ام لا ❊ مثال ذلك ما اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم
اخبرنا الربيع بن سليمان اخبرنا الشافعي اخبرنا ابن عيينة عن عمرو عن ابي معبد عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما
قال كنت اعرف انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير قال عمرو بن دينار ثم ذكرته لابي معبد
بعد فقال لم احدثكه قال عمرو قد حدثتنيه قال وكان من اصدق موالي ابن عباس ❊ قال الشافعي رحمه الله تعالى
كانه نسيه بعد ما قد حدثه اياه ❊ اخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي حدثنا ابو عبد الله
الحسين بن يحيى بن عياش المتوثي حدثنا علي بن مسلم الطوسي حدثنا وهب يعني ابن جرير اخبرنا شعبة قال
سمعت عبد الرحمن بن القاسم قال كان زوج بريرة عبدا قال شعبة لقيته بواسط فسألته عنه فلم يعرفه ❊
وقد اختلف الناس في العمل بمثل هذا وشبهه ❊ فقال اهل الحديث وعامة الفقهاء من اصحاب مالك والشافعي
وغيرهما وجمهور المتكلمين ان العمل به واجب اذا كان سامعه حافظا والناسي له بعد روايته عدلا وهو القول

الصحيح

الصحيح ❊ وزعم المتأخرون من اصحاب ابي حنيفة انه لا يجب قبول الخبر على هذا السبيل ولا العمل
به قالوا ولهذا لزم اطراح حديث الزهري في المرأة تنكح بغير اذن وليها ❊ وحديث سهيل بن ابي صالح
في القضاء باليمين مع الشاهد لانهما لم يعترفا به لما ذكراه ❊ واعتلوا لذلك بما سنذكره بعد ان شاء الله تعالى
وقد اخبرنا بحديث الزهري ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله
بن زياد القطان حدثنا ابو اسماعيل الترمذي حدثنا زياد بن ايوب ابو هاشم حدثنا اسماعيل بن علية حدثنا
ابن جريج اخبرني سليمان بن موسى عن الزهري عن عائشة رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نكحت المرأة بغير اذن وليها فنكاحها باطل فان اصابها فلها مهرها بما اصاب منها فان اشتجروا فالسلطان
ولي من لا ولي له ❊ قال ابن جريج فلقيت الزهري فسألته عن هذا الحديث فلم يعرفه ❊ قال
زياد بن ايوب دلويه سقط علي في الحديث عروة لم افهم من اسماعيل وعروة فيه ثابت ❊ واما
حديث سهيل فاخبرناه الحسن بن ابي بكر اخبرنا ابو سهل بن زياد القطان حدثنا اسماعيل بن اسحق حدثنا يحيى
الحماني حدثنا عبد العزيز بن محمد وسليمان بن بلال عن ربيعة بن ابي عبد الرحمن عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى بشاهد ويمين ❊ قال عبد العزيز فلقيت سهيلا فسألته عن هذا
الحديث فلم يعرفه ❊ والذي يدل على صحة ما ذهبنا اليه انه اذا كان راوي الخبر الذي نسيه عدلا والذي حفظ عنه
عدل فانهما لم يحدثنا الا بما سمعاه ولو احتملت حالهما غير ذلك لخرجا عن حكم العدالة وكان السهو والنسيان
غير مأمون على الانسان ولا يستحيل ان يحدثه وينسى انه قد حدثه وذلك غير قادح في امانته ولا تكذيب
لمن يرويه عنه ❊ ولهذا كان سهيل بعد ان نسي حديثه وذكره له ربيعة يقول حدثني ربيعة عني عن ابي
ويسوق الحديث ❊ اخبرناه عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران الواعظ حدثنا ابو محمد عبد الله بن
محمد بن اسحق الفاكهي بمكة حدثنا ابو يحيى بن ابي مسرة حدثنا احمد بن محمد الازرقي حدثنا الدراوردي
عن ربيعة عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى باليمين مع الشاهد قال
الدراوردي ثم اتيت سهيلا فسألته عن هذا الحديث فقال حدثني ربيعة عني عن ابي ثم ذكره لي ❊
وقد روى جماعة من اهل العلم احاديث ثم نسوها وذكروا بها فكتبوها عمن حفظها عنهم وكانوا يروونها
ويقول كل واحد منهم حدثني فلان عني عن فلان بكذا وكذا ويسوقون تلك الاحاديث ❊ وقد جمعناها
في كتاب افردناه لها ❊ وهذا كله يدل على انهم كانوا يجوزون نسيانهم لتلك الاخبار وان ذلك غير مستحيل
عليهم فلا يوجبون لاجله رد خبر العدل ولا القدح فيه ❊ اخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي اخبرنا
احمد بن جعفر بن حمدان حدثنا محمد بن جعفر الراشدي حدثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لابي عبد الله

(... دلويه لقب زياد بن ايوب الطوسي)

لاحمد بن حنبل يضعف الحديث عندك بمثل هذا ان يحدث الرجل الثقة بالحديث عن الرجل فيسأل عنه فينكره
ولا يعرفه فقال ما يضعف عندي بهذا فقلت مثل حديث الولي ومثل حديث اليمين مع الشاهد فقال
قد كان معتمر يروي عن ابيه عن نفسه عن عبيد الله بن عمر قلت لابي عبد الله من روي هذا عن معتمر قال
بعض اصحابنا بلغني عنه . اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن عمر الداوودي اخبرنا علي بن عمر الحافظ ثنا محمد بن مخلد
حدثنا جعفر بن احمد بن بشام قال قلت لابي عبد الله حبيش بن مبشر الفقيه حديث عايشة عن النبي صلى
الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي . قال يحيى بن معين يصححه فان اشتجروا فالسلطان ولي من لا ولي له . فقلت
هذا من كلام عايشة فقال لا هذا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ولو لم يكن هذا الحديث كان السلطان ولي من لا
ولي له عند الناس كلهم فقلت فابن جريج يقول سألت الزهري فلم يعرفه فقال نسي الزهري هذا
الحديث كما نسي ابن عمر حديث صلاة القنوت وكما نسي سمرة حديث العقيقة ولم يقل هذا عن الزهري
غير ابن علية عن ابن جريج كذا قال يحيى بن معين ويدل على صحة ما ذكرناه ايضا انه ليس من شرط العمل
بالخبر ذكر راويه له وعلمه بانه قد حدث به لانه لو كان كذلك لم نعمل بخبر المريض والمغلوب على عقله والميت
بعد روايته لانه ليس احد من هولا يعلم انه روي ما يروى عنه فالسهو والنسيان دون هذه الامور
وايضا فان اهل العلم كافة اتفقوا على العمل باللفظ الزايد في الحديث اذا قال راويه لا احفظ هذه
اللفظة واحفظ اني رويت ما عداها فكذلك سبيل نسيانه لرواية جميع الحديث لانه غير معصوم من
النسيان . والراوي عنه ضابط عدل فوجب قبول خبره فان قال المخالف قولنا في اللفظة الزايدة
كقولنا في جميع الحديث قيل هذا شيء لا نعلم احدا قال به فركوبه باطل ولو جاز ركوب ذلك لوجب
جواز مثله اذا قال الراوي لا اذكر اني رويت هذا الحديث على هذا الاعراب متى روى عنه باعراب
يوجب حكما ولو اسقطه لم يوجب ذلك الحكم ولا خلاف في ان نسيانه لاعراب لفظ الخبر لا يوجب
رد الخبر فان قال الفرق بين نسيان اللفظة من الحديث ونسيان اعرابه وبين نسيان الحديث
باسره ان مثل نسيان اللفظة والاعراب يجوز في العادة ولا يجوز نسيان الحديث باسره قيل
اي عادة في ذلك بل المعتاد كون ذلك اجمع على طريقة واحدة وانما يختلف بان نسيان جملة الحديث
اقل من نسيان اللفظة منه واذا كان الامر كذلك ثبت ما قلناه . اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد
المتوثي اخبرنا عبد الله بن اسحق البغوي حدثنا ابو زيد بن طريف حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير قال
سمعت ابا خالد الاحمر يقول سمعت الاعمش يقول سمعت من ابي صالح الف حديث ثم مرضت
فنسيت بعضها . اخبرنا ابن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا ابو بكر

يعني

يعني الحميدي حدثنا ابو معاوية الضرير حدثنا سفيان بن عيينة بن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى
يوم تمور السماء مورا قال تدور دورا فسألنا سفيان عنه فقال لا احفظه . اخبرنا ابو القاسم الازهري
اخبرنا محمد بن العباس الخزاز اخبرنا ابراهيم بن محمد الكندي حدثنا ابو موسى محمد بن المثنى قال سمعت رباح
بن خالد يقول لسفيان بن عيينة في مسجد الحرام سنة احدى وتسعين يا ابا محمد ابو معاوية يحدث عنك بشي
ليس تحفظه ووكيع يحدث عنك بشي ليس تحفظه قال صدقهم فاني كنت قبل اليوم احفظ مني اليوم .
وقد اعتل المخالف بان كمال العقل يمنع من نسيان جميع الحديث اذا ذكر انه حدث به في مجلس كذا
في موضع كذا ووقت كذا وهذا باطل لان كل عاقل يعلم بمستقر العادة ان الكامل العقل ينسى ما هو
اكثر من ذلك فلا معتبر بهذه الدعوى . واعتل ايضا بان الراوي اذا نسي الخبر ولم يذكر انه من سماعه
حرم عليه العمل بموجبه وعمل غيره تبع لعمله به فاذا حرم عليه ذلك حرم على غيره . فيقال له ومن الذي
يسلم لك ما ذكرته بل ما انكرت من وجوب عمله به اذا نسيه واخبره به العدل عنه وان هذا هو الواجب
عليه على ان ما ذكره لو كان صحيحا لوجب اذا حرم على العالم العمل بما كان افتى العامي به اذا اغلب
على ظنه ان الحق في غير ما افتاه ان يحرم على العامي العمل بما افتاه به واذا حرم على الحاكم العمل بشهادة
الواحد حرم على الشاهد اقامتها وذلك باطل فسقط ما قاله . باب الكلام في ارسال
الحديث ومعناه وهل يجب العمل بالمرسل ام لا . لا خلاف بين اهل العلم ان ارسال الحديث
الذي ليس بمدلس هو رواية الراوي عمن لم يعاصره او لم يلقه نحو رواية سعيد بن المسيب وابي
سلمة بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير ومحمد بن المنكدر والحسن البصري ومحمد بن سيرين وقتادة وغيرهم
من التابعين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وبمثابته في غير التابعين نحو رواية ابن جريج عن عبيد الله
بن عبد الله بن عتبة . ورواية مالك بن انس عن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ورواية حماد بن ابي سليمان
عن علقمة فهذه كلها روايات من سمينا عمن لم يعاصروه . واما رواية الراوي عمن عاصره ولم يلقه
فمثاله رواية الحجاج بن ارطاة وسفيان الثوري وشعبة عن الزهري وما كان نحو ذلك مما لم نذكره
والحكم في الجميع عندنا واحد . وكذلك الحكم فيمن ارسل حديثا عن شيخ قد لقيه الا انه لم يسمع ذلك الحديث
منه وسمع ما عداه . وقد اختلف العلماء في وجوب العمل بما هذه حاله . فقال بعضهم يجب العمل به اذا كان انه مقبول
المرسل ثقة عدلا . وهذا قول مالك واهل المدينة وابي حنيفة واهل العراق وغيرهم . وقال محمد بن ادريس
الشافعي رحمة الله عليهم اجمعين وغيره من اهل العلم لا يجب العمل به وعلى ذلك اكثر الايمة من حفاظ الحديث
ونقاد الاثر . واختلف مسقطو العمل بالمرسل في قبول رواية الصحابي خبرا عن النبي صلى الله عليه وسلم

لم يسمعه منه مثل ما اخبرنا ابو بكر احمد بن علي بن محمد الاصبهاني الحافظ بنيسابور اخبرنا ابو عمرو محمد بن احمد بن حمدان
اخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع حدثنا محمد بن خلاد حدثنا معتمر عن ابيه حدثنا انس رضي الله عنه قال ذكر
لي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة فقال يا نبي الله افلا
ابشر الناس قال لا اني اخاف ان يتكلوا فقال بعضهم لا نقبل مراسيل الصحابة لا للشك في عدالتهم ولا
لان فيهم من خرج عنها بجرم كان منه ولكن لانه قد يروي الراوي منهم عن تابعي وعن اعرابي لا تعرف
صحبته ولا عدالته فلذلك لا يجب العمل بشي من مرسله ولو قال لست اروي لكم الا عن سماعي من الرسول
صلى الله عليه وسلم او من صحابي لوجب علينا قبول مرسله وقال آخرون مراسيل الصحابة كلهم مقبولة
لكون جميعهم عدولا مرضيين وان الظاهر فيما ارسله الصحابي ولم يبين السماع فيه انه سمعه من النبي صلى
الله عليه وسلم او من صحابي سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم واما من روى منهم عن غير الصحابة فقد بين في
روايته ممن سمعه وهو ايضا قليل نادر فلا اعتبار به وهذا هو الاشبه بالصواب عندنا لما اخبرنا محمد بن
ابي عمرو الصوفي بنيسابور حدثنا ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني الحافظ حدثنا ابراهيم بن ابي طالب
ومحمد بن اسمعيل قالا حدثنا ابو كريب حدثنا اسحق بن منصور حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق
قال سمعت البرا بن عازب يقول ليس كلنا سمع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت لنا ضيعة
واشغال ولكن الناس لم يكونوا يكذبون يومئذ فيحدث الشاهد الغايب واخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى
الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا يحيى بن جعفر اخبرنا عبد الوهاب بن عطا اخبرنا اسمعيل
بن مسلم عن الحسن عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال ليس كل ما نحدثكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعناه
منه ولكن حدثنا اصحابنا ونحن قوم لا يكذب بعضنا بعضا ومن القائلين بقبول المراسيل من يقدم
ما ارسله الائمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على مسند من ليس في درجتهم اعتلالا بانهم لا يرسلون
الا ما ظهر وبان واشتهر وحصل لهم العلم بصحته قال وانتشاره وظهوره اقوى من مسند الواحد
ومن جرى مجراه ومنهم من يقبل مراسيل كبار التابعين دون مراسيل من قصر عنهم ومنهم من يقبل مراسيل
جميع التابعين اذا استووا في العدالة وكذلك مراسيل من بعد التابعين ومنهم من يقبل مراسيل من
عرف منه النظر في احوال شيوخه والتحري في الرواية عنهم دون من لم يعرف بذلك اخبرنا محمد بن
الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا يعقوب بن سفيان قال سمعت جعفر بن عبد الواحد
الهاشمي يقول لاحمد بن صالح قال يحيى بن سعيد مرسل الزهري شبيه لا شي فغضب احمد وقال ما ليحيى
ومعرفة علم الزهري ليس كما قال يحيى اخبرني عبيد الله بن احمد بن عثمان الصيرفي اخبرنا علي بن عمر الحافظ

حدثنا

حدثنا ابو عبيد القاسم بن اسمعيل الضبي المحاملي حدثنا احمد بن عبد الله بن ابي عتاب حدثنا احمد بن سريج
الرازي قال سمعت ابا عبد الله محمد بن ادريس الشافعي الذاب عن اهل السنة والمنكر على اهل البدعة
رحمه الله تعالى يقول ارسال الزهري عندنا ليس بشي وذلك انا نجده يروي عن سليمان بن ارقم اخبرنا محمد بن
الحسين اخبرنا ابن درستويه حدثنا يعقوب حدثني الفضل بن زياد قال سمعت ابا عبد الله وهو احمد بن حنبل
يقول مرسلات ابراهيم النخعي لا باس بها وليس في المرسلات شي اضعف من مرسلات الحسن وعطا
بن ابي رباح فانهما ياخذان عن كل احد واخبرنا محمد بن الحسين اخبرنا ابن درستويه حدثنا يعقوب قال قال
ابن المديني سمعت يحيى بن سعيد يقول مرسل مالك احب الي من مرسل سفيان اخبرنا ابو نعيم الحافظ
حدثنا محمد بن احمد بن الحسن حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبة حدثنا علي بن عبد الله المديني قال قال يحيى بن سعيد
مرسلات مجاهد احب الي من مرسلات عطا بكثير كان عطا ياخذ عن كل ضرب وقال يحيى مرسلات
ابن ابي خالد ليس بشي ومرسلات عمرو بن دينار احب الي قال يحيى وكان شعبة يضعف ابراهيم
عن علي قال يحيى ابراهيم عن علي احب الي من مجاهد عن علي وقال ابن المديني وسمعته يقول اول ما طلبت
الحديث وقع في يدي كتاب فيه مرسلات عن ابي مجلز فجعلت لا اشتهيها وانا يومئذ غلام وسمعته
يقول مالك عن سعيد بن المسيب احب الي من سفيان عن ابراهيم قال وكل ضعيف قال وسمعته يقول
سفيان عن ابراهيم شبه لا شي لانه لو كان فيه انسان صاح به وقال يحيى مرسلات سعيد بن جبير احب
الي من مرسلات عطا قلت ليحيى فمرسلات مجاهد قال سعيد احب الي قلت ليحيى فمرسلات مجاهد
احب اليك ام مرسلات طاوس قال ما اقربهما وسمعت يحيى يقول مرسلات ابي اسحق عندي شبه لا شي
والاعمش والتيمي ويحيى بن ابي كثير وقال يحيى مرسلات ابن عيينة شبه الريح ثم قال يحيى اي والله
وسفيان بن سعيد قلت ليحيى فمرسلات مالك بن انس قال هي احب الي ثم قال يحيى ليس في القوم
احد اصح حديثا من مالك قال الخطيب رحمه الله والذي نختاره من هذه الجملة سقوط فرض العمل بالمراسيل وان
المرسل غير مقبول والذي يدل على ذلك ان ارسال الحديث يؤدي الى الجهل بعين راويه ويستحيل
العلم بعدالته مع الجهل بعينه وقد بينا من قبل انه لا يجوز قبول الخبر الا ممن عرفت عدالته فوجب
لذلك كونه غير مقبول وايضا فان العدل لو سئل عمن ارسل عنه فلم يعدله لم يجب العمل بخبره اذا
لم يكن معروف العدالة من جهة غيره فكذلك حاله اذا ابتدأ الامساك عن ذكره وتعديله لانه مع
الامساك عن ذكره غير معدل له فوجب ان لا يقبل الخبر عنه فان قيل ليس الامر على هذا لان ارسال
الثقة تعديل منه لمن ارسل عنه وبمثابة نطقه بتزكيته قلنا هذا باطل من وجوه اولها

[illegible]

انه قد علم من حال العدول انهم يمسكون عن تعديل الراوي وجرحه فاذا سئلوا عنه جرحوه تارة وعدلوه
اخرى فعلم ان امساكهم عن الجرح ليس بتعديل وكذلك امساكهم عن التعديل ليس بجرح ويدل على ذلك
ايضا انه لو ساغ ان يقال ان الامساك عن الجرح تعديل لساغ ان يقال ان الامساك عن التعديل جرح
ويدل عليه ذلك ايضا انه قد اتفق على انه لا يقنع من المعدل للشهود اذا سئل عنهم بالامساك عن جرحهم
ولا يقنع في جرحهم بالامساك عن تعديلهم دون ايراد لفظ يقع به ذلك ويدل عليه ان الامساك عن المرسل
عنه ليس بتعديل له انه قد يمكن ان يكون الممسك غير عالم بحاله من عدالة او جرح فيمسك عن الامرين
للجهل بهما وهذا مقتضى ظاهر الحال في الامساك عن جرحه وتعديله وسقط ما قالوه وجميع ما ذكرناه
يدل على فساد قول المخالف ان رواية العدل عمن ارسل عنه تعديل له ولانه لو كان الامر على ما ذكر لوجب
اذا ترك المحدث الرواية عمن يعلم انه سمع منه مع علمه بثقته وذكره لسماعه ان يكون ذلك جرحا ولما
اتفق على فساد هذا وانه قد يترك العدل الرواية عمن يعرف عدالته جاز وصح ايضا ان يروي
عمن يعرف جرحه او عمن لا يعرفه عدلا ولا مجروحا ولا اقل من هذه الرتبة فدل على صحة ما ذكرناه
على انا لو سلمنا للمخالف ما ادعاه من ان رواية العدل عمن ارسل عنه ممسكا عن جرحه تعديل له وبمثابة
لفظه بتزكيته وانه لم يرو عنه الا وهو مرضي عنده لم يجب علينا تقليده في ذلك لانه يجوز ان نعرفه
بالفسق وما يبطل العدالة لو ذكره لنا وانما نقبل تعديله اذا ذكر لنا الذي ارسل عنه وعرفنا عينه
ولم نعرفه نحن ولا غيرنا بجرح يسقط العدالة فاما ان نقبل تعديل من لا نعرف عينه فذلك باطل
ولو قال المرسل حدثني العدل الثقة عندي بكذا لم يقبل منه حتى يذكر اسمه فلعلنا او غيرنا نعرفه عند تسميته
بخلاف العدالة فاذا لم نقبل النطق بتزكية من لم يذكر عينه كان الامساك عن جرحه اولى واضعف
ويدل على ذلك ايضا ان شهادة شهود الفرع على شهادة شهود الاصل في الحقوق لا يكفي في تعديل شهود
الاصل وكان يجب على ما ذكره المخالف ان تكفي لان شهود الفرع اذا كانوا عدولا فلن يشهدوا عند
الحاكم الا على شهادة عدول عندهم يجب الحكم بشهادتهم ولما اتفق على ان ذلك لا يكفي بل يجب ان يعينوا
للحاكم شهود الاصل حتى يجتهد في عدالتهم لجواز ان يعرفهم الحاكم او غيره بخلاف العدالة لزم مثله فيما ذكرناه
فان قال فرق بين ارسال الخبر وبين الشهادة وهو انه قد اقتصر في الخبر على اخبرنا فلان عن فلان ولم يجز
مثل ذلك في الشهادة فلم جاز ان يقبل خبر المخبر عمن يجوز ان يكون سمع منه ويجوز ان يكون حدث عنه
ولم يقبل مثل ذلك في الشهادة وجب افتراق الحكم في وجوب ذكر شهود الاصل ومن ارسل الثقة عنه
قلنا لا يجب ما قلت من وجوه احدها انه لو اوجب ما قلت افتراقهما لوجب افتراقهما في وجوب

بلغ مقابلة

مطلب
شهود الفرع على شهادة شهود الاصل

معرفة كونهما عدلين حتى لا يجب تعديل المخبر عنه بلفظ ولا برواية عنه وترك جرح له وان كان لا بد
من تزكية الشاهد ولما لم يجب ذلك وكان من امسك عن ذكره مجهول العين والعدالة سقط
ما ذكرت ولان قول القائل المعاصر لغيره الذي قد علم لقاؤه له وسماعه منه حدثنا فلان عن فلان
قول ظاهره يقتضي ان شيخه الذي يحدث عنه قد سمع ممن بعده بلا واسطة وان جاز ان يقول حدثنا فلان عن
فلان وبينهما رجل لم يذكره غير ان ذلك يكون تجوزا وتوسعا وحذفا في الكلام وليس يجوز صرف الكلام
عن ظاهره بغير دليل فوجب لذلك حمله على ظاهره وارسال العدل عن غيره مع الامساك عن ذكره
ليس بجرح له ولا تعديل في جملة ولا تفصيل بل ظاهر الحال في ذلك انه لا يعرف حاله بشيء مما بيناه قبل
فبان فساد قول المخالف وانما استجاز كتبة الحديث الاقتصار على العنعنة لكثرة تكررها ولحاجتهم
الى كتب الاحاديث المجملة باسناد واحد فتكرار القول من المحدث حدثنا فلان عن سماعه من فلان يشق
ويتعب لانه لو قال احدثكم عن سماعي من فلان وروى فلان عن سماعه من فلان وفلان عن سماعه من
فلان حتى يأتي على اسماء جميع مسندي الخبر الى ان يرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم وفي كل حديث يرد مثل
ذلك الاسناد لطال واضجر وربما كثر رجال الاسناد حتى يبلغوا عشرة وزيادة على ذلك وفيه اضرار
بكتبة الحديث وخاصة المقلين منهم والحاملين لحديثهم في الاسفار ويذهب بذكر ما مثلناه مدة من
الزمان فساغ لهم لاجل هذه الضرورة استعمال عن فلان وليس بالعلماء والحكام ضرورة في ترك تزكية
الرواة والشهود بل ذلك فرضهم وسهل متاة منهم واذا كان الامر على ما ذكرناه وضح صحة ما اليه ذهبنا
وفساد قول من خالفنا ‹ اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان
قال سمعت عبد الرحمن بن ابراهيم دحيما حدثنا الوليد قال كان الاوزاعي اذا حدثنا يقول حدثنا يحيى قال
حدثنا فلان قال حدثنا فلان حتى ينتهي قال الوليد فربما حدثنا كما حدثني وربما قلت عن عن عن
وتخففنا من الاخبار ‹ اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا محمد بن محمد بن الحسن حدثنا بشر بن موسى قال قال عبد الله
ابن الزبير الحميدي فان قال قائل فما الحجة في ترك الحديث المقطوع والذي يكون في اسناده رجل ساقط
واكثر من ذلك ولم يزل الناس يحدثون بالمقطوع وما كان في اسناده رجل ساقط واكثر قلت لان
الموصول وان لم يقل فيه سمعت حتى ينتهي الحديث الى النبي صلى الله عليه وسلم فان ظاهره كظاهر السامع
المدرك حتى يتبين فيه غير ذلك كظاهر الشاهد الذي يشهد على الامر المدرك له فيكون ذلك عندي كالشاهد
لادراكه من شهد عليه وما شهد فيه حتى اعلم منه غير ذلك والمقطوع العلم ويحيط بانه لم يدرك من حدث
عنه فلا يثبت عندي حديثه لما احطت به علما وذلك كشاهد شهد عندي على رجل لم يدركه انه تصدق

بداره او اعتق عبده فلا اجيز شهادته على من لم يدرك ◌ باب ذكر ما احتج به من ذهب
الى قبول المراسيل وايجاب العمل بها والرد عليه ◌ قال بعض من احتج بصحة المراسيل لو كان حكم المتصل
والمنقطع مختلفا لبينه علماء السلف ولالزموا انفسهم التحفظ من رواية كل مرسل عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسنوا ذلك لاتباعهم بل كان المنقطع عند اهل النظر ابين حجة واظهر قوة من المتصل
لان من وصل الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاسناد كان لما سمع مؤديا والى الائمة ما
حمل مسلما ◌ واذا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان للشهادة قاطعا ولصدق من رواه له ضامنا ولا
يظن بثقة عدل ان يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لتلقيه خبرا متواطيا ◌ وهذا الكلام غير
صحيح فاما قوله لو كان حكم المتصل والمنقطع مختلفا لبينه علماء السلف ولالزموا انفسهم التحفظ من رواية
كل مرسل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنوا ذلك لاتباعهم ◌ فانا نقول انهم قد بينوا اختلاف
المتصل والمنقطع هذا ابن شهاب الزهري يقول لاسحق بن عبد الله بن ابي فروة ما اجيزنيه محمد بن الحسين
بن القطان اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثنا علي بن حجر عن عيينة بن ابي حكيم قال جاء اسحق بن ابي فروة
الى الزهري فجعل يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن شهاب
مالك قاتلك الله تحدث باحاديث ليس لها ازمة ◌ وروي عن غير ابن شهاب شبيه بهذا المعنى ◌
اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل حدثني
معاذ بن شعبة البصري حدثنا معتمر عن كهمس عن داوود بن ابي هند عن الشعبي قال لو لقيت هذا يعني
الحسن لنهيته عن قوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صحبت ... الا في حديث واحد ◌ اخبرنا ابن الفضل

صحبت ابن عمر ستة اشهر فلم اسمعه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا عثمان بعني بن ابي شيبة حدثنا جرير عن رجل
عن عاصم الاحول عن ابن سيرين قال لا تحدثني عن الحسن ولا عن ابي العالية بشيء فانهما لا يباليان
عمن اخذا الحديث ◌ حدثنا محمد بن يوسف النيسابوري الاعرج اخبرنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ
ثنا علي بن حمشاد المعدل قال سمعت محمد بن شاذان يقول سمعت احمد بن سعيد بن صخر يقول
سمعت ابا اسحق الطالقاني يقول سالت ابن المبارك قلت الحديث الذي يروى من صلى عن ابويه
فقال من رواه قلت شهاب بن خراش فقال ثقة عمن قلت عن الحجاج بن دينار فقال ثقة عمن
فقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال ان بين الحجاج بن دينار وبين النبي صلى الله عليه وسلم مفازة
تنقطع فيها اعناق الابل ◌ اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن عثمان الواسطي حدثنا
ابو حنيفة الواسطي قال سمعت احمد بن النضر يقول سمعت مالك بن اسمعيل النهدي يقول سمعت

بن المبارك يقول طلب الاسناد المتصل من الدين ◌ وقد كان احمد بن حنبل رحمه الله يختار
الاحاديث الموقوفات عن الصحابة على المرسلات عن النبي صلى الله عليه وسلم ◌ كذلك حدثت عن عبد العزيز بن
جعفر اخبرنا ابو بكر الخلال اخبرني محمد بن موسى ان اسحق بن ابراهيم حدثهم قال قلت لابي عبد الله حديث
مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم برجال ثبت احب اليك او حديث عن بعض الصحابة او التابعين متصل
برجال ثبت قال ابو عبد الله عن الصحابة اعجب الي ◌ اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو
العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا ابو عبيدة السري بن يحيى بن اخي هناد قال حدثنا جعفر بن محمد بن
عمار القاضي قال حدث ابن السماك وساله انسان عن اسناد حديث فقال هذا من المرسلات عرفا ◌
اخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ حدثنا عبد الرحمن بن حمدان حدثنا هلال بن العلاء قال
سمعت ابي يقول حمل اصحاب الحديث يوما على ابن عيينة فصعد فوق غرفة فقال له اخوه تريدان يتفرقوا
عنك حدثهم بغير اسناد فقال انظروا الى هذا يامرني ان اصعد فوق البيت بغير درجة قال صالح يعني
ان الحديث بلا اسناد ليس بشيء وان الاسناد درج المتون به يوصل اليها ◌ اخبرني ابو بكر محمد بن المظفر
الدينوري حدثنا ابراهيم بن محمد بن يحيى المزكي حدثنا الامام ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة قال سمعت احمد
بن نصر المقرئ يقول سمعت ابراهيم بن معدان يقول قال ابن المبارك مثل الذي يطلب امر دينه بلا اسناد
كمثل الذي يرتقي السطح بلا سلم ◌ اخبرنا محمد بن الحسن بن الفضل القطان اخبرنا ابو عيسى احمد بن يحيى بن محمد بن
شاذان الجوهري حدثنا جدي قال سالت علي بن المديني عن اسناد حديث سقط علي فقال تدري ما
قال ابو سعيد الحداد قال الاسناد مثل الدرج ومثل المراقي فاذا زلت رجلك عن المرقاة سقطت
والراي مثل المرج ◌ اخبرني ابو القاسم الازهري اخبرنا عبيد الله بن محمد النوري حدثنا محمد بن حمدويه
المروزي حدثنا ابو الموجه ح واخبرنا محمد بن عيسى الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ حدثنا ابراهيم بن
محمد بن احمد البخاري حدثنا ابو الموجه محمد بن عمرو بن الموجه اخبرنا عبدان قال سمعت عبد الله وهو ابن المبارك
يقول الاسناد عندي من الدين لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء ولكن اذا قيل له من حدثك بقي
اخبرنا محمد بن عيسى حدثنا صالح بن احمد حدثنا ابو محمد القاسم بن ابي صالح حدثنا ابراهيم بن الحسين حدثنا محمد
بن اسمعيل الجعفري حدثني عبد الله بن سلمة بن اسلم قال ما كنا نتهم ان احدا يكذب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم متعمدا حتى جاءنا قوم من اهل المشرق فحدثوا عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الذين كانوا
عندهم باحاديث لا نعرفها فالتقيت انا ومالك بن انس فقلت يا ابا عبد الله والله انه لينبغي لنا
ان نعرف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ممن هو وعمن اخذناه فقال صدقت يا ابا سلمة فكنت

لا اقبل حديثا حتى يسنده لي وتحفظ مالك بن انس الحديث من ايامئذ فجيت عبد الله بن [illegible] في السويقة
فقال لي يا ابن سلمة بن اسلم بلغني انك تحدث تقول حدثني فلان عن فلان قلت بلى خلط علينا شيعتكم
من اهل العراق وجاؤنا باحاديث عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فحدثته بعض ما حفظت
فعجب له وقال اصبت يا ابن اخي فزادني في ذلك رغبا ۝ اخبرنا ابو نعيم الحافظ ثنا ابو محمد عبد الله
بن محمد بن جعفر بن حيان حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن ادريس حدثنا عبد الملك بن ابي عبد الرحمن
حدثنا عبد الرحمن بن الحكم بن بشير حدثني ابي قال سمعت عمرو بن قيس يقول ينبغي لصاحب الحديث
ان يكون مثل الصيرفي الذي ينتقد الدراهم فان الدراهم فيها الزيف والبهرج وكذلك الحديث
واما كتب اصحاب الحديث المراسيل والرواية لها فانه على ضروب احدها الاستعمال ما تضمنت
من الاحكام عند من راى قبولها ووجوب العمل بها مع اجماعهم على الفرق بينها وبين المسندات في
الصحة والثبات ، ومنهم من يكتبها على معنى المعرفة لعلل المسندات بها لان في الرواة من يسند
حديثا ارسله غيره ويكون الذي ارسله احفظ واضبط فيجعل الحكم له ، وقد قال احمد بن حنبل مثل هذا
فيما حدثت عن عبد العزيز بن جعفر حدثنا ابو بكر الخلال اخبرني الميموني قال تعجب الي ابو عبد الله ممن
يكتب الاسناد ويدع المنقطع ، ثم قال وربما كان المنقطع اقوى اسنادا واكبر قلت بينه لي كيف
قال يكتب الاسناد متصلا وهو ضعيف ويكون المنقطع اقوى اسنادا منه وهو يرفعه ثم يسنده
وقد كتبه هو على انه متصل وهو يزعم انه لا يكتب الا ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم معناه لو كتب
الاسنادين جميعا عرف المتصل من المنقطع يعني ضعف ذا وقوة ذا ، ومنهم من يكتبها مسندة
ويرويها مرسلة على معنى المذاكرة والتنبيه ليطلب اسنادها المتصل ويسال عنه ، وربما ارسلوها
اختصارا وتقريبا على المتعلم لمعرفة احكامها كما يفعل الفقهاء الآن في تدريسهم فاذا اريد الاستعمال
احتيج الى بيان الاسناد الا ترى الى عروة بن الزبير لما انكر على عمر بن عبد العزيز تاخير الصلاة وارسل
له خبر ابي مسعود الانصاري عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة جبريل به استثبته عمر بن عبد العزيز
لحاجته الى استعمال الخبر وقال له اعلم ما تقول يا عروة فابان له اسناده ليقطع بذلك عذره ، وكان
ابتدا عروة عمر بالخبر على سبيل المذاكرة والتنبيه ليسال عمر عنه فلما احتيج الى استعماله استثبته
عمر فيه فاسنده له ، اخبرنا بذلك ابو الحسن محمد بن عمر الخطراني حدثنا ابو العباس عمرو بن هشام
ابن عمرو البلدي ببلد اخبرنا ابو محمد بكر بن سهل بن اسمعيل القرشي حدثنا عبد الله بن يوسف التنيسي
ح واخبرنا بشرى بن عبد الله الرومي انا محمد بن بدر حدثنا بكر بن سهل حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك

عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخر الصلاة يوما فدخل عليه عروة بن الزبير فاخبره ان
المغيرة بن شعبة اخر الصلاة يوما وهو بالكوفة فدخل عليه ابو مسعود الانصاري فقال ما هذا
يا مغيرة اليس قد علمت ان جبريل نزل فصلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم صلى فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يذكر محمد بن بدر هذه الدفعة الاخرة واتفقا فيما بعد
ثم قال بهذا امرت فقال عمر لعروة اعلم ما تحدث يا عروة او ان جبريل هو اقام لرسول
الله صلى الله عليه وسلم وقت الصلاة قال عروة كذلك كان بشير بن ابي مسعود يحدث عن ابيه قال
عروة ولقد حدثتني عايشة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر والشمس
في حجرتها قبل ان تظهر ۝ وقول المخالف ان المنقطع عند اهل النظر ابين حجة واظهر قوة من
المتصل دعوى باطلة لان اهل العلم لم يختلفوا في صحة الاحتجاج بالمسانيد واختلفوا في المراسيل
ولو كان القول الذي قاله المخالف صحيحا لوجب ان تكون القصة بالعكس في ذلك ، وقد اختلف
ائمة اهل الاثر في اصح الاسانيد وارضاها واليهم المرجع في ذلك وقولهم هو الحجة على من سواهم
فكل قال على قدر اجتهاده وذكر ما هو الاولى عنده ونص على المسند دون المرسل فدل ذلك على
تباينهما واختلاف الامر فيهما

ذكر المحفوظ عن ائمة اصحاب الحديث في اصح الاسانيد ۝ اخبرنا ابو نعيم الحافظ
ثنا ابو حامد بن جبلة الصائغ النيسابوري حدثنا محمد بن اسحق السراج قال سمعت محمد بن سهل بن عسكر
يقول سالت عبد الرزاق اي الاسناد اصح فقال الزهري عن علي بن حسين عن ابيه عن علي ۝ اخبرنا ابو بكر
احمد بن محمد بن عبد الواحد المروذي حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم الضبي بنيسابور قال سمعت
ابا الوليد الفقيه غير مرة يقول سمعت محمد بن سليمان بن خالد الميداني يقول سمعت اسحق بن ابراهيم الحنظلي
يقول اصح الاسانيد كلها الزهري عن سالم عن ابيه ۝ اخبرنا ابو بكر البرقاني قال قرات على محمد بن عبد الله
ابن حمويه الهروي حدثكم ابو منصور يحيى بن احمد بن زياد قال سالت يحيى بن معين قلت
الافراد احب اليك او التمتع او القران قال الافراد وذكر اسناد عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه
عن عايشة قال ليس اسناد اثبت من هذا ، واخبرنا البرقاني قال قرات على ابي العباس بن حمدان
حدثكم ابو العباس السراج قال سمعت محمد بن اسمعيل يقول اصح الاسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر ۝
اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا ابو حامد بن جبلة حدثنا محمد بن اسحق السراج قال سالت محمد بن اسمعيل

بلغ مقابلة

اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا ابو حامد بن جبلة
حدثنا محمد بن اسحق السراج قال سالت
محمد بن اسمعيل البخاري عن اصح الاسناد
فقال مالك عن نافع عن ابن عمر ۝

البخاري عن اصح الاسناد فقال مالك عن نافع عن ابن عمر • اخبرنا البرقاني قال قرأت على ابي العباس
بن حمدان حدثكم تميم بن محمد حدثنا ابراهيم بن محمد الشافعي قال سمعت فضيل بن عياض يقول منصور
عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثل هذه السارية • اخبرنا الحسين بن علي الطناجيري اخبرنا عمر بن
احمد الواعظ حدثنا عبد الله بن سليمان بن الاشعث حدثنا الحسن بن محمد الطيالسي حدثني ابي قال سمعت محمد
بن ابي خالد قال سمعت بن المبارك يقول اذا جاءك سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
فكأنك تسمعه يعني من النبي صلى الله عليه وسلم • اخبرني علي بن محمد بن الحسن الدقاق قال قرأنا
على الحسين بن هارون الضبي عن ابي العباس بن سعيد حدثنا عبد الله بن محمد بن احمد بن نوح البلخي
قال سمعت ابي يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول ما اجمع الناس على شيء اجماعهم على هذا
الاسناد سفيان عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله • حدثت عن عبد العزيز بن جعفر الحنبلي
اخبرنا ابو بكر الخلال اخبرني محمد بن زيد الهمذاني قال سمعت عبد الله بن حمدان الدينوري قال قال علي
بن المديني لاصحابه تعالوا اذكروا اسنادا صحيحا من اليوم الى النبي صلى الله عليه وسلم لم يختلف فيه قال قلنا
انت عن سفيان عن الزهري قال لا انا ولا سفيان ولا الزهري قلنا فمن ليس ندري قال لكني
ادري حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة • اخبرني احمد بن محمد بن عبد الواحد حدثنا محمد
بن عبد الله بن نعيم النيسابوري اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن بطة الاصبهاني عن بعض
شيوخه قال سمعت سليمان بن داود يقول اصح الاسانيد كلها يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي
هريرة • اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن خميرويه اخبرنا الحسين بن ادريس قال قال ابن
عمار قال وكيع لا اعلم في الحديث شيئا احسن اسنادا من هذا شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن
ابي موسى فقلت منصور عن ابراهيم وايوب عن ابن سيرين ومالك عن نافع عن ابن عمر فقال لم تصنعوا
شيئا منصور كان يأخذ العطاء وشعبة لم يكن يرى السيف وعمرو بن مرة كذاك ومرة كذاك
قال وعلقمة خرج مع علي والاسناد هو شعبة عن عمرو بن مرة عن مرة عن ابي موسى الاشعري •
اخبرنا ابو القاسم عبيد الله بن عبد العزيز بن جعفر البردعي حدثنا احمد بن ابراهيم بن الحسن حدثنا ابو جعفر
احمد بن اسمعيل بن عاصم المصري بمصر املاء قال سمعت عبيد بن رجال يقول سمعت بن بكير يقول لابي زرعة
الرازي يا ابا زرعة ليس ذا زعزعة عن زوبعة انما ترفع الستر تنظر الى النبي واصحابه بين يديه
حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر • وقول المخالف ان المرسل للحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قاطع
للشهادة وضامن لصدق من حدثه غير صحيح لانه قد يعني بقوله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

فيما

فيما روي له وقد يعتقد ايضا القطع على قول من روي له بوجه لا يوجب القطع ونحن غير متعبدين
بتقليده في تحقيق القول بل يجب ان نسأله من اين علم ذلك هذا قولنا في تابعي الصحابة • واما
من بعد التابعين وتابعي التابعين اذا قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فالغلط اليهم فيما
يستدلون به على قولهم اسرع فلا يجب تقليدهم وقد بينا فيما تقدم ان خلقا من اهل العلم حدثوا
عمن لا ترتضى احوالهم وغيروا اسماءهم وانسابهم تدليسا للرواية عنهم • ومثل ذلك غير مأمون
على المرسل وان يكون قصد اسقاط ذكر الذي ارسل عنه خوفا من ان لا يكتب حديثه اذا سماه
لضعف روايته وسقوط عدالته • اخبرنا ابو سعيد الحسن بن محمد بن عبد الله بن حسنويه الكاتب
باصبهان حدثنا ابو جعفر احمد بن جعفر بن احمد بن معبد السمسار حدثنا عمر بن احمد بن السني حدثنا
محمد بن غالب ابو يحيى العطار ح واخبرني القاضي ابو العلاء محمد بن علي الواسطي حدثنا ابو القاسم عبد الله بن
عتاب بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عتاب العبدي اخبرنا علي بن عبد الله بن مبشر حدثنا ابو يحيى محمد
بن سعيد العطار واللفظ لابن السني عن ابي يحيى حدثنا نصر بن حماد الوراق قال كنا قعودا على باب
شعبة نتذاكر قال فقلت حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن عبد الله بن عطاء عن عقبة بن عامر قال
كنا نتناوب رعاة الابل على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فجئت ذات يوم والنبي صلى الله عليه وسلم
حوله اصحابه فسمعته يقول من توضأ فاحسن الوضوء ثم دخل مسجدا فصلى ركعتين فاستغفر
الله غفر الله له قال فقلت بخ بخ قال فجذبني رجل من خلفي فالتفت فاذا هو عمر بن الخطاب
فقال الذي قال قبل احسن قال من شهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قيل له ادخل من اي
ابواب الجنة شئت قال فخرج الي شعبة فلطمني ثم دخل ثم خرج فقال ماله بعد يبكي فقال له
عبد الله بن ادريس انك اسأت اليه فقال اما تنظر ما يحدث عن اسرائيل عن ابي اسحق عن
عبد الله بن عطاء عن عقبة انا قلت لابي اسحق من حدثك قال حدثني عبد الله بن عطاء عن عقبة
قلت سمع عبد الله بن عطاء من عقبة قال فغضب ومسعر بن كدام حاضر فقال اغضبت
الشيخ فقال مسعر عبد الله بن عطاء بمكة فرحلت الى مكة لم ارد الحج اردت الحديث فلقيت
عبد الله بن عطاء فسألته فقال سعد بن ابراهيم حدثني فقال لي مالك بن انس سعد بالمدينة لم
يحج العام فرحلت الى المدينة فلقيت سعدا فقال الحديث من عندكم زياد بن مخراق حدثني قال
شعبة فقلت واي شيء هذا الحديث بينا هو كوفي اذ صار مدنيا اذ رجع الى البصرة قال ابو يحيى
هذا الكلام او نحوه قال فرحلت الى البصرة فلقيت زياد بن مخراق فسألته فقال ليس هو

بابتك قلت حدثني به قال لاتردّه قلت حدثني به قال حدثني شهر بن حوشب عن ابي ريحانة
عن عقبة قال شعبة فلما ذكر شهرا قلت دمّر على هذا الحديث لو صح لي مثل هذا الحديث كان احب اليّ
من اهلي ومالي ومن الناس اجمعين ه اخبرنا ابو بكر محمد بن عمر بن بكير المقرئ اخبرنا عثمان بن احمد
بن سمعان الرزاز حدثنا هيثم بن خلف ح واخبرنا القاضي ابو العلا الواسطي واللفظ له حدثنا ابو بكر محمد بن احمد
بن محمد المفيد قال حدثنا الهيثم بن خلف الدوري حدثنا محمد بن غيلان قال سمعت المؤمل ذكر عنده
الحديث الذي يروى عن ابي عن النبي صلى الله عليه وسلم في فضل القرآن قال لقد حدثني رجل ثقة
سماه قال حدثني رجل ثقة سماه قال اتيت المداين فلقيت الرجل الذي يروي هذا الحديث
فقلت له حدثني فاني اريد ان آتي البصرة فقال هذا الرجل الذي سمعناه منه هو بواسط في اصحاب
القصب قال فاتيت واسطا فلقيت الشيخ فقلت اني كنت بالمداين فدلني عليك الشيخ واني
اريد ان آتي البصرة قال ان هذا الشيخ الذي سمعت منه هو بالكلاء فاتيت البصرة فلقيت الشيخ
بالكلاء فقلت له حدثني فاني اريد ان آتي عبادان فقال ان الشيخ الذي سمعناه منه هو بعبادان
فاتيت عبادان فلقيت الشيخ فقلت له اتق الله ما حال هذا الحديث اتيت المداين فقصصت
عليه ثم واسطا ثم البصرة فدللت عليك وما ظننت الا ان هولاء كلهم قد ماتوا فاخبرني بقصة
هذا الحديث فقال انا اجتمعنا هنا فرأينا الناس قد رغبوا عن القرآن وزهدوا فيه واخذوا
في هذه الاحاديث فقعدنا فوضعنا لهم هذه الفضايل حتى يرغبوا فيه ه واستدل من اوجب
قبول المراسيل والعمل بها بانه لو لم يجب ذلك فيها لم يكن لروايتها وجه وهذا خطأ ظاهر لانه
قد يروى من الاخبار ويسمع ما لا يعمل به عند بعض العلماء ويعمل به عند غيره ويكتب ايضا ما العمل
عند الكل على خلافه للمعرفة به وقد يروى عن الضعفاء والمتروكين الذين لا يصح الاحتجاج باحاديثهم
فالتعلق بما ذكر المخالف لا وجه له ه اخبرنا ابو نعيم الحافظ حدثنا سليمان بن احمد بن ايوب الطبراني حدثنا
ابرهيم بن محمد بن عرق حدثنا محمد بن مصفى حدثنا بقية قال قال لي الاوزاعي تعلم من العلم ما لا
يؤخذ به كما تتعلم ما يؤخذ به ه اخبرنا احمد بن محمد بن احمد الروياني اخبرنا يوسف بن احمد بن يوسف الصيدلاني
بمكة حدثنا محمد بن عمرو بن موسى العقيلي حدثنا يحيى بن عثمان حدثنا نعيم بن حماد حدثني حاتم القاضي
وكان ثقة قال سمعت سفيان الثوري يقول اني لاروي الحديث على ثلاثة اوجه اسمع الحديث من الرجل
اتخذه دينا واسمع من الرجل اقف حديثه واسمع من الرجل لا اعبأ بحديثه واحب معرفته ه اخبرنا
عبد الملك بن محمد بن عبد الله الواعظ اخبرنا دعلج بن احمد حدثنا محمد بن نعيم حدثني ابو احمد محمود بن غيلان

قال

قال سمعت بن المبارك يقول اني لاسمع الحديث فاكتبه وما من رأيي ان اعمل به ولا ان احدث
به ولكني اتخذه عدة لبعض اصحابي ان عمل به اقول عمل بالحديث ه ولو كان حكم المتصل والمرسل
واحدا لما ارتحل كتبة الحديث وتكلفوا مشاق الاسفار الى ما بعد من الاقطار للقاء العلماء والسماع
منهم في ساير الافاق ومن قبل قد سلك غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم هذه الطريقة في الرحلة
للسماع حتى قال عبد الله بن مسعود لو اعلم احدا اعلم بكتاب الله تعالى مني تبلغه الابل لاتيته ورحل
ابو ايوب الانصاري الى مصر في سبب حديث واحد وكذلك جابر بن عبد الله رحل الى مصر ايضا
في حديث حتى سمعه من عبد الله بن انيس وقال سعيد بن المسيب ان كنت لاسير في طلب الحديث
الواحد مسيرة الليالي والايام ورحل الحسن من البصرة الى الكوفة في مسئلة وقال الشعبي في
حديث رواه ان كان الراكب ليركب الى المدينة في فيما دونه وقال ابو العالية كنا نسمع الرواية
عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالبصرة فما نرضى حتى نركب الى المدينة فنسمعها
من افواههم واستيعاب ما ورد في هذا المعنى يطول وقد ذكرناه في كتاب آخر بالاسانيد
التي ادته الينا فلو كان المرسل يغني عن المتصل اذ هو بمثابته لما تعب القوم هذا التعب
كله ولا اعملوا المطي بالرحل وادخلوا المشاق على انفسهم وتشددوا على من سمعوا منه التشدد
المأثور منهم والنظر يدل على انهم انما فعلوا ذلك لافتراق الحكم في الرواية بين الاتصال
والارسال والله تعالى اعلم اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت ابا بكر
احمد بن اسحق بن ايوب بن يزيد بن عبد الرحمن بن نوح الفقيه الامام يقول لو ان المرسل من الاخبار
والمتصل سيان لما تكلف العلماء طلب الحديث بالسماع ولما رحلوا في جمعه مسموعا ولا التمسوا
صحته ولكان اهل كل عصر اذا سمعوا حديثا من عالمهم وهو يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كذا وكذا لم يسألوه عن اسناده وقد روينا عن جماعة من التابعين واتباع التابعين كانوا
يسألون عن السنة ثم يقولون للتابعين هل من اثر فاذا ذكر الاثر قالوا هل من قدوة وانما
يعنون بذلك الاسناد المتصل ولم يقتصروا على قول الزهري وابراهيم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم فكيف يقتصر من مالك والنعمان اذا قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ه اخبرنا محمد
بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني بن نمير حدثنا بن ادريس
قال سمعت الاعمش يقول جالست اياس بن معاوية فحدث بحديث فقلت عمن تذكر فضرب
لي مثل رجل من الخوارج فقلت الي تضرب هذا المثل اتريد ان اكنس الطريق بثوبي فلا ادع

بعرة ولا خنفسا الا حملتها ۞ حدثني الحسن بن ابي طالب حدثنا علي بن عمر والجريري حدثنا
ابو صالح عبد الرحمن بن سعيد الاصبهاني حدثنا رستة يعني عبد الرحمن بن عمر قال سمعت الاصمعي يقول
حضرت بن عيينة واتاه اعرابي فقال كيف اصبح الشيخ يرحمه الله فقال سفيان بخير نحمد الله
قال ما تقول في امراة من الحاج حاضت قبل ان تطوف بالبيت فقال تفعل ما يفعل الحاج غير
انها لا تطوف بالبيت فقال هل من قدوة قال نعم عايشة رضي الله تعالى عنها حاضت قبل ان تطوف
بالبيت فامرها النبي صلى الله عليه وسلم ان تفعل ما يفعل الحاج غير الطواف قال هل من بلاغ عنها
قال نعم حدثني عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة بذلك فقال الاعرابي لقد استسمنت
القدوة واحسنت البلاغ والله لك بالرشاد

باب في مراسيل سعيد بن المسيب ومن يلحق به من كبار التابعين ۞

اخبرنا ابو نعيم الحافظ اخبرنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم في كتابه
قال سمعت العباس بن محمد الدوري يقول سمعت يحيى بن معين يقول اصح المراسيل مراسيل سعيد بن المسيب ۞
اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثني الفضل بن زياد
قال سمعت ابا عبد الله يعني احمد بن حنبل يقول مرسلات سعيد بن المسيب اصح المرسلات ۞ اخبرنا القاضي
ابو الطيب طاهر بن عبد الله الطبري اخبرنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص حدثنا ابو بكر احمد بن
عبد الله بن سيف حدثنا المزني قال قال الشافعي وارسال ابن المسيب عندنا حسن ۞ قال الخطيب
رحمه الله اختلف الفقهاء من اصحاب الشافعي في قوله هذا فمنهم من قال اراد الشافعي به ان مرسل
سعيد بن المسيب حجة لانه روى حديثه المرسل في النهي عن بيع اللحم بالحيوان واتبعه بهذا الكلام
وجعل الحديث اصلا اذ لم يذكر غيره فيجعل ترجيحا له وانما فعل ذلك لان مراسيل سعيد تتبعت
فوجدت كلها مسانيد عن الصحابة من جهة غيره ۞ ومنهم من قال لا فرق بين مرسل سعيد بن
المسيب وبين مرسل غيره من التابعين وانما رجح الشافعي به والترجيح بالمرسل صحيح وان
كان لا يجوز ان يحتج به على اثبات الحكم وهذا هو الصحيح من القولين عندنا لان في مراسيل سعيد
ما لم يوجد مسندا بحال من وجه يصح وقد جعل الشافعي لمراسيل كبار التابعين مزية على من دونهم
كما استحسن مرسل سعيد بن المسيب على من سواه ۞ اخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الكاتب اخبرنا
احمد بن جعفر بن محمد بن سالم حدثنا احمد بن موسى الجوهري ح واخبرنا محمد بن عيسى بن عبد العزيز
الهمذاني حدثنا صالح بن احمد الحافظ حدثنا محمد بن حمدان الطرايفي قالا حدثنا الربيع بن سليمان قال
قال الشافعي رحمه الله تعالى المنقطع مختلف فمن شاهد اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من التابعين

فحدث حديثا منقطعا عن النبي صلى الله عليه وسلم اعتبر عليه بامور منها ان ينظر الى ما ارسل من
الحديث فان شركه فيه الحفاظ المامونون فاسندوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل معنى
ما روى كانت هذه دلالة على صحة من قبل عنه وحفظه وان انفرد بارسال حديث لم يشركه
فيه من يسنده قبل ما ينفرد به من ذلك ويعتبر عليه بان ينظر هل يوافقه مرسل غيره ممن
قبل العلم عنه من غير رجاله الذين قبل عنهم فان وجد ذلك كانت دلالة تقوي له مرسله
وهي اضعف من الاولى وان لم يوجد ذلك نظر الى بعض ما يروى عن بعض اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قولا له فان وجد يوافق ما روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت هذه دلالة على
انه لم ياخذ مرسله الا عن اصل يصح ان شاء الله تعالى ۞ قال الشافعي رحمه الله تعالى وكذلك ان وجد
عوام من اهل العلم يفتون بمثل معنى ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم يعتبر عليه بان يكون
اذا سمى من روى عنه لم يسم مجهولا ولا مرغوبا عن الرواية عنه فيستدل بذلك على صحته فيما روى
عنه قال الشافعي رحمه الله تعالى ويكون اذا شرك احدا من الحفاظ في حديث لم يخالفه فان خالفه وجد
حديثه انقص كانت في هذه دلايل على صحة مخرج حديثه ومتى خالف ما وصفت اضر بحديثه
حتى لا يسع احدا منهم قبول مرسله واذا وجدت الدلالة لصحة حديثه بما وصفت احببنا ان
يقبل مرسله ولا يستطيع ان يزعم ان الحجة تثبت به ثبوتها بالمتصل وذلك ان معنى المنقطع
مغيب يحتمل ان يكون حمل عمن يرغب عن الرواية عنه اذا سمي وان بعض المنقطعات وان
وافقه مرسل مثله فقد يحتمل ان يكون مخرجها واحدا من حيث لو سمي لم يقبل وان
بعض قول اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال برايه لو وافقه لم يدل على صحة مخرج الحديث
دلالة قوية اذا نظر فيها ويمكن ان يكون انما غلط به حين سمع قول بعض اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم يوافقه ويحتمل مثل هذا فيمن وافقه من بعض الفقهاء فاما من بعد كبار التابعين
الذين كثرت مشاهدتهم لبعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فلا اعلم منهم واحدا يقبل مرسله
لامور احدها انهم اشد تجوزا فيمن يروون عنه والاخر انهم يوجد عليهم الدلايل فيما
ارسلوا بضعف مخرجه والاخر كثرة الاحالة في الاخبار واذا كثرت الاحالة كان امكن
للوهم وضعف من نقل عنه ۞

باب ذكر الفرق بين قول الراوي عن فلان وان فلانا فيما يوجب الاتصال والارسال ۞

اخبرنا محمد بن الحسين بن محمد المتوثي اخبرنا عثمان بن
احمد الدقاق حدثنا حامد بن سهل الثغري ابو جعفر حدثنا معلى بن اسد حدثنا وهيب

عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن عمر انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم اينام احدنا وهو جنب
قال ليتوضأ ثم لينم • واخبرنا عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري اخبرنا جعفر بن محمد بن احمد
ابن الحكم الواسطي حدثنا موسى بن هارون حدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
ان عمر قال يا رسول الله ايرقد احدنا وهو جنب قال نعم اذا توضأ • ظاهر الرواية الاولى يوجب
ان يكون في مسند عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم والثانية ظاهرها يوجب ان يكون من مسند عبد الله
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم • ونظير ما ذكرناه حديث جابر في دخول سليك المسجد والنبي
صلى الله عليه وسلم يخطب فامره ان يصلي ركعتين • اخبرناه القاضي ابو بكر احمد بن الحسن بن احمد الحيري
انا ابو محمد حاجب بن احمد الطوسي حدثنا محمد بن حماد حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي سفيان
عن جابر قال جاء سليك الغطفاني يوم الجمعة وهو يخطب يعني النبي صلى الله عليه وسلم فجلس فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين ثم ليجلس
واخبرني ابو محمد عبد الله بن ابي الحسين بن بشران المعدل اخبرنا محمد بن الحسن بن علي اليقطيني
حدثني ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن اسمعيل البجلي براس العين حدثنا اسحق بن زريق حدثنا ابراهيم
بن خالد المؤذن حدثنا الثوري عن الاعمش عن ابي سفيان عن جابر عن السليك قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا جاء احدكم الى الجمعة والامام يخطب فليصل ركعتين خفيفتين • حدثت
عن عبد العزيز بن جعفر نا ابو بكر الخلال اخبرنا سليمان بن الاشعث قال سمعت ابا عبد الله يعني
احمد بن حنبل قال كان مالك رحمه الله يرى زعموا ابي عن فلان وان فلانا سواء، وذكر احمد مثل حديث
جابر ان سليكا جاء والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب وعن جابر عن سليك انه جاء والنبي صلى الله
عليه وسلم يخطب قال وسمعت احمد بن حنبل قيل له ان رجلا قال عروة ان عائشة رضي الله
عنها قالت يا رسول الله وعن عروة عن عائشة سواء قال كيف هذا سواء ليس هذا بسواء •
قال الخطيب وتأثير الخلاف بين اللفظين انما يتبين في رواية التابعي عن الصحابي مثل ما ذكره احمد
من رواية عروة عن عائشة وان عائشة ومثله ايضا ما اخبرنا ابو سعد احمد بن محمد الماليني
حدثنا ابو الحسن محمد بن عبد الله بن ابراهيم بن عبدة السليطي بنيسابور حدثنا ابو الفضل جعفر بن
محمد بن الحسين بن الترك حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد عن القاسم عن
عائشة رضي الله عنها قالت قلت وارأساه وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذاك لو كان وانا حي فاستغفر لك وادعو لك فقالت عائشة واثكلاه والله اني لاظنك

بلغ

تحب

تحب موتي ولو كان ذلك لظللت اخر يومك معرسا ببعض ازواجك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم بل انا وارأساه لقد هممت او اردت ان ارسل الى ابي بكر وابنه فاعهد ان يقول
القائلون او يتمنى المتمنون ثم قال يابى الله ويدفع المؤمنون او يدفع الله ويابى المؤمنون •
واخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله السراج بنيسابور اخبرنا بشر بن احمد بن بشر
الاسفرايني حدثنا ابو اسحق ابراهيم بن علي الذهلي وابو زكريا يحيى بن محمد بن غالب النسوي
قالا حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا سليمان بن بلال عن يحيى بن سعيد قال سمعت القاسم بن محمد يقول
قالت عائشة وارأساه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك لو كان وانا حي ثم ساق الحديث
مثل ما تقدم سواء الا ان فيه ثم قلت يابى الله وذكر بشر ان الحديث على لفظ ابراهيم بن علي
فلفظ الحديث الاول يوجب لاسناده الايصال والثاني يوجب الارسال • آخر الجزء الثاني
عشر ويتلوه في الذي يليه ان شاء الله تعالى باب القول فيما روي من الاخبار مرسلا ومتصلا
والحمد لله وحده وصلواته وتسليماته على خير خلقه من لا نبي بعده • محمد وعلى آله وصحبه
وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى آلهم والتابعين وتابعيهم
باحسان الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم

بلغ مقابلة على اصله المعتمد

وصله

في الاصل سماع ابي الحسن بن صمدون بقراءته وسمع عبد الكريم بن عتيق وعبد العزيز بن عيسى
وكتب السماع وعمر في حادي عشر جمادى الاخرة سنة ثمان وستين وخمسماية نقله المنذري مختصرا
نقله ايضا على بتاريخ اوايل ربيع الاخر سنة ست وثمانين ... نقله على العصر في غرة ربيع الاول لسنة ست وثمانين وانعو

في اصله

سمع هذا الجزء الثاني عشر والحادي عشر الذي قبله من الشيخ الامام العالم ابي محمد عبد الكريم بن عتيق الربعي بسماعه من السلفي والعثماني
كلاهما عن ابن ابي العلا السلفي سماعا والعثماني اجازة عن ابي بكر بن ثابت مؤلفه صاحبه الامام الحافظ زكي الدين ابو محمد
عبد العظيم بن عبد القوي المنذري بقراءته نفعه الله به والقاضي الجليل علم الدين ابو محمد عبد الحق بن القاضي الرشيد ابي الحزم مكي بن صالح

في اصله

بلغ السماع لجميع هذا الجزء على سيدنا الشيخ الاجل الفقيه الامام العالم الحافظ الفاضل النبيه شرف الدين جمال الحفاظ
عمدة المحدثين ابي الحسن علي بن القاضي الفقيه الانجب الوجيه ابي المكارم المفضل بن علي بن المفرج المقدسي
صان الله قدره بقراءة صاحبه الشيخ الفقيه المقرئ المحدث زكي الدين مفيد الاصحاب ابي محمد عبد العظيم
ابن عبد القوي بن عبد الله المنذري نفعه الله تعالى بما علمه الجماعة الفقهاء السادة الاجلاء وهم الامام محيي الدين
ابو محمد عبد المحسن بن عبد الكريم بن علوان المخزومي والشيخ المحدث رضي الدين ابو الحسن مرتضى بن الشيخ
العفيف الصالح ابي الجود حاتم بن المسلم الشافعي وولده الفقيه ابو الطاهر محمد المالكي والقاضيان ابو
عبد الله محمد وابو العباس احمد ابنا القاضي المفضل ابي القاسم عبد الرحمن بن القاضي المخلص ابي الحسن علي الشيبي
والقاضي علم الدين ابو محمد عبد الحق بن القاضي الرشيد ابي الحزم مكي بن صالح بن علي الشافعي والفقيه نجم الدين
ابو النصر ايوب بن باديس بن سليمان الزواوي وبرهان الدين ابو محمد عبد القوي بن ابي الحسن بن ياسين
المقدسي القيسراني الكتبي وجمال الدين ابو الهدى حامد بن عبد الرحمن بن ابي حسن العمادي والقاضي
الفقيه تاج الدين ابو العباس احمد بن القاضي ابي زكريا يحيى بن عمر التهيب والفقيه ابو عبد الله محمد بن
عبد العزيز بن يوسف التجيبي وابو محمد عبد الله بن علي بن محمد الفاسي الضرير والشيخ ابو محمد
عبد العزيز بن ابراهيم بن عبد الله التمار عرف باكحكة وابو بكر بن يوسف بن علي بن زويدان الانصاري
الدمشقي وعبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن رافع الانصاري الدمياطي وهذه خطه وصح ذلك وثبت
بالمدرسة الصاحبية من محروسة القاهرة في يومين متواليين ثانيهما يوم الثلاثاء الثامن من جمادى
الاولى سنة ثمان وستمائة والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما
كثيرا وحسبنا الله ونعم الوكيل نقلا من نسخة محلاة بختم السلطان سليم خان طاب ثراه محفوظة بخزينة
جامعه الشريف الكائن بدار السلطنة الثنية ادرنه المحمية على يد اضعف عباد الله تعالى
علي المدعو بالشيخ الحافظ الدمياطي وولده محمد حفظه الله تعالى بتاريخ غرة ربيع الآخر لسنة ست وثمانين

الجزء الثالث عشر من كتاب الكفاية
في معرفة اصول علم الرواية
تصنيف الامام ابي بكر احمد
بن علي بن ثابت الحافظ
الخطيب البغدادي
رحمه الله
امين

في اصله

سمع هذا الجزء والجزء الذي قبله والجزء الذي بعده الثلاثة اجزاء من الشيخ الامام العالم ابي محمد
عبد الكريم بن عتيق الربعي بسماعه من ابي طاهر السلفي وابي محمد العثماني كلاهما عن ابن ابي العلا
السلفي سماعا والعثماني اجازة عن ابي بكر بن ثابت مؤلفه صاحبه الفقيه الامام الحافظ زكي الدين
ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله المنذري بقراءته والقاضي الجليل علم الدين ابو محمد عبد الحق
ابن القاضي الرشيد ابي الحزم مكي بن صالح الشافعي والفقيه الرشيد ابو الحسين يحيى بن الفقيه ابي الحسن علي
ابن عبد الله القرشي وعبد العزيز بن عطية الغساني وعامر بن حسان بن عامر المقرئ وعواض
ابن ابي عبد الله البزاز واحمد بن سليمان المرجاني وعبد الوهاب بن فتوح اللخمي وماجد بن عطية
ابن حديد وابو القاسم بن طاهر السمسار وعبد الرحمن بن ابي الحسين بن نجا ومحمد بن عبد الله
المتيجي وفتوح بن سند الضرير وابو محمد بن عبد السيد البزاز ومكي بن ابي الذكر الصقلي
وعبد الخالق بن طرخان القرشي وابنه محمد ابو عبد الله وعبد الله بن خلف بن عبد الله بن حديد
وهذا خطه وذلك في الثاني عشر من شهر ربيع الاول لسنة عشر وستمائة بالاسكندرية والحمد لله وحده
وصلواته على نبيه محمد وآله وصحبه وسلم نقلا من النسخة المزبورة بتاريخ اعلاه على يد علم الكرالعم
قرأت في اصل الشيخ ابي الحسن علي بن فاضل بن هارون الصوري الذي بخطه من هذا الكتاب سماعه
لجميعه من الامام الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد الاصبهاني وسمع الجميع معه ابو محمد عبد الكريم بن عبد الملك الربعي وعبد العزيز

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

باب القول

قال الامام الحافظ ابو بكر احمد بن علي الخطيب رحمه الله تعالى امين باب القول فيما روي من الاخبار مرسلا ومتصلا هل يثبت ويجب العمل به ام لا

مثال ذلك ما اخبرنا ابو بكر محمد بن احمد بن يوسف الصياد اخبرنا احمد بن يوسف بن خلاد ثنا الحارث بن محمد التميمي حدثنا الحسن بن قتيبة حدثنا يونس بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي ح اخبرناه ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي حدثنا احمد بن خالد الوهبي حدثنا اسرائيل ح واخبرنا ابو سعيد ايضا وابو الحسن علي بن محمد بن محمد بن عثمان الطرازي قالا حدثنا ابو العباس الاصم حدثنا احمد بن عبد الحميد الحارثي حدثنا طلق بن غنام حدثنا اسرائيل بن يونس عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي ح وقال طلق ثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخبرنا ابو الفرج عبد الواحد بن محمد بن عبد الله البزاز باصبهان اخبرنا عبد الله بن الحسن بن بندار المديني حدثنا اسيد بن عاصم حدثنا الحسين بن حفص حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن ابي بردة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي ح اخبرنا ابو عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق اخبرنا احمد بن سلمان النجاد حدثنا عبد الله بن احمد حدثني ابي حدثنا محمد بن جعفر غندر حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي ح فكان يونس بن ابي اسحق السبيعي وابن اسرائيل وقيس بن الربيع يروون هذا الحديث عن ابي اسحق مسندا متصلا وكان سفيان الثوري وشعبة بن الحجاج يرويانه عن ابي اسحق مرسلا فقال اكثر اصحاب الحديث ان الحكم في هذا وفيما كان بسبيله للمرسل وقال بعضهم ان كان عدد الذين ارسلوه اكثر من الذين وصلوه فالحكم لهم وقال بعضهم ان كان من ارسله احفظ من الذي وصله فالحكم للمرسل ولا يقدح ذلك في عدالة الذي وصله ومنهم من قال لا يجوز ان يقال في مسند الحديث الذي يرسله الحفاظ انه عدل لان ارسالهم له يقدح في مسنده فيقدح في عدالته ومنهم من قال الحكم

للمسند اذا كان ثابت العدالة ضابطا للرواية فيجب قبول خبره ويلزم العمل به وان خالفه غيره وسواء كان المخالف له واحدا او جماعة وهذا القول هو الصحيح عندنا لان ارسال الراوي للحديث ليس بجرح لمن وصله ولا تكذيب له ولعله ايضا مسند عند الذين رووه مرسلا او عند بعضهم الا انهم ارسلوه لغرض او نسيان والناسي لا يقضي له على الذاكر وكذلك حال راوي الخبر اذا ارسله مرة ووصله اخرى لا يضعف ذلك ايضا اتصاله لانه قد ينسى فيرسله ثم يذكر بعد فيسنده او يفعل الامرين معا عن قصد منه لغرض له فيه ح اخبرني الحسن بن ابي طالب حدثنا طاهر بن محمد بن سهلويه النيسابوري حدثنا ابو حاتم الشرقي حدثنا حاتم بن يونس الجرجاني قال قلت لابي الوليد الطيالسي ما تقول في النكاح بلا ولي قال لا يجوز قال قلت ما الحجة في ذلك قال حدثنا قيس بن الربيع عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نكاح الا بولي قلت لابي الوليد ان شعبة والثوري يرسلانه قال فان اسرائيل تابع قيسا ح اخبرنا ابو يعلى احمد بن عبد الواحد بن محمد الوكيل اخبرنا ابو علي الحسن بن محمد بن احمد بن شعبة المروزي حدثنا محمد بن احمد بن محبوب حدثنا ابو عيسى الترمذي قال حديث ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي حديث فيه اختلاف رواه اسرائيل وشريك بن عبد الله وابو عوانة وزهير بن معاوية وقيس بن الربيع عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه اسباط بن محمد وزيد بن حباب عن يونس بن ابي اسحق عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ورواه ابو عبيدة الحداد عن يونس بن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه ولم يذكر فيه عن ابي اسحق وقد روي عن يونس بن ابي اسحق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا وروى شعبة والثوري عن ابي اسحق عن ابي بردة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي ح وقد ذكر بعض اصحاب سفيان عن سفيان عن ابي موسى ولا يصح ورواية هولاء الذين رووا عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي عندي اصح لان سماعهم من ابي اسحق في اوقات مختلفة وان كان شعبة والثوري احفظ واثبت من جميع هولاء الذين يروون عن ابي اسحق هذا الحديث فان رواية هولاء عندي اشبه لان شعبة والثوري سمعا هذا الحديث من ابي اسحق في مجلس واحد ومما يدل على ذلك ما حدثنا محمود بن غيلان حدثنا ابو داود قال انبانا شعبة قال سمعت سفيان الثوري يسال ابا اسحق اسمعت ابا بردة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكاح الا بولي فقال نعم فدل في هذا الحديث ان سماع شعبة والثوري هذا الحديث في وقت واحد واسرائيل

هو اثبت في ابي اسحق ؟ واخبرني محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت
ابا اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت محمد بن هارون المسكي يقول سمعت محمد بن اسمعيل
البخاري وسئل عن حديث اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا نكاح الا بولي فقال الزيادة من الثقة مقبولة واسرائيل بن يونس ثقة وان كان شعبة
والثوري ارسلاه فان ذلك لا يضر الحديث ؟ باب بيان حكم الحديث يختلف
على راويه في قوله حدثني وبلغني ؟ اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد المصري
حدثنا محمد بن اسمعيل حدثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني يزيد بن ابي حبيب عن عراك انه بلغه ان نوفل
بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الصلاة صلاة من فاتته فكانما وتر
اهله وماله. فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر. وهكذا
رواه عيسى بن حماد زغبة عن الليث بن سعد اخبرناه القاضي ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله الدينوري
بها. اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السني اخبرنا ابو عبد الرحمن النسائي. اخبرنا عيسى بن حماد زغبة
حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك انه بلغه ان نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من الصلاة صلاة من فاتته فكانما وتر اهله وماله. قال ابن عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر. وقد خالف الليث جعفر بن ربيعة فرواه عن
عراك ان نوفلا حدثه به وتابعه محمد بن اسحق فرواه عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك كذلك. اما
حديث جعفر فاخبرناه محمد بن الحسين القطان. اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن الصواف. حدثنا محمود بن محمد
يعني المروزي حدثنا ابن ابي هشيم يعني عبد الله هو الخلال اخبرنا عبد الله حدثنا حيوة بن شريح ح واخبرناه القاضي
ابو نصر احمد بن الحسين الدينوري اخبرنا ابو بكر بن السني اخبرنا ابو عبد الرحمن النسائي اخبرنا سويد
بن نصر اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك عن حيوة بن شريح اخبرنا جعفر بن ربيعة ان عراك بن مالك
حدثه ان نوفل بن معاوية حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة
العصر فكانما وتر اهله وماله. هذا آخر حديث سويد وزاد ابراهيم قال عراك واخبرني عبد الله
ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله.
واما حديث ابن اسحق فاخبرناه القاضي ابو نصر احمد بن الحسين اخبرنا احمد بن محمد بن اسحق اخبرنا ابو عبد الرحمن
النسائي اخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم حدثنا عمي حدثنا ابي عن محمد بن اسحق حدثني يزيد بن
ابي حبيب عن عراك بن مالك قال سمعت نوفل بن معاوية يقول صلاة من فاتته فكانما وتر

اهله وماله. قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي العصر ؟ والحكم يوجب القضاء في
هذا الحديث لجعفر بن ربيعة بثبوت ايصاله للحديث لثقته وضبطه. ورواية الليث ليست
تكذيبا له لجواز ان يكون عراك بلغه هذا الحديث عن نوفل بن معاوية ثم سمعه منه بعد فرواه
على الوجهين جميعا والله سبحانه وتعالى اعلم باب في قول التابعي حدثني رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه هل يكون ذلك حجة ؟ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر
اخبرنا احمد بن محمد بن هارون الخلال اخبرنا محمد بن علي بن محمود حدثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لابي
عبد الله يعني احمد بن حنبل اذا قال رجل من التابعين حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فالحديث
صحيح قال نعم ؟ اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس
قال وسألته يعني محمد بن عبد الله بن عمار اذا كان في الحديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ايكون ذلك حجة قال نعم وان لم يسمه فان جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم حجة ؟ ...
باب في قول التابعي عن الصحابي يرفع الحديث وينميه ويبلغ به ورواية ؟ حدثنا
ابو حازم عمر بن احمد بن ابراهيم العبدوي املاء بنيسابور اخبرنا ابو احمد الحافظ اخبرنا عبد الله بن محمد
بن عبد العزيز حدثنا جدي احمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع الخصيفي عن سالم الافطس عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الشفاء في ثلاثة شرطة محجم ولعقة من عسل
او كية من نار وانهى امتي عن الكي رفع الحديث ؟ حدثت عن عبد العزيز بن جعفر اخبرنا ابو بكر
الخلال. اخبرني محمد بن علي بن محمود حدثنا الاثرم ان ابا عبد الله قيل له فاذا قال يرفع الحديث فهو عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال فاي شيء ؟ اخبرنا بشري بن عبد الله اخبرنا محمد بن بدر حدثنا بكر بن سهل
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي انه
قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال ابو حازم لا اعلم
الا انه ينمي ذلك. قال مالك يرفع ذلك ؟ اخبرنا ابو عثمان سعيد بن ابي العباس بن محمد القرشي الهروي
حدثني ابي حدثنا ابو يزيد حاتم بن محبوب الشامي حدثنا عبد الجبار بن العلا العطار حدثنا سفيان بن
عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يبلغ به. قال الناس تبع لقريش في هذا
الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم ؟ اخبرنا الحسن بن ابي بكر انا احمد بن محمد بن عبد الله
ابن زياد القطان حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي حدثنا علي يعني ابن المديني حدثنا سفيان عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة رواية. تقاتلون قوما صغار الاعين ذلف يعني الانف كان وجوههم

هو اثبت في ابي اسحق · واخبرني محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا محمد بن نعيم الضبي قال سمعت
ابا اسحق ابراهيم بن محمد بن يحيى يقول سمعت محمد بن هارون المسكي يقول سمعت محمد بن اسمعيل
البخاري وسئل عن حديث اسرائيل عن ابي اسحق عن ابي بردة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا نكاح الا بولي · فقال الزيادة من الثقة مقبولة واسرائيل بن يونس ثقة وان كان شعبة
والثوري ارسلاه فان ذلك لا يضر الحديث · باب بيان حكم الحديث يختلف
على راويه في قوله حدثني وبلغني · اخبرنا محمد بن احمد بن رزق اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد المصري
حدثنا محمد بن اسمعيل حدثنا ابو صالح حدثني الليث حدثني يزيد بن ابي حبيب عن عراك انه بلغه ان نوفل
بن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من الصلاة صلاة من فاتته فكانما وتر
اهله وماله · فقال ابن عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر · وهكذا
رواه عيسى بن حماد زغبة عن الليث بن سعد اخبرناه القاضي ابو نصر احمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله الدينوري
بها · اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السني اخبرنا ابو عبد الرحمن النسائي · اخبرنا عيسى بن حماد زغبة
حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك انه بلغه ان نوفل بن معاوية قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من الصلاة صلاة من فاتته فكانما وتر اهله وماله · قال ابن عمر سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي صلاة العصر · وقد خالف الليث جعفر بن ربيعة فرواه عن
عراك ان نوفلا حدثه به وتابعه محمد بن اسحق فرواه عن يزيد بن ابي حبيب عن عراك كذلك · اما
حديث جعفر فاخبرناه محمد بن الحسين القطان · اخبرنا محمد بن احمد بن الحسن الصواف · حدثنا محمود بن محمد
يعني المروزي حدثنا ابن سهم يعني عبد الله هو الخلال اخبرنا عبد الله حدثنا حيوة بن شريح ح واخبرناه القاضي
ابو نصر احمد بن الحسين الدينوري اخبرنا ابو بكر بن السني اخبرنا ابو عبد الرحمن النسائي اخبرنا سويد
بن نصر اخبرنا عبد الله هو ابن المبارك عن حيوة بن شريح اخبرنا جعفر بن ربيعة ان عراك بن مالك
حدثه ان نوفل بن معاوية حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة
العصر فكانما وتر اهله وماله · هذا آخر حديث سويد وزاد ابراهيم قال عراك واخبرني عبد الله
ابن عمر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من فاتته صلاة العصر فكانما وتر اهله وماله ·
واما حديث ابن اسحق فاخبرناه القاضي ابو نصر احمد بن الحسين اخبرنا احمد بن محمد بن اسحق اخبرنا ابو عبد الرحمن
النسائي اخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابرهيم حدثنا عمي حدثنا ابي عن محمد بن اسحق حدثني يزيد بن
ابي حبيب عن عراك بن مالك قال سمعت نوفل بن معاوية يقول صلاة من فاتته فكانما وتر

اهله

اهله وماله · قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي العصر · والحكم يوجب القضاء في
هذا الحديث لجعفر بن ربيعة بثبوت ايصاله للحديث لثقته وضبطه · ورواية الليث ليست
تكذيبا له لجواز ان يكون عراك بلغه هذا الحديث عن نوفل بن معاوية ثم سمعه منه بعد فرواه
على الوجهين جميعا والله سبحانه وتعالى اعلم · باب في قول التابعي حدثني رجل من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمه هل يكون ذلك حجة · حدثت عن عبد العزيز بن جعفر
اخبرنا احمد بن محمد بن هارون الخلال اخبرنا محمد بن علي بن محمود حدثنا ابو بكر الاثرم قال قلت لابي
عبد الله يعني احمد بن حنبل اذا قال رجل من التابعين حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فالحديث
صحيح قال نعم · اخبرنا ابو بكر البرقاني اخبرنا محمد بن عبد الله بن حميرويه الهروي اخبرنا الحسين بن ادريس
قال وسالته يعني محمد بن عبد الله بن عمار اذا كان في الحديث عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
ايكون ذلك حجة قال نعم وان لم يسمه فان جميع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم حجة ·
باب في قول التابعي عن الصحابي يرفع الحديث وينميه ويبلغ به وروايه · حدثنا
ابو حازم عمر بن احمد بن ابرهيم العبدوي املاء بنيسابور اخبرنا ابو احمد الحافظ اخبرنا عبد الله بن محمد
بن عبد العزيز حدثنا جدي احمد بن منيع حدثنا مروان بن شجاع الخصيفي عن سالم الافطس عن سعيد
ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال الشفاء في ثلاثة شرطة محجم ولعقة من عسل
او كية من نار وانهى امتي عن الكي رفع الحديث · حدثت عن عبد العزيز بن جعفر اخبرنا ابو بكر
الخلال اخبرني محمد بن علي بن محمود حدثنا الاثرم ان ابا عبد الله قيل له فاذا قال يرفع الحديث فهو عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال فاي شيء · اخبرنا بشري بن عبد الله اخبرنا محمد بن بدر حدثنا بكر بن سهل
حدثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك بن انس عن ابي حازم بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي انه
قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال ابو حازم لا اعلم
الا انه ينمي ذلك · قال مالك يرفع ذلك · اخبرنا ابو عثمان سعيد بن ابي العباس بن محمد القرشي الهروي
حدثنا ابي حدثنا ابو يزيد حاتم بن محبوب الشامي حدثنا عبد الجبار بن العلاء العطار حدثنا سفيان بن
عيينة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه يبلغ به · قال الناس تبع لقريش في هذا
الشان مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم · اخبرنا الحسن بن ابي بكر انا احمد بن محمد بن عبد الله
ابن زياد القطان حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي حدثنا علي يعني ابن المديني حدثنا سفيان عن ابي الزناد
عن الاعرج عن ابي هريرة رواية · تقاتلون قوما صغار الاعين ذلف يعني الانف كان وجوههم

المجان المطرقة • قلت لسفيان في حديث ابي الزناد نعالهم الشعر قال اراه قد قاله • كل هذه الالفاظ كناية عن رفع الصحابي للحديث وروايته اياه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يختلف اهل العلم ان الحكم في هذه الاخبار وفيما صرح برفعه سواء في وجوب القبول والتزام العمل •

باب في الحديث يرفعه الراوي تارة ويقفه اخرى ما حكمه • حدثنا ابو طالب يحيى بن علي بن الطيب الدسكري لفظا بحلوان اخبرنا ابو بكر بن المقرئ باصبهان اخبرنا ابو يعلى احمد بن علي بن المثنى حدثنا محمد بن سهل هو بن عسكر ثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر عن زيد بن اسلم عن ابيه عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ائتدموا بالزيت وادهنوا به فانه يخرج من شجرة مباركة • قال بن عسكر فقال له فتى من اهل مرو يقال له احمد بن سعيد هذا الحديث كنت لا ترفعه قال ذلك على ما حدثنا وهذا على ما نحدث • اختلاف الروايتين في الرفع والوقف لا يؤثر في الحديث ضعفا لجواز ان يكون الصحابي يسند الحديث مرة ويرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة ويذكره مرة اخرى على سبيل الفتوى ولا يرفعه فيحفظ الحديث عنه على الوجهين جميعا • وقد كان سفيان بن عيينة يفعل هذا كثيرا في حديثه فيرويه تارة مسندا مرفوعا ويقفه مرة اخرى قصدا واعتمادا • وانما لم يكن هذا مؤثرا في الحديث ضعفا مع ما بيناه لان احدى الروايتين ليست مكذبة للاخرى والاخذ بالمرفوع اولى لانه ازيد كما ذكرنا في الحديث الذي يروى موصولا ومقطوعا وكما قلنا في الحديث الذي ينفرد راويه بزيادة لفظ يوجب حكما لا يذكره غيره ان ذلك مقبول والعمل به لازم والله تعالى اعلم • اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن عمر بن محمد بن عبد الله القصاب حدثنا احمد بن جعفر بن حمدان املاء حدثنا الفضل بن الحباب الجمحي بالبصرة حدثنا بندار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا شعبة عن السدي عن مرة عن عبد الله • وان منكم الا واردها • قال يردونها ثم يصدرون باعمالهم • قال عبد الرحمن فقلت لشعبة ان اسرائيل حدثني عن السدي عن مرة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال شعبة قد سمعته من السدي مرفوعا ولكني عمدا ادعه •

باب في الحديث يروى عن الصحابي قال قال هل يكون مرفوعا •

اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ثنا العباس ابن محمد بن حاتم الدوري حدثنا شاذان اخبرنا شعبة اخبرني ادريس الاودي عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال لا يصلي احدكم وهو يجد الخبث • هكذا قال شاذان • اخبرنا علي بن محمد بن عبد الله المعدل اخبرنا محمد بن عمرو بن البختري الرزاز اخبرنا يحيى بن جعفر

بن الزبرقان اخبرنا زيد بن الحباب اخبرنا ابو المنيب العتكي عن بن بريدة عن ابيه قال قال الوتر حق فمن ليس يوتر فليس منا • اخبرنا محمد بن عمر بن بكير النجار اخبرنا ابو القاسم عبد العزيز ابن جعفر بن محمد الخرقي حدثنا محمد بن عبدة بن حرب القاضي حدثنا ازهر بن مروان حدثنا عبد الوارث حدثنا ايوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال اذا اشتد الحر فابردوا عن الصلاة فان شدة الحر من فيح جهنم • قرأت في اصل كتاب دعلج بن احمد ثم اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن غالب البرقاني اخبرنا ابو الحسن بن صغيرة حدثنا دعلج حدثنا موسى بن هارون بحديث حماد بن زيد عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال الملائكة تصلي على احدكم ما دام في مصلاه • قال موسى اذا قال حماد بن زيد والبصريون قال قال فهو مرفوع • قال الخطيب رحمه الله تعالى قلت للبرقاني احسب ان موسى عنى بهذا القول احاديث بن سيرين خاصة فقال كذا يجب • قال الخطيب رحمه الله تعالى ويحقق قول موسى هذا ما اخبرناه بن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر حدثنا يعقوب بن سفيان حدثنا يحيى بن خلف حدثنا بشر بن المفضل عن خالد قال قال محمد بن سيرين كل شيء حدثت عن ابي هريرة فهو مرفوع • فالحديث الاول الذي عن ابي هريرة والحديث الذي بعده عن بن بريدة على ما ذكره موسى بن هارون ليسا مما يعد مرفوعا وانما اشتبه فيهما بالرفع وقد وردا من غير الطريقين اللذين ذكرناهما مرة مرفوعين •

باب في حكم قول الصحابي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا او نهى عن كذا هل يجب حمله على انه سمع ذلك منه او تجويز كونه راويه عن غيره عنه • اخبرنا ابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن يحيى بن عياش القطان حدثنا زهير بن محمد حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه قال امر النبي صلى الله عليه وسلم بقتل الوزغ وسماه فويسقا • اخبرنا ابو القاسم ابراهيم بن عبد الواحد بن محمد بن الحباب الدلال اخبرنا محمد بن عبد الله بن ابراهيم الشافعي حدثنا محمد بن نواس حدثنا سعيد بن عامر عن شعبة عن يزيد الرقاشي عن انس ابن مالك قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صيام ايام التشريق • اختلف الناس فيما ذكرناه وما هو بسبيله فقال اكثر العلماء الواجب في ذلك حمله على ان الصحابي سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم • وقال قوم يجوز ان يكون سمعه منه ويجوز كونه راويا له عن غيره • والاظهر هو القول الاول • وكذلك قول الصحابي حدث او اخبر او قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بمثابة قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بكذا وينهى عن كذا

والدليل عليه انه اذا قال هذه الالفاظ من عرفت معاصرته لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسماعه منه وتلقيه عنه وجب ان يكون ظاهر قوله مقتضيا لسماع ذلك منه وان جاز ان يكون قد حدث به عنه ومن حمل ذلك على انه مروي له عنه يحتاج الى دليل لانه خلاف ظاهر الحال ويدل عليه ايضا ان الذي يقتضيه ظاهر العدالة ان لا يقول الراوي من الصحابة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا او قال كذا الا وهو عالم متحقق لقول ما اضافه اليه واذا روي له الواحد والاثنان ذلك ممن لم يكن عالما ولا متحققا لامره وقوله بل يجوز التوهم والظن فيه ولا تجوز اضافة امر الى النبي صلى الله عليه وسلم بغلبة ظن فصار الظاهر من قول الصحابي امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا علمه بانه امر وذلك لا يحصل له بخبر الواحد الا انه يلزم على هذا تجويز تواتر الاخبار عليه به فيحصل عالما بانه امر له من جهة التواتر وان لم يلق سمع الامر منه ولا شك ان فرقا بين قوله سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يامر بكذا وبين قوله امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا فرقان وان ذكره للسماع لا يحتمل سواه وقوله امر بكذا يحتمل اخباره بالامر كما يحتمل سماعه وان كان الظاهر ما قلناه من السماع

باب

في حكم قول الصحابي أمرنا بكذا ونهينا عن كذا ومن السنة كذا هل يجب حمله على انه امر الرسول صلى الله عليه وسلم ونهيه او يجوز كونه امرا ونهيا له ولغيره اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا يحيى بن ابي طالب اخبرنا عبد الوهاب بن عطا اخبرنا ابن عون عن حميد بن زادويه عن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه قال امرنا او قال نهينا ان لا نزيد اهل الكتاب على وعليكم اخبرنا القاضي ابو بكر احمد بن الحسن الحيري حدثنا محمد بن يعقوب الاصم حدثنا محمد بن اسحاق الصغاني اخبرنا عبد الوهاب حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين ان انس بن مالك قال نهينا ان يبيع حاضر لباد اخبرني عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السكري اخبرنا عبد الخالق بن الحسن المعدل حدثنا محمد بن سليمان بن الحارث حدثنا مسلم بن ابراهيم الازدي حدثنا شعبة بن الحجاج عن مسعر بن كدام عن وبرة بن عبد الرحمن عن همام بن الحارث عن عبد الله بن مسعود قال ان من السنة الغسل يوم الجمعة قال اكثر اهل العلم يجب ان يحمل قول الصحابي امرنا بكذا على انه امر الله ورسوله وقال فريق منهم يجب الوقف في ذلك لانه لا يؤمن ان يعني بذلك امر الائمة والعلماء كما انه يعني بذلك امر رسول الله صلى الله عليه وسلم والقول الاول اولى بالصواب والدليل عليه ان الصحابي اذا قال

اي او استعوا لم يزاد لهم على قول وعليكم

بلغ مقابلة على اصله المعتمد

أمرنا بكذا فانما يقصد الاحتجاج لاثبات شرع وتحليل وتحريم وحكم يجب كونه مشروعا وقد ثبت انه لا يجب بامر الائمة والعلماء تحليل ولا تحريم اذا لم يكن ذلك امرا عن الله ورسوله وثبت ان التقليد لهم غير صحيح واذا كان كذلك لم يجز ان يقول الصحابي أمرنا بكذا ونهينا عن كذا ليخبر باثبات شرع ولزوم حكم في الدين وهو يريد امر غير الرسول ومن لا تجب طاعته ولا يثبت شرع بقوله وانه متى اراد امر من هذه حاله وجب تقييده له بما يدل على انه لم يرد امر من يثبت بامره شرع وهذه الدلالة بعينها توجب حمل قوله من السنة كذا على انها سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فان قيل هل يفصلون بين قول الصحابي ذلك في زمن النبي عليه الصلاة والسلام وبين قوله بعد وفاته قيل لا لانا لا نعرف احدا فصل بين ذلك واما اذا قال ذلك من بعد الصحابة فلا يمتنع ان يعني بذلك الائمة بذلك الشيء وامرها حجة يجب اتباعها ويحرم مخالفتها وان كان قد قالوه رأيا واجتهادا ولم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم فيه شيء فاجماع الامة على التحليل او التحريم يثبت به الحكم كامر النبي صلى الله عليه وسلم وقد يفصل بين القائل لذلك من الصحابة وبين القائل له ممن بعدهم بان القائل له من الصحابة قد حصل له بحق معاصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقيه عنه والسماع منه ومن بعده ليس كذلك فيحتمل ان يريد به امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يريد به امر غيره من ائمة الدين وايضا فانه اذا حمل قول القائل أمرنا بكذا على انه امر من الائمة بذلك الشيء فانه قد تضمن ذلك كون النبي صلى الله عليه وسلم آمرا به لانه قد ثبت انه قد امر بفعل ما اجمعت الامة على الامر به ونهى عما نهت عنه وانما نمنع من حمل ظاهر الرواية على انه امر من لا يثبت بامره ونهيه حكم وشرع ولا يجب به العمل وليس هذه حال امر الائمة بالشيء

باب

في حكم قول الصحابي كنا نقول كذا ونفعل كذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم هل يكون شرعا اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عمر المقرئ اخبرنا اسمعيل بن علي الخطبي حدثنا عبد الله ابن احمد بن حنبل حدثني ابي حدثنا بشر بن شعيب بن ابي حمزة ابو القاسم حدثني ابي عن الزهري اخبرني سالم بن عبد الله ان عبد الله بن عمر قال انا قد كنا نقول ورسول الله صلى الله عليه وسلم حي افضل امة رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده ابو بكر ثم عمر ثم عثمان اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم ثنا يحيى بن ابي طالب اخبرنا عبد الوهاب بن عطا اخبرنا سعيد بن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال كنا نفعله

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني العزل. اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن علي بن ابي عمران البيع بالدينور اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السني الحافظ اخبرنا ابو عبد الرحمن النسائي اخبرنا عيسى بن حماد اخبرنا الليث عن يزيد عن عبد الله بن عبد الله بن عثمان ان عياض بن عبد الله بن سعد حدثه ان ابا سعيد الخدري قال كنا نخرج في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاعا من تمر او صاع شعير او صاع اقط لا نخرج غيره. قول الصحابي كنا نقول كذا ونفعل كذا من الفاظ التكثير ومما يفيد تكرار الفعل والقول واستمرارهم عليه فمتى اضاف ذلك الى زمن النبي صلى الله عليه وسلم على وجه كان يعلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا ينكره وجب القضاء بكونه شرعا وقام اقراره له مقام نطقه بالامر به. ويبعد فيما كان يتكرر قول الصحابة له وفعلهم اياه ان يخفى على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوعه ولا يعلم به. ولا يجوز في صفة الصحابي ان يعلم انكارا كان من النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك ولا يرويه لان الشرع والحجة في انكاره لا في فعلهم لما ينكره. وراوي ذلك انما يحتج بمثل هذه الرواية في جعل الفعل شرعا. ولا يمكن في صفته رواية الفعل الذي ليس بشرع وترك رواية انكاره له الذي هو الشرع فوجب ان يكون المتكرر في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع اقراره شرعا ثابتا لما قلناه. ومما يدل على ذلك ما اخبرنا الحسن ابن ابي بكر اخبرنا ابو سهل احمد بن محمد بن عبد الله بن زياد القطان ثنا اسمعيل بن اسحق القاضي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا يزيد بن ابراهيم عن عمرو بن دينار قال قال ابن عمر كنا لا نرى بكراء الارض باسا حتى حدثنا رافع بن خديج ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن كراء الارض. وكان ابن عمر يقول لقد نهى ابن خديج عن امر نافع لنا. افلا ترى ان ابن عمر لم يستجز ان يذكر ما كانوا يفعلونه من اكتراء الارض الا بالجمع بينه وبين حديث رافع عن النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عنه. ومتى جاءت رواية عن الصحابة بانهم كانوا يقولون او يفعلون شيئا ولم يكن في الرواية ما تقتضي اضافة وقوع ذلك الى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن حجة ولا دلالة على انه حق الا ان يعلم جواز ذلك من جهة الاجماع فيحكم به. وان علم انه مذهب لجميع الامة وجب القطع على انه شرع ثابت تحرم مخالفته ويجب المصير اليه.

باب القول في حكم الخبر يرويه المحدث تارة زائدا واخرى ناقصا

اذا كان المحدث قد روى خبرا فحفظ عنه ثم اعاد روايته على النقصان من الرواية المتقدمة وحذف بعض متنه فان الاعتماد على رواية الاولى والعمل بما تقتضيه اللزم والاولى

اخبرنا محمد بن علي بن الفتح الحربي حدثنا عمر بن ابراهيم المقرئ حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز حدثنا ابو خيثمة حدثنا حفص بن غياث حدثنا عاصم عن ابي عثمان قال قلت له انك تحدثنا بالحديث فربما حدثتناه كذلك وربما نقصته قال عليك بالسماع الاول. وان كان لما اعاد روايته زاد في متنه وذكر ما لم يورده في الدفعة الاولى فالحكم يتعلق بالرواية المتاخرة دون المتقدمة. والعلة في الموضعين جميعا ان الزيادة مقبولة من العدل ويحتمل ان يكون تعمد اختصار الحديث والحذف منه لما رواه ناقصا واورده في الدفعة الاخرى بكماله فلا تكون احدى الروايتين مكذبة للاخرى كما ذكرناه في رواية الحديث مرفوعا تارة وموقوفا اخرى ان ذلك لا يؤثر ضعفا فيه.

باب القول في حكم خبر العدل اذا انفرد برواية زيادة فيه لم يروها غيره

قال الجمهور من الفقهاء واصحاب الحديث زيادة الثقة مقبولة اذا انفرد بها ولم يفرقوا بين زيادة يتعلق بها حكم شرعي او لا يتعلق بها حكم وبين زيادة توجب نقصانا من احكام تثبت بخبر ليست فيه تلك الزيادة وبين زيادة توجب تغيير الحكم الثابت او زيادة لا توجب ذلك وسواء كانت الزيادة في خبر رواه راويه مرة ناقصا ثم رواه بعد وفيه تلك الزيادة او كانت الزيادة قد رواها غيره ولم يروها هو. وقال فريق ممن قبل زيادة العدل التي ينفرد بها انما يجب قبولها اذا افادت حكما يتعلق بها. فاما اذا لم يتعلق بها حكم فلا. وقال اخرون يجب قبول الزيادة من جهة اللفظ دون المعنى وحكي عن فرقة ممن ينتحل مذهب الشافعي انها قالت تقبل الزيادة من الثقة اذا كانت من جهة غير الراوي فاما ان يكون هو الذي روى الناقص ثم روى الزيادة بعد فانها لا تقبل. وقال قوم من اصحاب الحديث زيادة الثقة اذا انفرد بها غير مقبولة ما لم يروها معه الحفاظ وترك الحفاظ لنقلها وذهابهم عن معرفتها يوهنها ويضعف امرها ويكون معارضا لها. والذي نختاره من هذه الاقوال ان الزيادة الواردة مقبولة على كل الوجوه معمول بها اذا كان راويها عدلا حافظا ومتقنا ضابطا. والدليل على صحة ذلك امور احدها اتفاق جميع اهل العلم على انه لو انفرد الثقة بنقل حديث لم ينقله غيره لوجب قبوله ولم يكن ترك الرواة لنقله ان كانوا عرفوه وذهابهم عن العلم به معارضا له ولا قادحا في عدالة راويه ولا مبطلا له. فكذلك سبيل الانفراد بالزيادة. فان قيل ما انكرت ان يكون الفرق بين الامرين انه غير ممتنع سماع الواحد للحديث من الراوي وحده وانفراده به ويمتنع في العادة

سماع الجماعة لحديث واحد وذهاب زيادة فيه عليهم ونسيانها الا الواحد بل هو اقرب
الي الغلط والسهو منهم فافترق الامران قلت هذا باطل من وجوه غير ممتنعة احدها ان يكون
الراوي حدث بالحديث في وقتين وكانت الزيادة في احدهما دون الوقت الآخر ويحتمل ايضا
ان يكون قد كرر الراوي الحديث فرواه اولا بالزيادة وسمعه الواحد ثم اعاده بغير زيادة
اقتصارا علي انه قد كان اتمه من قبل وضبطه عنه من تجب الحجة بخبره اذا رواه عنه وذلك
غير ممتنع وربما كان الراوي قد سهي عن ذكر تلك الزيادة لما كرر الحديث وتركها غير معتمد
لحذفها ويجوز ان يكون ابتدي بذكر ذلك الحديث وفي اوله الزيادة ثم دخل داخل
فادرك بقية الحديث ولم يسمع الزيادة فنقل ما سمعه ويكون السامع الاول قد وعاه بتمامه
وقد روي مثل هذا في خبر جري الكلام فيه بين الزبير بن العوام وبين بعض الصحابة
اخبرناه ابو الحسن علي بن القاسم بن الحسن الشاهد بالبصرة حدثنا علي بن اسحق المادرائي حدثنا
حنيذ بن حكيم حدثنا مصعب يعني بن عبد الله الزبيري حدثنا الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابي
الزناد عن هشام بن عروة عن عبد الله بن عروة عن ابيه قال سمع الزبير رجلا يحدث عن رسول
الله صلي الله عليه وسلم فلما فرغ الرجل من حديثه قال له الزبير هل سمعت هذا من رسول الله صلي
الله عليه وسلم قال نعم قال صدقت ولكنك كنت يوميذ غايبا ورسول الله صلي الله عليه
وسلم عن رجل من اهل الكتاب فجيت في آخر الحديث ورسول الله صلي الله عليه وسلم يحدث
فحسبت انه يحدث عن نفسه هذا وشبهه يمنعنا من الحديث عن رسول الله صلي الله عليه
وسلم وكذلك روي عن زيد بن ثابت انه قاله لرافع بن خديج في روايته عن رسول الله صلي
الله عليه وسلم النهي عن كراء المزارع اخبرنا ابو اسحق ابرهيم بن مخلد بن جعفر المعدل
وابو الفتح هلال بن محمد بن جعفر الحفار قال ابرهيم حدثنا وقال هلال اخبرنا الحسين بن
يحيى بن عياش القطان حدثنا ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلي حدثنا يزيد بن زريع
عن عبد الرحمن بن اسحق ح واخبرنا القاضي ابو عمر القاسم بن جعفر بن عبد الواحد الهاشمي حدثنا
ابو علي محمد بن احمد بن عمرو اللولوي حدثنا ابو داود سليمان بن الاشعث حدثنا ابو بكر بن
ابي شيبة حدثنا ابن علية قال ابو داود وحدثنا مسدد حدثنا بشر يعني بن المفضل
المعني عن عبد الرحمن بن اسحق عن ابي عبيدة بن محمد بن عمار عن الوليد بن ابي الوليد عن عروة
ابن الزبير قال قال زيد بن ثابت يغفر الله لرافع بن خديج انا والله اعلم بالحديث منه

وقيل ان ابا هريرة حدث فقال الشوم في ثلاثة
المراة والعتبة والدابة فقالت عايشة رضي الله عنها
ليس كما قال انما قال النبي صلي الله عليه وسلم كان اهل
اليهود يتشاءمون بالمراة والعتبة والدابة
قال عمر سمع الحديث من اوله وحدث باخره

انما اتاه رجلان قال مسدد من الانصار ثم اتفقا قد اقتتلا فقال رسول الله صلي الله عليه
وسلم ان كان هذا شانكم فلا تكروا المزارع زاد مسدد فسمع قوله لا تكروا المزارع واللفظ
لحديث ابي داود ويجوز ان يسمع من الراوي الاثنان والثلاثة فينسي اثنان منهم الزيادة ويحفظها
الواحد ويرويها ويجوز ان تحضر الجماعة سماع الحديث فيتطاول حتي يغشي النوم بعضهم او يشغله
خاطر نفس وفكر قلب في امر اخر فيقطعه عما سمعه غيره وربما عرض لبعض سامعي الحديث
امر يوجب القيام ويضطره الي ترك استتمام الحديث واذا كان ما ذكرناه جايزا فسد ما
قاله المخالف اخبرنا ابو الحسن علي بن يحيى بن جعفر الامام باصبهان اخبرنا سليمان بن احمد بن ايوب
الطبراني حدثنا علي بن عبد العزيز حدثنا ابو نعيم قال سليمان وحدثنا معاذ بن المثني حدثنا محمد بن كثير
قالا حدثنا سفيان عن جامع بن شداد ابي صخرة المحاربي عن صفوان بن محرز المازني عن عمران
ابن حصين قال اتي نفر من بني تميم النبي صلي الله عليه وسلم فقال اقبلوا البشري يا بني تميم
فقالوا قد بشرتنا فاعطنا فروي ذلك في وجهه صلي الله عليه وسلم فجاء نفر من اهل اليمن
فقال اقبلوا البشري اذ لم يقبلها بنو تميم فقالوا قد قبلنا يا رسول الله فاخذ رسول الله
صلي الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش فجاء رجل فقال يا عمران راحلتك فقمت
فليتني لم اقم ويدل ايضا علي صحة ما ذكرناه ان الثقة العدل يقول سمعت وحفظت
ما لم يسمعه الباقون وهم يقولون ما سمعنا ولا حفظنا وليس ذلك تكذيبا له وانما هو اخبار
عن عدم علمهم بما علمه وذلك لا يمنع علمه به ولهذا المعني وجب قبول الخبر اذا انفرد
به دونهم ولاجله ايضا قبلت الزيادة في الشهادة اذا شهدوا جميعا بثبوت الحق وشهد
بعضهم بزيادة حق اخر وبالبراءة منه ولم يشهد الاخرون فاما علة من اعتل
في ترك قبولها ببعد ذهابها عن الجماعة وحفظ الواحد لها فقد بينا فسادها فيما
تقدم وجواز ذلك من غير وجه واما فصل من فصل بين ان تكون الزيادة موجبة
لحكم او غير موجبة له فلا وجه له لانه اذا وجب قبولها مع ايجابها حكما زايدا فبان
تقبل اذا لم توجب زيادة حكم اولي لان ما ثبت به الحكم اشد في هذا الباب ومن
الاحاديث التي تفرد بعض رواتها بزيادة فيها توجب زيادة حكم ما اخبرنا ابو بكر
احمد بن علي بن محمد الاصبهاني الحافظ بنيسابور انا ابو عمرو بن حمدان حدثنا عبد الله بن
محمد بن شيرويه حدثنا ابو كريب حدثنا ابن ابي زايدة عن سعد بن طارق حدثني ربعي بن

حراش عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلنا على الناس بثلاث جعلت
صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وجعلت تربتها لنا طهورا اذا
لم نجد الماء • وذكر خصلة اخرى • قوله وجعلت تربتها لنا طهورا زيادة لم يروها فيما اعلم
غير سعد بن طارق عن ربعي بن حراش • وكل الاحاديث لفظها وجعلت لنا الارض مسجدا
وطهورا • اخبرنا الحسن بن ابي بكر اخبرنا عثمان بن احمد الدقاق حدثنا الحسن بن مكرم بن حسان
حدثنا عثمان بن عمر حدثنا مالك بن مغول عن الوليد بن العيزار عن ابي عمرو الشيباني
عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنهما قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل
افضل قال الصلاة في اول وقتها قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله قلت ثم اي فقال
بر الوالدين • قوله في اول وقتها زيادة لا نعلم رواها في حديث ابن مسعود الا عثمان بن
عمر عن مالك بن مغول وكل الرواة قالوا عن مالك الصلاة لوقتها • واما فصل
من فصل بين ان تكون الزيادة في الخبر من رواية راويه بغير زيادة وبين ان تكون من
رواية غيره فانه لا وجه له لانه قد يسمع الحديث منكرا تارة بزيادة وتارة بغير زيادة
كما يسمعه على الوجهين من روايتين • وقد ينسى الزيادة تارة فيرويه بحذفها مع النسيان
لها والشك فيها ويذكرها فيرويها مع الذكر واليقين • وكما انه لو روى الحديث ونسيه
وقال لا اذكر اني رويته وقد حفظه عنه ثقة وجب قبوله برواية الثقة عنه فكذلك هذا
وكما لو روى حديثا مثبتا لحكم وحديثا ناسخا له وجب قبولهما • فكذلك حكم خبره اذا رواه اذا روى حديثا مثبتا لحكم وحديثا ناسخا له
تارة زائدا وتارة ناقصا وهذه جملة كافية •

باب في وجوب اطراح المنكر والمستحيل من الاحاديث • اخبرنا ابو الحسين
علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل اخبرنا علي بن محمد بن احمد المصري حدثنا يحيى بن ايوب
العلاف قال سمعت يحيى بن بكير يقول حدثني زبن بن شعيب المعافري عن ابي شريح
عن شراحيل بن يزيد عن مسلم بن بشار عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكونون دجالون كذابون ياتونكم من الاحاديث بما لم تعرفوا انتم
ولا اباؤكم فاياكم واياكم ان يضلوكم او يفتنوكم • قال يحيى بن بكير وكان مالك بن انس
رحمه الله تعالى يعجب بزبن بن شعيب المعافري • اخبرنا ابو سعيد محمد بن موسى الصيرفي
حدثنا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم حدثنا ابراهيم بن منقذ الخولاني بمصر حدثني

ادريس بن يحيى عن بكير بن مضر عن عمارة بن غزية عن عبد الملك بن سعيد بن سويد
عن ابي اسيد او عن ابي حميد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم الحديث
عني تعرفه قلوبكم وتلين له اشعاركم وابشاركم وترون انه منكم قريب فانا اولاكم به واذا
سمعتم الحديث عني تنكره قلوبكم وتنفر منه اشعاركم وابشاركم وترون انه منكم بعيد
فانا ابعدكم منه • اخبرني عبيد الله بن ابي الفتح الفارسي حدثنا ابو العباس محمد بن نصر بن
مكرم المعدل • واحمد بن ابراهيم بن شاذان قالا حدثنا ابو بكر بن ابي داود حدثنا المسيب
ابن واضح حدثنا سليم ابو مسلم المكي وهو ابن مسلم عن يونس بن يزيد عن الزهري عن
محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما حدثتم عني مما
تعرفونه فخذوه وما حدثتم عني مما تنكرونه فلا تاخذوا به فاني لا اقول المنكر ولست
من اهله • اخبرنا ابراهيم بن مخلد بن جعفر المعدل حدثنا احمد بن كامل القاضي حدثنا من قبيلة بني محارب
ابو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثني محمد بن عبيد بعض المحاربي حدثنا صالح بن موسى عن
عبد العزيز بن رفيع عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ستاتيكم
عني احاديث مختلفة فما جاءكم موافقا لكتاب الله ولسنتي فهو مني وما جاءكم مخالفا
لكتاب الله تعالى ولسنتي فليس مني • اخبرنا محمد بن احمد بن رزق البزاز اخبرنا ابو عمرو
عثمان بن محمد بن سبقة بقراءتي عليه حدثنا الحسن بن الطيب الشجاعي حدثنا قتيبة بن الربيع الحكم [illegible] ابو صالح لحمد بن المبارك
عن سيار ابي المنهال عن ابي العالية قال لا تقوم الساعة حتى يمشي ابليس في الطرق اخا [illegible]
والاسواق فيقول حدثني فلان عن نبي الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا • اخبرني [illegible]
محمد بن الحسين القطان اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار حدثني عبد الرحيم بن حازم
البلخي حدثنا الحكم الخاشتي • قال سمعت حماد بن زيد يقول وضعت الزنادقة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اثني عشر الف حديث • اخبرنا ابو طالب عمر بن ابراهيم بن سعيد
الفقيه حدثنا محمد بن خلف بن حيان الخلال حدثنا الحسين بن اسمعيل حدثنا ابو امية
الطرسوسي حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن جعفر بن سليمان قال سمعت
المهدي يقول اقر عندي رجل من الزنادقة انه وضع اربعمائة حديث فهي تجول في ايدي
الناس • اخبرنا محمد بن الحسين بن الفضل اخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه حدثنا
يعقوب بن سفيان حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن ابيه • قال قال الربيع بن خثيم

ان من الحديث حديثا له ضوء كضوء النهار نعرفه وان من الحديث حديثا له ظلمة كظلمة
الليل ننكره ٭ كتب الينا ابو محمد عبد الرحمن بن عثمان الدمشقي وحدثناه محمد بن يوسف
النيسابوري عنه ٭ اخبرنا ابو الميمون البجلي اخبرنا ابو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري
حدثني احمد بن ابي الحواري ٭ حدثنا الوليد بن مسلم قال سمعت الاوزاعي يقول كنا نسمع
الحديث فنعرضه على اصحابنا كما نعرض الدرهم الزايف فما عرفوا منه اخذنا وما انكروا منه
تركنا ٭ اخبرنا محمد بن الحسين القطان اخبرنا دعلج بن احمد اخبرنا احمد بن علي الابار قال قال
ابو غسان بعث زنيجا قال جرير كنت اذا سمعت الحديث جئت به الى المغيرة
فعرضته عليه فما قال لي القه القيته ٭

باب ذكر ما يقبل فيه خبر الواحد وما لا يقبل فيه ٭

خبر الواحد لا يقبل في شيء من ابواب الدين المأخوذ على المكلفين العلم بها والقطع عليها والعلة
في ذلك انه اذا لم يعلم ان الخبر قول الرسول صلى الله عليه وسلم كان ابعد من العلم بمضمونه
فاما ما عدا ذلك من الاحكام التي لم يوجب علينا العلم بان النبي صلى الله عليه وسلم قررها
واخبر عن الله تعالى بها فان خبر الواحد فيها مقبول والعمل به واجب ويكون ما ورد فيه
شرعا لسائر المكلفين ان يعمل به ٭ وذلك نحو ما ورد في الحدود والكفارات وهلال رمضان
وشوال واحكام الطلاق والعتاق والحج والزكواة والمواريث والبياعات والطهارات
والصلوات وتحريم المحظورات ٭ ولا يقبل خبر الواحد في منافاة حكم العقل وحكم القران الثابت
المحكم والسنة المعلومة والفعل الجاري مجرى السنة وكل دليل مقطوع به ٭ وانما يقبل فيما
لا يقطع به مما يجوز ورود التعبد به كالاحكام التي تقدم ذكرنا لها وما اشبهها مما لم
نذكره ٭

باب القول في تعارض الاخبار وما يصح التعارض فيه وما لا يصح ٭

حدثت عن ابي احمد محمد بن محمد بن اسحق النيسابوري الحافظ قال سمعت ابا بكر محمد بن اسحق بن احمد
ابن خزيمة يقول لا اعرف انه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثان باسنادين
صحيحين متضادان فمن كان عنده فليأت به حتى اؤلف بينهما ٭ حدثني محمد بن عبيد الله
المالكي انه قرأ على القاضي ابي بكر محمد بن الطيب قال الاخبار على ضربين ٭ ضرب منها
يعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم تكلم به اما بضرورة او دليل ٭ ومنها ما لا يعلم كونه

متكلما به ٭ فكل خبرين علم ان النبي صلى الله عليه وسلم تكلم بهما فلا يصح دخول التعارض
فيهما على وجه ٭ وان كان ظاهرهما متعارضين لان معنى التعارض بين الخبرين والقران
من امر ونهي وغير ذلك ان يكون موجب احدهما نافيا لموجب الاخر وذلك يبطل
التكليف ان كان امرا ونهيا واباحة وحظرا ٭ او يوجب كون احدهما صدقا والاخر
كذبا ٭ ان كانا خبرين والنبي صلى الله عليه وسلم منزه عن ذلك اجمع ومعصوم منه
باتفاق الامة وكل مثبت للنبوة ٭ واذا ثبتت هذه الجملة وجب متى علم ان قولين
ظاهرهما التعارض ونفي احدهما لموجب الاخر ان يحمل النفي والاثبات على انهما في زمانين
او فريقين او على شخصين او على صفتين مختلفتين هذا ما لا بد منه مع العلم باحالة مناقضته
عليه السلام في شيء من تقرير الشرع والبلاغ ٭ وهذا مثل ان يعلم انه قال الصلاة
واجبة على امتي ٭ وقال ايضا ليست بواجبة ٭ او الحج واجب على زيد هذا وهو غير واجب
عليه وقد نهيته عن الفعل ولم انهه عنه ٭ وهو مطيع لله فيه وهو عاص به ٭ وامثال ذلك
فيجب ان يكون المراد بهذا ونحوه انه امر للامة بالصلاة في وقت وغير امر لها بها في غيره ٭
وامر لها بها اذا كانت متطهرة ٭ وناه عنها اذا كانت محدثة ٭ وامر لزيد بالحج اذا قدر
وغير امر اذا لم يقدر فلا بد من حمل ما علم انه تكلم به من التعارض على بعض هذه الوجوه
وليس يقع التعارض بين قوليه الا بان يقدر كونه امرا بالشيء ونهيا عنه لمن امره به على
وجه ما امره به ٭ وذلك احالة في صفته ٭

باب القول في ترجيح الاخبار ٭

ما اوجب العلم من الاخبار لا يصح دخول التقوية والترجيح فيه لان المعلومين اذا تعارضا
استحال تقوية احدهما على الاخر اذ العلوم كلها تتعلق بسائر المعلومات على طريقة واحدة
لا يصح التزايد والاختلاف فيها ٭ واما ما لا يوجب العلم من الاخبار فيصح دخول
التقوية والترجيح فيها اذا لم يمكن الجمع بينها في الاستعمال لتعارضها في الظاهر ٭ وانما صح
دخول الترجيح فيها لانها تقتضي غلبة الظن دون العلم والقطع ٭ ومعلوم ان الظن
يقوى بعضه على بعض عند كثرة الاحوال والامور المقوية لغلبته فصح بذلك تقوية احد
الخبرين على الاخر بوجه من الوجوه فتارة بكثرة الرواة وتارة بعدالتهم وشدة ضبطهم
وتارة بما يعضد احد الخبرين من الترجيحات التي نذكرها بعد ان شاء الله ٭ وكل خبر

واحد دل العقل اونص الكتاب اوالثابت من الاخبار او الاجماع او الادلة الثابتة المعلوم
علي صحته وجد خبر اخر يعارضه فانه يجب اطراح ذلك المعارض والعمل بالثابت الصحيح
لازم لان العمل بالمعلوم واجب علي كل حال ه اخبرنا محمد بن احمد بن يعقوب اخبرنا
محمد بن نعيم الضبي ثنا ابو اسحق ابرهيم بن محمد الفقيه البخاري حدثنا عبد العزيز بن حاتم
حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول اجماع الناس علي شيء
اوثق في نفسي من سفيان عن منصور عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ه فمما يوجب عن ابراهيم
تقوية احد الخبرين المتعارضين وترجيحه علي الاخر سلامة في متنه من الاضطراب
وحصول ذلك في الاخر لان الظن يقوي بصحة ما سلم متنه من الاضطراب ويضعف
في النفس سلامة ما اختلف لفظ متنه فان كان اختلافا يؤدي الي اختلاف معني الخبر
فهو اكد واظهر في اضطرابه واجدر ان يكون راويه ضعيفا قليل الضبط لما سمعه او كثير
التساهل في تغيير لفظ الحديث وان كان اختلاف اللفظ لا يوجب اختلاف معناه فهو
اقرب من الوجه الاول غير ان ما لم يختلف لفظه اولي بالتقديم عليه ه فان قيل يجب
ان يكون رواية الزيادة في المتن اضطرابا قلنا لا يجب ذلك لانه في معني خبرين
منفصلين علي ما بيناه وان عرف محدث بكثرة الزيادات في الاحاديث التي ترويها
الجماعة الحفاظ بغير زيادة وسبق الي الظن قلة ضبطه وتساهله بالتغيير والزيادة
قدم خبر غيره عليه ومما يوجب ذلك ايضا ان يكون سنده عاريا من الاضطراب
وسند الاخر مضطربا واضطراب السند ان يذكر راويه رجلا فيلبس اسماءهم
وانسابهم ونعوتهم تدليسا للرواية عنهم وانما يفعل ذلك غالبا في الرواية عن الضعفاء
وقد يرجح احد الخبرين بان يكون مرويا في تضاعيف قصة مشهورة متداولة معروفة
عند اهل النقل لان ما يرويه الواحد مع غيره اقرب في النفس الي الصحة مما يرويه الواحد
عاريا عن قصة مشهورة وقد يرجح ايضا بضبط راويه وحفظه وقلة غلطه لان الظن
يقوي بذلك ه اخبرنا محمد بن جعفر بن علان الوراق اخبرنا ابو الفتح محمد بن الحسين الازدي
حدثنا ابو يعلى احمد بن علي حدثنا الحارث بن سريج قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول
انما يستدل علي حفظ المحدث اذا لم يختلف عليه الحفاظ ه ويرجح ايضا بان يقول
راويه سمعت فلانا ويقول راوي الآخر كتب الي فلان لان المخبر عن السماع والتلقي اذا

كان

كان ضابطا ابعد عن الغلط فيما سمعه والآخر يخبر عن كتاب يجوز دخول التحريف والغلط
فيه ه ويرجح ايضا بان يكون متفق علي انه عن الرسول صلي الله عليه وسلم ومرفوع اليه والآخر
مختلف فيه فيروي تارة مرفوعا واخري موقوفا لان ما كان مختلفا فيه امكن ان لا يكون مرفوعا
ولا يمكن مثل ذلك فيما اجمع انه عن النبي صلي الله عليه وسلم ويرجح بان يكون احدهما
قد اختلفت النقلة علي راويه فمنهم من يروي عنه الحديث في اثبات حكم عن النبي صلي
الله عليه وسلم ومنهم من يرويه عنه في نفي ذلك الحكم والآخر لم تختلف نقلته في انه روي
احدهما ه ويرجح بان يكون راوي احد الخبرين منهما صاحب القصة والاخر
ليس كذلك وهذا نحو رواية ميمونة بنت الحارث قالت تزوجني رسول الله صلي الله
عليه وسلم ونحن حلالان فوجب تقديم خبرها علي خبر ابن عباس ان رسول الله صلي الله
عليه وسلم تزوجها وهو محرم لانها اعرف بالقصة ويرجح بان يوافق مسند المحدث
مرسل غيره من الثقات فيجب ترجيح ما اجتمع فيه الايصال والارسال علي ما انفرد عن
ذلك ه ويرجح بان يطابق احد المتعارضين عمل الامة بموجبه لجواز ان تكون عملت
بذلك لاجله ولم تعمل بموجب الآخر لعلة فيه ه ويرجح بكثرة الرواة لاحد الخبرين
لان الغلط عنهم والسهو ابعد وهو الي الاقل اقرب ه ويرجح بان تكون رواته
فقهاء لان عناية الفقيه بما يتعلق بالاحكام اشد من عناية غيره بذلك ه اخبرنا
ابو بكر احمد بن محمد بن عبد الواحد المروذي حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد الحافظ بنيسابور
حدثنا ابو الطيب محمد بن احمد المذكر حدثنا ابراهيم بن محمد المروزي حدثنا علي بن خشرم
قال قال لنا وكيع اي الاسنادين احب اليكم الاعمش عن ابي وايل عن عبد الله او سفيان
عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله فقلنا الاعمش عن ابي وايل فقال يا سبحان الله
الاعمش شيخ وابو وايل شيخ وسفيان فقيه ومنصور فقيه وابراهيم فقيه وعلقمة فقيه
وحديث تداوله الفقهاء خير من ان تداوله الشيوخ ه اخبرني علي بن ابي علي البصري
حدثنا محمد بن خلف بن محمد الخلال حدثنا محمد بن هارون بن حميد حدثنا ابراهيم بن سعد
قال سمعت وكيعا يقول حديث الفقهاء احب الي من حديث المشايخ ه ويرجح بان
يكون احد الخبرين خارجا علي وجه البيان للحكم والاخر ليس كذلك وهذا نحو قول النبي صلي
الله عليه وسلم ايما اهاب دبغ فقد طهر ولم يفصل بين جلد ما يؤكل لحمه وما لا يؤكل

فهو مقدم علي ما روي عنه من نهيه عن جلود السباع ان تفترش لانه لم يقصد بذلك النهي
بيان نجاستها بل تجوز في النهي عن ذلك لان في افتراشها خيلا وتشبها بملوك الاعاجم
وليس في الخبر مسوغ بنجاستها فوجب تقديم خبر الدباغ ۞ اخبرنا ابو نعيم الحافظ
حدثنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان حدثنا عبد الله بن محمد بن يعقوب ثنا
ابو حاتم يعني الرازي حدثني يونس بن عبد الاعلي قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي رحمه الله
تعالى الاصل قران وسنة فان لم يكن فقياس عليهما واذا اتصل الحديث عن رسول الله
صلي الله عليه وسلم وصح الاسناد منه فهو سنة والاجماع اكبر من الخبر المفرد والخبر المفرد
علي ظاهره واذا احتمل المعاني فما اشبه منها ظاهره اولاها به واذا تكافات
الاحاديث فاصحها اسنادا اولاها وليس المنقطع بشيء ما عدا منقطع ابن المسيب
ولا يقاس اصل علي اصل ولا يقال للاصل لم وكيف وانما يقال للفرع لم فاذا صح
قياسه علي الاصل صح وقامت به الحجة ۞ هذا اخر الكتاب والحمد لله وحده
ونوامي صلوات الله وازكي تسليماته علي من لا نبي بعده نبينا وشفيعنا وحبيبنا محمد المصطفي
وآله وصحبه الكرام الشرفا وعلي عترته وازواجه وحزبه
وقاري الحديث مع محبه وعلي جميع الانبياء
والمرسلين وعلي آلهم ورضي عن كل
الصحابة والقرابة والتابعين
وتابعيهم وعن الاربعة
الائمة المجتهدين ومقلديهم وعنا وعن والدينا ومشايخنا ومشايخهم
والاخذين علي طرقهم وعن كافة المسلمين اجمعين وكان الفراغ من
تعليق هذه النسخة المباركة في سلخ محرم الحرام فاتح سنة ست
وثمانين والف من هجرة من له العز والشرف

نقلا من نسخة عتيقة محفوظة بخزينة جامع سلطان سلاطين العرب والعجم وخادم البيت
العتيق والحرم المنتقل الي رحمة ربه العلي العظيم المرحوم السلطان سليم رحمه الله تعالي برحمته الواسعة
وامطر عليه من سحايب عفوه الهامعة الكاين بدار السلطنة السنية عديلة درة الحجة
فيا لها نسخة قد شرفت وجلت واعتلت من ان يقاس علوها بقياس

من هنا الي اخرها

بلغ مقابلة

لكاتبه الفقير

لابد من الاطلاع عليها للمحدث الفقيه ومعرفتها للطالب النبيه لكن لما اندرست
الفحول من اربابها وعدمت الاكفاء من خطابها تجلببت بخدورها واقتنعت
ومن مئين سنين عن عشاقها امتنعت حتى اذن الله تعالى باظهار ما انطوت زواياها
عليه من جواهر العلوم واخراج ما احتوت عليه خباياها من المنطوق والمفهوم
من اصول علم روايات الحديث الذي هو اشرف العلوم قدرا وارقاها منزلة وذكرا
كيف لا وهو رئيس العلوم الدينية وتاسيس اساس الشريعة النبوية الماخوذ من
عظماء الصحابة وعلماء التابعين ومن تبعهم من السلف الصالحين رضوان الله تعالى
عليهم اجمعين وذلك بتعلق نظر من اسبل علي عارض العباد اردية عواطفه واروى
الظمآن من عميق لجج بره وعوارفه روضة التحقيق بهجة التدقيق كشاف غوامض المعاني
بل النعمان الثاني حضرة الحاج مصطفى افندي بن عبد الوهاب رئيس زمرة الكتاب لطف الله تعالى به
بلطفه الخفي واجراه علي عوايد بره الحفي وجعل سعيه مشكورا واجره موفورا واغدق عليه
من هباته الوافرة وجمع لنا وله بين خيري الدنيا والاخرة واقر عينه بحفظ نجليه واحسن
اليهما واليه انه علي ما يشاء قدير وبالاجابة جدير امين يا رب العالمين وافضل الصلاة
والسلام علي سيدنا ونبينا محمد وعلي آله وصحبه اجمعين وحسبنا الله ونعم
الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
علي يد الفقير الشيخ علي بن عبد الباقي المدعو
بالطريقي الدمياطي الحافظ
عفي عنه وعن كاتبه
المسلمين
امين

نظم سلسلة الذهب لكاتبه
فروي عمر عن رسول الله
ورواه نافع عنه كما رواه مالك عنه
ورواه ابن ادريس محمد

الشيخ علي بن عبد الباقي بن الحاج
احمد بن علي المعروف بالطريقي

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه الطيبين الطاهرين
اما بعد فقد قرأ على هذا الكتاب بحضور جماعة من طلبة العلم الشريف الخل الصفي والحبيب
الوفي العالم الورع المحقق المدقق فهامة زمانه وسيبويه اقرانه المحفوظ بعون عنايات الملك
المبدي اخينا في الله طريقه ارده حافظ علي الشيخ افندي الدمياطي لطف الله تعالى بنا وبه في الدارين وابقاه
وجعل الجنة مثواه امين كتاب الكفاية هذا تصنيف العلامة الفهامة محدث دهره وحافظ عصره
ابي بكر احمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي رحمه الله تعالى وقطعة من جامع
صحيح البخاري عليه رحمة الباري وهي من اوله الى كتاب مواقيت الصلاة قراءة ضبط واتقان
وفحص وتبيان ولما وصلنا الى هذا المكان تصمم الارتحال الى الوطن وحان التمس
من الفقير الاجازة لرواية هاذين الكتابين فاجزته ان يرويهما عني بحق ثبوت روايتهما لي قراءة من طرق
شتى اعلاها طريق شيخي واستاذي الشهاب احمد بن العالم العلامة محمد الخفاجي عن شيخه شمس الدين
محمد الرملي عن القاضي زكريا الانصاري عن الحافظ ابن حجر العسقلاني عن الشيخ عبد الرحيم العراقي عن
ابن شاهد الجيش عن الشيخ المعين الدمشقي عن ابي القاسم البوصيري عن ابي عبد الله السعدي عن ام
الكرام كريمة المروزية عن الكشميهني عن الفربري عن الامام محمد بن اسمعيل البخاري رضي الله تعالى عنهم
اجمعين وشرطت عليه ان لا ينساني من دعائه الصالح وذكره الطيب الفائح كما اني لا انساه
لعل الله يغفر ذنوبنا بدعواته ويسكننا فسيح جناته انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير وحضر
مجلس السماع مولانا لطف الله الكاتب وان ب المحصل شعبان وان ب المحصل مرتضى ومولانا الشيخ
عبد الرحمن الشامي وغير هولاء وقد اجزتهم الرواية عني للكتابين المذكورين نفعهم الله بهما ونفع بهم
بالشرط المعتبر وكتب هذه الاجازة بفمه لنا ابرها عبد القادر بن عمر البغدادي ثم المصري
ثم ادرنه المحمية في السادس عشر من ربيع الاخر سنة ست وثمانين والف